مَوسُوعَة ابن أبي الدُّنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مُرتّبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمَّادة الرقِّي

الجزءُ الثَّالث

ذمّ الملاهي - الرِّضا عن الله بقضائه - الرِّقةُ والبُكاء
الشُّكر - الصَّبر - صِفةُ الجنَّة - صِفةُ النَّار
الصَّمتُ وآداب اللِّسان

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة ابن أبي الدنيا



الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني :www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء الثالث من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**» يسر الله إتمامها.

تنبيهات:

١- جاء في مطبوعة ذم الملاهي، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم ص٦٠، ما نصه: ذكر الله عز وجل المؤمنين فقال: {وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ [مَعْلُومٌ] لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} [الذريات:١٩]. كذا وضع المحقق كلمة معلوم بين معقوفتين، ثم ذكر في الحاشية أن هذه الكلمة سقطت من الأصل.

قال فاضل: لعل الشيخ خلط بين آية سورة المعارج، وآية الذاريات:

ففي سورة المعارج: ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [المعارج:٢٤- ٢٥].

وآية سورة الذاريات: ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [الذريات:١٩]. فليتأمل.

٢- وكذا جاء في المطبوعة نفسها ص٨٨ ما نصه: وأخبر: {إِنَّمَا هُوَ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [المائدة:٩٠].

قال فاضل: ونص الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠].

٣- سقط من مطبوعة كتاب ذم الملاهي عشرون خبراً، وهي بترقيمي: ٤٤٤٦، ٤٤٤٧، ٤٤٤٨، ٤٤٤٩، ٤٤٥٠، ٤٤٥١، ٤٤٥٢، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٥، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧، ٤٤٥٨، ٤٤٥٩، ٤٤٦٠، ٤٤٨٣، ٤٤٨٩، ٤٥٠٥، ٤٥٠٧، ٤٥١٣.

وصف النسخ الخطية

١٩- ذم الملاهي:

اعتمدت نسخة لا له لي(٣٦٦٤)، (٤-١٧)، وتقع في أربع عشرة ورقة.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ الصالح المسند المعمَّر الثقة بقية الأشياخ أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الليثي البغدادي الحريمي قراءة عليه وأنا أسمع في رابع عشر من شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالمسجد الجامع المظفري بسفح قاسيون في ظاهر مدينة دمشق حماها الله قيل له: أخبركم الشيخ أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا قراءة عليه وأنت تسمع في صفر سنة خمسين وخمسمائة قال: حدثنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه فأقر به قال: حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه فأقر به في جمادى الآخرة من سنة أربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: ...

٢٠- الرضا عن الله بقضائه:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة الظاهرية: [العمرية ٣٣٤، حديث ١٠٠]، وتقع في ست عشرة ورقة.

٢- نسخة لا له لي(٣٦٦٤)، وتقع في عشر ورقات.

سند نسخة الظاهرية:

أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الخياط المقرئ حفظه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد ابن دوست البزاز المعروف بابن العلاف قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان

البرذعي قراءة عليه في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال: ...

٢١- الرقة والبكاء:

اعتمدت نسخة الظاهرية (مجموع ٣٨٦٨)، وتقع في ثمان عشرة ورقة، يرويها عن المصنف أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني اللنباني.

٢٢- الشكر:

اعتمدت نسخة برنستون (٧٧٤)، وعنها مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية، وتقع في ست وأربعين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام محيي السنة مقتدى الفرق أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع بمنزله بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى في ذي الحجة من سنة خمس وسبعين وخمسمائة قال: أنبأنا الشيخان الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري بقراءتي عليه وأبو سعيد محمد بن عبد الكريم بن محمد ابن حشيش بمدينة السلام قراءة عليه وأنا أسمع، قال الشريف: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي السمسار، وقال أبو سعيد: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد الفقيه، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنيا.

٢٣- الصبر:

اعتمدت نسخة لا له لي [٣٦٦٤]، (٢٧-٤٣) وتقع في سبع عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ببستان المسمعة بميطور بيت لها، قيل لها: أخبرك أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان إجازة قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي اللنباني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي.

٢٤- صفة الجنة:

اعتمدت نسخة محفوظة بمكتبة شقراء، وعنها مصورة بمكتبة الملك فهد الوطنية، وتقع في إحدى وثلاثين ورقة..

سند النسخة:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد بن الشيدي قراءة عليه ونحن نسمع في رجب من سنة ست وأربعين وستمائة بمنزلنا بالظفرية قيل له: أخبرك أبو الفتح يحيى بن محمد بن مواهب البرداني قراءة عليه ونحن نسمع في رمضان من سنة ست وسبعين وخمسمائة، قراءة عليه ونحن نسمع في يوم الجمعة مستهل ذي الحجة من سنة خمس عشرة وخمسمائة قال: أخبرنا أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن محمويه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عثمان بن بكران بن جابر العطار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل الفقيه الحنبلي النجاد، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال:

٢٥- صفة النار:

اعتمدت نسخة الظاهرية (مجموع ٣٢)، وتقع في خمس عشرة ورقة.

٢٦- الصمت وآداب اللسان:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة دار الكتب المصرية: برقم (٢١٢٤) وعنها مصورة في مركز الملك فيصل، وتقع في إحدى وسبعين ورقة.

٢- نسخة الظاهرية: وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية (٩٧٥)، وتقع في خمسين ورقة.

سند النسخة المصرية:

أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام الأوحد القدوة جمال الدين عمدة الحفاظ رحلة الوقت، بركة المسلمين، شرف الدين أبو محمد وأحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي رحمه الله تعالى قراءة مني عليه وهو يسمع وينظر في أصله في العاشر من رمضان سنة اثنتين وسبعمائة بالقاهرة المعزية قال: أخبرنا الشيخ الصالح المعمر أبو الحسن ابن أبي عبد الله بن المقير البغدادي الحنبلي، قراءة عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبرتكم الشيخة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن أبي الفرج الإبري قراءة عليها وأنت تسمع، وأجاز لك الأشياخ الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي، وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، وأبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، وأبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج المعروف بابن التعاويذي، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين النعالي، قراءة عليه ونحن

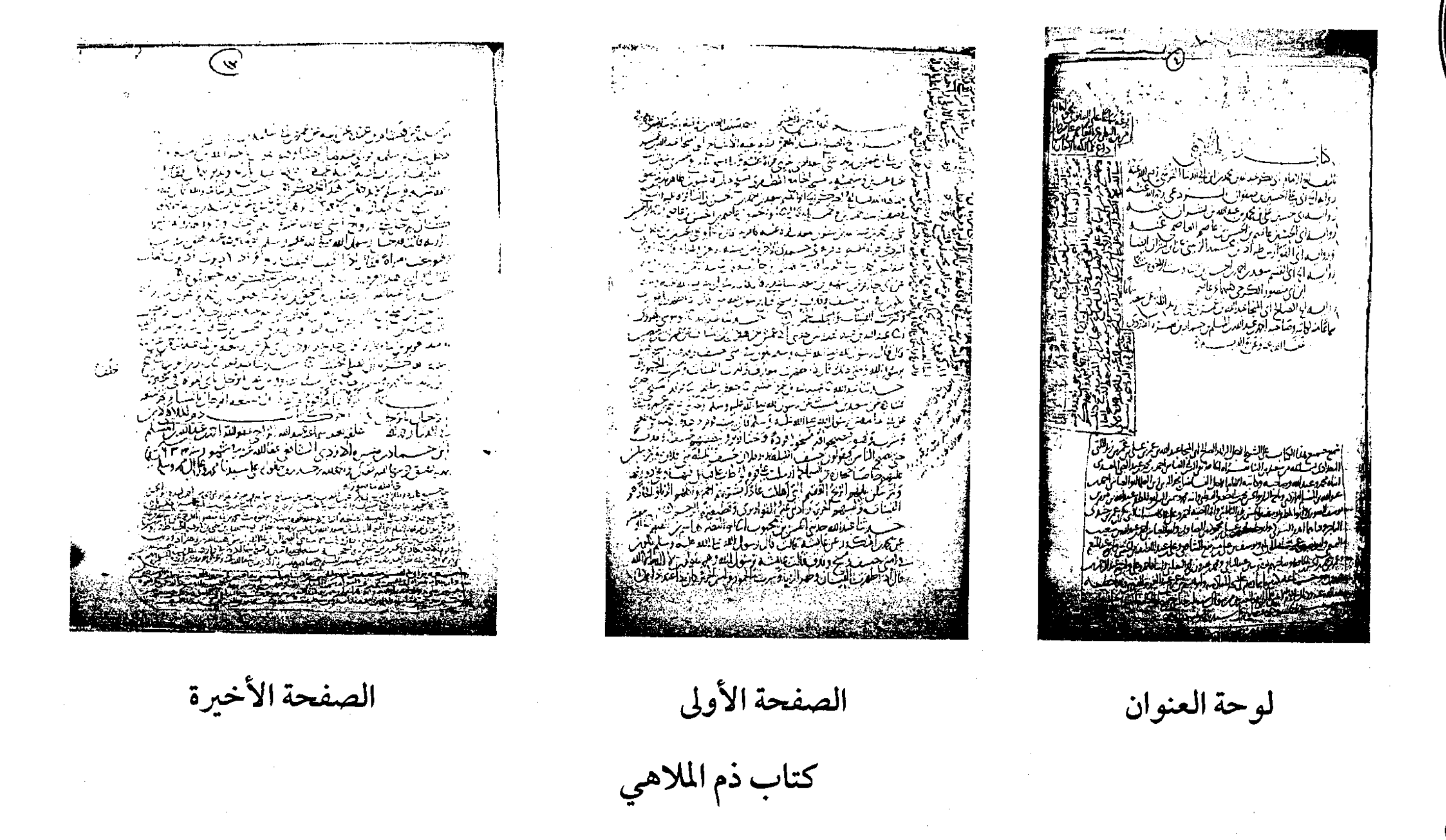
نسمع، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عثمان النعالي، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي رحمه الله تعالى.

قال الشيخ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي حرسه الله قال : وقرأت على أبي القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن القمصي التميمي البغدادي بجامع الأزهر بالقاهرة قلت له: أخبرتك أم عتب تجنى بنت عبد الله الوهانية، قرئ عليها وأنت تسمع، قالت: أخبرنا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعالي بسنده المتقدم، قال المصنف رحمه الله: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي قال:



نماذج من النسخ الخطية



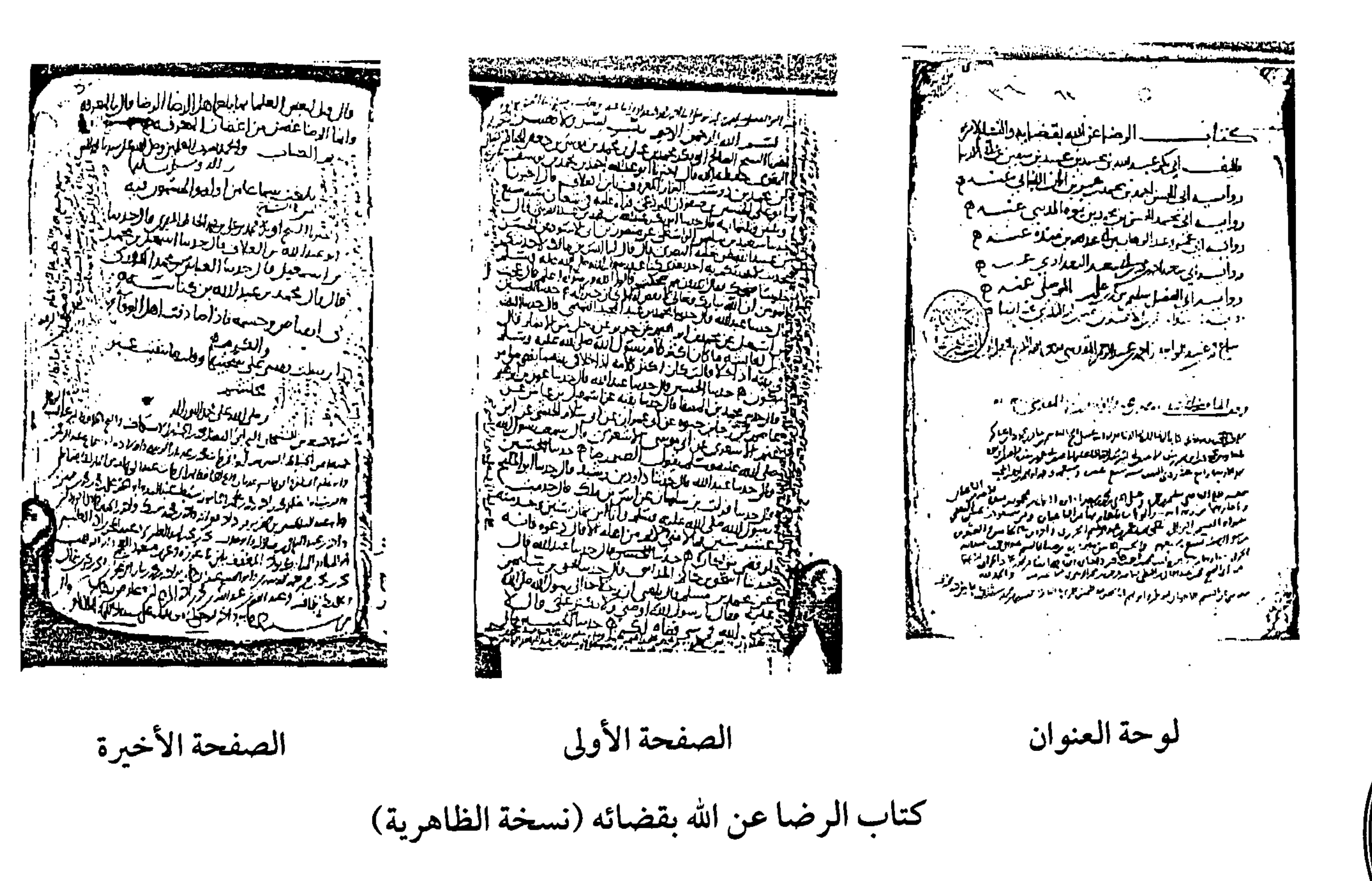


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب ذم الملاهي

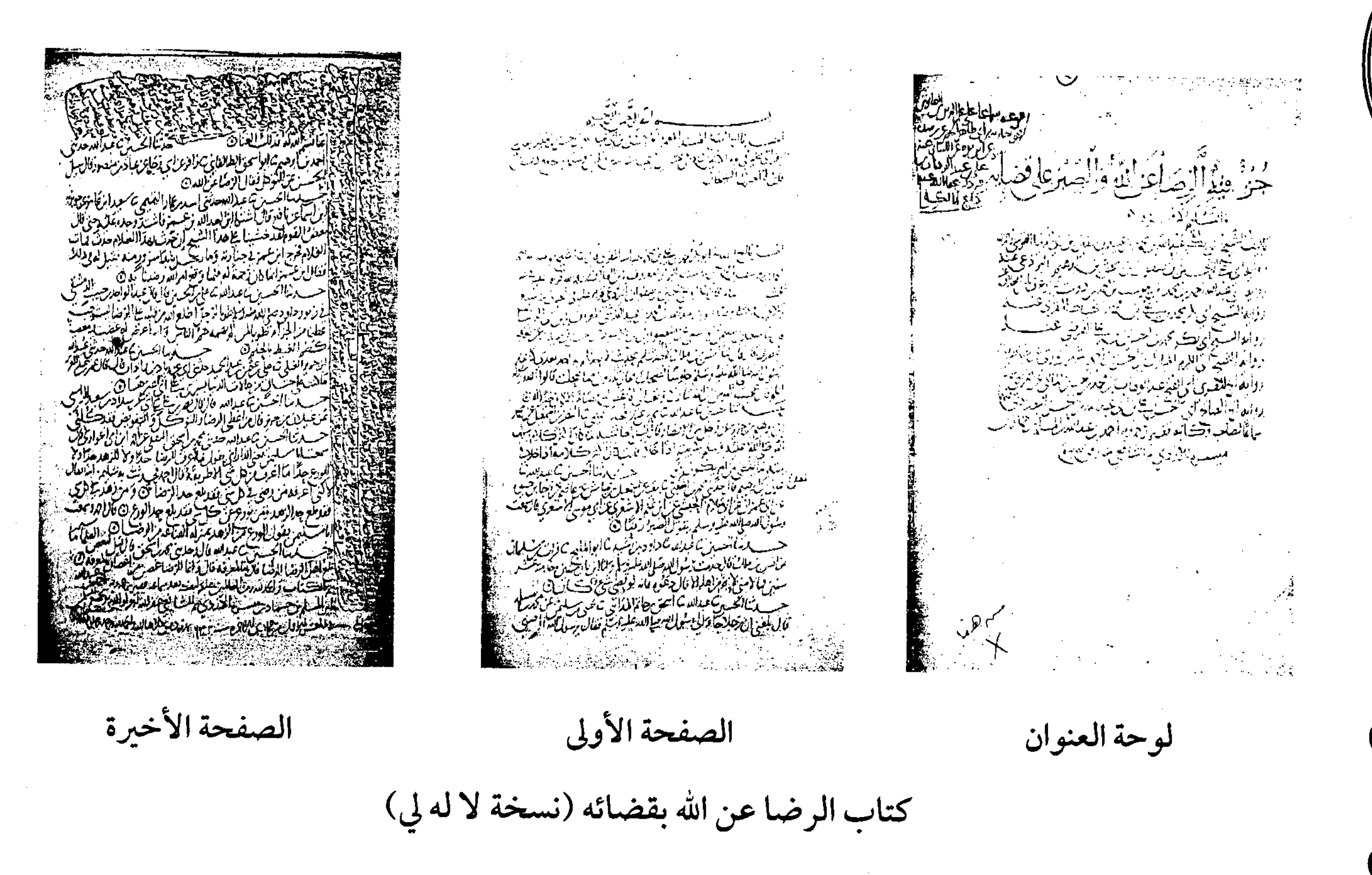


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الرضا عن الله بقضائه (نسخة الظاهرية)

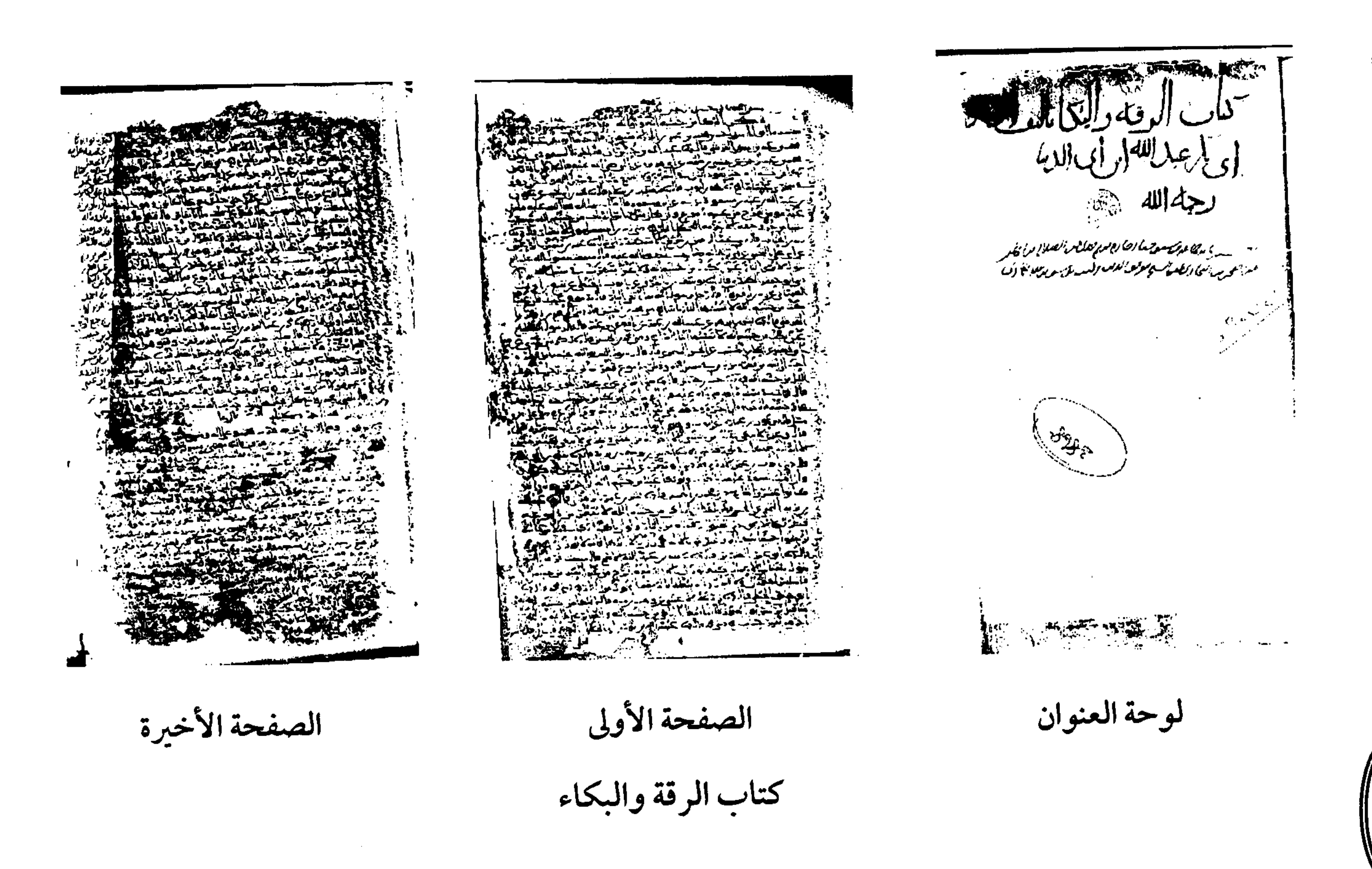


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الرضا عن الله بقضائه (نسخة لا له لي)



كتاب الرقه والبكا

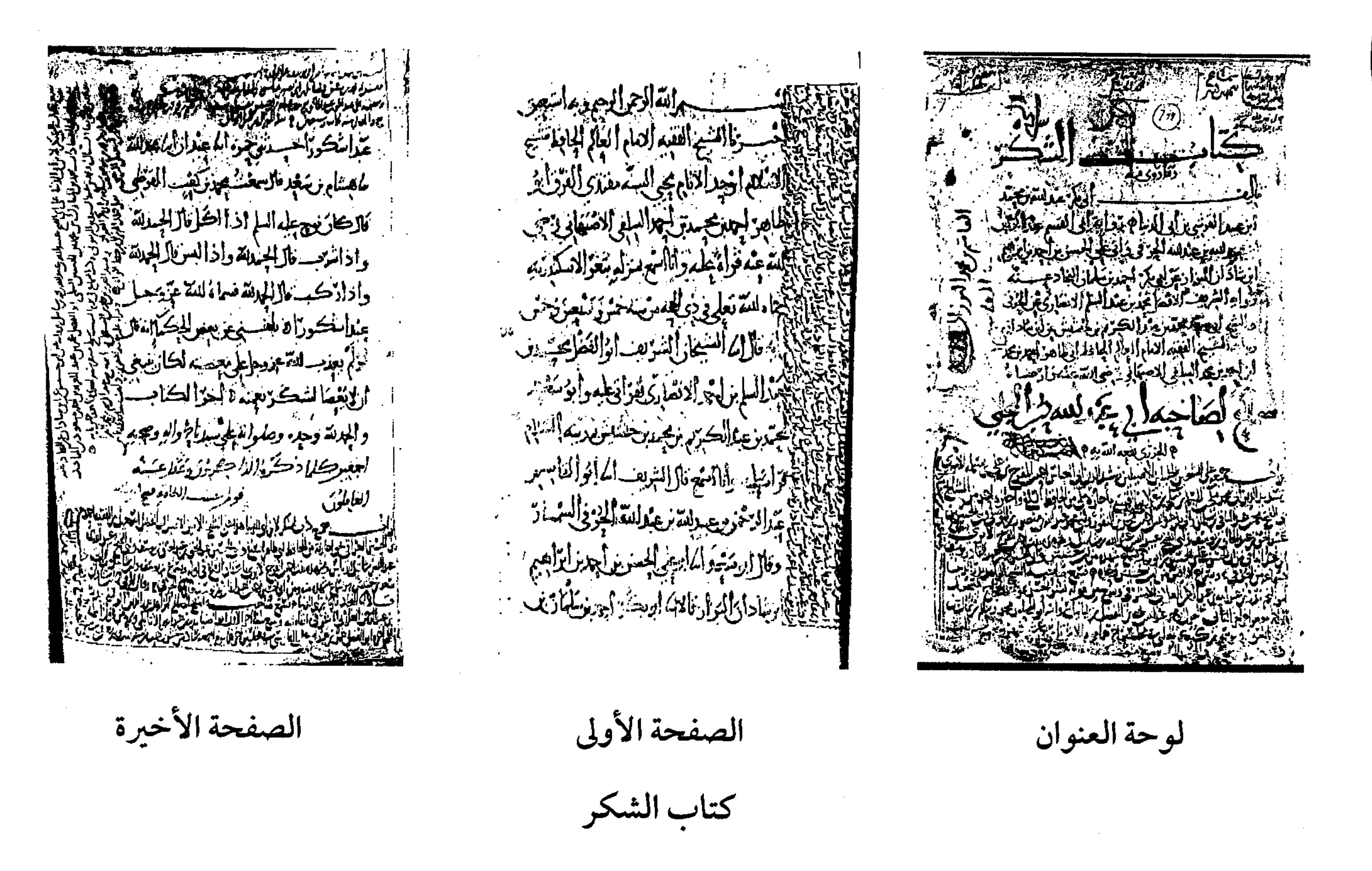
رحمه الله

لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الرقة والبكاء



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

كتاب الشكر

الصفحة الأخيرة

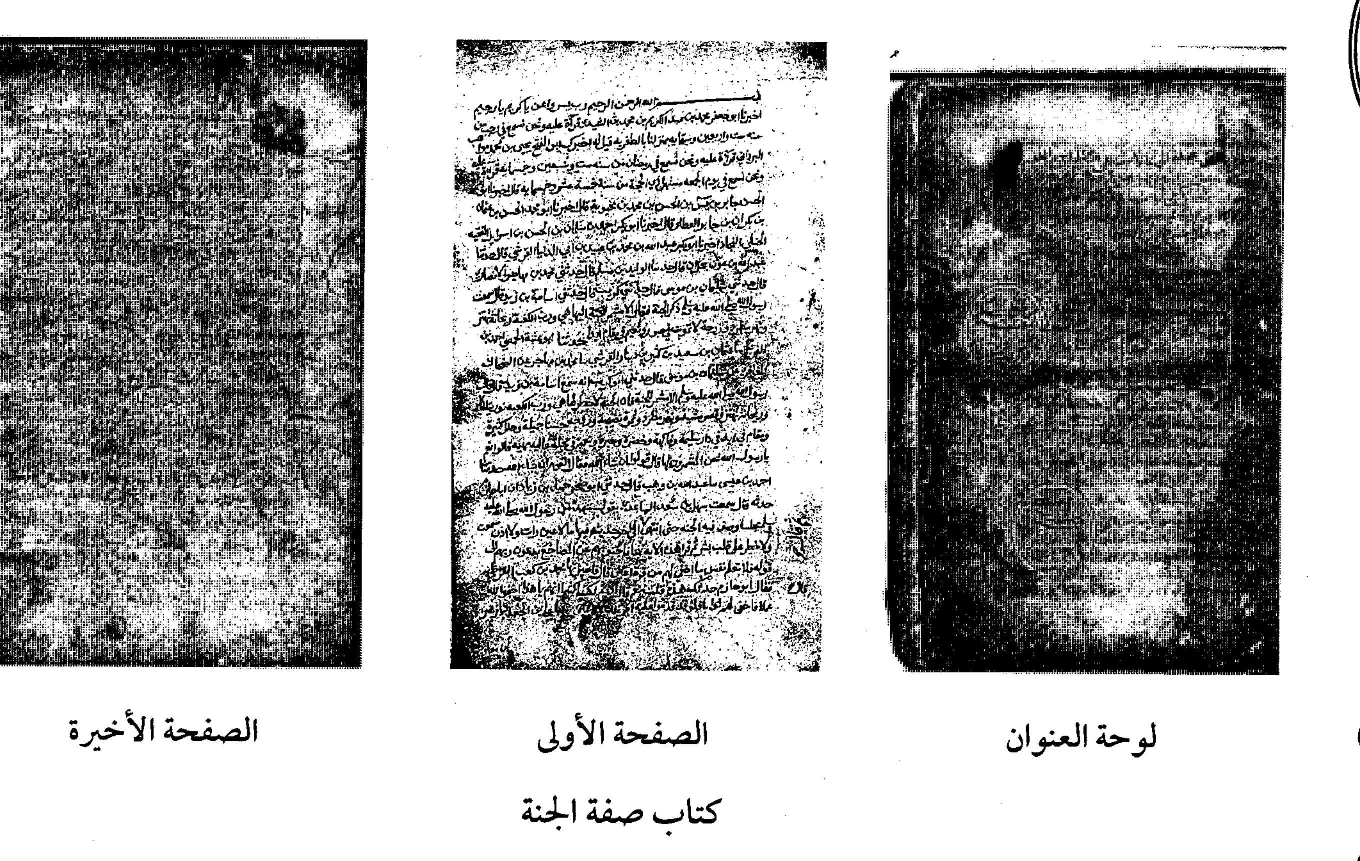


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الصبر والثواب عليه

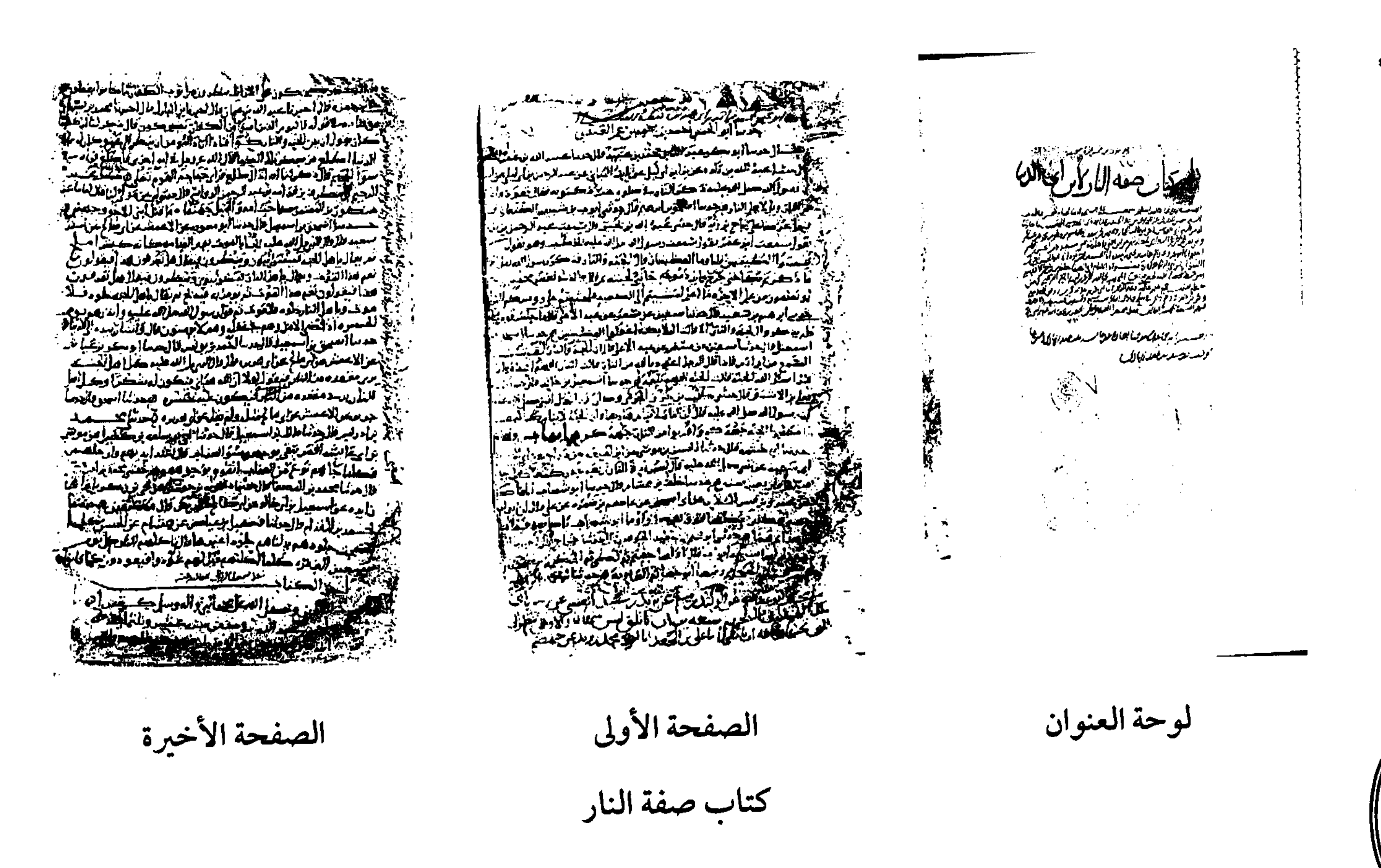


لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب صفة الجنة


لوحة العنوان
الصفحة الأولى
كتاب صفة النار
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الصمت وآداب اللسان (نسخة الظاهرية)



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الصمت وآداب اللسان (النسخة المصرية)

كتاب ذم الملاهي



بسم الله الرحمن الرحيم

٤٣٧٥-(١) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أمتي خسف وقذف ومسخ**». قيل: يا رسول الله، متى؟ قال: «**إذا ظهرت المعازف والقينات، واستحلت الخمر**»[(١)].

٤٣٧٦-(٢) حدثنا أبو موسى الهروي، أخبرنا عبد الله بن عبد القدوس، حدثني الأعمش، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أمتي قذف ومسخ وخسف**». قيل: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: «**إذا ظهرت المعازف، وكثرت القينات، وشربت الخمور**»[(٢)].

٤٣٧٧-(٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا فرقد السبخي قال: حدثني قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن رسول الله ﷺ قال[(٣)].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ١٥٠)، والروياني (١٠٤٣)، وعبد بن حميد (٤٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠): «روى ابن ماجه طرفا من أوله رواه الطبراني وفيه عبد الله بن أبي الزناد وفيه ضعف وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح». رواه ابن ماجه (٤٠٦٠) بلفظ: «يكون في آخر أمتي خسف ومسخ وقذف». قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٩٨): «هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم».

(٢) رواه الروياني (١٤٢)، والترمذي (٢٢١٢) وقال: «وقد روي هذا الحديث عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ مرسل وهذا حديث غريب». وفي العلل له (ص٣٢٥): «سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: يروى هذا عن الأعمش من حديث عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ مرسلاً. قال محمد: وعبد الله بن عبد القدوس مقارب الحديث».

(٣) هذا إسناد مرسل، وقد وصله الطبراني في الصغير(١٦٨) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا فرقد السبخي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وحدثني عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «**يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشرب ولهو، فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير، وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون: خسف الليلة بدار فلان، خسف الليلة ببني فلان، وليرسلن عليهم حاصباً؛ حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط، على قبائل فيها وعلى دور فيها، وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عادا بشربهم الخمر، وأكلهم الربا، واتخاذهم القينات، ولبسهم الحرير** - وزادني غير القواريري: **وقطيعتهم الرحم**-»[1].

٤٣٧٨-(٤) حدثني الحسن بن محبوب قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف**». قالت عائشة: يا رسول الله، وهم يقولون: لا إله إلا الله؟! قال: «**إذا ظهرت القيان، وظهر الربا، وشربت الخمر، ولبس الحرير، كان ذا عند ذا**»[2].

٤٣٧٩-(٥) حدثنا الربيع بن ثعلب قال: حدثنا الفرج بن فضالة، عن يحيى[3] ابن سعيد، عن محمد بن علي، عن علي رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء**». قيل: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «**إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم،**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والطيالسي (١١٣٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٥٦)، والحاكم (٤/ ٥٦٠) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه». قال الهيثمي في المجمع(٥/ ٧٥): «رواه أحمد وفرقد ضعيف».

(٢) لم أجده عن عائشة رضي الله عنها بهذا السياق.

(٣) في المطبوع: علي بن سعيد، وهو خطأ يبينه المخطوط ومصادر التخريج.

وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور، ولبس الحرير، واتخذوا القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً»[1].

٤٣٨٠-(٦) حدثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن التميمي، عن عباد بن أبي علي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال: **«يمسخ طائفة من أمتي قردة، وطائفة خنازير، ويخسف بطائفة، وترسل على طائفة الريح العقيم بأنهم شربوا الخمر، ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان، وضربوا بالدفوف»**[2].

٤٣٨١-(٧) حدثنا أبو عمرو هارون بن عمر القرشي قال: حدثنا الخصيب بن كثير، عن أبي بكر الهذلي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليكونن في هذه الأمة خسف وقذف ومسخ؛ وذلك إذا شربوا الخمور، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف»**[3].

---

(١) رواه الترمذي (٢٢١٠) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه ولا نعلم أحدا رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه من قبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة». وقال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٩٦): «أخبرنا البرقاني قال: سألت الدارقطني عن الفرج بن فضالة فقال: ضعيف. قلت: فحديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي عن علي عن النبي ﷺ قال: إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة ... الحديث؟ قال: هذا باطل. قلت: من جهة الفرج؟ قال: نعم». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٥٠): «هذا حديث مقطوع فإن محمدا لم ير علي بن أبي طالب. وقال يحيى: الفرج بن فضالة ضعيف. قال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به. وقال الدارقطني: وقد روى هذا الحديث عبد الرحمن بن سعد بن سعيد عن يحيى بن سعيد وكلاهما غير محفوظ يعني هذا الحديث».

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

٤٣٨٢-(٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا سليمان بن سالم أبو داود قال: حدثنا حسان بن أبى سنان، عن رجل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يمسخ قوم من هذه الأمة في آخر الزمان قردة وخنازير**». قالوا: يا رسول الله، أليس يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله؟! قال: «**بلى، ويصومون ويصلون ويحجون**». قال: فما بالهم؟ قال: «**اتخذوا المعازف والدفوف والقينات، فباتوا على شربهم ولهوهم، فأصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير**»[1].

٤٣٨٣-(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن أبان بن تغلب، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أمتي خسف وقذف ومسخ**». قالوا: فمتى ذلك يا رسول الله؟ قال: «**إذا ظهرت المعازف، واستحلوا الخمور**»[2].

٤٣٨٤-(١٠) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عبيد، عن أبى العباس الهمداني، عن عمارة بن راشد، عن الغاز بن ربيعة - رفع الحديث - قال: «**ليمسخن قوم وهم على أريكتهم قردة وخنازير، بشربهم الخمر، وضربهم البرابط والقيان**»[3].

٤٣٨٥-(١١) وحدثنا أبو طالب قال: حدثنا المغيرة بن المغيرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «**سيكون في أمتي خسف ورجف وقردة وخنازير**»[4].

---

(١) رواه ابن حزم في المحلى(٩/ ٥٨)، وأبو نعيم في الحلية(٣/ ١١٩-١٢٠) وقال: «كذا رواه حسان عن أبي هريرة مرسلا، ورواه غيره عن الحسن عن أبي هريرة متصلاً».

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

(٤) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٤٣٨٦-(١٢) حدثنا عبد الجبار بن عاصم قال: حدثني المغيرة بن المغيرة، عن صالح بن خالد - رفع ذلك إلى النبي ﷺ - أنه كان يقول: «**ليستحلن ناس من أمتي الحرير والخمر والمعازف، وليأتين ا لله على أهل حاضر منهم عظيم بجبل حتى ينبذه عليهم، ويمسخ آخرون قردة وخنازير**»(١).

٤٣٨٧-(١٣)- حدثنا عبد الجبار بن عاصم قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عقيل بن مدرك، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتستصعبن الأرض بأهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر ولا وبر، وليبتلين آخر هذه الأمة بالرجف، فإن تابوا تاب الله عليهم وإن عادوا عاد الله عليهم بالرجف، فإن تابوا تاب الله عليهم، وإن عادوا عاد الله عز وجل عليهم بالرجف، فإن تابوا تاب الله عز رجل عليهم، وإن عادوا عاد الله عز وجل عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق**»(٢).

٤٣٨٨-(١٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن علي بن ثابت، عن فرقد السبخي، عن أبي أمامة قال: يبيت قوم على شرب الخمور وضرب القيان، فيصبحون قردة.

٤٣٨٩-(١٥) حدثنا أبو إسحاق الأزدي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أحد ولد أنس بن مالك وعن غيره، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليبيتن رجال على أكل وشرب وعزف، يصبحون على أرائكهم ممسوخين قردة وخنازير**»(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) في إسناده مجهول، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف، كما في التقريب.

٤٣٩٠-(١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال: حدثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي العلاء، عن عبد الرحمن ابن صحار - وكان من عبد القيس -، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل، فيقال: من بقي من بني فلان**». فعلمت أن بني فلان العرب، وأن العجم تنتسب إلى قراها[1].

٤٣٩١-(١٧) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أشرس أبو شيبان الهذلي قال: قلت لفرقد السبخي: أخبرني يا أبا يعقوب عن تلك الغرائب التي قرأت في التوراة. قال: يا أبا شيبان والله ما أكذب على ربي مرتين أو ثلاثا، لقد قرأت في التوراة التي جاء بها جبريل عليه السلام أمين الله عز وجل إلى موسى نبي الله ﷺ: ليكونن مسخ وقذف وخسف في أمة محمد في أهل القبلة. قال: فقلت: يا أبا يعقوب، ما أعمالهم؟ قال: باتخاذهم القينات، وضربهم بالدفوف، ولباسهم الحرير والذهب، ولئن بقيت حتى ترى أعمالاً ثلاثة فاستيقن، واستعد واحذر. قال: قلت: ما هي؟ قال: تكافأ الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ورغبت العرب في آنية العجم فعند ذلك. قلت له: أللعرب خاصة؟ قال: لا، بل أهل القبلة، ثم قال: والله ليقذفن رجال من السماء بالحجارة، يشدخون بها في طرقهم

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٨٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٢١٢)، والطبراني في الكبير (٨/ ٧٣)، وأبو يعلى (٦٨٣٤)، والحاكم (٤/ ٤٩٢) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩): «رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات». وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٢٩٢): «وعند أحمد بإسناد صحيح من حديث ابن صحار بالمهملتين أوله مضموم مع التخفيف العبدي رفعه قال: لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل الحديث».

وقبائلهم كما فعل بقوم لوط، وليمسخن آخرون قردة وخنازير كما فعل ببني إسرائيل، وليخسفن بقوم كما خسف بقارون.

٤٣٩٢-(١٨) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن رجل من أشجع، عن سالم بن أبي الجعد قال: ليأتين على الناس زمان يجتمعون فيه على باب رجل منهم، ينتظرون أن يخرج إليهم، فيطلبون إليه الحاجة، فيخرج إليهم وقد مسخ قرداً أو خنزيراً، وليمرن الرجل على الرجل في حانوته يبيع، فيرجع عليه وقد مسخ قرداً أو خنزيراً.

٤٣٩٣-(١٩) حدثنا عبد الله بن عاصم قال: حدثني المغيرة بن المغيرة، عن صالح بن خالد، أن أبا الزاهرية كان يقول: لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان إلى الأمر يعملانه، فيمسخ أحدهما قرداً أو خنزيراً، فلا يمنع الذي نجا منهما ما رأى بصاحبه أن يمشي إلى شأنه ذلك حتى يقضي شهوته، وحتى يمشي الرجلان إلى الأمر يعملانه، فيخسف بأحدهما، فلا يمنع الذي نجا منهما ما رأى بصاحبه أن يمضي إلى شأنه ذلك حتى يقضي شهوته منه.

٤٣٩٤-(٢٠) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام قال: حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم، أنه قال: يوشك أن تقعد أمتان على تفال رحا فتطحنان، فتمسخ إحداهما والأخرى تنظر.

٤٣٩٥-(٢١) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام قال: حدثنا شهر قال: حدثني ابن غنم: إنه سيكون حيان متجاوران، فيشق بينهما نهر، فيسقيان منه، قبسهم واحد يقتبس بعضهم من بعض، فيصبحان يوما من الأيام وقد خسف بأحدهما، والآخر حي.

٤٣٩٦-(٢٢) وحدثني المؤمل بن أهاب قال: حدثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: بلغني أن ريحاً تكون في آخر الزمان وظلمة، فيفزع الناس إلى علمائهم، فيجدونهم قد مسخوا.

٤٣٩٧-(٢٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة رضى الله عنها، عن النبي ﷺ. أو عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يحل بيع المغنيات، ولا تعليمهن، ولا شرائهن، ولا أكل أثمانهن**»[1].

٤٣٩٨-(٢٤) وحدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن رقبة بن مصقلة، عن عبيد الله الأفريقي، عن القاسم الشامي، عن أبي أمامة قال: قال رسول ﷺ: «**لا يحل بيع المغنيات، ولا تعليمهن، ولا تجارة فيهن**». وقال: «**ثمنهن حرام**»[2].

٤٣٩٩-(٢٥) حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٦٨)، والترمذي (١٢٨٢) وقال: «حديث أبي أمامة إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد وضعفه وهو شامي». وفي العلل له (ص١٩٠): «سألت محمداً عن إسناد هذا الحديث فقال: عبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ذاهب الحديث، والقاسم ابن عبد الرحمن مولى ثقة. قال محمد: هو القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن مولى عبد الرحمن ابن خالد بن يزيد بن معاوية». ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٨٠، ١٩٦، ١٩٨، ٢١٤) والروياني (١١٩٢، ١١٩٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٢): «رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف». وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٩١): «سنده ضعيف». انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٦٧-٦٨).

(٢) انظر السابق.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل حرم القينة وبيعها، وثمنها وتعليمها، والاستماع إليها». ثم قرأ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦][1].

٤٤٠٠-(٢٦) وحدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني صفوان بن عيسى، عن حميد الخراط، عن عمار بن أبي معاوية، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء قال: سألت عبد الله بن مسعود عن قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: هو والله الغناء.

٤٤٠١-(٢٧) حدثني زهير بن حرب قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: هو الغناء وأشباهه.

٤٤٠٢-(٢٨) وحدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن شعيب بن يسار قال: سألت عكرمة عن لهو الحديث. قال: هو الغناء.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٥١٣، ٦٨٣٩، ٨٥٤١). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٦٩): "وأما حديث عائشة فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من حديث ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة مرفوعا: إن الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع إليها ثم قرأ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. انتهى. وأعله بليث بن أبي سليم. قال ابن حبان: قد اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم انتهى. وإليه أشار البيهقي في سننه عقيب حديث أبي أمامة فقال: وروي عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة وليس بمحفوظ". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٩١): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه اثنان لم أجد من ذكرهما وليث بن أبي سليم وهو مدلس".

٤٤٠٣-(٢٩) وحدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: هو الغناء. وقال مجاهد: هو لهو الحديث.

٤٤٠٤-(٣٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا محمد بن طلحة، عن سعيد بن كعب المرادي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع.

٤٤٠٥-(٣١) قال: حدثنا وكيع ويحيى بن سعيد، عن سفيان، عن مجاهد: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: الغناء.

٤٤٠٦-(٣٢) وحدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾ [النجم:٦١]. قال: هو الغناء بالحميرية؛ اسمدي لنا: تغني لنا.

٤٤٠٧-(٣٣) وحدثنا أبو خيثمة وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: الغناء ينبت النفاق في القلب.

حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بمثله.

٤٤٠٨-(٣٤) حدثنا محمد بن عمر الأنصاري قال: حدثنا سعيد بن عامر قال:

حدثنا شعبة، عن الحكم قال: حدثنا حماد، قيل إن تحدث هذا الرأي عن إبراهيم: أن عبد الله قال: إن الغناء ينبت النفاق في القلب.

٤٤٠٩-(٣٥) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن إبرا هيم قال: كانوا يقولون: الغناء ينبت النفاق في القلب.

حدثنا فضيل قال: حدثنا أبو عوانة، عن حماد، عن إبراهيم مثله.

٤٤١٠-(٣٦) وحدثنا فضيل قال: حدثنا هشيم، عن العوام، عن حماد قال: قال عبد الله: الغناء ينبت النفاق.

٤٤١١-(٣٧) حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا ليث، عن طلحة بن مصرف قال: قال عبد الله: الغناء ينبت النفاق في القلب.

٤٤١٢-(٣٨) حدثنا عصمة بن الفضل قال: حدثني حرمي بن عمارة قال: حدثنا سلام بن مسكين قال: حدثنا شيخ، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل**»[١].

٤٤١٣-(٣٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: إذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه شيطان فقال: تغنه، فإن كان لا يحسن قال له: تمنه.

٤٤١٤-(٤٠) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي قال: حدثنا ابن أبى مريم قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺقال: «**ما رفع أحد صوته بغناء إلا بعث الله**

(١) رواه أبو داود (٤٩٢٧). والصواب وقفه. انظر تلخيص الحبير (٤/ ١٩٩-٢٠٠).

عز وجل إليه شيطانين يجلسان على منكبيه، يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك»[١].

٤٤١٥-(٤١) حدثني عبيد الله بن عمر وأبو خيثمة قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر قال: حدثني نافع، أن ابن عمر مر عليه قوم محرمين، وفيهم رجل يتغنى، فقال: ألا لا سمع الله لكم، ألا لا سمع الله لكم.

٤٤١٦-(٤٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا بشر بن السري، عن عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله بن دينار قال: مر ابن عمر بجارية صغيرة تغني فقال: لو ترك الشيطان أحداً ترك هذه.

٤٤١٧-(٤٣) حدثنا عبيد الله بن عمر وأبو خيثمة قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر قال: سأل إنسان القاسم بن محمد عن الغناء؟ قال: أنهاك عنه، وأكرهه لك. قال: أحرام هو؟ قال: انظر يا ابن أخي، إذا ميز الله عز وجل الحق من الباطل، في أيهما يجعل الغناء؟.

٤٤١٨-(٤٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت عمرو بن شعيب يقول: كان مجاهد يقول: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: هو الغناء.

٤٤١٩-(٤٥) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني عبد الله بن داود، عن القاسم بن سلمان، عن الشعبي قال: لعن المغني والمغنى له.

---

(١) رواه الحارث (زوائد الهيثمي)(٨٩٢)، والروياني (١١٩٦) وابن حزم في المحلى (٩/ ٥٨) وقال: "إسماعيل ضعيف، ومطرح مجهول، وعبيد الله بن زحر ضعيف، والقاسم ضعيف، وعلي بن يزيد دمشقي مطرح متروك الحديث".

٤٤٢٠-(٤٦) حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبد الكريم الجزري قال: إذا رأيتم الرجل قد هجر المسجد، وعكف على الغناء والشراب فلا تسألوا عنه.

٤٤٢١-(٤٧) وحدثني يعقوب بن محمد قال: حدثت عن زافر بن سليمان قال: كان رجل يجلس في المسجد فترك الجلوس فيه واتخذ قينة، فكتب إليه رجل من إخوانه: أما بعد، فإن الله عز وجل لم يرض لنبيه ﷺ الشعر، فقال: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾[يس:٦٩] فكيف إذا اجتمع زي الفاسقين وأصواتهم اللعينة، وعيدانهم الوحشة الملعونة، والنساء المتبرجات بالزينة. والله ما أرى من فعل هذا يوقى الهلكة، ولا عذر في النعمة، ولا وضع ما رزقه الله حيث أمره الله. فانظر يا أخي من أي شيء خرجت وفي أي شيء دخلت، وعلى من أقبلت ومن أقبل عليك، وعمن أعرضت ومن أعرض عنك، فإنك إن أحسنت النظر علمت أنك خرجت من النور ودخلت في الظلمة، وأعرضت عن الله عز وجل وأعرض الله عز وجل عنك، فتدارك نفسك، فإنك إن لم تفعل ذلك فإن أهون داء من دائك يقتل صاحبه. والسلام على من اتبع الهدى.

٤٤٢٢-(٤٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال: أخبرني أبو حفص الأموي عمر بن عبد الله قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى مؤدب ولده: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سهل مولاه، أما بعد: فإني اخترتك على علم مني بك لتأديب ولدي، وصرفتهم إليك عن غيرك من موالي وذوي الخاصة لي، فخذهم بالجفاء، فهو أمعن لإقدامهم وترك الصحبة فإن عادتها

تكسب الغفلة، وقلة الضحك فإن كثرته تميت القلب، وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان، وعاقبتها سخط الرحمن، فإنه بلغني عن الثقات من حملة العلم أن حضور المعازف واستماع الأغاني واللهج بهما ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب الماء.

ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن أيسر على ذي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه، وهو حين يفارقها لا يعتقد مما سمعت أذناه على شيء ينتفع به، وليفتتح كل غلام منهم بجزئه من القرآن يتثبت في قراءته، فإذا فرغ منه تناول قوسه ونبله، وخرج إلى الغرض حافيا، فرمى سبعة أرشاق، ثم انصرف إلى القائلة، فإن ابن مسعود كان يقول: يا بني قيلوا، فإن الشيطان لا يقيل. والسلام.

٤٤٢٣-(٤٩) حدثني إبراهيم بن محمد المروزي، عن أبي عثمان الليثي قال: قال يزيد بن الوليد الناقص: يا بني أمية، إياكم والغناء فإنه ينقص الحياة ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة، وإنه لينوب عن الخمر، ويفعل ما يفعل السكر، فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فإن الغناء داعية الزنا.

٤٤٢٤-(٥٠) حدثني محمد بن الفضل الأزدي قال: نزل الحطيئة برجل من العرب ومعه ابنته مليكة، فلما جنه الليل سمع غناء، فقال لصاحب المنزل: كف هذا عني. قال له: وما تكره من ذلك؟ قال: إن الغناء رائد من رائدة الفجور، ولا أحب أن تسمع هذه - يعني ابنته - فإن كففته وإلا خرجت عنك.

٤٤٢٥-(٥١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن الفضل بن موسى، عن داود بن عبد الرحمن، عن خالد بن عبد الرحمن قال: كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك، فسمع غناء من الليل، فأرسل

إليهم بكرة فجيء بهم، فقال: إن الفرس ليصهل فتستودق له الرمكة، وإن الفحل ليحظر فتضبع له الناقة، وإن التيس ليثب فتستحرم لـه العنـز، وإن الرجـل ليغنـي فتشتاق إليه المرأة. ثم قال: اخصوهم، فقال عمر بن عبد العزيز: هذا مثلة ولا تحل، فخلا سبيلهم.

٤٤٢٦-(٥٢) وحدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا خلاد بن زيد قال: سمعت شيوخنا من أهل مكة، منهم سليم يذكرون أن القس عند أهل مكة من أحسنهم عبادة، وأطهرهم تبتلاً، وأنه مر يوما بسلامة، جارية كانت لرجل من قريش، وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك فسمع غناءها، فوقف يستمع، فرآه مولاها فدنا منه، فقال: هل لك أن تدخل فتسمع؟ فتأبّى عليه فلم يزل به حتى سمح، وقال: أقعدني في موضع لا أراها ولا تراني. قال: أفعل. فدخل فتغنت فأعجبته، فقال مولاها: هل لك أن أحولها إليك؟ فتأبّى، ثم سمح، فلم يزل يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به، وعلم ذلك أهل مكة. فقالت له يوما: أنا والله أحبك. قال: وأنا والله أحبك. قالت: وأحب أن أضع فمي على فمك. قال: وأنا والله. قالت: وأحب أن ألصق صدري بصدرك، وبطني ببطنك. قال: وأنا والله. قالت: فما يمنعك فوالله إن الموضع لخال؟ قال: إني سمعت الله عز وجل يقول: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف:٦٧] وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة. قالت: يا هذا، أتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا إن نحن تبنا إليه؟! قال: بلى، ولكن لا آمن أن أفاجأ، ثم نهض وعيناه تذرفان، فلم يرجع بعد، وعاد إلى ما كان عليه من النسك.

٤٤٢٧-(٥٣) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: تنسك رجل مذكور، ثم إنه دخل في عمل السلطان، فأولم على ابنه فدعا الناس، ودعا اللعابين، فدخل رجل ممن كان تنسك معه، فلما رآه على تلك الحال قال له: نعوذ بالله من زوال النعمة، ثم خرج ولم يطعم شيئاً.

٤٤٢٨-(٥٤) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الفضيل بن عياض: الغناء رقية الزنا.

٤٤٢٩-(٥٥) حدثني بشر بن عمار القوهستاني قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، أنه كره أجر المغنية.

٤٤٣٠-(٥٦) حدثنا عبد الصمد بن يزيد قال: قال رافع بن حفص المدني: أربعة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: الساحرة، والنائحة، والمغنية، والمرأة مع المرأة. وقال: من أدرك ذلك الزمان فأولى به طول الحزن.

٤٤٣١-(٥٧) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثني أبو يزيد البراد، عن علي بن حسين قال: ما قدست أمة فيها البربط.

٤٤٣٢-(٥٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: جاور الحطيئة قوماً من بني كليب. قال: فمشى ذوو النهى منهم بعضهم إلى بعض، وقالوا: يا قوم إنكم قد رميتم بنيطل، هذا الرجل شاعر، والشاعر يظن فيحقق، ولا يستأني فيتثبت، ولا يأخذ بالفضل فيعفو. قال: فأتوه وهو في فناء خبائه، فقالوا: يا أبا مليكة إنه قد عظم حقك علينا بتخطيك القبائل إلينا، وأتيناك فنسألك عما تحب فنأتيه، وعما تكره فننزدجر عنه. فقال: جنبوا ..... مجلسكم، ولا تسمعوني أغاني شبيبتكم فإن الغناء رقية ا لزنا. وقال فيهم:

جـــاورت آل مقلد فحمـدتهم إذ لا يكاد أخـــو جـــوار يحمد
أزمان من يرد الصنيعـة يصطنع فينا ومن يـــرد الزهـــادة يزهد

٤٤٣٣-(٥٩) حدثنا الحسن بن محبوب الأنطاكي قال: حدثنا أبو النضر، عن أبي جعفر الرازي، عن عاصم الأحول، عن أبي المهلب، عن عبيد الله القرشي، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، أنه نهى عن بيع المغنيات وعن شرائهن، وعن كسبهن وعن أكل أثمانهن(١).

٤٤٣٤-(٦٠) حدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: أخبرنا مسلمة بن جعفر، عن سعد، عن زيد بن علي قال: قال رجل: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: فزبره رسول الله ﷺ حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء، فقال: «**تبارك خالقها وراتقها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتب**». ثم نظر إلى الأرض فقال: «**تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتب**». ثم قال: «**أين السائل عن الساعة**»؟ قال: فجثا رجل من آخر القوم على ركبتيه، فإذا هو عمر بن الخطاب رحمه الله، فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك عند حيف الأئمة، وتكذيب بالقدر، وإيمان بالنجوم، وقوم يتخذون الأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، والفاحشة زيارة**». قال: فسألت عن الفاحشة زيارة. قال: قد سألت عنها، فزعم أنه سأل إياه عنها، فقال: «**الرجلان من أهل الفسق، يصنع أحدهم طعاماً وشراباً، ويأتيه بالمرأة، فيقول: اصنع لي كما صنعت**». قال: «**فيتزاورون على ذلك. قال: فعند ذلك هلاك أمتي يا ابن الخطاب**»(٢).

(١) سبق برقم (٤٣٩٧).
(٢) مرسل.

باب في المزمار

٤٤٣٥-(٦١) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «**إني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نعمة؛ لهو ولعب، ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة؛ خمش وجوه، وشق جيوب، ورنة شيطان**»[(١)].

٤٤٣٦-(٦٢) حدثنا أبو إبراهيم الترجماني قال: حدثني صالح المري، عن الحسن قال: صوتان ملعونان: مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة[(٢)].

٤٤٣٧-(٦٣) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا صفوان بن هبيرة، عن أبي بكر الهذلي قال: قلت للحسن: أكان نساء المهاجرين يصنعن النوح كما تصنعون اليوم؟ قال: لا، ولكن هاهنا خمش وجوه، وشق جيوب، ونتف أشفار، ولطم خدود، ومزامير شيطان. صوتان قبيحان فاحشان: عند نعمة إن حدثت، وعند مصيبة إن نزلت. ذكر الله عز وجل المؤمنين فقال: ﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾ [الذريات:١٩]. وجعلتم أنتم في أموالكم حقاً معلوماً لمغنية عند النعمة، وللنائحة عند المصيبة. يتزوج منكم المتزوج فتحملون نساءكم معهن هذه الصنوج والمعازف، ويقول الرجل لامرأته تحفلي تحفلي، فيحملها على حصان، ويسير خلفها علجان معهما قضيبا شيطان، معهما من

---

(١) رواه الترمذي (١٠٠٥) وقال: «هذا حديث حسن». وعبد بن حميد (١٠٠٦)، والبزار (١٠٠١)، والحاكم (٤/ ٤٣).

(٢) هذا الخبر غير موجود في الأصل، واستدرك من المطبوع.

لعنه الله عز وجل و ر سوله، فإن رسول الله ﷺ لعن مخنثي الرجال، ومذكرات النساء وقال: «**أخرجوهن من بيوتكم**»(١). وكان حذيفة يحدث عن رسول الله ﷺ: «**لا يتشبه الرجل بالمرأة في لبسها، ولا تتشبه المرأة بالرجل في لبسه**»(٢).

وأنتم تخرجون النساء في ثياب الرجال، وتخرجون الرجال فى ثياب النساء، ثم يمر بها على المساجد والمجالس فيقال: من هذه؟ فيقال: امرأة فلان بن فلان؛ مرة إلى زوجها، وإلى أبيها أخرى، لا بر ولا تقوى، ولا غيرة ولا حياء. [ويقال:] ما هذه الجموع؟ فيقال: رجل لم يكن له زوجة، فأفاده الله عز وجل زوجة، استقبل نعمة الله تعالى بما ترون من الشكر!! هذا في هذه النعمة!! فإن كانت مصيبة، فماذا؟! يموت منكم الميت وعليه الدين، وعنده الأمانة، فيوصي بالوصية، فيأتي الشيطان أهله فيقول: والله لا تفقدوا تركته، ولا تؤدوا أمانته، ولا تمضوا وصيته حتى تبدأوا بحقي في ماله، فتشترون ثيابا جددا ثم تشق عمدا، وتجيئون بها بيضاء ثم تصبغ سوداء، ثم يمد لها خمس سرادق في داره، فيأتون بأمة مستأجرة تبكي لغير شجوهم، وتبيع عبرتها بدراهمهم، تفتن أحياءهم في دورهم، وتؤذي أمواتهم في قبورهم، وتمنعهم أجرهم في الآخرة لما يعطونها من أجرها في الدنيا، وما عسى أن تقول النائحة؛ تقول: أيها الناس إني آمركم بما نهاكم الله عز وجل عنه، وأنهاكم عما أمركم الله عز وجل به، ألا إن الله عز وجل أمرنا بالصبر، فأنا أنهاكم أن تصبروا، ألا إن الله عز وجل قد نهاكم عن الجزع فأنا آمركم أن تجزعوا. يقال: اعرفوا لها حقها، فيبرد لها الشراب، وتكسى الثياب، وتحمل على الدواب، إنا لله وإنا إليه راجعون. فما كنت أرى أن أخلف في أمة يكون هذا فيهم.

---

(١) مرسل.

(٢) في إسناده صفوان بن هبيرة لين الحديث كما في التقريب.

٤٤٣٨-(٦٤) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يعمد أحدهم فيتزوج ديباجة الحرم، وكانت ديباجة الحرم أجمل ما تكون من النساء في زمانها، وخاتون بنت ملك الروم، ويعمد إلى جارية قد سمنها أبواها، فترفاها حتى صارت كأنها زبدة، فيدخل بها، فتأخذ بقلبه، فيقول: أي شيء تريدين؟ فتقول: أريد رداء ياتون، وكان في زمان مالك أردية يقال لها: الياتونية، ويقول: وأي شيء تريدين؟ قالت: أريد خماراً جنياً، وكان في زمن مالك خمرا يقال لها الجنية. قال: ويقول: وأي شيء تريدين؟ قالت: أريد مرطاً أخضر. فتمرط والله دين ذلك المقرئ مرطاً، ويدع أن يتزوجها يتيمة فيؤجر، ويكسوها فيؤجر.

٤٤٣٩-(٦٥) حدثني عمر بن سعيد بن سليمان القرشي قال: حدثنا سعيد ابن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع قال: كنت أسير مع عبد الله بن عمر في طريق، فسمع زمارة راع، فوضع أصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق، فلم يزل يقول: يا نافع أتسمع؟ قلت: لا، فأخرج أصبعيه من أذنيه، ثم رجع عن الطريق، فلم يزل يقول، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع[1].

٤٤٤٠-(٦٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي روح، عن أنس بن مالك قال: أخبث الكسب كسب الزمارة.

٤٤٤١-(٦٧) حدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن ابن زبيد قال: رأيت زبيداً اليامي أخذ من صبي زمارة فشقها ثم قال: لا ينبغي هذا.

---

(١) رواه أحمد (٢/٨)، وابن حبان (٦٩٣)، وأبو داود (٤٩٢٤) وقال: "هذا حديث منكر".

٤٤٤٢-(٦٨) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا حشرج بن نباتة، عن أبي عبد الملك، عن عبد الله بن أنيس، عن جده، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين، بعثني لأمحق المعازف والمزامير وأمر الجاهلية والأوثان، وحلف ربي عز وجل بعزته لا يشرب الخمر أحد في الدنيا إلا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيامة، مغفور له أو معذب، ولا يدعها أحد في الدنيا إلا سقيته إياها في حظيرة القدس حتى تقنع نفسه»[1].

٤٤٤٣-(٦٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان أسكنوهم رياض المسك، ثم يقول للملائكة: اسمعوهم حمدي وثنائي، وأعلموهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

٤٤٤٤-(٧٠) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن حمزة الزيات، عن شبيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ﴾ قال: بالمزامير. ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾[الإسراء:٦٤] قال: كل راكب ركب في معصية في خيل إبليس، وكل راجل في معصية في رجل خيل إبليس.

٤٤٤٥-(٧١) حدثنا حمدون بن سعد المؤذن قال: حدثنا زياد أبو السكن قال: كان زبيد إذا دعي إلى العرس، فإن سمع صوت بربط أو مزمار لم يدخل.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٦٨)، والطيالسي (١١٣٤)، والروياني (١٢٣٠)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٩٦، ٢١١). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٦٩): «رواه كله أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف».

٤٤٤٦-(٧٢) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس[١] بن الربيع، عن أبي حصين، أن رجلاً كسر طنبوراً لرجل، فرفعه إلى شريح فلم يضمنه.

٤٤٤٧-(٧٣) حدثني إسماعيل بن الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، حدثنا عثمان بن نويرة قال: دعي شهر بن حوشب إلى وليمة وأنا معه، فدخلنا فأصبنا من طعامهم، فلما سمع شهر المزمار وضع إصبعيه في أذنيه وخرج حتى لم يسمعه.

ما جاء في الطبل

٤٤٤٨-(٧٤) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن قيس بن حبتر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالى حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة**» وهو الطبل وقال: «**كل مسكر حرام**»[٢].

٤٤٤٩-(٧٥) حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثني ثعلبة، عن ليث، عن مجاهد قال: كنت أمشي مع ابن عمر فسمع صوت طبل فأدخل أصبعيه في أذنيه ثم مشى فلما انقطع الصوت أرخى يديه

---

(١) في المطبوع: أويس، وهو خطأ يرده المخطوط. انظر تغليق التعليق لابن حجر (٣/ ٣٣٥) فقد ساقه من طريق المصنف.

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٧٤)، وابن حبان (٥٣٦٥)، أبو داود (٣٦٩٦)، وأبو يعلى (٢٧٢٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٠١). قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/ ٤٤٣): "حديث: إن الله حرم على أمتي الخمر والميسر والكوبة ... رواه البيهقي من رواية قيس بن سعد بن عبادة، وأبو داود من رواية عبد الله بن عمرو وابن عباس؛ وفي الأول والثاني مقال، والثالث على شرط الصحيح لا أعلم له علة".

فعل ذلك مرتين أو ثلاثا، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل[١].

٤٤٥٠-(٧٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن بريد، عن سهل بن شعيب، عمن حدثه عن نوف الشامي قال: رأيت عليا أكثر الدخول والخروج، والنظر في السماء، وقال: إن نبي الله داود عليه السلام قال: هذه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها عبد مسلم شيئاً إلا أعطاه إلا أن يكون شاعراً، أو عاشراً، أو عريفاً، أو شرطياً، أو صاحب كوبة وهو الطبل، أو صاحب عرطبة وهو الطنبور.

٤٤٥١-(٧٧) حدثني أبي، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني[٢]، عن يحيى ابن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن بكر بن سوادة، عن قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن ربي عز وجل حرم علي الخمر والميسر والقنين والكوبة**» قال أبو زكريا: القنين العود[٣].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٩٠١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٠٧): "كذا وقع عند ابن ماجة ثعلبة بن أبي مالك وهم من الفريابي والصواب ثعلبة بن سهيل أبو مالك كما ذكره المزي في التهذيب والأطراف، وهذا إسناد فيه ليث وهو ابن سليم وقد ضعفه الجمهور، رواه أبو داود في سننه من طريق نافع عن ابن عمر إلا أنه لم يقل صوت طبل وقال بدله مزمار والباقي نحوه".

(٢) يحيى بن إسحاق البجلي أبو زكريا، ويقال أبو بكر السيلحيني، ويقال السيلحوني والسالحيني أيضا، والسيلحين قرية بالقرب من بغداد. انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ١٩٥).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٤٢٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٥٢) والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢٢). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٤): "رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وثقه أبو زرعة والنسائي وضعفه الجمهور".

ما جاء في الدف

٤٤٥٢-(٧٨) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ليس الدف من سنة المسلمين في شيء.

٤٤٥٣-(٧٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن عمران بن مسلم قال: قال لي خيثمة: سمعت سويد بن غفلة يقول: إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه دف. قال: قلت: لا، قد بلغني ذلك عنه.

٤٤٥٤-(٨٠) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عاصم بن هبيرة لا يرى دفاً إلا شقه، فلما كبر أخذ دفاً فجعل يطأ عليه فلم ينكسر، فيقال: لم يغلبني شيطان لهم غير هذا.

٤٤٥٥-(٨١) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد قال: كنت أمشي مع زبيد وهو آخذ بيدي وأنا يومئذ ابن عشر سنين، فرأى امرأة معها دف فأخذه فكسره.

٤٤٥٦-(٨٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يأخذون بأفواه السكك يخرقون الدفوف مع الجواري.

ما جاء في النرد

٤٤٥٧-(٨٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه»[1].

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٠).

٤٤٥٨ -(٨٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، قال رسول الله ﷺ: **«من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله»**[١].

٤٤٥٩ -(٨٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا مكي بن إبراهيم، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن، أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن: ما سمعت من أبيك يقول عن رسول الله ﷺ؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: **«مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي مثل الذي يتوضأ بقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي، يقول الله عز وجل: لا تقبل صلاته»**[٢].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٩٤)، وأبو داود (٤٩٣٨)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، والطيالسي (٥١٠)،وأبو يعلى (٧٢٩٠)، وابن حبان (٥٨٧٢)، والبزار (٣٠٧٥)، وعبد بن حميد(٥٤٧)، والحاكم (١/ ١١٤) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لوهم وقع لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه". وجاء في العلل للدارقطني (٧/ ٢٣٨-٢٤٠): "وسئل عن حديث سعيد ابن أبي هند عن أبي موسى قال رسول الله ﷺ: من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله. فقال يرويه نافع مولى ابن عمر وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وموسى بن عبد الله بن سويد وأسامة بن زيد الليثي عن سعيد بن أبي هند؛ فاتفق نافع وعبد الله بن سعيد وموسى بن عبد الله بن سويد فرووه عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى واختلف عن أسامة بن زيد فرواه ابن وهب عن أسامة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى وخالفه ابن المبارك فرواه عن أسامة عن سعيد بن أبي هند عن أبي مرة مولى أم هانئ عن أبي موسى وهو أشبه بالصواب والله أعلم".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٧٠)، وأبو يعلى (١١٠٤، ١١٥٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى وزاد لا تقبل صلاته والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه وبقية رجال أحمد رجال الصحيح".

٤٤٦٠-(٨٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد، عن يزيد بن خصيفة، عن حميد بن بشير، عن محمد بن كعب قال: حدثني أبو موسى الأشعري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تأتي به إلا عصى الله عز وجل ورسوله**»(١).

٤٤٦١-(٨٧) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي قال: حدثنا إبراهيم بن مسلم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا هاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجرا؛ فإنهما من ميسر العجم**»(٢).

٤٤٦٢-(٨٨) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إياكم وهذه الكعبات الموسومة اللتين تزجران زجرا؛ فإنها من ميسر العجم.

حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان قال: وحدثنا أبو يزيد – المعنى – قال: حدثنا على بن صالح جميعا، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مثله.

٤٤٦٣-(٨٩) حدثنا يوسف قال: حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: «**الكعبتان من ميسر العجم**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٠٧)، وأبو يعلى (٧٢٨٩).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٤٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢١٥) وقال: "رفعه البكائي عن إبراهيم وسويد عن أبي معاوية عن إبراهيم والمحفوظ موقوف". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٣): "رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ١٣٢-١٣٣).

(٣) مرسل.

٤٤٦٤-(٩٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: حدثنا قتادة، عن أبى أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: اللاعب بالنرد قماراً كآكل لحم الخنزير، واللاعب بها عن غير قمار كالمدهن بودك الخنزير.

٤٤٦٥-(٩١) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: اللاعب بالفصين قماراً كآكل لحم الخنزير، واللاعب بها غير قمار كالغامس يده في دم الخنزير.

٤٤٦٦-(٩٢) وحدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن حنظلة السدوسي - قال جعفر: أحسبه عن رجل من الأنصار - قال: من لعب بالنرد فكأنما ادهن بشحم خنزير، ومن قامر بها فكالآكل لحم خنزير.

٤٤٦٧-(٩٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن مالك بن أنس، عن موسى بن ميسرة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله**»[1].

٤٤٦٨-(٩٤) حدثنا يوسف قال: حدثنا أبو سلمة المنقري قال: حدثنا ربيعة ابن كلثوم قال: حدثنا أبي قال: خطبنا ابن الزبير، فقال: يا أهل مكة، بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال فيها: النردشير، وإن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) سبق برقم (٤٤٥٨).

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١]. وإني أحلف بالله لا أوتى بأحد لعب بها إلا عاقبته في شعره وبشره، وأعطيت سلبه من أتاني به.

٤٤٦٩-(٩٥) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: حدثنا علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، أن عائشة رضي الله عنها بلغها أن قوما يلعبون في دارها بالنرد، فأرسلت إليهم: لتخرجنها أو لأخرجن أهل البيت الذي هي عندهم.

٤٤٧٠-(٩٦) حدثني بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: مر رسول الله ﷺ بقوم يلعبون بالنرد، فقال: «**قلوب لاهية، وأيدي عاملة، وألسنة لاغية**»[1].

٤٤٧١-(٩٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الفضل ابن دلهم، عن الحسن قال: النرد ميسر العجم.

٤٤٧٢-(٩٨) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: اللاعب بها قماراً من الميسر، واللاعب بها سفاحاً كالصابغ يده في دم الخنزير، والجالس عندها كالجالس عند سالخه. وإنما قالوا: كالصابغ يده في لحم الخنزير، أنه يؤمر بالوضوء منها، والكعبتين والشطرنج سواء.

٤٤٧٣-(٩٩) حدثنا إبراهيم أبو إسحاق بن راشد قال: حدثني سريج بن النعمان قال: سألت عبد الله بن نافع عن الشطرنج والنرد، فقال: ما أدركت أحداً

---

(١) مرسل.

من علمائنا إلا وهو يكرهها. هكذا كان مالك يقول. قال سريج: وسألته عن شهادتهم، فقال: لا تقبل شهادتهم ولا كرامة، إلا أن يكون يخفي ذلك ولا يعلنه. هكذا كان مالك يقول. وكذلك قوله في الغناء لا تقبل لهم شهادة.

٤٤٧٤-(١٠٠) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن الفضيل بن غزوان قال: مر مسروق بقوم يلعبون بالنرد، فقالوا: يا أبا عائشة، إنا ربما فرغنا فلعبنا بها، فقال: ما بهذا أمر الفرّاغ.

ما جاء في الشطرنج

٤٤٧٥-(١٠١) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن فضيل ابن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب قال: مر علي بن أبي طالب ﷺ على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم عليها عاكفون.

٤٤٧٦-(١٠٢) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو معاوية، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام أنه مر على قوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، لأن يمس [أحدكم] جمراً حتى يطفأ خير له من أن يمسها.

٤٤٧٧-(١٠٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب، عن إسماعيل قال: سئل أبو جعفر عن الشطرنج، فقال: دعونا من هذه المجوسية.

٤٤٧٨-(١٠٤) حدثا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن عقبة بن صالح قال: قلت لإبراهيم: ما تقول في اللعب بالشطرنج، فإني أحب اللعب بها؟ قال: إنها ملعونة فلا تلعب بها. قال: قلت: فإني لا أصبر عنها. قال: فاحلف لا تلعب بها سنة. قال: فحلفت، فصبرت عنها.

٤٤٧٩-(١٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الحسن، عن نعيم، عن أبي جعفر قال: تلك المجوسية، لا تلعبوا بها - يعني الشطرنج -.

٤٤٨٠-(١٠٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن عمر قال: قيل للقاسم: هذه النردة تكرهونها، فما بال الشطرنج؟! قال: كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر.

٤٤٨١-(١٠٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الحسن، عن طلحة بن مصرف قال: كان إبراهيم وأصحابنا لا يسلمون على أحد إذا مروا به من أصحاب هذه اللعب.

٤٤٨٢-(١٠٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: رأى رجل من أهل الشام أنه يغفر لكل مؤمن - أو لكل مسلم - في كل يوم اثنتي عشرة مرة إلا أصحاب الشاهين - يعني الشطرنج -.

٤٤٨٣-(١٠٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شريك، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم قال: قال علي رحمة الله عليه: صاحب الشطرنج أكذب الناس يقول أحدهم قتلت وما قتل.

٤٤٨٤-(١١٠) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا حفص بن عبد الملك قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لو ردت شهادة من يلعب بالشطرنج كان لذلك أهلاً.

٤٤٨٥-(١١١) حدثنا إسحاق بن البهلول قال: سمعت معن بن عيسى يقول: قال مالك بن أنس: الشطرنج من النرد. بلغنا عن ابن عباس أنه ولي مال يتيم، فأحرقها.

٤٤٨٦-(١١٢) حدثنا الفضل بن الصباح قال: حدثنا أبو بدر، عن عبيد الله ابن عمر قال: سئل ابن عمر عن الشطرنج، فقال: هي شر من النرد.

٤٤٨٧-(١١٣) حدثنا الفضل بن الصباح قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن بسام الصيرفي قال: سألت أبا جعفر عن الشطرنج، فقال: دع المجوسية.

٤٤٨٨-(١١٤) حدثنا إبراهيم بن راشد أبو إسحاق قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي زكريا، عن عمار بن أبي عمار قال: مر علي عليه السلام بمجلس من مجالس تيم الله بن ثعلبة وهم يلعبون بالشطرنج، فوقف عليهم فقال: أما والله لغير هذا خلقتم، أما والله لولا أن تكون سنة لضربت بها وجوهكم.

٤٤٨٩-(١١٥) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا عيسى بن صبيح مولى عمرو بن عبيدة القاضي قال: كنت مع أيوب السختياني، فرأى قوماً يلعبون بالشطرنج فقال: حدثنا محمد بن المنكدر قال: من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ﷺ. فقال له عمرو بن عبيدة: ليس هذا نرد، هذا شطرنج. فقال أيوب: النرد والشطرنج سواء.

[باب في] الشهاردة

٤٤٩٠-(١١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن صفية، أن ابن عمر دخل على بعض أهله وهم يلعبون بهذه الشهاردة وكسرها. وسمعت حمادا يقول: كسرها على رأسه.

٤٤٩١-(١١٧) حدثنا أبو سفيان موسى قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: مر ابن عمر بقوم يلعبون بالشهاردة، فأحرقها بالنار.

٤٤٩٢-(١١٨) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، أنه كان ينهى ولده أن يلعبوا بالأربعة عشرة، فقيل له في ذلك، فقال: إنهم يحلفون ويأثمون.

٤٤٩٣-(١١٩) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن زياد، عن المنذر بن الجهم بن سويد، عن أم سلمة قالت: لأن يضطرم نار في بيت أحدكم خير له من أن يكون فيه الأربعة عشرة.

[باب] في السدر

٤٤٩٤-(١٢٠) حدثني بشر بن معاذ قال: حدثنا عامر بن يساف، سألت يحيى ابن أبي كثير عن السدر، فقال: هي الشيطانة الصغرى، إياك وإياها.

[باب] في المراجيح

٤٤٩٥-(١٢١) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا هشيم، عن زياد بن أبي عمر، عن صالح أبي الخليل، أن النبي ﷺ أمر بقطع المراجيح[1].

٤٤٩٦-(١٢٢) حدثنا الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو قتيبة قال: حدثنا الحسن بن حكيم، عن أمه قالت: رأيت أبا برزة إذا رأى أحداً من أهله وولده يلعب على المراجيح ضربهم وكسرها.

٤٤٩٧-(١٢٣) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا ابن نمير، عن مالك

---

(١) مرسل، قال البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢٠): "هذا منقطع وروي من وجه آخر ضعيف موصولا وليس بشيء". قال فاضل: وصله الطبراني في الأوسط (٧٣٠١) من طريق صفوان بن عيسى، حدثنا زياد أبو عمرو، عن أبي الخليل، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم"

ابن مغول، عن طلحة قال: إني لأكره المراجيح يوم النيروز، وأراها شعبة من المجوسية، ورأى إنساناً على أرجوحة.

[باب] في القمار

٤٤٩٨-(١٢٤) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة قال: كان الرجل في الجاهلية يقامر على أهله وماله، يقعد حزيناً سليباً ينظر إلى ماله في يد غيره، وكانت تورث بينهم العداوة والبغضاء فنهى الله عز وجل عن تلك، وتقدم فيه، وأخبر إنما هو: ﴿ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠].

٤٤٩٩-(١٢٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا حماد بن نجيح، عن محمد بن سيرين، أنه رأى غلماناً يتقامرون بالمربد يوم عيد، فقال: لا تقامروا فإن القمار من الميسر.

٤٥٠٠-(١٢٦) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا معمر قال: سمعت ليثا يذكر، عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا: كل شيء من القمار فهو من الميسر، حتى لعب الصبيان بالكعبات والجوز.

٤٥٠١-(١٢٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الفضل بن دلهم، عن الحسن قال: الميسر القمار.

٤٥٠٢-(١٢٨) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن عاصم، عن ابن سيرين قال: ما كان من لعب فيه قمار أو قيام أو صياح أو شر فهو من الميسر.

٤٥٠٣-(١٢٩) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث قال: سألت الحسن عن دقاق البيض، فقال: لا يصلح.

٤٥٠٤-(١٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت هشاماً، يذكر عن الحسن أنه كان يرخص في قمار الصبيان بالبيض، وكان ابن سيرين يكرهه.

٤٥٠٥-(١٣١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً يشري البيض الذي يتقامر به الصبيان.

٤٥٠٦-(١٣٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، أنه كان لا يرى بأساً بشوي البيض الذي يقامر به الصبيان، أو قال: بأكله[1].

[باب] في الحمام

٤٥٠٧-(١٣٣) حدثنا أبو الأحوص ونعيم بن هضيم قالا: حدثنا مسلم بن خالد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [الشعراء:١٢٨]. بروج الحمام.

٤٥٠٨-(١٣٤) حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثنا أبو ربيعة زيد بن عوف. وحدثنا موسى بن محمد البصري قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد ابن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة، فقال: «**شيطان يتبع شيطانة**»[2].

---

(١) هذا الخبر سقط من الأصل، واستدرك من المطبوع.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٤٥)، وأبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجه (٣٧٦٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣٠٠).

٤٥٠٩-(١٣٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: شهدت عثمان وهو يخطب، وهو يأمر بذبح الحمام وقتل الكلاب.

٤٥١٠-(١٣٦) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد يعني الحذاء، عن رجل يقال له أيوب قال: كان ملاعب آل فرعون الحمام.

٤٥١١-(١٣٧) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، عن شيخ من النخع، حدثه عن مغيرة، عن إبراهيم قال: من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر.

٤٥١٢-(١٣٨) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو تميلة قال: حدثني حسين ابن واقد، عن أبي منازل، أن شريحاً كان لا يجيز شهادة صاحب حمام ولا حمّام.

٤٥١٣-(١٣٩) حدثنا ابن جميل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان قال: سمعنا أن لعباً بالجلاهق، ولعباً بالحمام هو من عمل قوم لوط.

[باب] في عمل قوم لوط

٤٥١٤-(١٤٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أخوف مما أخاف على أمتي أو على هذه الأمة عمل قوم لوط**»[1].

٤٥١٥-(١٤١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٨٢)، والترمذي (١٤٥٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر". وابن ماجه (٢٥٦٣)، والحاكم (٤/ ٣٩٧) وقال: "صحيح الإسناد".

النبي ﷺ قال - فيمن عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط -: «**يقتل الفاعل والمفعول به**»[(1)].

٤٥١٦-(١٤٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا سلم بن قتيبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: لو أن رجلاً عبث بغلام بين أصبعين من أصابع رجليه يريد الشهوة لكان لواطاً.

٤٥١٧-(١٤٣) حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا شريك، عن القاسم بن الوليد، عن بعض قومه، أن علياً ﷺ رجم لوطياً.

٤٥١٨-(١٤٤) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا غسان بن مضر قال: حدثنا سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، أن ابن عباس سئل: ما حد اللوطي؟ قال: ينظر أعلى بناء بالقرية فيلقى منه، ثم يتبع بالحجارة.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠٠)، وعبد بن حميد (٥٧٥)، أبو داود (٤٤٦٢) وقال: "رواه سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو مثله، ورواه عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفعه، ورواه ابن جريج عن إبراهيم عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رفعه". والترمذي (١٤٥٦)، وابن ماجه (٢٥٦١)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢١٢)، وأبو يعلى (٢٤٦٣)، والحاكم(٤/ ٣٩٥، ٣٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد". وجاء في علل الترمذي (ص٢٣٦): «سألت محمدا عن حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، فقال عمرو بن أبي عمرو صدوق ولكن روى عن عكرمة مناكير، ولم يذكر في شيء من ذلك أنه سمع عن عكرمة». قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٩٧): «رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس يعني هذا انتهى». وقال الذهبي في ترجمة عمرو بن أبي عمرو (٥/ ٣٣٧): «وروى أحمد بن أبي مريم عن ابن معين قال: عمرو بن أبي عمرو ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: اقتلوا الفاعل والمفعول به. قلت: رواه عنه الدراوردي وعمرو بن أبي عمرو حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح».

٤٥١٩-(١٤٥) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثني حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم قال: لو كان أحد ينبغي له أن يرجم مرتين لرجم اللوطي.

٤٥٢٠-(١٤٦) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني هشيم، عن يونس، عن الحسن ومغيرة، عن إبراهيم قال: حد اللوطي حد الزاني.

٤٥٢١-(١٤٧) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني هشيم، عن يونس، عن الحسن ومغيرة، عن إبراهيم قال: إذا قذف الرجل الرجلَ بعمل قوم لوط ضرب الحد.

٤٥٢٢-(١٤٨) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد ابن أبي عروبة قال: قال عبد ربه بن يزيد الرشك لفرقد: يا لوطي، فسأل فرقد الحسن وابن سيرين، فقالا: إن أباه كان رجلاً صالحاً، ولكن لو قال لك إنك تعمل عمل قوم لوط كان عليه الحد.

٤٥٢٣-(١٤٩) حدثنا سعدويه، عن يحيى بن عيسى، عن عبيدة، عن إبراهيم في الرجل يقول للرجل يا معفوج قال: يجلد الحد.

٤٥٢٤-(١٥٠) حدثنا مجاهد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن يحيى بن الوليد قال: شهدت ابن أشوع أتي برجل قال لرجل: يا معفوج، فأمر به فضرب الحد.

٤٥٢٥-(١٥١) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا بقية بن الوليد، عن الوضين بن عطاء، عن بعض التابعين قال: كانوا يكرهون أن يحد الرجل النظر إلى الغلام الجميل.

٤٥٢٦-(١٥٢) حدثني عيسى بن عبد الله قال: أخبرنا بقية قال: قال بعض

التابعين: ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار من الغلام الأمرد يقعد إليه.

٤٥٢٧-(١٥٣) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا محمد بن حمير، عن النجيب بن السري قال: كان يقال: لا يبيت الرجل في بيت مع المرد.

٤٥٢٨-(١٥٤) حدثنا الحسن بن يوسف قال: حدثنا بقية قال: أخبرني عبيد الله بن الوليد بن أبي السائب، عن أبي سهل قال: سيكون في هذه الأمة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف: صنف ينظرون، وصنف يصافحون، وصنف يعملون ذلك العمل.

٤٥٢٩-(١٥٥) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد قال: لو أن الذي يعمل ذلك العمل - يعني عمل قوم لوط - اغتسل بكل قطرة في السماء وكل قطرة في الأرض لم يزل نجساً.

٤٥٣٠-(١٥٦) حدثنا سويد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: اللوطي يرجم أحصن أو لم يحصن؛ سنة ماضية.

٤٥٣١-(١٥٧) حدثنا سويد قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن ابن أبي ليلى، عن يزيد بن قيس، أن علياً ﷺ رجم لوطياً.

٤٥٣٢-(١٥٨) حدثني أبي وسويد قالا: حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن عثمان ابن صالح، عن الحسن بن ذكوان قال: لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صورا كصور النساء، وهم أشد فتنة من العذارى.

٤٥٣٣-(١٥٩) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن داود بن بكر، عن محمد بن المنكدر، أن خالد بن الوليد كتب إلى أبى بكر

الصديق ﷺ أنه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة، فجمع أبو بكر لذلك أصحاب رسول الله ﷺ منهم علي بن أبي طالب ﷺ، فقال علي: إن هذا ذنب لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة، ففعل الله عز وجل بهم ما قد علمتم، أرى أن يحرق بالنار، فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار، فأمر أبو بكر أن يحرق بالنار. قال: وقد حرقهم أبو الزبير وهشام بن عبد الملك.

٤٥٣٤-(١٦٠) حدثنا مجاهد، حدثنا حماد بن خلف، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، أن رجلا قال لرجل: يا لوطي، فقال الزهري: يضرب الحد.

[باب] اللوطية في النساء

٤٥٣٥-(١٦١) حدثنا عمار بن نصر المروزي قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عنبسة، عن أبي العلاء، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع رفعه قال: «**سحاق النساء زنا بينهن**»[1].

٤٥٣٦-(١٦٢) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثني عثمان بن اليمان المكي قال: سمعت سعيد بن عثمان بقلزم، عن ابن شهاب قال: كنت في مجلس عروة، فأتانا سالم بن عبد الله قال: استأذنت علي البارحة امرأتان، فأذنت لهما، فقالت الصغرى منهما: أرأيت المرأة تضجع إلى جنب المرأة، فتصيب منها من اللذة ما تصيب من زوجها، فأمرت بإخراجها، فتفكرت حتى كادت أن تفوتني صلاة العتمة، فقلت: قد أهلك الله عز وجل قوماً ركب بعضهم بعضاً، ولو وليت من الأمر شيئاً لرجمتها بالحجارة. قال عروة: ولكني لو وليت من الأمر شيئاً لضربتها

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٤٩١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٧٦). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٥٦): «ورواه أبو يعلى ولفظه: قال رسول الله ﷺ: سحاق النساء بينهن زنا. ورجاله ثقات».

ضربا مبرحا، ونفيتها من البلد الذي أنا فيه. قال الزهري: فلما كبرت، وحنكتني الأمور علمت أن القول ما قال عروة. قال عثمان بن اليمان: ليس يؤخذ بقول سالم في الرجم، ولا يجب النفي به. قال عثمان بن اليمان: وكان سعيد بن عثمان هذا عاملاً على قلزم.

٤٥٣٧-(١٦٣) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا حفص - أو أبو حفص -، عن جعفر بن محمد بن علي قال: جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن، فقالتا: هل نجد عشاق المرأة المرأة محرماً في كتاب الله عز وجل؟ فقال لهما: نعم، هن اللواتي كن على عهد تبع، وهن صواحب الرس، وكل نهر وبئر رس. قال: يقطع لهن سبعون جلباباً من نار ودرع من نار، ونطاق من نار، وتاج من نار، وخفان من نار، ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف حلف متين من نار. قال جعفر: علموا هذا نساءكم.

٤٥٣٨-(١٦٤) قال أبي: أخبرت عن عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي حمزة قال: قلت لمحمد بن علي: عذب الله عز وجل نساء قوم لوط بعمل رجالهم؟ قال: الله أعدل من ذلك، استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء.

٤٥٣٩-(١٦٥) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن راشد قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن علي ﷺ قال: من أخلاق قوم لوط الجلاهق - يعنى بالجلاهق قوس البندق، ويقال المقلاع - والصفير، والحذق، ومضغ العلك.

٤٥٤٠-(١٦٦) حدثنا أبو محمد العمي، عن علي بن محمد القرشي، عن جويرية بن أسماء، عن عمه قال: حججت وإنا لفي رفقة مع قوم إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة فنامت، فانتبهت وحية منطوية عليها قد جمعت رأسها مع ذنبها بين ثدييها، فهالنا

ذلك وارتحلنا، فلم تزل منطوية عليها لا تضرها شيئاً حتى دخلنا أنصاب الحرم فانسابت، فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى إذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها منه الحية، وهو المنزل الذي نزلنا، فنامت فاستيقظت والحية منطوية عليها، ثم صفرت الحية، فإذا بالوادي يسيل علينا حيات، فنهشتها حتى بقيت عظاماً، فقلت لخادمة كانت لها: ويحك أخبرينا عن هذه المرأة. قالت: بغت ثلاث مرات؛ كل مرة تلد ولداً، فإذا وضعته سجرت التنور، ثم ألقته فيه[1].

٤٥٤١-(١٦٧) حدثنا حسين بن علي العجلي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي صخرة رفعه قال: «**كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن يكون في الرجال بأربعين سنة**»[2].

٤٥٤٢-(١٦٨) وحدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن حذيفة قال: إنما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء، والرجال بالرجال.

٤٥٤٣-(١٦٩) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ [الأعراف:٨٠]. قال: أدبار الرجال.

٤٥٤٤-(١٧٠) حدثني حسين بن علي قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن شيخ من بني تميم المكتب، عن عبيد الله قال: سألت الشعبي عن امرأتين وجدتا تسحقان. قال: تعزران.

---

(١) هذا الخبر سقط من الأصل، واستدرك من المطبوع، وهو عند المصنف في العقوبات.

(٢) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٤٥٤٥-(١٧١) وحدثنا حسين قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن شيخ من تميم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه أتي بامرأتين تسحقان، فعزرهما مائة مائة.

٤٥٤٦-(١٧٢) حدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر، في رجل عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط، قال: قتلة قوم لوط، أحصن أو لم يحصن. قال: وكان جابر بن زيد يقول: حرمة الدبر أشد من حرمة الفرج. قال قتادة: وكان الحسن يقول: حده حد الزاني، إن كان قد أحصن فالرجم، وإلا فالجلد.

٤٥٤٧-(١٧٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي نجيح: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٠] قال عمرو بن دينار: ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط.

٤٥٤٨-(١٧٤) حدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو قتيبة، عن عرفطة العبدي قال: سمعت ابن سيرين يقول: ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط إلا الخنزير والحمار.

٤٥٤٩-(١٧٥) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن عمرو بن أبى عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**لعن الله من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط**» ثلاثاً[1].

٤٥٥٠-(١٧٦) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان بن عمرو قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى أبي حبيب قاضي حمص

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠٩)، وعبد بن حميد (٥٨٩)، والنسائي في الكبرى (٧٣٣٧) وقال: «عمرو ليس بالقوي تابعه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمرو». والطبراني في الكبير (١١/ ٢١٨)، وأبو يعلى (٢٥٣٩)، ابن حبان (٤٤١٧)، والحاكم (٤/ ٣٩٦).

يسأله: كم عقوبة اللوطي؟ فكتب إليه أن عليه أن يرمى بالحجارة كما رجم قوم لوط. قال الله عز وجل: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر: ٧٤] فقبل عبد الملك ذلك منه وحسنه من رأيه.

[باب] في المخنثين

٤٥٥١-(١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ جالساً في بيت أم سلمة، وعنده مخنث جالس، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة: يا عبد الله، إن فتح الله عليكم الطائف غدا، فأنا أدلك على ابنة غيلان امرأة من ثقيف تقبل بأربع، وتدبر بثمان. فقال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل هذا عليكن**»[1].

٤٥٥٢-(١٧٨) حدثنا إسحاق قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي الزناد قال: لما أمر النبي ﷺ النساء أن يحتجبن من المخنثَين جلسا ينوحان.

٤٥٥٣-(١٧٩) حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير وأيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء[2].

٤٥٥٤-(١٨٠) حدثنا حسن قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**أخرجوا المخنثين من بيوتكم**». قال: فأخرج النبي ﷺ مخنثاً، وأخرج عمر رضي الله عنه مخنثاً[3].

---

(١) رواه البخاري (٤٣٢٤)، ومسلم (٢١٨٠).

(٢) رواه البخاري (٥٨٨٦).

(٣) انظر السابق.

٤٥٥٥-(١٨١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن موسى بن عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة قال: كان المخنثون على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة: ماتع، وهرم، وهيت. قال: فكان ماتع لفاختة بنت عمرو بن عائذ خالة رسول الله ﷺ، وكان يغشى بيوت النبي ﷺ ويدخل عليهن، حتى إذا حاصر النبي ﷺ الطائف سمعه رسول الله ﷺ وهو يقول لخالد بن الوليد: إن فتحت الطائف غداً، فلا تنفلتن منك نادية بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان. فقال رسول الله ﷺ: «**لا أرى هذا الخبيث يفطن لهذا، لا يدخل عليكن بعد هذا**» لنسائه. قال: ثم أقبل رسول الله ﷺ قافلا حتى كان بذي الحليفة قال: «**لا تدخل المدينة**». ودخل رسول الله ﷺ المدينة، فكلم فيه، وقيل له: إنه مسكين، ولا بد له من شيء، فجعل له رسول الله ﷺ يوما في كل سبت يدخل فيسأل، ثم يرجع إلى منزله، فلم يزل كذلك فى عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعلى عهد عمر رضي الله عنهما، ونفى رسول الله ﷺ صاحبيه معه: هرم، والآخر هيت[١].

٤٥٥٦-(١٨٢) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا إسرائيل، عن الوليد بن العيزار، عن عكرمة قال: لعن رسول الله ﷺ البيت الذي يدخله المخنث[٢].

٤٥٥٧-(١٨٣) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن عثمان قال: حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد، أنه كره إمامة المخنث.

٤٥٥٨-(١٨٤) حدثنا أبو إسحاق الأزدي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى (٨/ ٢٢٤) من طريق المصنف.

(٢) مرسل.

قال: سألت مالك بن أنس عن القدري والمخنث، أيجوز لي أن أجعله سترا بين يدي في الصلاة؟ فقال: إذا حققت أنهما كذلك فلا تجعلهما سترة في الصلاة.

٤٥٥٩-(١٨٥) حدثنا أبو إسحاق الأزدي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: سمعت مالك بن أنس و غيره من أهل العلم قال: كان ابن شهاب الزهري وربيعة بن أبي عبد الرحمن في صف في مسجد النبي ﷺ وراء الإمام، فتقدم ربيعة بين يديه، فقال له ابن شهاب: كنت في سعة، فتقدمت إلى الصف إلى بين يديك في ضيق، فلِمَ فعلت ذلك؟ فقال له ربيعة: إنه كان بين يدي رجل يؤبن بالتخنث، وكرهت أن يكون بين يدي، فلذلك تقدمت.

٤٥٦٠-(١٨٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زائدة قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء(١).

٤٥٦١-(١٨٧) حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، أن النبي ﷺ دخل بيت أم سلمة، فرأى عندها مخنثا، وهو يقول: يا عبد الله بن أمية، لو فتحت الطائف لأريتك نادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان. فقال النبي ﷺ: «**لا تدخلي هذا عليكم**»(٢).

٤٥٦٢-(١٨٨) حدثني محمد بن سهل قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبي ﷺ

---

(١) سبق برقم (٤٥٥٣).

(٢) سبق نحوه عن أم سلمة رضي الله عنها برقم (٤٥٥١).

مخنث، وكانوا يعدونه من غير أولي الإربة. قال: فدخل النبي ﷺ يوما وهو عند بعض أزواجه وهو ينعت امرأة، فقال: إذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان، فقال: «**ألا أرى هذا يعرف ما هاهنا، لا يدخلن عليكم بعد**». فحجبوه[1].

٤٥٦٣-(١٨٩) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه، أن عثمان جلد رجلاً قال لرجل: يا مخنث عشرين.

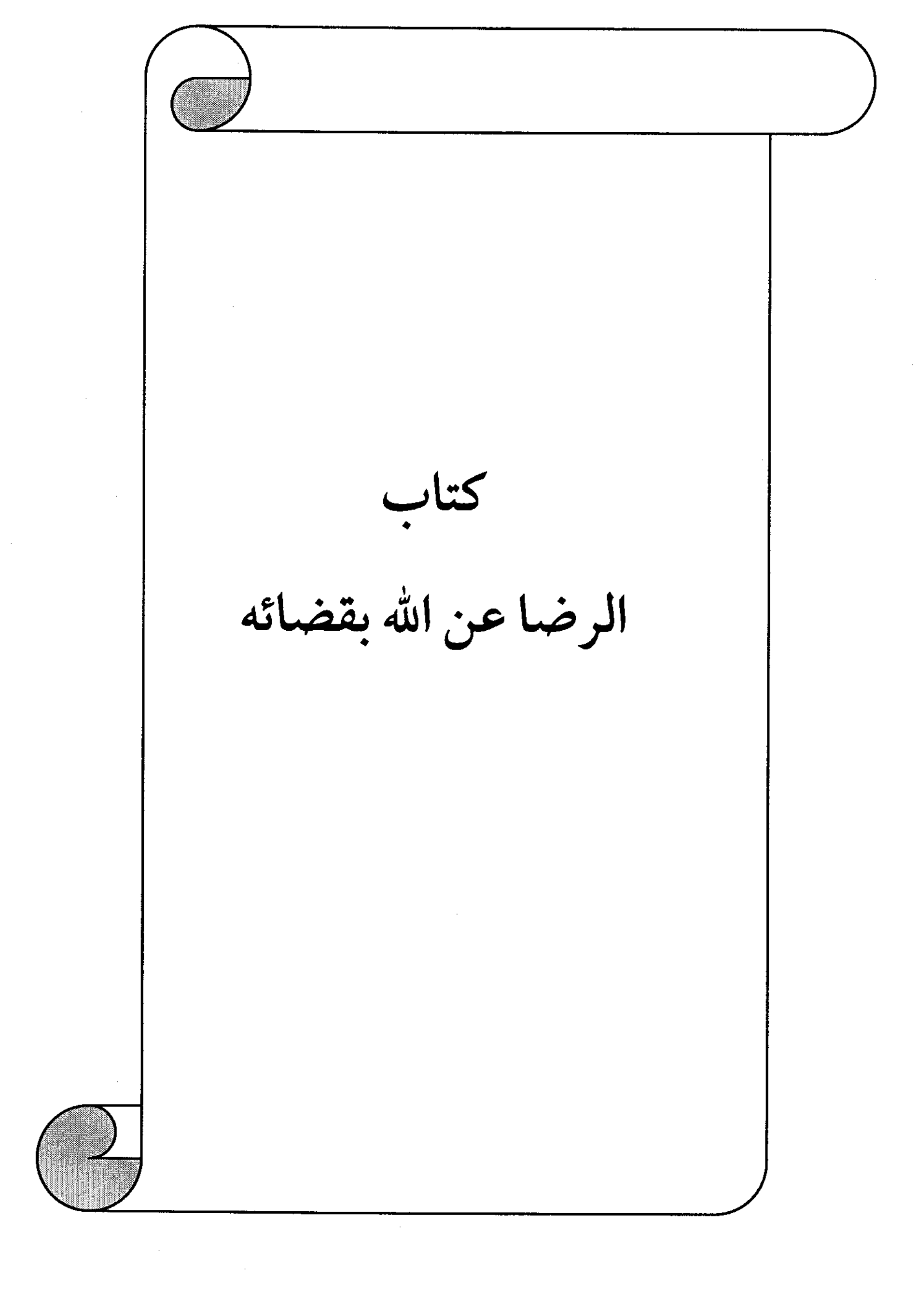
٤٥٦٤-(١٩٠) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبو جعفر الثقفي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني داود بن بكر، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أبي سلمة، أنه كره أن يصلي خلف مخنث.

٤٥٦٥-(١٩١) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال: سئل طاوس عن الرجل الذي يأتي امرأة في عجيزتها. قال: تلك كفرة، إنما بدأ قوم لوط ذلك، صنعه الرجال بالنساء، ثم صنعه الرجال بالرجال.

آخر كتاب ذم الملاهي

---

(١) رواه مسلم (٢١٨١).



كتاب

الرضا عن الله بقضائه



بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥٦٦ -(١) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن منصور بن أبي الأسود، عن الحسن بن عبيد الله، عن ثعلبة البصري قال: قال لنا أنس بن مالك: لأحدثنكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي؛ كنا عند رسول الله ﷺ جلوساً فضحك فقال: «**أتدرون مم ضحكت**»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**عجبت للمؤمن أن الله تبارك وتعالى لم يقضِ له إلا كان خيراً له**»[(١)].

٤٥٦٧ -(٢) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن محمد بن إبراهيم، عن جرير، عن رجل من الأنصار قال: قيل لعائشة: ما كان أكثر كلام رسول الله ﷺ في بيته إذا خلا؟ قالت: كان أكثر كلامه إذا خلا في بيته: «**عما يقضى من أمر يكون**»[(٢)].

٤٥٦٨ -(٣) حدثنا عون بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن المصفى قال: حدثنا بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم، عن رجاء بن حيوة، عن أبي عمران، عن أبي سلام الحبشي، عن ابن غنم الأشعري، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الصبر رضا**»[(٣)].

٤٥٦٩ -(٤) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا أبو المليح قال: حدثنا فرات بن سليمان، عن أنس بن مالك قال: خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين، وخدمته

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١١٧)، وأبو يعلى (٤٢١٨)، وابن حبان (٧٢٨). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٠): "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال: تبسم رسول الله ﷺ ثم قال فذكره ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة".

(٢) في إسناده مجهول.

(٣) قال الألباني في الضعيفة (٣٧٩٢): ضعيف.

عشر سنين فما لامني من أهله إلا قال: «**دعوه فإنه لو قضي شيء لكان**»[(١)].

٤٥٧٠-(٥) حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني قال: حدثنا يحيى بن سليمان، عن محمد بن مسلم قال: بلغني أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني ولا تكثر عليَّ. قال: «**لا تتهم الله في شيء قضاه لك**»[(٢)].

٤٥٧١-(٦) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي مسلم، أنه دخل على أبي الدرداء في اليوم الذي قبض فيه وكان عندهم في العز كأنفسهم، فجعل أبو مسلم يكبر، فقال أبو الدرداء: أجل فهكذا فقولوا، فإن الله تبارك وتعالى إذا قضى بقضاء أحب أن يرضا به.

٤٥٧٢-(٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن:١١] قال: هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى.

٤٥٧٣-(٨) حدثني علي بن الحسين العامري قال: حدثنا أبو بدر قال: حدثنا عمر بن ذر قال: بلغنا أن أم الدرداء كانت تقول: إن الراضين بقضاء الله الذين ما قضى الله لهم رضوا به، لهم في الجنة منازل يغبطهم بها الشهداء يوم القيامة.

٤٥٧٤-(٩) حدثنا المفضل بن غسان قال: حدثنا عمر بن السكن، عن سليمان ابن المغيرة قال: كان فيما أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود إنك

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٣١)، والطبراني في الأوسط (٩١٥٢)، وفي الصغير (١١٠٠). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦): "قلت: في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم".

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

لن تلقاني بعمل هو أرضى لي عنك ولا أحط لوزرك من الرضا بقضائي، ولن تلقاني بعمل هو أعظم لوزرك ولا أشد لسخطي عليك من البطر، فإياك يا داود والبطر.

٤٥٧٥-(١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى ابن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما لي في الأمور هو أسوأ مواقع قضى الله عز وجل فيها.

٤٥٧٦-(١١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، عن الحسن بن علي البصري قال: أصبح أعرابي وقد ماتت له أباعر كثيرة فقال:

لا والذي أنا عبد في عبادته — لولا شماتة أعداء ذوي إحن

ما سرني أن أبلي في مباركها — وإن شيئاً قضاه الله لم يكن

٤٥٧٧-(١٢) حدثني أحمد بن العباس النمري قال: حدثني يونس بن محمد المكي قال: زرع رجل من أهل الطائف زرعا فلما بلغ أصابته آفة فاحترق، فدخلنا عليه نسأله عنه فبكى فقال: والله ما عليه أبكي ولكن سمعت الله تبارك وتعالى يقول: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ﴾ [آل عمران:١١٧]، فأخاف أن أكون من هذه الصفة فذلك الذي أبكاني.

٤٥٧٨-(١٣) حدثني محمد بن إدريس، عن زهير بن عباد، عن السري بن حيان قال: قال عبد الواحد بن زيد: الرضا باب الله الأعظم وجنة الدنيا ومستراح العابدين.

٤٥٧٩-(١٤) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني قال: أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طرفاً لو أدخلني النار لكنت بذلك راضياً.

٤٥٨٠-(١٥) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا أبي، عن أبي زيد العنزي قال: نظر علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عدي بن حاتم كئيباً فقال: يا عدي ما لي أراك كئيبا حزينا؟ قال: وما يمنعني وقد قتل ابناي وفقئت عيني، فقال: يا عدي إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله.

٤٥٨١-(١٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: الراضي لا يتمنى فوق منزلته.

٤٥٨٢-(١٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع فتذاكرا العيش، فقال مالك: ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش منها، فقال محمد: طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء، ووجد عشاء ولم يجد غداء، وهو عن الله عز وجل راض. أو قال: والله عنه راض.

٤٥٨٣-(١٨) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: إذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض.

٤٥٨٤-(١٩) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبى الحواري قال: حدثنى أبو عمرو الكندي قال: أغارت الروم على جواميس لبشير الطبري نحو من أربع مائة جاموس. قال: فاستركبني فركبت معه أنا وابن له. قال: فلقينا عبيده الذين كانوا مع الجواميس معهم عصيهم، فقالوا: يا مولانا ذهبت الجواميس، فقال: وأنتم أيضا فاذهبوا معها فأنتم أحرار لوجه الله، فقال له ابنه: يا أبت أفقرتنا، فقال: اسكت، أي بني إن ربي عز وجل اختبرني فأحببت أن أزيده.

٤٥٨٥ -(٢٠) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أحمد بن الصامت قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه ويخدمه، فتقرأ فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم وأنا أحب أن أجيء معك إليه، فأتاه فسلم عليه وقال: يا عم إنه بلغني أنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك. قال: يا ابن أخي هو الذي أبلاني فأنا أكره أن أراده؟!

٤٥٨٦ -(٢١) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني جعفر بن محمد من الأنبار قال: ذكروا عند رابعة عابداً كان في بني إسرائيل لا يطعم إلا في كل سنة مرة؛ ينزل من متعبده فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته، فقال رجل عندها: وما على هذا إذا كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا، فقالت رابعة: يا هذا إن أولياء الله إذا قضى لهم قضاء لم يتسخطوه.

٤٥٨٧ -(٢٢) حدثني أبو عبد الله المروزي رجل من أهل مرو قال: قال حفص بن حميد: كنت عند عبد الله بن المبارك بالكوفة حين ماتت امرأته، فسألته ما الرضا؟ قال: لا يتمنى خلاف حاله، فجاء أبو بكر بن عياش فعزى عبد الله. قال حفص: ولم أعرفه فقال عبد الله: سله عما كنا فيه فسألته، فقال: من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض. قال حفص: وسألت الفضيل بن عياض فقال: ذاك الخواص.

٤٥٨٨ -(٢٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني قادم الديلمي العابد قال: قلت للفضيل بن عياض: من الراضي عن الله تعالى؟ قال: الذي لا يحب أن يكون على غير منزلته التي جعل فيها.

٤٥٨٩-(٢٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: لن يرد يوم الآخر أرفع درجات من الراضين عن الله عز وجل على كل حال.

٤٥٩٠-(٢٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق قال: حدثنا شيخ لنا قال: التقى يونس وجبريل صلى الله عليهما، فقال يونس: يا جبريل دلني على أعبد أهل الأرض. قال: فأتى به على رجل قد قطع الجذام على يديه ورجليه وهو يقول: متعتني بهما حيث شئت وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك الأمل يا بر يا وصول، فقال يونس: يا جبريل إنما سألتك أن ترينيه صواماً قواماً. قال: جبريل إن هذا كان قبل البلاء هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره.

قال: فأشار إلى عينيه بإصبعه فسالتا فقال: متعتني بهما حيث شئت وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك الأمل يا بر يا وصول، فقال جبريل: هلم تدعو وندعو معك فيرد عليك يديك ورجليك وبصرك فتعود إلى العبادة التي كنت فيها. قال: ما أحب ذاك. قال: ولم؟ قال: إذا كان محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذلك. قال: فقال يونس ﷺ: يا جبريل، تالله ما رأيت أحداً أعبد من هذا قط، فقال جبريل: يا يونس إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضى الله بشيء أفضل منه.

٤٥٩١-(٢٦) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: مر نبي من الأنبياء برجل قد نبذه أهله من البلاء فقال: يا رب عبدك هذا لو نقلته من حاله، فأوحى الله إليه: أن سله يحب أن أنقله. فقال له: يا هذا ما تحب أن ينقلك الله من حالك هذه إلى غيرها؟ فقال الرجل: أتخير على الله، ذلك إليه.

٤٥٩٢-(٢٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا أصحابنا عن رجالهم قال: قام موسى ﷺ في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها فأعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل: في الناس أعلم منك؟ قال: لا. قال: فأوحى الله إليه أن في الناس من هو أعلم منك. قال: يا رب ومن أعلم مني؟ وقد آتيتني التوراة فيها علم كل شيء؟ فأوحى الله إليه: أعلم منك عبد من عباده حملته الرسالة، ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد فقطع يديه ورجليه وجدع أنفه، فأعدت إليه ما قطع منه، ثم أعدته إليه رسولاً ثانية فولى وهو يقول: رضيت لنفسي بما رضيت لي، ولم يقل كما قلت أنت أول وهلة: إني أخاف أن يقتلون.

٤٥٩٣-(٢٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك، فالديك يوقظهم للصلاة، والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خباءهم، والكلب يحرسهم. قال: فجاء ثعلب فأخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك، وكان الرجل صالحاً فقال: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله، فحزنوا لذهاب الحمار، فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله ثم أصيب الكلب فقال الرجل الصالح عسى أن يكون خيراً[1] ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذاك فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد سُبي من حولهم وبقوا هم. قال: وإنما أُخذ أولئك لما كان عندهم من الصوت والجلبة، ولم يكن عند أولئك شيء يجلب؛ قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم.

---

(١) هناك تقديم وتأخير في نسخة لا له لي، والمثبت من الظاهرية.

٤٥٩٤-(٢٩) حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثنا خلف بن الوليد، عن عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: قال لقمان لابنه في وصيته: يا بني لا ينزلن بك أمر رضيته أو كرهته إلا جعلت في الضمير منك أن ذلك خير لك. قال: أما هذه فلا أقدر أن أعطيكها دون أن أعلم ما قلت أنه كما قلت.

قال: يا بني فإن الله قد بعث نبياً هلم حتى تأتيه فعنده بيان ما قلت لك. قال: اذهب بنا يا أبه. قال: فخرج وهو على حمار وابنه على حمار، وتزودا ما يصلحهما من زاد، ثم سارا أياما ولياليا حتى تلقتهما مفازة فأخذا أهبتهما لها فدخلاها، فسارا ما شاء الله أن يسيرا حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطئا حماريهما، فنزل لقمان ونزل ابنه فجعلا يشتدان على سوقهما، فبينما هما كذلك إذ نظر لقمان أمامه فإذا هو بسواد ودخان، فقال في نفسه: السواد شجر والدخان عمران وناس، فبينما هما كذلك يشتدان إذ وطئ ابن لقمان على عظم ناتئ على الطريق فدخل في باطن القدم حتى ظهر من أعلاها، فخر ابن لقمان مغشياً عليه، فحانت من لقمان التفاتة فإذا هو بابنه صريع فوثب إليه فضمه إلى صدره، واستخرج العظم بأسنانه واشتق عمامة كانت عليه فلاث بها رجله، ثم نظر إلى وجه ابنه فذرفت عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام، فانتبه لها فنظر إلى أبيه وهو يبكي فقال: يا أبه أنت تبكي؟ وأنت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيراً لي وأنت تبكي؟! وقد نفد الطعام والماء وبقيت أنا وأنت في هذا المكان، فإن ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت، وإن أقمت معي متنا جميعاً فكيف عسى أن يكون هذا خيرا لي وأنت تبكي؟!

قال: أما بكائي يا بني فوددت أني أفتديك بجميع حظي من الدنيا، ولكني والد ومني رقة الوالد، وأما ما قلت: كيف يكون هذا خير لي، فلعل ما صرف عنك يا بني أعظم مما ابتليت به، ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك، فبينا هو يحاوره إذ نظر لقمان هكذا أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد، فقال في نفسه: لم أرَ شيئاً، ثم قال: قد رأيت ولكن لعل أن يكون قد أحدث ربي مما رأيت شيئاً، فبينا هو يتفكر في هذا إذ نظر أمامه فإذا هو بشخص قد أقبل على فرس أبلق عليه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحاً، فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريباً فتوارى عنه، ثم صاح به فقال: أنت لقمان؟ قال: نعم. قال: أنت الحكيم؟ قال: كذلك يقال وكذلك بعثني ربي. قال: ما قال لك ابنك هذا السفيه؟ قال: يا عبد الله من أنت؟ أسمع كلامك ولا أرى وجهك. قال: أنا جبريل لا يراني إلا ملك مقرب أو نبي مرسل، لو لا ذلك لرأيتني، فما قال لك ابنك هذا السفيه؟

قال: قال لقمان في نفسه: إن كنت أنت جبريل فأنت أعلم بما قاله ابني مني، فقال جبريل ﷺ: ما لي بشيء من أمركما علم، إلا أن حفظتكما أتوني وقد أمرني ربي بخسف هذه المدينة وما يليها ومن فيها، فأخبروني أنكما تريدان هذه المدينة فدعوت ربي أن يحبسكما عني بما شاء، فحبسكما الله عني بما ابتلي به ابنك، ولو لا ما ابتلي به ابنك لخسفت بكما مع من خسفت.

قال: ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائماً، ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعاماً، ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتلأ ماء، ثم حملها وحماريهما فزجل بهما وحماريهما كما يزجل الطير، فإذا هما في الدار التي خرجا منها بعد أيام وليالي.

٤٥٩٥-(٣٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا ابن عيينة، عن أبي السوداء، عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال: قال عمر بن الخطاب: ما أبالي على أي حال أصبحت، على ما أحب أو على ما أكره؛ لأني لا أدري الخيرة فيما أحب أو فيما أكره.

٤٥٩٦-(٣١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: من وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات.

٤٥٩٧-(٣٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسكين بن عبد الله قال: سمعت هدابا يقول: قال لي بعض العباد: إن أنت رضيت بما أعطيت خف الحساب عليك فيما أوتيت.

٤٥٩٨-(٣٣) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن شيخ من أهل البصرة، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: من رضي من الله بالرزق اليسير رضي الله منه بالعمل القليل.

٤٥٩٩-(٣٤) قال محمد بن إدريس قال: أخبرني ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله النباجي يقول: إن أعطاك أغناك وإن منعك أرضاك.

٤٦٠٠-(٣٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي عبد الله النباجي قال: إن أحببتم أن تكون أبدالا فأحبوا ما شاء الله، ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه.

٤٦٠١-(٣٦) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد ابن أبي الحواري، عن أبي عبد الله النباجي قال: إن في خلق الله خلقا يستحيون من الصبر، لو يعلمون مواقع أقداره تلقفوها تلقفا.

٤٦٠٢-(٣٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إبراهيم بن داود قال: قال

بعض الحكماء: إن لله عبادا استقبلوا المصائب بالبشر، فقال آخر: أولئك الذين صفت من الدنيا قلوبهم.

٤٦٠٣-(٣٨) حدثني محمد بن الحارث الخزاز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: وجدت في زبور داود: يا داود هل تدري من أسرع الناس مَرّاً على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي ألسنتهم رطبة من ذكري.

٤٦٠٤-(٣٩) حدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري قال: حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبى العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إن أحبه إليّ أحبه إلى الله عز وجل.

٤٦٠٥-(٤٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: كنا نعود زبيدا اليامي فنقول: استشف الله، فيقول: اللهم خر لي، اللهم خر لي.

٤٦٠٦-(٤١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنى سهل بن عاصم قال: حدثنا محمد بن عيينة، عن مخلد بن حسين قال: كان بالبصرة رجل يقال له شداد أصابه الجذام فتقطع، فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن فقالوا له: كيف تجدك؟ قال: بخير. قال: أما إنه ما فاتني حزبي بالليل منذ سقطت، وما بي إلا أني لا أقدر على أن أحضر صلاة الجماعة.

٤٦٠٧-(٤٢) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني عمرو بن أسلم العابد قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول في قوله: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ [النحل:٩٧] قال: الرضا والقناعة.

٤٦٠٨ -(٤٣) حدثنا موسى بن عمران قال: حدثنا أسد بن موسى بإسناد رفعه قال: جلساء الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة الخائفون الراضون المتواضعون الشاكرون الذاكرون.

٤٦٠٩ -(٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الملك بن حسن، عن محمد بن كعب قال: قال موسى النبي ﷺ: أي رب، أي خلقك أعظم ذنباً؟ قال: الذي يتهمني. قال: أي رب، وهل يتهمك أحد؟ قال: نعم؛ الذي يستخيرني ولا يرضى بقضائي.

٤٦١٠ -(٤٥) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثني موسى بن داود قال: حدثني رياح القيسي أبو المهاجر، عن الحسن قال: كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول: كلي من رزق الله.

٤٦١١ -(٤٦) حدثنا أبو سعيد المديني قال: حدثني إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: لقد تركني هؤلاء الدعوات وما لي في شيء من الأمور كلها أربٌ إلا في مواقع قدر الله تعالى. قال: وكان كثيرا مما يدعو بها: اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته.

٤٦١٢ -(٤٧) حدثنا أبو سعيد المديني قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، أنه بلغه أن أبا الدرداء دخل على رجل وهو يموت وهو يحمد الله، فقال أبو الدرداء: أصبت؛ إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به.

٤٦١٣ -(٤٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن كثير، عن سليمان الخواص قال: مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز، وكان الرجل حسن العزاء، فقال رجل من القوم: هذا والله الرضا، فقال عمر بن عبد العزيز: أو الصبر.

قال سليمان: الصبر دون الرضا، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راض بأي ذلك كان، والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر.

٤٦١٤-(٤٩) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، أنه سمع عبادة بن الصامت قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: «**إيمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في سبيله**». قال: أريد أهون من هذا. قال: «**لا تتهمه في شي قضاه لك**»[1].

٤٦١٥-(٥٠) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجنا أنا وفرقد السبخي ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نزور أخاً لنا بأرض فارس، فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بضوء في سفح جبل، فتراكضنا نحوه فإذا نحن برجل مجذوم متفطر قيحاً ودماً، فقال له بعضنا: يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا، فرفع طرفه إلى السماء ثم قال: إلهي أتيت بهؤلاء يسخطوني عليك، لك الكرامة والعتبى بأني لا أخالفك أبداً.

٤٦١٦-(٥١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم قال: قال موسى ﷺ: يا رب من الأمة المرحومة؟ قال: أمة أحمد؛ يرضون بالقليل من العطاء، وأرضى منهم بالقليل من العمل، وأدخلهم الجنة بأن يقولوا: لا إله إلا الله.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣١٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٨٨): "رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما حسن".

٤٦١٧-(٥٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض رجاله قال: قال عزير: إلهي ما جعلت لمن أصفيته مودتك؟ قال: أرضيه باليسير، وأجره الخطر العظيم.

٤٦١٨-(٥٣) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا ربيعة بن عثمان المديني[1]، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، واحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، فإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء الله فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان»**[2].

٤٦١٩-(٥٤) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من بني سليم قال: وأحسبه قد رأى النبي ﷺ رفع الحديث قال: **«إن الله عز وجل ليبتلي عبده فيما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه»**[3].

٤٦٢٠-(٥٥) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الله بن بجير قال: حدثني أبو العلاء بن الشخير حديثا رفعه، أن النبي ﷺ قال: **«إذا أراد الله بعبد خيراً رضاه بما قسم له وبارك له فيه، وإذا لم يرد به خيراً لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه»**[4].

(١) في نسخة لا له لي: القدسي.
(٢) رواه مسلم (٢٦٦٤).
(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".
(٤) مرسل. وانظر السابق.

٤٦٢١ -(٥٦) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عمارة بن زاذان، عن مكحول قال: سمعت ابن عمر يقول: إن الرجل ليستخير الله فيختار له فيتسخط على ربه، ولا يلبث أن ينظر في العاقبة فإذا هو قد خير له.

٤٦٢٢ -(٥٧) حدثني حمزة قال: حدثنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن خيثمة، عن عبد الله قال: إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الإمارة حتى إذا رأى أنه قد قدر عليه ذكره الله فوق سبع سموات، فيقول للملك: اذهب فاصرف عن عبدي هذا، فإني إن أيسره له أدخله جهنم، فيجئ الملك فيعوقه فيصرف عنه فيظل يتطير بجيرانه: دهاني فلان، سبقني فلان، وما صرفه عنه إلا الله.

٤٦٢٣ -(٥٨) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال: حدثنا يزيد بن مرثد الهمداني، أن أبا الدرداء قال: ذروة الإيمان أربع خلال: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب عز وجل.

٤٦٢٤ -(٥٩) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال عبد الله بن مسعود: ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم أبسراء أم بضراء، وما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها.

٤٦٢٥ -(٦٠) وحدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: حدثنا عبد الله قال:

أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت حميد بن هلال يحدث قال: حدثني مطرف قال: أتيت عمران بن حصين يوما فقلت له: والله إني لأدع إتيانك لما أراك فيه ولما أراك تلقى. قال: فلا تفعل، فوالله إن أحبه إلي لأحبه إلى الله. قال جرير: وكان سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير منقوب.

٤٦٢٦-(٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له فاستبطأه في العيادة فقال له: يا أبا نجيد إن بعض ما يمنعني عن عيادتك ما أرى بك من الجهد. قال: فلا تفعل فإن أحب ذاك إلي أحبه إلى الله عز وجل، فلا تبتئس لي بما ترى، أرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب قد مضت، وأنا أرجو عفو الله على ما بقي فإنه قال: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ [الشورى: ٣٠].

٤٦٢٧-(٦٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أنه سقى بطنه فثقب له سرير فأصير عليه ثلاثين سنة. قال: وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى قبل وفاته بسنتين، فلما اكتوى فقد التسليم عليه ثم عاد إليه.

٤٦٢٨-(٦٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا أبي، عن منصور، عن إبراهيم، أن أم الأسود أقعدت من رجليها فجزعت ابنة لها، فقالت: لا تجزعي، اللهم إن كان خيرا فزد.

٤٦٢٩-(٦٤) حدثنا على بن الحسن بن موسى قال: قال رجل لأمتحنن أهل البلاء، فقال: فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الآكلة أطرافه فقلت له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله وكل عرق، وكل عضو يألم على حدته من

الوجع، لو أن الروم في كفرها وشركها اطلعت علي لرحمتني مما أنا فيه، وإن ذلك لبعين الله عز وجل أحبه إلي أحبه إلى الله، وما قدر ما أخذ ربي مني، وددت أن ربي قطع مني الأعضاء التي اكتسبت بها الإثم، وأنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكرا، فقال له رجل: متى بدأت بك هذه العلة؟ قال: أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله، فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى الله ليس يشكى الله إلى العباد.

٤٦٣٠-(٦٥) حدثني علي بن الحسن قال: كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير مثقوب، فدخل عليه داخل فقال له: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: ملك الدنيا منقطع إلى الله ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام.

٤٦٣١-(٦٦) قال محمد بن الحسين: حدثني خلف بن إسماعيل قال: سمعت رجلا مبتلى من هؤلاء الزمنى يقول: وعزتك لو أمرت الهوام فقسمتني مضغاً ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبراً، وعنك بمنك ونعمتك إلا رضاً. قال خلف: وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه.

٤٦٣٢-(٦٧) حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم وكان قد قارب المائة قال: وعظ عابدٌ جباراً فأمر به فقطعت يداه ورجلاه وحمل إلى متعبده، فجاء إخوانه يعزونه فقال: لا تعزوني ولكن هنئوني بما ساق الله إلي، ثم قال: إلهي أصبحت في منزلة الرغائب أنظر إلى العجائب، إلهي أنت تتودد بنعمتك إلى من يؤذيك، فكيف توددك إلى من يُؤذى فيك؟!

٤٦٣٣-(٦٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعود اليربوعي قال: حدثنا عطية بن سليمان قال: صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال: هل لكم في جنازة فلان؟ فمشينا إلى ناحية بني

سعد فصلينا على جنازة، ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلا قد وقعت في فيه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل، فبينا هو يبل لسانه إذ سقطت حدقتاه في القدح، فأخذهما فمر بهما بيده، ثم قال: إني لأجد فيهما دسماً وما كنت أظنه بقي فيهما، ثم استقبل القبلة فقال: الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي حتى إذا فنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيراً منهما، فقال له يونس: قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن سنهنئك، فقال خيراً ودعاً، ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاردي فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم خيراً وعفيتم حتى صليتم جماعة، ثم شيعتم جنازة، ثم عدتم مريضاً، ثم زرتم أخاً، لقد أصبتم خيرا، لقد أصبتم خيراً، وأنا والله لقد أصبت خيراً، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية.

٤٦٣٤-(٦٩) حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن محمد بن سعيد قال: أخبرنا أشعث بن شعبة[1] قال: قال ابن عون: ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر، فإن ذلك أقل لهمك وأبلغ فيما تطلب من أمر آخرتك، واعلم أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر كرضاه عند الغناء والرخاء، كيف تستقضي الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءه مخالفاً لهواك؟ ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك لكان فيه هلكتك، وترضى قضاءه إذا وافق هواك وذلك لقلة علمك بالغيب، وكيف تستقضيه إن كنت كذلك؟ ما أنصفت من نفسك، ولا أصبت باب الرضا.

---

(١) في نسخة لا له لي: شعيب بن شعبة.

٤٦٣٥-(٧٠) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا علي بن صالح بن رستم الرازي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصنعاني قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قال داود عليه السلام: رب أي عبادك أبغض إليك؟ قال: عبد استخارني في أمر فخرت له فلم يرض به.

٤٦٣٦-(٧١) حدثنا محمد بن إدريس قال:حدثنا عمرو بن أسلم قال: سمعت أبا معاوية الأسود في قوله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[النحل:٩٧] قال: الرضا والقناعة.

٤٦٣٧-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال: لقيت عُباداً ثلاثة ببيت المقدس، فقلت لأحدهم: أوصني. قال: ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن يفرغ قلبك ويقل همك، وإياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به.

قال: وقلت للآخر: أوصني. قال: ما أنا بمستوص فأوصيك. قلت: على ذلك عسى الله أن ينفع بوصيتك. قال: أما إذ أبيت إلا الوصية فاحفظ عني: التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه.

قال: فقلت لآخر: أوصني فبكى فاستجر سفوحاً يعني بالدموع، ثم قال: أي أخي لا تبتغِ في أمرك تدبيراً غير تدبيره فتهلك فيمن هلك، وتضل فيمن ضل.

٤٦٣٨-(٧٣) حدثني الحسن بن الصباح قال: قال أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني: بلغني أن لله تبارك وتعالى عباداً رفعاء إلا أن بعضهم أرفع من بعض، ذهبت أعزي رجلاً وقد قتل الترك ابنه فبكى حيث رآني، فقلت: ما يبكيك وقد

قتل ابنك في سبيل الله؟ قال: يا أبا عبد الرحمن أنت تظن أني أبكي لقتله، إنما أبكي كيف كان رضاه عن الله حيث أخذته السيوف.

٤٦٣٩-(٧٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا روح بن عبد الواحد الحراني قال: حدثنا خليد بن دعلج، عن الحسن قال: أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام: أن قل لبني إسرائيل يحفظوا عني حرفين: لن يرضوا بدنيء الدنيا مع سلامة دينهم، كما أن أهل الدنيا رضوا بدنيء الدين لسلامة دنياهم.

٤٦٤٠-(٧٥) حدثني المثنى بن عبد الكريم قال: أخبرنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة يرفعه[١] قال: «**من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»[٢].

٤٦٤١-(٧٦) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: كان الربيع بن خثيم قد أصابه فالج. قال: فسال من فيه ماء فجرى على لحيته فرفع يده فلم يستطيع أن يمسحه، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظه ربيع ثم قال: يا بكر والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله.

٤٦٤٢-(٧٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: كنا نعود زبيداً اليامي فنقول: استشف الله، فيقول: اللهم خر لي، اللهم خر لي.

٤٦٤٣-(٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب

---

(١) ورد هذا الحديث في نسخة لا له لي موقوفا على أبي هريرة ﷺ، وورد مرفوعاً في نسخة الظاهرية.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٧) من طريق المصنف.

عبد الله، وأهله يقول له: نفسي فداءك، أما نطعمك، أما نسقيك؟ قال: فأجابها بصوت له ضعيف: بليت الحراقف، وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني من قلامة ظفر.

٤٦٤٤-(٧٩) حدثنا علي بن الحسن، عن عبدة بن سليمان، عن مصعب بن ماهان، عن سفيان في قوله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج:٣٤] قال: المطمئنين الراضين بقضائه المستسلمين له.

٤٦٤٥-(٨٠) حدثني إبراهيم بن موسى المؤدب قال: حدثنا معمر بن سليمان، عن علي بن صالح البكاء، أن إبراهيم ﷺ لما أضجع ابنه ليذبحه قال: يا أبه شد وثاقي فإني أخاف أن تنظر إلي وأنت تذبحني فلا تمضي لأمر ربك، أو أنظر إليك وأنت تذبحني فلا أدعك تمضي لأمر ربك. قال: فتله لوجهه، فذلك قول الله: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات:١٠٣].

٤٦٤٦-(٨١) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن دينار قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن سيف قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ﴾[البقرة:١٢٤] قال: ابتلاه بالكوكب فرضي عنه، وابتلاه بذبح ابنه فرضي عنه، وابتلاه بالهجرة فرضي عنه، وابتلاه بالنار فرضي عنه، وابتلاه بالختان.

٤٦٤٧-(٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي قال: حدثنا أبي، عن سليمان بن حبيب قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل عليه هشام بن الغاز فعزاه عنه، فقال عمر: أنا أعوذ بالله أن يكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله، فإن ذلك لا يصلح لي في بلائه عندي وإحسانه إلي.

٤٦٤٨-(٨٣) حدثني الحكم بن موسى قال: حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة قال: حدثني أبي، عن أبيه قال: لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة دخل عليه الربيع بن سبرة فقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين، فما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة، والله ما رأيت مثل ابنك ابناً، ولا مثل أخيك أخاً، ولا مثل مولاك مولى قط، فطأطأ رأسه فقال لي رجل معه على الوسادة: لقد هيجت عليه. قال: ثم رفع رأسه فقال: كيف قلت الآن يا ربيع؟ فأعدت عليه ما قلت أولا، فقال: لا والذي قضى عليه أو قال: عليهم الموت ما أحب أن شيئاً كان من ذلك لم يكن.

٤٦٤٩-(٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرني زياد بن أبي حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك. قال: فلما سوى عليه قبره بالأرض وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجله، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة ثم استوى قائما وأحاط به الناس، فقال: رحمك الله يا بني، لقد كنت براً بأبيك وما زلت منذ وهبك الله لي بك مسروراً، ولا والله ما كنت قط أشد سروراً ولا أرجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله، فرحمك الله وغفر لك ذنبك، وجزاك بأحسن عملك، وتجاوز عن سيئه، ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب، ورضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره، والحمد لله رب العالمين، ثم انصرف.

٤٦٥٠-(٨٥) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي قال: قال رجل لفتح الموصلي: ادع الله. فقال: اللهم هبنا عطاءك، ولا تكشف عنا غطاءك، ورضنا بقضائك.

٤٦٥١-(٨٦) حدثني محمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: وجدت في زبور داود عليه السلام: يا داود هل تدري أي الفقراء أفضل؟ قال: الذين يرضون بحكمي وبقسمي، ويحمدونني على ما أنعمت عليهم. هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطي أشد فرحاً منه بما حبس.

٤٦٥٢-(٨٧) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا ابن عيينة، عن رجل، عن محمد بن علي، أن بعض أهله اشتكى فوجد عليه ثم أخبر بموته فسري عنه، فقيل له، فقال: ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب.

٤٦٥٣-(٨٨) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسن المخزومي قال: حدثني القاسم بن نافع، عن جسر، عن عامر بن عبد قيس قال: ما أبالي ما فاتني من الدنيا بعد آيات في كتاب الله قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [هود:٦] وقوله: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ﴾ [فاطر:٢] وقوله: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام:١٧].

٤٦٥٤-(٨٩) حدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: ليس في الخلق شيء أقل من الخوف والرضا.

٤٦٥٥-(٩٠) حدثني قاسم بن هاشم قال: حدثنا إسحاق بن عباد بن موسى، عن أبي علي الرازي قال: صحبت فضيل بن عياض ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكاً ولا متبسماً إلا يوم مات علي ابنه، فقلت له في ذلك، فقال: إن الله عز وجل أحب أمرا فأحببت ما أحب الله.

٤٦٥٦-(٩١) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا يحيى بن عمير العنزي قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: كان الحسن يقول: ارض عن الله يرضى الله عنك، وأعط الله الحق من نفسك، أما سمعت ما قال تبارك وتعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [المائدة:١١٩].

٤٦٥٧-(٩٢) حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن أبي شعيب قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم: اصبر على البلاء، وارض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع ولا أعصى.

٤٦٥٨-(٩٣) حدثني علي بن أبي جعفر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا حفص، عن عمر قال: نظر رسول الله ﷺ إلى رجل سيئ الهيئة فقال: «**ما أمرك؟ ما شأنك؟**» قال: يا رسول الله يهمني ما مضى من الدنيا إذ لم أصنع، ويهمني ما بقي منها، كيف يكون حالي؟. قال: «**إنك من نفسك لفي عناء**».

قال: ثم لقيه بعد وقد حسنت هيئته فقال: يا رسول الله أتاني آت في المنام فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردها على قلبي ثم قال: قل: اللهم ارزقني نفساً مطمئنة توقن بوعدك، وتسلم لأمرك، وترضى بقضائك، فوالله ما يهمني شيئاً مضى ولا بقي، فقال رسول الله ﷺ: «**فقد رأيت خيراً فالزم**»[1].

٤٦٥٩-(٩٤) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي هارون المديني قال: قال ابن مسعود: إن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

---

(١) لم أجده.

٤٦٦٠-(٩٥) حدثني الحسن بن الصباح، عن سفيان قال: قال الحسن: من رضي بما قسم الله له وسعه وبارك الله له فيه، ومن لم يرض لم يوسعه ولم يبارك له فيه.

٤٦٦١-(٩٦) وحدثني الحسن، عن سفيان قال: سمعت المفسرين من كل جانب يقولون في قوله تعالى: ﴿أَغْنَىٰ﴾ [النجم:٤٨] قال: أرضى. قال سفيان: لا يكون غنى أبداً حتى يرضى بما قسم الله له فذلك الغنى.

٤٦٦٢-(٩٧) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني قال: حدثنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور قال: سئل الحسن عن التوكل، فقال: الرضا عن الله.

٤٦٦٣-(٩٨) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع قال: اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم: لقد خشينا على هذا الشيخ إن حدث بهذا الغلام حدث، فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وما رجل بأبدى سروراً منه، فقيل له في ذلك، فقال ابن عمر: إنما كان رحمة لي فلما وقع أمر الله رضينا به.

٤٦٦٤-(٩٩) حدثني علي بن الحسن قال: قال عبد الواحد بن جرير الدمشقي في زبور داود ﷺ: طوبى لرجل اطلع الله من قلبه على الرضا يستوجب عظيما من الجزاء، طوبى لمن لم يهمه هم الناس، وإذا عرض له غضب فيه معصية كظم الغيظ بالحلم.

٤٦٦٥-(١٠٠) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي قال: حدثني علي بن عثمان ابن عبد الحميد قال: حدثني أبي، عن زياد بن زاذان قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما كنت على حال من حالات الدنيا فيسرني أني على غيرها.

٤٦٦٦-(١٠١) قال نصر بن علي: حدثنا أبي، عن شداد بن سعيد الراسبي، عن غيلان بن جرير قال: من أعطي الرضا والتوكل والتفويض فقد كُلئ.

٤٦٦٧-(١٠٢) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يعني الداراني يقول: ما أعرف للرضا حداً، ولا للزهد حدا، ولا للورع حداً، ما أعرف من كل شيء إلا طريقه. قال أحمد: فحدثت به سليمان ابنه فقال: لكني أعرفه: من رضي في كل شيء فقد بلغ حد الرضا، ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد، ومن تورع عن كل شيء فقد بلغ حد الورع.

٤٦٦٨-(١٠٣) قال أحمد: وسمعت أبا سليمان يقول: الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا.

٤٦٦٩-(١٠٤) وحدثني محمد بن إسحاق قال: قيل لبعض العلماء: بما يبلغ أهل الرضا؟ قال: بالمعرفة؛ وإنما الرضا غصن من أغصان المعرفة.

تم الكتاب

كتـــاب
الرقـــــة والبكاء

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر البكاء من خشية الله وثوابه

٤٦٧٠-(١) حدثنا عبد الله بن خيران قال: أخبرنا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد أبداً»**[١].

٤٦٧١-(٢) حدثني ابن أيوب قال: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا محمد ابن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله ثم تصيب شيئاً من حُر وجهه إلا حرمه الله على النار»**[٢].

٤٦٧٢-(٣) حدثني زيد بن إسماعيل مولى الأنصار قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني قال: حدثنا محمد بن سمير الرعيني، عن أبي علي الجنبي، عن أبي ريحانة صاحب النبي ﷺ قال: سمعت

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٥٠٥)، والترمذي (١٦٣٣) وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والنسائي (٣١٠٧) وابن حبان (٤٦٠٧)، والحاكم (٤/ ٢٨٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٩٧)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٥): "هذا إسناد ضعيف؛ حماد بن أبي حميد اسمه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، رواه أحمد ابن منيع في مسنده حدثنا حماد بن خالد ومروان بن تمام عن محمد بن أبي حميد بإسناده ومتنه والبيهقي والأصبهاني". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٥): "رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني وإسناد ابن ماجه مقارب".

رسول الله ﷺ يقول: «**لا ترى النار عين بكت من خشية الله، ولا عين سهرت في سبيل الله**»(١).

٤٦٧٣-(٤) حدثني أبو جعفر الكندي قال: أنبأنا يوسف بن الغرق، عن أيوب الحبطي، عن نفيع بن الحارث الهمداني، عن زيد بن أرقم قال: قال رجل: يا رسول الله بم أتقي النار؟ قال: «**بدموع عينيك؛ فإن عيناً بكت من خشية الله لا تمسها النار أبداً**»(٢).

٤٦٧٤-(٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي قال: حدثنا بشر بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**عين بكت من خشية الله لا تمسها النار أبداً**»(٣).

٤٦٧٥-(٦) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن علي ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٣٤)، والدارمي (٢٤٠٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٢٦)، والطبراني في الأوسط (٨٧٤١)، والحاكم (٢/ ٩٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٦٠): "رواه أحمد واللفظ له ورواته ثقات للنسائي ببعضه والطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وقال: صحيح الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٨٧): "روى النسائي طرفاً منه. قلت: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات".

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٦٢). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨١٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى: لا نكتب حديث أيوب بن خوط ليس بشيء، وقال الفلاس والرازي والنسائي والدارقطني: هو متروك، وأما نفيع فهو أبو داؤد الأعمى كذبه قتادة وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٤)، وقال ابن رجب في التخويف من النار (ص٤٢) بعد أن عزاه للمصنف: "ونفيع سبق أنه ضعيف".

(٣) في إسناده بشر بن إبراهيم؛ إن كان البصري الأنصاري فهو ضعيف. الجرح والتعديل (٢/ ٣٥١).

من قطرة أحب إلى الله من قطرة من دم في سبيل الله، وقطرة دموع قطرت من عين رجل في جوف الليل من خشية الله»[١].

٤٦٧٦-(٧) حثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قرأت في مسألة داود صلى الله عليه قال: إلهي ما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجنتيه؟ قال: جزاؤه أن أحرم وجهه على لفح النار، وأن أؤمنه يوم الفزع.

٤٦٧٧-(٨) حدثني علي بن مسلم قال: حدثني عون بن عمارة، عن أيوب وهو أبو أمية، عن زياد العنبري، أن الله تبارك وتعالى قال: وعزتي لا يبكي عبد من خشيتي إلا أجرته من نقمتي، وعزتي لا يبكي عبد من خشيتي إلا أبدلته ضحكاً في نور قدسي.

٤٦٧٨-(٩) حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني أيوب بن عثمان الأزدي قال: حدثني أبو بصرة، عن الحسن قال: إن العينين لتبكيان، وإن القلب ليشهد عليهما بالكذب، ولو بكى عبد من خشية الله لرحم من حوله ولو كانوا عشرين ألفاً.

٤٦٧٩-(١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا عبد الله بن يزيد التميمي، عن الحسن قال: بلغنا أن الباكي من خشية الله لا يقطر من دموعه قطرة على الأرض حتى تعتق رقبته من النار، ولو أن باكياً بكى في ملأ من الملأ لرحموا جميعاً ببكائه، و .... له وزن إلا البكاء فإنه لا يوزن.

٤٦٨٠-(١١) حدثني محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الأصم قال: سمعت فرقد السبخي يقول: بلغنا أن الأعمال كلها توزن إلا

---

(١) مرسل.

الدمعة تخرج من عين العبد من خشية الله، فإنه ليس لها وزن ولا قدر، وإنه ليطفأ بالدمعة البحور من النار.

٤٦٨١-(١٢) حدثني محمد قال: حدثني أبو حفص الحبطي قال: حدثنا زرعة الأعشى، عن وهب بن منبه قال: البكاء من خشية الله تعالى مثاقيل بر ليس ثوابه وزنا، إنما يعطى الباكي من خشية الله والصابر على طاعة الله أجرهم بغير حساب.

٤٦٨٢-(١٣) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن ثور بن أبي الخلال العتكي قال: حدثناسوادة بن أبي ا لأسود قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: لو أن عبداً بكى في ملأ من الناس لرحموا ببكائه.

٤٦٨٣-(١٤) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سليمان - وهو غير التيمي - عن عبيدة بن حسان، عن النضر بن سعيد رفعه قال: ما اغرورقت عينا عبد من خشية الله إلا حرم الله جسدها على النار، فإن فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة، ولو أن عبدا بكى في أمة من الأمم لأنجى الله ببكاء ذلك العبد تلك الأمة من النار، وما من عمل إلا له وزن أو ثواب إلا الدموع فإنها تطفئ بحورا من النار.

٤٦٨٤-(١٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: إن الدمعة لتطفئ البحور من النيران، فإن سالت على خد باكيها لم ير ذلك الوجه النار، وما بكى عبد من خشية الله إلا خشعت لذلك جوارحه، وكان مكتوباً في الملأ الأعلى باسمه واسم أبيه، منورا قلبه بذكر الله.

٤٦٨٥-(١٦) حدثني محمد قال: حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد السراج قال: كنا عند الحسن يوماً وهو يعظ،

فانتحب رجل من ناحية المجلس، فقال الحسن: أيها الباكي اشدد، أو قال: احدد، فإنه بلغنا أن الباكي من خشية الله مرحوم يوم القيامة.

٤٦٨٦-(١٧) حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال، عن جعفر بن سليمان قال: وعظ مالك بن دينار يوما، فتكلم فبكى حوشب، فضرب مالك بيده على منكبه وقال: ابك يا أبا بشر، فإنه بلغني أن العبد لا يزال يبكي حتى يرحمه سيده فيعتقه من النار.

٤٦٨٧-(١٨) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: سمعت فرقداً السبخي يقول: قرأت في بعض الكتب: قل للبكائين من خشية الله: أبشروا فإنكم أول من تنزل عليه الرحمة إذا نزلت.

٤٦٨٨-(١٩) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن عثمان بن طليق، عن أبي ميمون البراد قال: قال رجل للحسن: أوصني. قال: رطب لسانك بذكر الله، وند جفونك بالدموع من خشية الله، فقل من طلبت لديه خيراً فلم تدركه.

٤٦٨٩-(٢٠) حدثني محمد قال: حدثني شعيث بن محرز قال: حدثني صالح المري قال: بلغني عن كعب أنه كان يقول: من بكى خوفاً من ذنب غفر له، ومن بكى اشتياقاً إلى الله أباحه النظر إليه تبارك وتعالى يراه متى شاء.

٤٦٩٠-(٢١) حدثني محمد قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثني النضر ابن إسماعيل قال: حدثني عيسى المعلم، عن زاذان أبي عمر قال: بلغنا أنه من بكى خوفا من النار أعاذه الله منها، ومن بكى شوقاً إلى الجنة أسكنه الله إياها.

٤٦٩١-(٢٢) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عمارة ابن زاذان الصيدلاني قال: سمعت يزيد بن أبان الرقاشي يقول: بلغني أنه من بكى على ذنب من ذنوبه نسي حافظاه ذلك الذنب، ومن فاضت عيناه من خشية الله أعطي الأمان يوم القيامة.

٤٦٩٢-(٢٣) حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاص يحدث عن عطية العوفي قال: بلغني أن من بكى على خطيئته محيت عنه. قال عمرو: وحدثني الأشجعي، عن أبي طالب، عن عطية قال: وكتبت له حسنة.

٤٦٩٣-(٢٤) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني، عن خازم بن حسين، عن مالك بن دينار قال: البكاء على الخطيئة يحط الذنوب كما تحط الريح الورق اليابس.

٤٦٩٤-(٢٥) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: سمعت بكر ابن مصاد يقول: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: يا إخوتاه! ألا تبكون شوقاً إلى الله؟ ألا إنه من بكى شوقاً إلى سيده لم يحرمه النظر إليه. يا إخوتاه! ألا تبكون خوفاً من النار؟ ألا إنه من بكى خوفاً من النار أعاذه الله منها. يا إخوتاه! ألا تبكون خوفاً من العطش يوم القيامة؟ ألا إنه من بكى خوفاً من ذلك شفي على رؤوس الخلائق يوم القيامة. يا إخوتاه! ألا تبكون؟ بلى، فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله أن يسقيكموه قي حظائر القدس مع خير الندماء والأصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. ثم جعل يبكي حتى غشي عليه.

٤٦٩٥-(٢٦) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: حدثني

رشدين بن سعد، عن بعض أصحابه قال: قرأت في بعض الكتب: قل للمؤيدين من عبادي: فليجالسوا البكائين من خشيتي، لعلي أصيبهم برحمتي إذا أنا رحمت البكائين.

٤٦٩٦-(٢٧) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني محمد ابن سليم مولى بني ليث قال: سمعت هارون بن رئاب قال: بلغني أن البكاء مثاقيل، لو وزن بالمثقال الواحد منه مثل جبال الدنيا، أو قال: جبال الأرض رجح البكاء، وإن الدمعة لتنحدر فتطفئ البحور من النار، وما بكى عبد لله مخلصاً في ملأ من الملأ إلا غفر لهم جميعاً ببركة بكائه.

٤٦٩٧-(٢٨) حدثني محمد قال: حدثني حسين بن موسى قال: حدثنا أبو المغيرة القاص قال: قال عمر بن ذر: ما رأيت باكياً قط إلا خيل إلي أن الرحمة قد تنزلت عليه.

٤٦٩٨-(٢٩) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا حجاج، عن أبي معشر قال: رأيت عون بن عبد الله في مجلس أبي حازم يبكي ويمسح وجهه بالدموع ويقول: بلغني أن النار لا تمس موضع الدموع.

٤٦٩٩-(٣٠) حدثني محمد قال: حدثنا عمار بن عثمان قال: حدثنا حزم القطعي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغنا أن الباكي من خشية الله تهتز له البقاع التي يبكي عليها، وتغمره الرحمة ما دام باكياً.

٤٧٠٠-(٣١) حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن منصور، عن عبثر[1]، عن أبي الجودي قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: يا أبا الجودي! اغتنم الدمعة تسيلها على خدك لله.

---

(١) سقط من إسناد المطبوع: عن عبثر.

٤٧٠١ -(٣٢) حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حماد بن يحيى الأبح قال: سمعت محمد بن واسع ورأى رجلاً يبكي فقال: بلغنا أن الباكي مرحوم، فمن استطاع أن يبكي فليبك، فلمثل ما يقدم عليه فليبك له.

٤٧٠٢ -(٣٣) حدثني محمد قال: حدثنا مطرف أبو المصعب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: سمعت أبا حازم يقول: بلغنا أن البكاء من خشية الله مفتاح لرحمته.

٤٧٠٣ -(٣٤) وحدثني محمد قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: سمعت ابن السماك، يذكر عن المفضل بن مهلهل قال: بلغني أن العبد إذا بكى من خشية الله ملئت جوارحه نوراً، واستبشرت ببكائه، وتداعت بعضها بعضاً: ما هذا النور؟ فيقال لها: هذا غشيكم من نور البكاء.

٤٧٠٤ -(٣٥) حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي قال: حدثنا محمد بن صبيح العجلي قال: سمعت ابن ذر يقول: بلغني أن الباكي من خشيته يبدل الله مكان كل قطرة أو دمعة تخرج من عينيه أمثال الجبال من النور في قلبه، ويزاد في قوته للعمل، ويطفأ بتلك المدامع بحور من نار.

٤٧٠٥ -(٣٦) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: البكاء من مفاتيح التوبة، ألا ترى أنه يرق فيندم؟!

٤٧٠٦ -(٣٧) حدثني محمد قال: حدثني نوح بن يحيى الزراد قال: حدثني قثم العابد، عن حمزة الأعمى قال: ذهبت أمي إلى الحسن فقالت: يا أبا سعيد! ابني هذا قد أحببت أن يلزمك، فلعل الله أن ينفعه بك. قال: فكنت أختلف إليه، فقال لي يوما: يا بني! أدم الحزن على خير الآخرة لعله أن يوصلك إليه، وابكِ في ساعات

الخلوة لعل مولاك يطلع عليك فيرحم عبرتك فتكون من الفائزين. قال: وكنت أدخل عليه منزله وهو يبكي وآتيه مع الناس وهو يبكي، وربما جئت وهو يصلي فأسمع بكاءه ونحيبه. فقلت له يوما: يا أبا سعيد! إنك لتكثر من البكاء، فبكى ثم قال: يا بني! فما يصنع المؤمن إذا لم يبك؟ يا بني! إن البكاء داع إلى الرحمة، فإن استطعت أن لا تكون عمرك إلا باكيا فافعل، لعله يراك على حالة فيرحمك بها، فإذا أنت قد نجوت من النار.

٤٧٠٧-(٣٨) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن إسماعيل بن ذكوان قال: دخل إياس بن معاوية وأبوه إلى مسجد فيه قاص يقص عليهم، فلم يبق أحد من القوم إلا بكى غير إياس وأبيه، فلما تفرقوا قال معاوية بن قرة لابنه: أترانا شر أهل هذا المجلس؟ قال إياس: إنما هي رقة في القلوب، فكما تسرع إلى الدمعة فكذلك تسرع إليها الفتنة، فقال معاوية: ما أدري ما تقول يا بني غير أنهم قد تعجلوا الرقة ورجاء الرحمة.

٤٧٠٨-(٣٩) حدثني محمد قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير في قنطرة قرة قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب صاحب الحرير قال: كنا عند معاوية بن قرة، فذكر شيئاً فنحب رجل من ناحية المجلس، فقال له معاوية بن قرة: أعطاك الله أملك فيما بكيت عليه. قال: فارتجت الحلقة بالبكاء.

٤٧٠٩-(٤٠) وحدثني محمد قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا أشرس الهذلي قال: سمعت فرقدا السبخي يقول: قرأت في بعض الكتب: إن العبد إذا بكى من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كيوم ولدته أمه، ولو أن عبداً جاء بجبال الأرض ذنوباً وآثاماً لوسعته الرحمة إذا بكى، وإن الباكي على الجنة لتشفع له الجنة إلى ربها

فتقول: يا رب أدخله الجنة كما بكى عليَّ، وإن النار لتستجير له من ربها فتقول: يا رب أجره من النار كما استجارك مني وبكى خوفاً من دخولي.

٤٧١٠-(٤١) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الملك بن قريب قال: حدثنا غاضرة بن قرهد قال: كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضر به ذلك البكاء، وتناثرت أشفاره. فقيل له في ذلك فقال: بلغني أن كل عين بكت من خشية الله لا يصيبها لفح النار يوم القيامة. قال: فكان يبكي، ويبكي أصحابه.

٤٧١١-(٤٢) حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا عمر الأشج، عن أبي عمران الجوني قال: لكل أعمال البر جزاء، وفي كلها خير إلا الدمعة تخرج من عين العبد فليس لها كيل ولا وزن حتى يطفأ بها بحار من النيران.

٤٧١٢-(٤٣) حدثني أبي رحمه الله وأبو خيثمة، عن الوليد بن مسلم، عن ثابت بن سرح أبي سلمة الدوسي، عن سالم بن عبد الله قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: « **اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع، وتشفيانني من خشيتك، من قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس جمراً**»[1].

استدعاء البكاء

٤٧١٣-(٤٤) حدثني هارون بن عبد الله بن مروان قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عمران أبي يحيى التغلبي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون حتى تصير في وجوههم الجداول، فتنفد الدموع، فتقرح العيون، حتى لو أن السفن**

(١) مرسل.

أرخيت فيها لجرت»[1].

٤٧١٤-(٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: سمعت صالحاً المري يقول: للبكاء دواعي؛ الفكرة في الذنوب، فإن أجابت على ذلك القلوب، وإلا نقلتها إلى تلك الشدائد والأهوال، فإن أجابت على ذلك، وإلا فأعرض عليها التقلب بين أطباق النيران. قال: ثم صاح وغشي عليه، فتصايح الناس من نواحي المجلس.

٤٧١٥-(٤٦) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثني حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي هريرة، أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه، فقال: **«إن أحببت أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين»**[2].

٤٧١٦-(٤٧) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، أن رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد! أشكو إليك قسوة قلبي، فقال: ادنه من الذكر.

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٢٩٥)، وأبو يعلى (٤١٣٤)، والعقيلي (٣/ ٣٠٧) في ترجمة عمران بن يحيى، ثم قال: "هذا يروى بغير هذا الإسناد بإسناد أيضا لين". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٧٠): "رواه ابن ماجه وأبو يعلى ...... وفي إسنادهما يزيد الرقاشي وبقية رواة ابن ماجه ثقات احتج بهم البخاري ومسلم". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩١): "روى ابن ماجه بعضه رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه". ورواه ابن ماجه (٤٣٢٤) بلفظ: "يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود لو أرسلت فيه السفن لجرت". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٦٣): "هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٦٣، ٣٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١١/ ١٥١).

٤٧١٧-(٤٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مهدي بن حفص قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول: قال رجل ببلاد الشام في بعض تلك السواحل: لو بكى العابدون على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جارحة إلا أدت ما فيها من الدم والودك دموعا جارية، وبقيت الأبدان يبسا خالية تردد فيها الأرواح إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت، لكانوا محقوقين بذلك، ثم غشي عليه.

٤٧١٨-(٤٩) حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني، عن عثمان ابن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: كان أويس القرني يقف على موضع الحدادين، فينظر إليهم كيف ينفخون الكير، ويسمع صوت النار، فيصرخ، ثم يسقط، فيجتمع الناس عليه، فيقولون: مجنون. قال: وكان يأتي مزبلة بالكوفة قديمة، فيصعد عليها فيجلس، ثم يبكي حتى تأتيه الشمس، فينزل، فيتبعه الصبيان حتى يأتي المسجد، فيدخل.

٤٧١٩-(٥٠) حدثني أبو عقيل الأسدي قال: حدثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن البختري بن يزيد بن جارية الأنصاري، أن رجلاً من العباد وقف على كير حداد وقد كشف عنه، فجعل ينظر إليه ويبكي. قال: ثم شهق شهقة فمات.

٤٧٢٠-(٥١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عمر الصفار، عن مالك بن دينار قال: دخلت مع الحسن السوق، فمر بالعطارين فوجد تلك الرائحة، فبكى ثم بكى حتى خفت أن يغشى عليه، ثم قال: يا مالك! والله ما هو إلا حلول القرار من الدارين جميعاً: الجنة أو النار، ليس هناك منزل ثالث، من أخطأته والله الرحمة صار إلى عذاب الله. قال: ثم جعل يبكي، فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات.

٤٧٢١-(٥٢) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عمران بن أبي جميل الدمشقي قال: حدثنا شهاب بن خراش قال: حدثنا أبو الهيثم بياع القصب قال: مررت أنا وسعيد بن جبير على بني الأشعث، وإذا هم على طنافس وعليهم ألوان الخز، فسلم عليهم فجعلوا يقولون له: مرحباً بأبي عبد الله ويسلمون عليه: اجلس، فلما ولى عنهم بكى حتى بلغ الكناسة بكاء شديداً. قلت: ما يبكيك؟ قال: إنني ذكرت الجنة ونعيمها وشبابها حين رأيت هؤلاء.

٤٧٢٢-(٥٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إبراهيم بن مهدي قال: سمعت أخا لشعيب بن صفوان يذكر عن بعض المشيخة، عن مولى لعمر بن عبد العزيز قال: استيقظ ذات ليلة باكيا، فلم يزل يبكي حتى استيقظت. قال: وكنت أبيت معه، فربما منعني النوم كثرة بكائه. قال: فأكثر ليلتئذ البكاء جدا، فلما أصبح دعاني فقال: أي بني! ليس الخير أن يسمع لك ويطاع، إنما الخير أن تكون قد عقلت عن ربك ثم أطعته، يا بني! لا تأذن اليوم لأحد علي حتى أصبح ويرتفع النهار، فإني أخاف أن لا أعقل عن الناس ولا يفهمون عني. فقلت: بأبي أنت يا أمير المؤمنين! رأيتك الليلة بكيت بكاء ما رأيتك بكيت مثله! قال: فبكى ثم بكى، ثم قال: يا بني! إني والله ذكرت الموقف بين يدي الله. قال: ثم غشي عليه، فلم يفق حتى علا النهار، فما رأيته بعد ذلك مبتسماً حتى مات.

٤٧٢٣-(٥٤) حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم قال: حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال: بكى عمر بن عبد العزيز، فبكت فاطمة، فبكى أهل الدار، لا يدري هؤلاء ما أبكى هؤلاء، فلما تجلى عنهم العبر قالت فاطمة: بأبي أنت يا أمير المؤمنين! مم بكيت؟ قال: ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله: فريق في الجنة، وفريق في السعير، ثم صرخ وغشي عليه.

٤٧٢٤-(٥٥) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: حدثني مسمع ابن عاصم قال: بت أنا وعبد العزيز بن سلمان وكلاب بن جري وسلمان الأعرج، على ساحل من بعض السواحل، فبكى كلاب حتى خشيت أن يموت، ثم بكى عبد العزيز لبكائه، ثم بكى سلمان لبكائهم، وبكيت والله لبكائهم، لا أدري ما أبكاهم، فلما كان بعد سألت عبد العزيز فقلت: يا أبا محمد ما أبكاك ليلتك؟ فقال: إني والله نظرت إلى أمواج البحر تموج وتخيل، فذكرت أطباق النيران وزفراتها، فذلك الذي أبكاني، ثم سألت كلابا أيضا نحوا مما سألت عبد العزيز، فوالله لكأنما قصته فقال لي مثل ذلك، ثم سألت سلمان الأعرج نحوا مما سألتهما، فقال لي: ما كان في القوم شر مني! ما كان بكائي إلا لبكائهم، رحمة لهم مما كانوا يصنعون بأنفسهم.

٤٧٢٥-(٥٦) حدثني محمد قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب، عن بكر بن عبد الله المزني، أن أبا موسى خطب الناس بالبصرة، فذكر في خطبته النار فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر، وبكى الناس يومئذ بكاء شديداً.

٤٧٢٦-(٥٧) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه قال: كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود، فمر بالحدادين وقد أخرجوا حديدة من النار، فقام ينظر إليها ويبكي.

٤٧٢٧-(٥٨) وحدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا النضر ابن إسماعيل قال: مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة فجلس يحمد الله ويبكي، فمر به رجل فقال: ما يبكيك رحمك الله؟! قال: ذكرت أهل الجنة وأهل النار، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية، وأهل البلاء بأهل النار، فذلك الذي أبكاني.

٤٧٢٨-(٥٩) حدثني محمد قال: حدثني موسى بن داود قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الذباب، أن طلحة وزبيراً مرا بكير حداد، فوقفا ينظران إليه ويبكيان. قال: ومرا بأصحاب الفاكهة والرياحين، فوقفا يبكيان ويسألان الله الجنة.

٤٧٢٩-(٦٠) قال النضر: وحدثنا الأعمش، أن الربيع بن خثيم مر في الحدادين، فنظر في كير، فصعق.

٤٧٣٠-(٦١) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا عبد العزيز بن علي الصراف، أن حسان بن أبي سنان قدم له سكر من الأهواز، فربح فيه مالا كثيرا، فدخل عليه قوم من إخوانه يهنؤونه بذلك، فوجدوه في ناحية الحجرة يبكي، فقالوا: يا عبد الله! هذه نعمة من الله عليك، ففيم البكاء؟! قال: إني خشيت والله أن يكون ذلك سكراً، فاستدراجاً، وإني أستغفر الله من نسياني ما ذكرني به ربي، ومن غفلتنا عن ذلك.

٤٧٣١-(٦٢) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن حفص القرشي قال: بعث بعض الأمراء إلى عمر بن المنكدر بمال، فجاء به الرسول فوضعه بين يديه، فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، ثم جاء أبو بكر فلما رأى عمر يبكي جلس يبكي لبكائه، ثم جاء محمد فجلس يبكي لبكائهما، فاشتد بكاؤهم جميعا، فبكى الرسول أيضا لبكائهم، ثم أرسل إلى صاحبه، فأخبره بذلك، فأرسل ربيعة بن أبي عبد الرحمن يستعلم علم ذلك البكاء، فجاء ربيعة فذكر ذلك لمحمد، فقال محمد: سله، فهو أعلم ببكائه مني، فاستأذن عليه ربيعة فقال: يا أخي! ما الذي أبكاك من صلة الأمير لك؟ قال: إني والله خشيت أن تغلب الدنيا على

قلبي فلا يكون للآخرة فيه نصيب، فذاك الذي أبكاني. قال: فأمر بالمال، فتصدق به على فقراء أهل المدينة، فجاء ربيعة فأخبر الأمير بذلك فبكى وقال: هكذا والله يكون الخير.

٤٧٣٢-(٦٣) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان عمر ابن عبد العزيز يوماً ساكتاً وأصحابه يتحدثون، فقالوا له: ما لك لا تتكلم يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت مفكراً في أهل الجنة كيف يتزاورون فيها، وفي أهل النار كيف يصطرخون فيها، ثم بكى.

أسباب البكاء

٤٧٣٣-(٦٤) حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سيف بن أبي سيف، عن ابن لعبد الله بن خازم السلمي، عن كعب قال: إن العبد لا يبكي حتى يبعث الله إليه ملكاً يمسح كبده بجناحه، فإذا مسح كبده بكى.

٤٧٣٤-(٦٥) حدثني محمد بن أبي بلال قال: حدثنا معمر بن سليمان الرقي، عن أبي المهاجر، عن مكحول قال: أرق الناس قلوباً أقلهم ذنوباً.

٤٧٣٥-(٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يوسف بن الحكم، عن فياض بن محمد قال: كان شيخ ههنا من قريش سريع الدمعة كثيراً، وكان ما علمته من المتهجدين، قليل الآثام، معتزلاً للناس. فذكرته يوما لبعض علمائنا فقلت: هذا الشيخ طويل الاجتهاد، وما أظنه اقترف إثماً منذ خمسون عاماً أو ما شاء الله، ثم هو الدهر يبكي، فقال لي الرجل: ما ينبغي أن يكون مثله إلا هكذا ندي العينين دهره. قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأن البدن إذا عري دق، فكذاك القلب إذا قلت خطاياه سرعت دمعته. قال: فعلمت أن ذاك كما قال.

٤٧٣٦-(٧٨) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر السعدي قال: قال لي أبو عبد الله البراثي: لا تندى العين حتى يحترق القلب، فإذا احترق القلب تلهب شغفه فهاج إلى الرأس دخانه، فاستنزل الدموع من الشؤون إلى العين، فسجمته.

٤٧٣٧-(٦٨) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم الراسبي، عن أبيه قال: كان يقال: إن كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب، حتى إذا احترق القلب كله لم يشأ الحزين أن يبكي إلا بكى، والقليل من التذكرة يجزئه.

٤٧٣٨-(٦٩) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع بن عاصم قال: سألت عابدا من أهل البحرين فقلت: ما بال الحزين يجيبه قلبه إذا شاء وتهمل عيناه عند كل حركة؟ فقال: أخبرك عن ذاك؛ إن الحزين بدا به الحزن، فجال في بدنه، فأعطاه كل عضو بقسطه، ثم رجع إلى القلب والرأس فسكنهما، فمتى حرك القلب بشيء تحرك، فهاجت الحرقة مصاعدة، فاستثارت الدموع من شؤون الرأس حتى تسلمها إلى العين، فتذريها حينئذ الجفون، ثم خنقته عبرته فقام.

٤٧٣٩-(٧٠) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل قال: قال لي أبو معاوية الأسود: يا أبا علي! من أكثر لله الصدق نديت عيناه، وأجابته إذا دعاهما.

٤٧٤٠-(٧١) حدثني محمد قال: حدثني راهويه أبو سهل قال: قلت لسفيان ابن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي - يعني فضيلاً - لا تكاد تجف له دمعة؟! فقال سفيان: إذا قرح القلب نديت العينان، ثم تنفس سفيان نفساً منكراً.

٤٧٤١-(٧٢) حدثني محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عينة، عن إسماعيل ابن عياش قال: البكاء من سبع: البكاء من خشية الله القطرة منه تكف من النار أمثال البحور، ورجل فاضت عيناه من خشية الله، والبكاء من السرور، والبكاء من الكرب، والبكاء من السكر، والبكاء من الخوف، والبكاء من الألم.

البكاء عند قراءة القرآن

٤٧٤٢-(٧٣) حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن أبي حيان، عن عبد الله قال: قال لي النبي ﷺ: «اقرأ عليَّ». قال: قلت: أليس تعلمت منك يا رسول الله؟ قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري». فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء:٤١] فاضت عيناه ﷺ[١].

٤٧٤٣-(٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: لما نزلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة:١] بكى أبو بكر الصديق رحمه الله، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يبكيك يا أبا بكر»؟ قال: أبكتني يا رسول الله هذه السورة[٢].

٤٧٤٤-(٧٥) وبإسناده حدثني حيي قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي يذكر، أن عقبة بن عامر وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن فقال له عمر: اعرض علي سورة براءة، فقرأها عليه، فبكى عمر بكاء شديداً، ثم قال: ما كنت أظن أنها أنزلت.

٤٧٤٥-(٧٦) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو أسامة، عن عثمان بن واقد، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا أتى على هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن

---

(١) رواه البخاري (٤٣٠٦)، ومسلم (٨٠٠).

(٢) رواه الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٧٠). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤١): «رواه الطبراني وفيه حيي بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح».

تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[الحديد:١٦] بكى حتى يبل لحيته البكاء ويقول: بلى يا رب.

٤٧٤٦-(٧٧) وحدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن عبد الله بن رباح قال: كان صفوان بن محرز إذا قرأ هذه الآية: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء:٢٢٧] بكى حتى أقول: قد اندق قضيض زوره.

٤٧٤٧-(٧٨) حدثني إسحاق بن داود قال: حدثنا أبو السري سهل بن محمود، عن يوسف بن الغرق، عن الهيثم بن جمّاز قال: قال شميط - يعني ابن عجلان -: كل دمع يجري من القرآن فمرحوم من عند الله .

٤٧٤٨-(٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: سمعت أبي يقول: قال فضل الرقاشي: ما تلذذ العابدون ولا استطارت قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن، وكل قلب لا يجيب على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت، وقال الفضل: وأي عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عين غافل أو لاهٍ.

٤٧٤٩-(٨٠) وحدثني محمد قال: حدثني محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: كان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى: ذكرنا ربنا، فيقرأ عنده.

٤٧٥٠-(٨١) حدثني محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن أبي معشر قال: كان محمد بن قيس إذا أراد أن يبكي أصحابه قرأ آيات قبل أن يتكلم، وكان

من أحسن الناس صوتاً، فإذا قرأ بكى وأبكى قال: ثم يتكلم بعد ذلك. قال : وكان محمد بن كعب يتكلم ودموعه سائلة.

٤٧٥١-(٨٢) حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى أبو نباتة قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثني من شهد عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة وقرأ عنده رجل: ﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ [الفرقان:١٣] فبكى عمر حتى غلبه البكاء وعلا نشيجه، فقام عن مجلسه فدخل بيته، وتفرق الناس.

٤٧٥٢-(٨٣) وحدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أن عمر بن عبد العزيز قال لابنه: اقرأ. فقال: ما أقرأ؟ قال: سورة ق. فقرأ حتى إذا بلغ: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾[ق:١٩] بكى، ثم قال: اقرأ يا بني. قال: ما أقرأ؟ قال: سورة ق. حتى إذا بلغ ذكر الموت بكى أيضا بكاء شديداً ففعل ذلك مراراً.

٤٧٥٣-(٨٤) وحدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي، عن معتمر قال: صلى بنا أبي فقرأ سورة ق في صلاة الفجر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾[ق:١٩] غلبته عبرته فلم يستطع أن يجوز فركع.

٤٧٥٤-(٨٥) حدثني محمد قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال: قرأ لنا قارئ بمكة: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾[ق:١٩]، ونحن على باب فضيل، فجعلنا نسمع نشيجه من العلو.

٤٧٥٥-(٨٦) حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن سفيان قال:

كان طلق إذا قرأ بكى وأبكى، وكان إذا قرأ لم يسمعه أحد إلا بكى من رقته وحسن صوته. قال: وقالت لـه أمه: ما أحسن صوتك يا بني بالقرآن، فليته لا يكون وبـالاً عليك غداً في القيامة، فبكى حتى غشي عليه.

٤٧٥٦-(٨٧) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد التيمي قـال: حـدثنا سعيد بن الفضيل مولى بني زهرة قال: حدثني رجل من بنـي ضـبة قـال: شـهدت رجلاً قرأ عند عمر بن عبد العزيـز، فلـما انتهـى إلى هـذه الآيـة: ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ [الطور:٢٧] بكى عمر حتى اشتد بكاؤه، ثم ازداد بكـاؤه، فلم يزل يبكي حتى غشي عليه.

٤٧٥٧-(٨٨) حدثني محمد قال: حـدثني عبيـد الله بـن موسـى قـال: حـدثنا شيبان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: قرأ الحارث بن سـويد: ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلـــة:٧-٨]، فبكى، ثم قال: إن عذاب الآخرة لشديد.

٤٧٥٨-(٨٩) حدثني محمد قال: حدثني أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحارث ابن سعيد قال: كنا عند مالك بن دينار وعنده قارئ يقرأ، فقـرأ: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴾، فجعل مالك ينتفض، وأهل المجلس يبكون ويصرخون، حتى انتهـى إلى هذه الآية: ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلـة:٧]، فجعـل مالـك والله يبكي ويشهق حتى غشي عليه، فحمل من بين القوم صريعاً.

٤٧٥٩-(٩٠) حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن نافع المديني قـال: حـدثنا أبو مودود قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز قرأ ذات يـوم: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا

تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا ﴾[يونس: ٦١] فبكى بكاء شديدا حتى سمعها أهل الدار، فجاءت فاطمة فجعلت تبكي لبكائه، وبكى أهل الدار لبكائهم، فجاء عبد الملك فدخل عليهم وهم على تلك الحال يبكون، فقال: يا أبه! ما يبكيك؟ قال: خير يا بني، ود أبوك أنه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه، والله يا بني لقد خشيت أن أهلك، والله يا بني لقد خشيت أن أكون من أهل النار.

٤٧٦٠-(٩١) وحدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان قال: انطلقت أنا ومالك بن دينار إلى الحسن، فانتهينا إليه وعنده رجل يقرأ، فلما بلغ هذه الآية: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧ مَا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴾ [الطور:٧-٨] بكى الحسن، وبكى أصحابه، وجعل مالك يضطرب حتى غشي عليه.

٤٧٦١-(٩٢) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: قرأ رجل عند أبي: ﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾ [الطور: ١-٢] حتى انتهى إلى: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧ مَا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴾ [الطور:٧-٨]قال: فبكى القوم حتى ما كنت أسمع قراءة القارئ.

٤٧٦٢-(٩٣) حدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم بن الشماس قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب، عن مقاتل بن حيان قال: صليت خلف عمر بن عبد العزيز فقرأ: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ [الصافات:٢٤] فجعل يكررها لا يستطيع أن يجاوزها، يعني من البكاء.

٤٧٦٣-(٩٤) حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش قال: كان أبو صالح مؤذنا فأبطأ الإمام، فأمنا فكان لا يكاد يجيزها من الرقة، يعني من البكاء.

٤٧٦٤-(٩٥) وحدثني محمد قال: حدثني خالد بن عمرو الأموي قال: حدثنا عبد الأعلى بن أبي عبد الله العنزي قال: رأيت عمر بن عبد العزيز خرج يوم الجمعة في ثياب دسمة، ووراءه حبشي يمشي، فلما انتهى إلى الناس رجع الحبشي، فكان عمر إذا انتهى إلى الرجلين قال: هكذا رحمكما الله، حتى صعد المنبر فخطب، فقرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، فقال: وما شأن الشمس؟ ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾ حتى انتهى إلى ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ [التكوير:١-١٣] فبكى، وبكى أهل المسجد وارتج المسجد بالبكاء، حتى رأيت أن حيطان المسجد تبكي معه.

٤٧٦٥-(٩٦) وحدثني محمد قال: حدثني روح بن سلمة الوراق قال: حدثني الحكم بن نوح قال: كنت مع ضيغم بعبادان، فزاره بشر بن منصور، فقال ضيغم: ويحك يا حكيم! انظر لنا بعض أصحابنا ممن يقرأ، فإن بشراً يعجبه حسن الصوت، فانطلقت، فأتيت بإنسان فارسي حسن الصوت، فقالوا لي: لا تقل له يقرأ حتى يهدأ أهل الدير، فلما سكنت الرِّجل وهدأ الناس، قالوا له: خذ الآن، فجعل والله الفارسي يقرأ والقوم يبكون وينتحبون. قال: ثم أخذ فجعل ينوح بالفارسية، وجعلوا والله يصرخون كما تصرخ الثكلى. قال: حتى استيقظ أهل الدير واجتمعوا، فأما بشر فغشي عليه تلك الليلة مرارا. قال: وأما أبو مالك فجعل يقوم ويقعد،

حتى ظننت أن عقله قد ذهب. قال: فبتنا والله بليلة أطيب ليلة وألذ عيش، فكان بشر يقول لي بعد: ويحك يا حكيم! ما فعل الفارسي؟! ويحك يا حكيم يقتل الناس ذاك الفارسي هكذا عيانا بصوته.

٤٧٦٦-(٩٧) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قرأت على عائشة هذه الآيات: ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ [الطور:٢٧] فبكت وقالت: رب مُنّ وقني عذاب السموم.

٤٧٦٧-(٩٨) حدثني محمد قال: حدثني روح بن سلمة الوراق قال: حدثني عبد العزيز من ولد توبة العنبري قال: كنا نجتمع كثيراً. قال: فبتنا ليلة بعبادان في أول ما اتخذت. قال: ومعنا ليلتئذ الربيع بن صبيح وبكر بن خنيس الكوفي، وعدة من الفقهاء، إذ قالوا: قد جاء عبد الواحد بن زيد فبش له القوم جميعاً، فدخل علينا وكان رجل يقرأ، فدخل عبد الواحد وقد انتهى القارئ إلى هذه الآية: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴾ [الطور:٩-١٠] فصاح: وأي أذان دون؟ فضج القوم بالبكاء، وسقط عبد الواحد مغشيا عليه، فقام الربيع وأصحابه فأحاطوا به، فجعلوا يبكون وهو بينهم صريع، فلم يزالوا على ذلك يبكون حتى ضربه البرد في السحر فأفاق.

٤٧٦٨-(٩٩) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن شيبان، عن الشعبي قال: سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقرأ: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴾ [الطور:٧-٨] فجعل يبكي حتى

اشتد بكاؤه، ثم أخذ يضطرب، فقيل له في ذلك فقال: دعوني فإني سمعت قسم حق من ربي.

٤٧٦٩-(١٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الضحاك بن مخلد قال: حدثنا أبو خريم قال: قيل للحسن: إن هاهنا قوماً إذا استمعوا القرآن بكوا حتى تعلو أصواتهم، فقال الحسن: لم يزل الناس على ذلك يبكون عند الذكر وقراءة القرآن.

من وعظ وبكى

٤٧٧٠-(١٠١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني أيوب بن شبيب الصنعاني قال: فيما عرضنا على رباح بن زيد قال: وحدثني عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: «**لا تنسوا العظيمتين**». قلنا: وما العظيمتان؟ قال: «**الجنة والنار**». فذكر رسول الله ﷺ ما ذكر، ثم بكى حتى جرى أوائل دموعه جانبي لحيته، ثم قال: «**والذي نفس محمد بيده لو تعلمون من علم الآخرة ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد، فلحثيتم على رؤوسكم التراب**»[1].

٤٧٧١-(١٠٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب، عن بكر بن عبد الله المزني، أن أبا موسى خطب الناس بالبصرة، فذكر في خطبته النار، فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر. قال: وبكى الناس يومئذ بكاء شديداً.

---

(١) عزاه لأبي يعلى المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٨)، وابن رجب في التخويف من النار(ص٣٢)، وابن حجر في المطالب العالية (١٣/ ٧٤٦).

٤٧٧٢-(١٠٣) حدثني محمد قال: حدثني حاتم بن عبيد الله بن أبي حوثرة، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا لمات أهل الدنيا من وحشة منظره ومن ريحه. قال: ثم بكى عبد الله بكاء شديداً.

٤٧٧٣-(١٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا عباد بن منصور قال: سمعت عدي بن أرطاة يخطبنا على منبر المدائن، فجعل يعظنا حتى بكى وأبكى، فقال: كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه: يا بني! أوصيك أن لا تصلي صلاة إلا ظننت أنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت، وتعال بني حتى نعمل عمل رجلين كأنهما قد أوقفا على النار ثم سألا الكرة، ولقد سمعت فلاناً- نسي عباد اسمه- ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه إلا وقعت ملكا يسبح**». قال: «**وملائكة سجود منذ خلق الله السماوات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم، ولا ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فنظروا إليه تبارك وتعالى، فقالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك**»(١).

٤٧٧٤-(١٠٥) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال: حدثني أبو زيد شيخ بمكة قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي على المنبر، ما يستطيع أن يتكلم من شدة البكاء.

---

(١) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٦٠)، وأبو الشيخ في العظمة (٥١٥)، والخطيب في تاريخه (١٢/ ٣٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٦١). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٤٧): "وهذا إسناد لا بأس به".

٤٧٧٥-(١٠٦) حدثني محمد قال: حدثنا بدل بن المحبر قال: حدثنا جسر أبو جعفر قال: رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يصعد المنبر، وإن لحيته لتقاطر دموعا، ثم رأيته بعد أن نزل وإنه لعلى نحو من حاله التي صعد عليها من البكاء.

٤٧٧٦-(١٠٧) حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال: حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال: حدثني رجل من أهل المدينة، عن أبيه، أنه قدم مع محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز قال: وكان فيما ذاكرنا به عمر أن قال لمحمد: يا أبا حمزة! ما ضر أخاك بسر بن سعيد التقلل والانقطاع الذي كان فيه. قال: ثم بكى بكاء شديدا حتى قلت الآن يسقط، ثم قال: أما والله لئن كان بسر صبر على القلة والعبادة، لقد صبر على معرفة، وعلم بما صبر عليه.

٤٧٧٧-(١٠٨) حدثني محمد قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا أبو رجاء الهروي، عن أبي بكر الهذلي قال: رأيت الحجاج يخطب على المنبر، فسمعته يقول: يا أيها الناس! إنكم غداً موقوفون بين يدي الله ومسؤولون، فليتق الله امرؤ، ولينظر ما يعد لذلك الموقف، فإنه موقف يخسر فيه المبطلون، وتذهل فيه العقول، ويرجع الأمر فيه إلى الله، لتجزى كل نفس بما كسبت، إن الله سريع الحساب، بادروا آجالكم بأعمالكم قبل أن تخترموا دون آمالكم، ثم نحب وهو على المنبر، فرأيت دموعه تنحدر على لحيته.

٤٧٧٨-(١٠٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد قال: خطبنا الحجاج فقال: ابن آدم! أنت اليوم تأكل وغداً تؤكل، ثم تلا: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾[آل عمران:١٨٥]، ثم بكى حتى جعل يتلقى دموعه بعمامته.

٤٧٧٩-(١١٠) قال أبو بكر: وأما أبو كريب فقال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد قال: سمعت الحجاج يخطب يوماً وهو على المنبر يقول: يا ابن آدم! بينما أنت في دارك وقرارك، إذ تسور عليك عبد يدعى ملك الموت، فوضع يده من جسدك موضعا، فذل له، فاختلس روحك فأخذه فذهب به، ثم قام إليك أهلك فغسلوك وكفنوك، ثم حملوك إلى قبرك فدفنوك، ثم رجعوا، فاختصم فيك حبيباك: حبيبك من أهلك وحبيبك من مالك، فاتق الله فإنك اليوم تأكل وغداً تؤكل.

قال أبو سعد: ثم نعر نعرة فظننت أنه الموت به ثم نظرت إلى عينيه تسكبان حتى نظرت إليه يتلقى دموعه بعمامته، ثم ينزل فيفتل. قال: وصعد المنبر فاستسقى وقد استسقى قبل. قال: فلما كان في ذلك اليوم استسقى، فلا والله ما نزل عن المنبر حتى مطر، فاستقبل القبلة وصلى وسقط رداؤه. قال: وبكى لما أجيب، ثم أقبل بوجهه فقال: أيها الناس، إن العبد يسأل ربه الحاجة وطلبها إليه، ومن أمر ربه أن يجيبه فيها، فيطول الله عليه ليكون إذا أعطاها إياه أشد لشكره، وإني أقسمت عليكم بالله لما صمتم شكراً ثلاثاً، ثم خرج.

من وُعظ فاستمع الموعظة وبكى

٤٧٨٠-(١١١) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أن أباه كان يقص لابن الزبير وابن عمر قاعد ناحية، فقرأ: ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء:٤٢] فبكى ابن عمر حتى لثق جيبه من دموعه وابتلت لحيته.

٤٧٨١-(١١٢) قال أبو بكر: وأما الهيثم بن خارجة، فذكر عن شهاب بن

خراش، عن العوام بن حوشب قال: رئي ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير - وكان من أبلغ الناس- يبكي حتى بل الحصى بدموعه.

٤٧٨٢-(١١٣) وحدثني محمد قال: حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر قال: حدثنا معرف بن واصل قال: رأيت أبا وائل شقيق بن سلمة، ويده في يد إبراهيم التيمي، فكلما ذكر إبراهيم انتفض شقيق وبكى.

٤٧٨٣-(١١٤) حدثني محمد قال: حدثنا منصور بن صقير أبو النضر قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: سلم عمر بن عبد العزيز يوماً في الظهر ثم قال: يا أبا إبراهيم ذكرنا بالجنة والنار. قال: فذكرت، فما رأيت أحداً من خلق الله أكثر بكاء منه.

٤٧٨٤-(١١٥) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: دخل على عمر بن عبد العزيز رجل يقال له ابن الأهتم، فلم يزل يعظه وعمر يبكي حتى سقط مغشياً عليه.

٤٧٨٥-(١١٦) وحدثني محمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثنا خالد بن صفوان قال: قال له عمر بن عبد العزيز: ابن الأهتم! بيانك حجة عليك، فأقصر من خطبتك، وأعد الجواب عند الله بحجتك. قال: فبكى ابن الأهتم، وبكى عمر، وارتجت الدار بالبكاء، فما رئي باك في زمن عمر أكثر من ذلك اليوم.

٤٧٨٦-(١١٧) حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر، عن المبارك بن فضالة قال: دخل عبد الله بن الأهتم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس على سرير، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أخذ في موعظته الطويلة، فنزل عمر عن سريره حتى استوى بالأرض، وجثا على ركبتيه، وابن الأهتم يقول: وأنت يا عمر! وأنت

يا عمر من أولاد الملوك وأبناء الدنيا الذين ولدوا في النعيم وغذوا به، لا يعرفون غيره. وعمر يبكي ويقول: هيه هيه ابن الأهتم، هيه، فلم يزل يعظه وعمر يبكي، حتى غشي عليه.

٤٧٨٧ -(١١٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن موسى قال: حدثني موسى بن زيد الحسني قال: تكلم رجل عند عبد الله بن الحسن يوماً، فأبكى القوم، فلما تفرقوا وخرجوا من داره قال عبد الله: هكذا كان الناس فيما مضى.

٤٧٨٨ -(١١٩) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقيبة بن فضالة قال: دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب، فقلت: أصلح الله الأمير، أكلمك بشيء ثم شأنك وما تريد. قال: فأمر به، فأمسك عنه، فقال: هات كلامك. قال: فهبته والله ورهبت منه رهبة شديدة، ثم قلت: إنه بلغني - أصلح الله الأمير - أن العباد يوم القيامة ترعد فرائصهم في الموقف خوفا من شر ما يأتي به المنادي للحساب، وإن المتكبرين يومئذ لتحت أقدام الخلائق. قال: فبكى، فاشتد بكاؤه فأمر بالرجل فأطلق. قال: فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك قربني وأكرمني. قال: وقال لي يوماً وقد دخلت عليه: ويحك يا عقيبة! ما ذكرت حديثك إلا أبكاني. قال: ثم بكى.

٤٧٨٩ -(١٢٠) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثنا مضر قال: اجتمعنا ليلة على الساحل ومعنا مسلم أبو عبد الله، فقال رجل من الأزد:

ما للمحب سوى إرادة حبه ... إن المحب بكل شيء يضرع

قال: فبكى مسلم حتى خشيت والله يموت.

٤٧٩٠-(١٢١) حدثني محمد قال: حدثني أبو جعفر الضرير قال: قال لي صالح بن عبد الكريم:

بكى الباكون للرحمن ليلا وباتوا دمعهم ما يسأمونا
بقاع الأرض من شوق إليهم تحن متى عليها يسجدونا

قال: فجعلت أرددها عليه، فبكى حتى قلت: الآن تخرج نفسه.

٤٧٩١-(١٢٢) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: بتنا ذات ليلة عند صاحب لنا ومعنا أبو عبد الرحمن، فجعل بعض قرائنا تلك الليلة يقول:

وما لي لا أبكي على الذنب إنني أرى الذنب داء في الجوانح والقلب

٤٧٩٢-(١٢٣) وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا موسى بن المغيرة قال: سمعت رياح بن عبيدة الباهلي قال: كنت قاعدا عند عمر بن عبد العزيز، فجاء أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، جاءت بي الحاجة، وانتهيت الغاية، والله سائلك عني يوم القيامة. قال: ويحك! أعد عليَّ، فأعاد عليه فنكس عمر رأسه وأرسل دموعه حتى ابتلت الأرض، ثم رفع رأسه فقال: ويحك! كم أنتم؟ قال: أنا وثلاث بنات لي، ففرض له على ثلاثمائة، وفرض لبناته على مائة، وأعطاه مائة درهم، وقال له هذه المائة أعطيتك من مالي ليس من أموال المسلمين، اذهب فاستنفقها حتى تخرج أعطيات المسلمين فتأخذ معهم.

٤٧٩٣-(١٢٤) حدثني عيسى بن عبد الله قال: أخبرني فياض بن محمد الرقي، عن عبيدة بن حسان السنجاري، أن رجلا من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز، فقام بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين! اذكر بمقامي هذا مقاماً لا تشغل الله عنك فيه كثرة من يخاصم من الخلائق يوم تلقاه بلا ثقة من العمل، ولا براءة من

الذنب، فبكى عمر بكاء شديدا، ثم قال: ويحك! اردد عليَّ كلامك هذا، فجعل يردده، وعمر يبكي وينتحب، ثم قال: حاجتك! قال: إن عامل أذربيجان عدا علي، فأخذ مني اثني عشر ألف درهم، فجعلها في بيت مال المسلمين، فقال عمر: اكتبوا له الساعة إلى عاملها حتى ترد عليه.

البكاء في الصلاة

٤٧٩٤-(١٢٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا محمد بن أبي الحارث الثقفي قال: رأيت عمر بن عبد العزيز رفع رأسه من السجود، فقعد بين السجدتين مقدار عشرين آية، ثم سجد، فلما رفع رأسه نظرت إلى الدموع سائلة على خديه. قال أبو عمرو: قلت لمحمد: أفي التطوع كان ذلك؟ قال: نعم بمكة.

٤٧٩٥-(١٢٦) حدثني محمد قال: حدثني أدهم بن زكريا القرشي قال: أخبرني شيخ من أهل خراسان قال: لما أراد أبو جعفر بيت المقدس، نزل براهب كان ينزل به عمر بن عبد العزيز إذا أراد بيت المقدس، فقال: يا راهب أخبرني بأعجب شيء رأيته من عمر بن عبد العزيز. قال: نعم يا أمير المؤمنين بينا عمر عندي ذات ليلة على سطح غرفتي هذه- وهو من رخام- وأنا مستلق على قفاي، فإذا أنا بماء يقطر من الميزاب على صدري، فقلت: والله ما عندي ماء، ولا رشت السماء مطرا، فصعدت فإذا هو ساجد، وإذا دموع عينيه تنحدر من الميزاب.

٤٧٩٦-(١٢٧) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي قال: حدثنا علي بن شبيب قال: حدثنا أصحابنا الحجيون قالوا: لما رفع عمر بن عبد العزيز رأسه من السجود خلف المقام، نظروا إلى موضع سجوده مبتلاً من دموع عينيه.

٤٧٩٧-(١٢٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن جعفر بن يحيى قال: رأيت خالدا الزيات قد رفع رأسه من سجدة... فنظرت إلى الحصى مبتلة من دموع عينيه.

٤٧٩٨-(١٢٩) وحدثني محمد قال: حدثني موسى بن داود الضبي قال:حدثنا الربيع بن صبيح، عن مكحول قال: رأيت سيداً من ساداتكم دخل الطواف، فقلت: لأنظرن ما يصنع. فقلت: من هو؟ قال: سيد من بيننا. ودخل، فقام في الزاوية التي فيها الركن الأسود يدعو قدر أربعين آية. ثم تحول إلى الزاوية التي من ناحية الحجر ففعل مثل ذلك، ثم تحول إلى الزاوية التي ما يلي الدرجة ففعل مثل ذلك، ثم تحول إلى الزاوية التي فيها الركن اليماني ففعل مثل ذلك، ثم قام على الرخامة الحمراء حيال الجزعة فصلى ركعتين من أحسن الناس صلاة، فسمعته يقول وهو ساجد: اللهم اغفر لي ذنوبي وما قدمت يداي، ثم بكى حتى بل المرمر.

٤٧٩٩-(١٣٠) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: صليت إلى جنب رياح القيسي، فكنت أسمع وقع دموعه على البواري مثل الوكف: طق طق.

٤٨٠٠-(١٣١) حدثني محمد بن عبد الله القرشي قال: ربما صليت إلى جنب إسماعيل بن داود ....، فأسمع وقع دموعه على بوري المسجد.

٤٨٠١-(١٣٢) حدثني محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا صالح المري، عن عبيد الله بن العيزار قال: ما رأيت الحسن إلا صارّاً بين عينيه عليه كآبة، كأنه رجل أصيب بمصيبة، فإن ذكر الآخرة أو ذكرت بين يديه جاءت عيناه بأربع.

٤٨٠٢-(١٣٣) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد القرشي قال: حدثني عبد الجبار بن النضر السلمي قال: حدثني رجل من آل محمد بن سيرين

قال: رأيت مسلم بن يسار رفع رأسه من السجود في المسجد الجامع، فنظرت إلى موضع سجوده كأنه قد صب فيه الماء من كثرة دموعه.

٤٨٠٣-(١٣٤) حدثني محمد قال: قال لي قادم الديلمي: أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال لي: ابك على فضيل أيام الدنيا، فإني رأيت منك وداً، رفع رأسه مرة من سجوده في مسجد الكوفة فإذا الحصى مبتل. قال: ثم بكى للرحيل حتى رحمته.

٤٨٠٤-(١٣٥) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن عمر قال: أتيت صاحبا لي يقال له عمران بن مسلم، فأراني موضعين مبتلين في مسجده، أحدهما بحذاء الآخر، فقلت: ما هذا؟ قال: هذا والله من دموع ضيغم البارحة بين المغرب والعشاء وهو راكع.

٤٨٠٥-(١٣٦) حدثني محمد قال: حدثني أبو بدر شجاع بن الوليد قال: حدثنا عمرو بن قيس قال: كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد فيصلي، ثم ينشج كما تنشج المرأة.

٤٨٠٦-(١٣٧) قال أبو بدر: وكان محمد بن.،...... من الخائفين الله، كان على... يبكي حتى يبل الحصى من دموعه.

٤٨٠٧-(١٣٨) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: بكيت حتى... يقول... دموعه تسايل. ورأيت رجلاً... له جواباً.

البكاء عند النداء على الصلاة

٤٨٠٨-(١٣٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد العزيز قال: حدثنا الحارث بن سعيد قال: كان أبو عمران الجوني إذا سمع الأذان تغير لونه

وفاضت عيناه.

٤٨٠٩-(١٤٠) حدثني محمد قال: حدثنا أبو بكر الحميدي، عن سفيان قال: كان منصور بن صفية يبكي في وقت كل صلاة، فكانوا يرون أنه يذكر الموت والقيامة عند الصلوات.

٤٨١٠-(١٤١) وحدثني محمد قال: حدثني روح بن سلمة الوراق قال: حدثني مضر القارئ، عن عبد الواحد بن زيد، عن يحيى البكاء، عن الحسن قال: إذا أذن المؤذن لم تبعد دابة بر ولا بحر إلا أصغت واستمعت. قال: ثم بكى الحسن بكاء شديداً.

٤٨١١-(١٤٢) وحدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي قال: كان أبو زكريا النهشلي إذا سمع النداء تغير لونه، وأرسل عينيه فبكى.

قال: وحدثني رجل من بني... أنه قال: سألته عن ذلك فقال: أشبهه بالصريخ يوم العرض. قال: ثم غشي عليه.

٤٨١٢-(١٤٣) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان أبو خالد المؤذن يزيد بن الماشطة إذا أذن بكى، وربما صرخ الصرخة في إثر الأذان، فقال له بعض أولياء الأمر: ما الذي يغشاك عند النداء؟ فبكى ثم قال: إنني لأشبهه بالقيامة، ثم غشي عليه. قال سفيان: وسمعته يقول: لولا ما أؤمل من الفرج والراحة بعد الأذان لظننت أن نفسي ستخرج فرقاً من الموت.

٤٨١٣-(١٤٤) قال سفيان: وذكروا عنه أنه كان يقول إذا فرغ من أذانه: انقطعت الرغائب دونك، وكلت الألسن إلا عن ذكرك، وذهلت عقول أوليائك عن غيرك شوقا واشتياقا، فأعط القوم إلهي أمنيتهم، وأجب دعوتهم، وتفضل علينا

وعليهم بجودك يا كريم. قال نحوا من هذا.

٤٨١٤ -(١٤٥) حدثني محمد قال: حدثني قادم الديلمي قال: كنا عند فضيل ابن عياض وهو في المسجد، فأذن المؤذن، فبكى حتى بل الحصى، ثم قال: أشبهه بالنداء، ثم بكى.

البكاء عند الطهور

٤٨١٥ -(١٤٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن عبيد الله بن محمد قال: حدثني عبد الرحمن بن حفص القرشي قال: كان علي بن حسين إذا توضأ اصفر، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: تدرون بين يدي من أريد أن أقوم.

٤٨١٦ -(١٤٧) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثني شيخ من أهل واسط يكنى أبا سعيد، وكان جارا لمنصور بن زاذان قال: رأيت منصورا توضأ يوما، فلما فرغ دمعت عيناه، ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته، فقلت: رحمك الله! ما شأنك؟ قال: وأي شيء أعظم من شأني؟! إني أريد أن أقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم.

٤٨١٧ -(١٤٨) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثني نعيم ابن مورع بن توبة التميمي قال: كان عطاء السليمي إذا فرغ من طهوره ارتعد وانتفض، وبكى بكاء شديداً، فقيل له في ذلك، فقال: إني أريد أن أتقدم على أمر عظيم، إني أريد أن أقوم بين يدي الله.

إخفاء البكاء

٤٨١٨-(١٤٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال: رأيت محمد بن كعب يقص فبكى رجل، فقطع قصصه وقال: من الباكي؟ قالوا: مولى بني فلان. قال: فكأنه كره ذلك.

٤٨١٩-(١٥٠) حدثني محمد قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا أبو معشر قال: كان محمد بن كعب القرظي يقص ودموعه تجري على خديه، فإن سمع باكياً زجره وقال: ما هذا؟

٤٨٢٠-(١٥١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: بكى أيوب مرة، فأخذ بأنفه وقال!: إن هذه الزكمة ربما عرضت، وبكى مرة أخرى، فاستكنى بكاءه فقال: إن الشيخ إذا كبر مج.

٤٨٢١-(١٥٢) حدثنا يعقوب بن إسماعيل قال: أخبرنا حبان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المعتمر، عن كهمس بن الحسن، أن رجلاً تنفس عند عمر بن الخطاب كأنه يتجاذب، فلكزه لكزة، أو قال: لكمه.

٤٨٢٢-(١٥٣) حدثني يعقوب قال: حدثنا حبان قال: أخبرنا عبد الله، عن رجل، عن أبي السيل، أنه كان يتحدث أو يقرأ، فيأتيه البكاء فيصرفه إلى الضحك.

٤٨٢٣-(١٥٤) حدثني محمد بن عثمان الحجبي قال: حدثنا أبو أسامة، عن الربيع يعني ابن صبيح قال: وعظ الحسن يوماً، فنحب رجل، فقال الحسن: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا.

٤٨٢٤-(١٥٥) حدثني محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت عصام الرملي، أن الحسن حدث يوماً أو وعظ، فنحب رجل في مجلسه، فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلكت.

٤٨٢٥-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ذكر أيوب يوماً شيئاً فرق، فالتفت كأنه يتمخط، ثم أقبل علينا فقال: إن الزكام شديد على الشيخ.

٤٨٢٦-(١٥٧) حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن هريم بن سفيان قال: كان منصور يحدثنا، فيمسح الدموع مراراً قبل أن يقوم.

٤٨٢٧-(١٥٨) حدثني محمد قال: حدثني يحيى الأصفر قال: حدثني عبد الرحمن ابن مسلم مولى لآل أبي بكرة قال: بكى أيوب مرة، فلم يملك عبرته فقام.

٤٨٢٨-(١٥٩) حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا بسطام ابن حريث قال: كان أيوب يرق، فيستدمع، فيحب أن يخفي ذلك على أصحابه، فيمسك على أنفه كأنه رجل مزكوم، فإذا خشي أن تغلبه عبرته قام.

٤٨٢٩-(١٦٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: جاء ثابت إلى محمد بن واسع يعوده، فسلم يحيى البكاء على ثابت فقال: من أنت؟ فقال رجل: هذا أبو مسلم، هذا يحيى. قال: من أبو مسلم؟ قالوا: يحيى البكاء. قال: إن شر أيامكم يوم عرفتم بالبكاء ونسبتم إليه.

٤٨٣٠-(١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا شريك، عن الأعمش قال: بكى حذيفة في صلاته، فلما فرغ، التفت، فإذا رجل خلفه، فقال: لا تعلمن بهذا أحداً.

٤٨٣١-(١٦٢) حدثني محمد قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: كان ابن المبارك إذا رق فخاف أن يظهر ذلك منه قام، وربما أخذ في حديث آخر.

٤٨٣٢-(١٦٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا يحيى بن

حريث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع قال: لقد أدركت رجالاً كان الرجل يكون رأسه ورأس امرأته على وساد واحد، قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، ولقد أدركت رجالا كان أحدهم يقوم في الصف فتسيل دموعه على خديه لا يشعر به الذي إلى جنبه.

٤٨٣٣-(١٦٤) حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر قال: بكى رجل إلى جنب الحسن، فقال: قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما تعلم به.

٤٨٣٤-(١٦٥) حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي قال: أخبرنا عمران بن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته ما تعلم به.

٤٨٣٥-(١٦٦) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الله بن عيسى قال: أخبرني أبي قال: كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار، فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يسيل ما بين يديه، لا يسمع له صوت.

البكاء على الذنوب

٤٨٣٦-(١٦٧) حدثني داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال عقبة بن عامر: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: «**املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك**»[١].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والترمذي (٢٤٠٦) وقال: "هذا حديث حسن". والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٧٠)، والروياني (١/ ١٤٦). وجاء في كتاب بيان الوهم والإيهام (٤/ ٦٣٦) ما نصه:=

٤٨٣٧ -(١٦٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال لي أبي: اتق ربك، وليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك من ذكر خطيئتك.

٤٨٣٨ -(١٦٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني مسمع بن عاصم قال: انطلقت أنا وعبد العزيز بن سلمان إلى ناشرة بن سعيد الحنفي وكان قد بكى حتى أظلمت عيناه، فاستأذنا عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه، فسلم عليه عبد العزيز، فقال له ناشرة: أبو محمد؟ قال: نعم. قال: ما جاء بك؟ قال: جئنا لتبكي ونبكي معك على ما تقدم من سالف الذنوب. قال: فشهق شهقة خر مغشيا عليه، وجلس عبد العزيز يبكي عند رأسه، وتنادى أهله فجعلوا يبكون حوله وهو صريع بينهم، فلما رأيت البكاء قد كثر انسللت فخرجت.

٤٨٣٩ -(١٧٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني سلمة بن سعيد، عن بعض رجاله، أن زيادا ضحك ذات يوم حتى علا صوته، ثم قال: أستغفر الله، وبكى بكاء شديدا، فقال له جلساؤه بعد ذلك المجلس: ما رأينا - أصلح الله الأمير - بكاء في إثر ضحك أسرع من بكائك بالأمس! قال: إني والله ذكرت ذنباً أذنبته كنت به حينئذ مسروراً، فذكرته فبكيت خوفا من عاقبته، ثم بكى أيضاً.

٤٨٤٠ -(١٧١) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني محمد ابن الحارث بن عبد ربه القيسي وكان قرابة لرياح القيسي قال: كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي، وأدخل عليه بيته وهو يبكي، وآتيه في الجبان وهو يبكي، فقلت

= "والترمذي إنما قال فيه حسن وهو أقرب إلى الضعيف؛ فإنه عنده من رواية يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة وكلهم متكلم فيه".

له يوما: أنت دهرك في مأتم؟! قال: فبكى، ثم قال: يحق لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا.

٤٨٤١-(١٧٢) حدثني محمد قال: حدثني موسى بن عيسى قال: نظر حذيفة المرعشي إلى رجل وهو يبكي فقال: ما يبكيك يا فتى؟ قال: ذكرت ذنوباً سلفت فبكيت. قال: فبكى حذيفة ثم قال: نعم يا أخي! فلمثل الذنوب فليبك، ثم أخذ بيده فتنحيا، فجعلا يبكيان.

٤٨٤٢-(١٧٣) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن موسى قال: كنا عند حسن بن صالح يوما، فذكر شيئا فرق، فبكى رجل فارتفع صوته وعلا بكاؤه، فقال رجل من القوم: نعم والله يا أخي! فابك هكذا على نفسك، فما خير من لا يرحم نفسه؟! قال عبيد الله: فكنت أسمع الحسن بعد ذلك كثيراً يردد هذه الكلمة: ما خير من لا يرحم نفسه؟! قال: فظننت أنه أعجب بها حين سمعها يومئذ.

٤٨٤٣-(١٧٤) حدثني محمد قال: حدثنا قبيصة، عن قيس بن سليم العنبري قال: كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: لا أدري ما صعد اليوم من عملي.

٤٨٤٤-(١٧٥) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني زهير السلولي قال: كان رجل من بلعنبر قد لهج بالبكاء، وكان لا تراه إلا باكيا. قال: فعاتبه رجل من إخوانه يوما فقال: لم تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل؟ فبكى ثم قال:

بكيت على الذنوب لعظم جرمي ... وحق لكل من يعصي البكاء

فلو كان البكاء يرد همي ... لأسعدت الدموع معا دماء

ثم بكى حتى غشي عليه، فقام الرجل عنه وتركه.

٤٨٤٥-(١٧٦) وحدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن مسلم مولى بني ليث قال:ذكرنا يوماً العفو ومعنا حوشب بن مسلم وكان من البكائين عند الذكر، فبكى حتى لطى بالأرض، ثم رفع رأسه فقال: يا إخوتاه بعد كم؟!

٤٨٤٦-(١٧٧) وحدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي وغيره، عن سعيد بن عامر، عن خشيش أبي محرز قال: قال أبو عمران الجوني: هبك تنجو، بعد كم تنجو؟

٤٨٤٧-(١٧٨) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن عقبة بن إسحاق، عن مالك يعني ابن مغول، عن طلحة يعني ابن مصرف قال: كان رجل له ذنوب، فكان له عند كل ذنب منها بكية. قال: فقال له غلامه: إن كان هذا دأبك فإني سأقودك أعمى.

٤٨٤٨-(١٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مهدي بن حفص قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول: قال رجل ببعض بلاد الشام في بعض السواحل: لو بكى العابدون على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جارحة إلا أدت ما فيها من الدم والودك دموعاً جارية، وبقيت الأبدان يبسا خالية تردد فيها الأرواح إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت، لكانوا محقوقين بذلك، ثم غشي عليه.

٤٨٤٩-(١٨٠) حدثني محمد قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن النصيبي وكان جارا لأبي سليمان دويد اللبان قال: كان أبو سليمان يبكي عامة دهره. قال: وسمعته يوماً يقول - وكان كثيراً ما يردد هذا الكلام-: ابكوا الذنوب قبل محل

بكائها، وفرغوا القلوب إلا من شغل حسابها، فحري إن كنتم كذلك أن تدركوا فوات ما قد فات لشؤم التفريط، بالإنابة والمراجعة والإخلاص للرب الكريم، وكان يبكي ويقول: وجدناه أكرم مولى لشر عبيد. قال: ثم يبكي ويبكي.

٤٨٥٠-(١٨١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عثمان بن زفر التيمي قال: حدثني بهيم العجلي قال: ركب معنا البحر فتى من بني مرة من أهل البدو، فجعل يبكي الليل والنهار، فعاتبه أهل المركب على ذلك وقالوا: ارفق بنفسك قليلا. فقال: إن أقل ما ينبغي أن يكون لنفسي عندي أن أبكيها، فأبكي عليها أيام الدنيا، لعلمي بما يمر عليها في ذلك اليوم غداً. قال: فما بقي في المركب أحد إلا بكى. قال عثمان: وكان بهيم رجلاً حزيناً، فكان إذا ذكر هذا البدوي بكى، وقال: هذا يبكي على نفسه ويرحمها مما يمر عليها في الموقف، فكيف بما بعد الموقف إن لم يصن .... العبد إلى خير؟ قال: ويبكي بكاء شديداً إذا ذكره.

٤٨٥١-(١٨٢) حدثني محمد قال: سمعت أبا جعفر القارئ في جوف الليل وهو يبكي ويقول:

ابك لذنبك طول الدهر مجتهدا   إن البكاء معول الأحزان
لا تنسَ ذنبك في النهار وطوله   إن الذنوب تحيط بالإنسان

ويبكي بكاء شديداً، ويردد ذلك.

٤٨٥٢-(١٨٣) حدثني محمد قال: حدثني زيد الخمري قال: حدثني بحر أبو يحيى قال: سمعت عابدا في بعض السواحل ذات ليلة يبكي، وإخوانه عنده فبكوا، فقال: ابكوا بأبي أنتم بكاء من علم أنه غير ناج إلا بطول الحزن والبكاء. قال: ثم بكى وقال:

مـــن فيض الدمـــع للدنيـــا فإنا نسفح الدمـع لاقتراف الذنوب

قال: فبكى القوم والله بكاء شديدا.

٤٨٥٣-(١٨٤) قال محمد: حدثنا فهد بن حيان قـال: سـمعت صـالح المـري قال: قال يزيد الرقاشي: إذا أنت لم تبك على ذنبك، فمن يبكـي لـك عليـه بعـدك؟ قال: ثم يبكي صالح ويقول: يا إخوتاه! ابكوا على الـذنوب، فإنهـا تـرين القلـوب حتى تنطمس فلا يصل إليها من خير الموعظة شيء.

من أفسد عينيه البكاء

٤٨٥٤-(١٨٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن قتادة قال: كان زياد بن مطر العدوي قـد بكـى حتـى عمي، وبكى ابنه العلاء بن زياد بعده حتى عشـي بصـــره، قـال: وكـان إذا أراد أن يتكلم أو يقرأ جهش بالبكاء.

٤٨٥٥-(١٨٦) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن النضر بـن إسماعيل، عن عمر بن ذر قال: قلت لأسيد الضبي: قد أفسد البكاء عينيـك. قـال: فمه؟ قلت: لو قصرت قليلا. قال: ولم؟ أأتاني أمان من الله من دخول النـار؟ قـال: ثم غشي عليه.

٤٨٥٦-(١٨٧) حدثني محمد، عن أبي نعيم قال: كان العلاء بن عبد الكريم قد بكى حتى فسدت عينه من كثرة ما يبكي.

٤٨٥٧-(١٨٨) حدثني محمد قال: حدثني شهاب بن عباد قال: رأيت بهيما أبا بكر العجلي، وكان قد بكى حتى سقطت أشفاره، وكان رطب العينين جداً، فقلـت لابن أخ له: ما شأنه يمس عينيه كثيرا؟ قال: قد فسدت من كثـرة مـا يبكـي، فهـي تحكه وتضرب عليه.

٤٨٥٨-(١٨٩) حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: بكى منصور حتى جردت عيناه، وكان يقوم الليل ويصوم النهار، فكانت أمه ترى بكاءه وما يصنع بنفسه، فتقول له: يا بني! لو كنت قتلت قتيلا لما زدت على هذا!.

٤٨٥٩-(١٩٠) حدثني محمد، عن قبيصة قال: كانت عينا مالك بن مغول رطبة جداً، وكان يقال في ذلك الزمان إنه طويل البكاء. قال: وربما رأيته يحدث والدموع على لحيته جارية.

٤٨٦٠-(١٩١) حدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي قال: سمعت كلاب بن جري يقول: رأيت شابا ببيت المقدس قد عمش من طول البكاء، فقلت له: يا فتى! كم تكون العين سليمة على هذا؟ فبكى ثم قال: كم شاء ربي فلتكن، وإن شاء سيدي فلتذهب فليست بأكرم علي من بدني، إنما أبكي رجاء الفرح والسرور في الآخرة، وإن تكن الأخرى فهو والله شقاء الآخرة وحزن الأبد، والأمر الذي كنت أخافه وأحذره على نفسي، وإني أحتسب على الله غفلتي عن نفسي وتقصيري في حظي، ثم غشي عليه.

٤٨٦١-(١٩٢) وحدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر قال: سمعت معاذ ابن زياد التميمي يذكر أن فتى من الأزد بكى حتى أطلع بصره، فعوتب في ذلك فقال:

ألم يرث البكاء أناس صدق ... فقادهم البكا خير المعاد؟
ألم يقل الإله إلي عبدي ... فكل الخير عندي في المعاد؟

والله لأبكين دائم الدنيا، فإذا جاءت الآخرة، فعند الله أحتسب مصيبتي في تقصيري.

٤٨٦٢-(١٩٣) حدثني محمد قال: حدثني شاذ بن فياض قال: بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه، فكانت مفتوحة، وهو لا يكاد يبصر بها.

٤٨٦٣-(١٩٤) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: سمعت بشر ابن منصور يقول: بكى بديل العقيلي حتى قرحت مآقيه، فكان يعاتب في ذلك، فيقول: إنما أبكي خوفاً من طول العطش يوم القيامة.

٤٨٦٤-(١٩٥) حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان قال: بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً حتى تساقطت أشفاره وأظلمت عيناه وتغيرت مجاري دموعه.

٤٨٦٥-(١٩٦) حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حُدثت أن بديلاً العقيلي بكى حتى ذهب بصره.

٤٨٦٦-(١٩٧) حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: كان هشام بن أبي عبد الله قد أظلم عليه بصره من طول البكاء، فكنت تراه ينظر إليك فلا يعرفك إلا أن تكلمه.

٤٨٦٧-(١٩٨) حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن داود، عن سلام أبي الأحوص قال: كانت عين منصور قد تقبضت من كثرة البكاء.

٤٨٦٨-(١٩٩) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا زهير السلولي قال: كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى تناثرت أشفاره، وأحرقت الدموع مجاريها من وجهه.

٤٨٦٩-(٢٠٠) حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال: بكى أسيد الضبي حتى عمي، وكان إذا

عوتب على البكاء، بكى وقال: الآن حين لا أهدأ؟ وكيف أهدأ وأنا أموت غدا؟ والله لأبكين، ثم لأبكين، ثم لأبكين، فإن أدركت بالبكاء خيرا فَبِمَنِّ الله علي وفضله، وإن تكن الأخرى فما بكائي في جنب ما ألقى؟ قال: وكان ربما بكى حتى يتأذى به جيرانه من كثرة بكائه.

٤٨٧٠-(٢٠١) حدثني محمد قال: حدثني شعيث بن محرز قال: حدثني سلامة العابدة قالت: بكت عبيدة بنت أبي كلاب أربعين سنة حتى ذهب بصرها.

٤٨٧١-(٢٠٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني مسمع بن عاصم قال: كان ناشرة بن سعيد الحنفي قد بكى حتى أظلمت عيناه.

٤٨٧٢-(٢٠٣) حدثني محمد قال: حدثني عبد الملك بن قريب قال: حدثنا غاضرة بن قرهد قال: كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضر ذلك البكاء بعينيه، وتناثرت أشفاره.

٤٨٧٣-(٢٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثني بعض أصحابنا قال: قال أنس لثابت: ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ. قال: فبكى حتى عمش.

٤٨٧٤-(٢٠٥) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن حنبل قال: حدثنا سلم بن قتيبة قال: حدثنا الأصبغ بن زيد، عن القاسم قال: كان سعيد بن جبير يبكي حتى عمش.

٤٨٧٥-(٢٠٦) حدثني محمد قال: حدثنا رستم بن أسامة، عن معتمر، عن أبيه قال: بكى يزيد الرقاشي حتى تناثرت أشفاره.

٤٨٧٦-(٢٠٧) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني إسماعيل بن خليل الخزاز، عن أبي خالد الأحمر، عن جعفر بن سليمان الضبعي قال: بكى ثابت حتى ذهب بصره، أو كاد يذهب، فقيل له: نعالجك على أن لا تبكي. قال: ما خير فيهما إذا لم تبكيا؟

٤٨٧٧-(٢٠٨) حدثني أحمد قال: حدثني أبو ظفر قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: اشتكى ثابت البناني عينه، فقال له الطبيب: اضمن لي خصلة تبرأ عينك. قال: وما هي؟ قال: لا تبك. قال: وما خير في عين لا تبكي!

من بكى حتى أثرت الدموع في وجهه

٤٨٧٨-(٢٠٩) حدثنا الحارث أبو عمر قال: حدثنا المطلب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن عيسى قال: كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء.

٤٨٧٩-(٢١٠) حدثني عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار مولى بني هاشم قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت شعيب بن درهم أبا زياد قال: حدثني أبو رجاء العطاردي قال: كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشراك البالي من الدموع.

٤٨٨٠-(٢١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني زهير السلولي قال: كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى أحرقت الدموع مجاريها من وجهه.

٤٨٨١-(٢١٢) حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز قد بكى حتى أثرت الدموع بوجهه.

٤٨٨٢ -(٢١٣) حدثنا محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا موسى بن صالح القريعي- من أهل البصرة - قال: رأيت مجاري الدموع في خد عتبة الغلام منسلخة، ورأيت عليه إزارا وكما.

٤٨٨٣ -(٢١٤) وحدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقيبة بن فضالة قال: كانت الدموع قد أثرت بخدي الفضل بن عيسى الرقاشي أثراً بيّناً، فكان كالشيء المخدوش ندياً دهره.

٤٨٨٤ -(٢١٥) حدثني محمد بن الحارث الخزاز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يا إخوتاه! والله لو ملكت البكاء لبكيت أيام الدنيا. قال: وكان قد بكى حتى اسود طريق الدموع في خده.

من كان يديم البكاء

٤٨٨٥ -(٢١٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عن الربيع بن خثيم، أنه كان يبكي حتى تبل لحيته من دموعه، ثم يقول: أدركنا أقواماً كنا في جنوبهم لصوصاً.

٤٨٨٦ -(٢١٧) حدثني محمد قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني قال: حدثني مسلم بن خالد قال: أخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز يطوف بالبيت ودموعه سائلة على لحيته.

٤٨٨٧ -(٢١٨) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن حفص قال: سمعت مضر يقول: كان شاب في عبد القيس يبكي الليل والنهار، لا يكاد يفتر، فقيل له: لو قصرت قليلاً. قال: ولم أقصر وقد ندبت إلى الجد والاجتهاد؟ والله لا أقصر عن الاجتهاد في نجائها أبداً، فكان يبكي الليل والنهار.

٤٨٨٨-(٢١٩) حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني رجل من بني تميم: أن حسن بن صالح كان يصلي إلى السحر، ثم يجلس فيبكي في مكانه، ويجلس عليٌّ فيبكي في حجرته. قال: وكانت أمهم تبكي بالليل والنهار. قال: فماتت، ثم مات علي، ثم مات حسن. قال: فرأيت حسناً في منامي، فقلت: ما فعلت الوالدة؟ قال: بدلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد.

قلت: فعليٌّ؟ قال: وعلي على خير. قال: قلت: فأنت؟ قال: فمضى وهو يقول: وهل نتكل إلا على عفوه؟

٤٨٨٩-(٢٢٠) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق النواء قال: حدثني بعض أصحابنا قال: قيل لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي. قال: فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعه الدهر سائلة على وجهه.

٤٨٩٠-(٢٢١) حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جعفر بن سليمان قال: دخل رجلان على عطاء السليمي، فوجداه يبكي. فقال أحدهما لصاحبه: أما هذا فسيبكي ثلاثة أيام ولياليهن. قال: فخرجا وتركاه.

٤٨٩١-(٢٢٢) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن معاذ بن زياد قال: كان يحيى بن مسلم البكاء قد اعتم بعمامة وأدارها على حلقه، وجعل لها طرفين. فكان يبكي وينتحب حتى تبل هذا الطرف، ثم يبكي وينتحب حتى تمل هذا الطرف الآخر، ثم يحلها من رأسه، ويبكي وينتحب حتى تبل العمامة بأسرها، ثم يبكي وينتحب حتى يبل أردانه.

٤٨٩٢-(٢٢٣) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن إسحاق البجلي قال:

حدثني أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري قال: كنا مع محمد بن واسع في جنازة، فجعلت أنظر إلى دموعه على لحيته وهو جالس لا يتكلم بشيء، فذكرت ذلك ليحيى بن مسلم البكاء، فبكى وقال: إن في دون ما كنتم فيه لما يبكي؛ القبور.

٤٨٩٣-(٢٢٤)حدثني محمد قال: حدثني حرمي بن حفص التغلبي قال: حدثنا سعيد بن الفضيل القرشي مولى بني زهرة قال: كان محمد بن واسع نازلاً في العلو، وكان قوم يسكنون في داره في السفل. قال: فحدثني بعضهم قال: كان يبكي عامة الليل لا يكاد يفتر. قال: ثم يصبح فإنما يكشر في وجوه أصحابه.

٤٨٩٤-(٢٢٥) حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني عبد الملك بن قريب قال: حدثني نسيب لهشام القردوسي قال: قال رجل: دخلنا على محمد بن واسع، فقالت علجة كانت في داره: اين كبره بس اباد اركه سود سون ازجها نياز همه بكشت، معناه: هذا الرجل إذا جاء الليل لو كان قتل أهل الدنيا ما زاد.

٤٨٩٥-(٢٢٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني سرار أبو عبيدة قال: بكى عتبة الغلام في مجلس عبد الواحد بن زيد تسع سنين لا يفتر بكاء من حين يبدأ عبد الواحد في الموعظة إلى أن يقوم، لا يكاد أن يسكت عتبة. فقيل لعبد الواحد: إنا لا نفهم كلامك من بكاء عتبة. قال: فأصنع ماذا؟ يبكي عتبة على نفسه وأنهاه أنا؟ لبئس واعظ قوم أنا.

٤٨٩٦-(٢٢٧) وحدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثني سليم النحيف قال: رمقت عتبة ذات ليلة بساحل البحر، فما زاد ليلته تلك حتى أصبح على هذه الكلمات وهو قائم، وهو يقول: إن تعذبني فإني لك محب، وإن ترحمني فإني لك محب، فلم يزل يرددها ويبكي حتى طلع الفجر.

٤٨٩٧-(٢٢٨) حدثني محمد قال: حدثني ابن الفضيل بن عياض قال: كان الفضيل قد آلف البكاء، حتى ربما بكى في نومه حتى يسمعه أهل الدار.

٤٨٩٨-(٢٢٩) حدثني محمد قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: ما دخلت على الحسن إلا أصبته مستلقياً يبكي.

٤٨٩٩-(٢٣٠) حدثني محمد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد قال: كنا ندخل على الحسن، فيبكي حتى نرحمه.

٤٩٠٠-(٢٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان الحسن ربما بكى حتى نرق له.

٤٩٠١-(٢٣٢) حدثني محمد قال: حدثني أبو إسحاق الضرير قال: حدثني صالح المري، عن عبيد الله بن العيزار قال: ما رأيت الحسن إلا صارّاً بين عينيه عليه كآبة، كأنه رجل أصيب بمصيبة، فإن ذكر الآخرة أو ذكرت بين يديه، جاءت عيناه بأربع.

٤٩٠٢-(٢٣٣) حدثنا محمد قال: حدثني أبو معمر التنوري قال: حدثني ربيع أبو محمد قال: كان يزيد الرقاشي يبكي حتى يسقط ثم يفيق، فيبكي حتى يسقط ثم يفيق، فيبكي حتى يسقط، فيحمل مغشياً عليه إلى أهله. وكان يقول في كلامه: إخوتاه! ابكوا قبل يوم البكاء، ونوحوا قبل يوم النياحة، وتوبوا قبل انقطاع التوبة، إنما سمي نوحا ﷺ أنه كان نوّاحاً، فنوحوا معشر الكهول والشباب على أنفسكم. قال: وكان يتكلم والدموع جارية على لحيته وخديه.

٤٩٠٣-(٢٣٤) حدثني محمد قال: حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثتني أختي وكانت أكبر من محمد قالت: كان لمحمد بن عبد الوهاب صديق من

بني تميم، فربما زاره فيبتدئان في البكاء حتى ينادى بصلاة الظهر. قالت: فربما قلت لمحمد: يزورك أخوك فتبكيان، لا يستمتع أحدكما من صاحبه بحديث ولا مذاكرة؟! فيقول: ويحك! اسكتي، ليست الدنيا دار سرور ولا متعة تدوم، إنما خيرها لمن اتخذها بلغة إلى الآخرة. ووالله لولا البكاء فإنه راحة للقلوب لظننت أن قلبي سينشق في دار الدنيا من طول غمي، لكثرة التفريط. قالت: فأبكاني والله.

٤٩٠٤-(٢٣٥) حدثني محمد قال: حدثني الحسن بن الربيع، عن ابن المبارك قال: كان ابن أبي رواد يتكلم ودموعه تسيل على خده. وكان وهيب يتكلم والدموع تقطر من عينيه.

٤٩٠٥-(٢٣٦) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا سعيد ابن عامر قال: كان يحيى البكاء قد أدار عمامة وصير لها فضلة يتلقى بها دموعه.

٤٩٠٦-(٢٣٧) حدثني محمد قال: حدثنا عمار بن عثمان قال: حدثنا مسمع بن عاصم قال: حدثني يحيى بن دينار أبو همام قال: كان الحسن إذا تكلم شفى النفوس من إسبال الدموع. قال: وما قعدت إليه يوماً قط إلا بكيت حتى اشتفيت.

٤٩٠٧-(٢٣٨) حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حصين ابن القاسم قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: لو رأيت الحسن إذا أقبل لبكيت لرؤيته من قبل أن يتكلم، ومن ذا الذي كان يرى الحسن فلا يبكي؟ ومن كان يقدر يملك نفسه عن البكاء عند رؤيته؟ ثم بكى عبد الواحد بكاء شديداً.

٤٩٠٨-(٢٣٩) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان، عن مالك ابن مغول قال: كان رجل يبكي الليل والنهار. فقالت له أمه: لو كنت قتلت نفسا ثم أتيت أهله لعفوا عنك لما يرون من كثرة بكائك! قال: فبكى ثم قال: يا أمه! إني والله إنما قتلت نفسي، فبكت أمه عند ذلك.

٤٩٠٩-(٢٤٠) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تجف له دمعة، إنما دموعه جارية دهره؛ إن صلى فهو يبكي، وإن طاف فهو يبكي، وإن جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي، وإن لقيته في طريق فهو يبكي. قال سفيان: فحدثوني أن رجلاً عاتبه على ذلك، فبكى ثم قال: إنما ينبغي أن تعذلني وتعاتبني على التقصير والتفريط، فإنهما قد استوليا علي. قال الرجل: فلما سمعت ذلك منه انصرفت وتركته.

٤٩١٠-(٢٤١) حدثنا محمد قال: حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد الصيرفي قال: سمعت أبي يقول: أتيت الحسن سنة فما أخطأني يوم آتيه إلا وأنا أرى دموعه تجري على لحيته.

٤٩١١-(٢٤٢) حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان قال: حدثنا زيد بن خباب قال: حدثني مرجى بن وداع الأسود الراسبي، عن سهيل بن عبد الله القطعي قال: صلى بنا مالك بن دينار العصر، فلما سلم عض على إصبعه، فلم تزل عيناه تدمعان حتى غابت الشمس.

٤٩١٢-(٢٤٣) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني سويبط بن المثنى بن بكر الضبي قال: حدثني شيخ لنا قال: كان محمد بن سوقة يزور مسلما النحات. قال: فكنت ألقى محمد بن سوقة، فكان في كلامه وسلامه: لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار. قال: ثم تجيء دموعه.

من عوتب على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك

٤٩١٣-(٢٤٤) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: قلت ليزيد بن مرثد: ما لي لا أرى عينك

تجف؟ قال: وما مسألتك عنه؟ قلت: عسى الله أن ينفع به. قال: يا أخي! إن الله قد توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار، والله لو لم يتوعدني أن يسجنني إلا في الحمام لكنت حرياً أن لا تجف لي عين.

٤٩١٤-(٢٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة بن سعيد قال: قالوا ليزيد بن أبان الرقاشي: ما تسأم من كثرة البكاء؟ فبكى ثم قال: وهل يشبع المرضع من الغذاء؟ والله لوددت أني أبكي بعد الدموع الدماء، وبعد الدماء الصديد أيام الدنيا، فإنه بلغنا أن أهل النار يبكون الدماء إذا نفدت الدموع حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت، فما حق امرئ لا يبكي على نفسه في الدنيا وينوح عليها؟ قال: وكان يقول: ابك يا يزيد على نفسك قبل حين البكاء، إنما سمي نوحاً لأنه كان ينوح على نفسه. يا يزيد من يصلي لك بعدك؟ ومن يصوم يا يزيد؟ ومن يضرع لك إلى ربك بعدك؟ ومن يدعو؟ فكان يعدد على هذا ونحوه؟ ويبكي ويقول: يا إخوتاه! ابكوا أو بكوا أنفسكم، فإن لم تجدوا بكاء فارحموا كل بكاء.

٤٩١٥-(٢٤٦) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن ذكوان قال: كان يزيد الرقاشي إن دخل بيته بكى، وإن شهد جنازة بكى، وإن جلس إليه إخوانه بكى وأبكاهم، فقال له ابنه يوما: يا أبه! كم تبكي؟! والله لو كانت النار خلقت لك ما زدت على هذا البكاء، فقال: ثكلتك أمك يا بني! وهل خلقت النار إلا لي ولأصحابي، ولإخواننا من الجن؟ أما تقرأ يا بني: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن:٣١]؟ أما تقرأ يا بني: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمن:٣٥]؟ فجعل يقرأ عليه حتى انتهى إلى: ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ

ءَانِ ﴾ [الرحمن: ٤٤]. قال: فجعل يجول في الدار ويصرخ ويبكي حتى غشي عليه. فقالت للفتى أمه: يا بني! ما أردت إلى هذا من أبيك؟ فقال: والله إنما أردت أن أهون عليه، لم أرد أن أزيده حتى يقتل نفسه.

٤٩١٦-(٢٤٧) قال محمد: وحدثنا مجالد بن عبيد الباهلي قال: حدثنا عبد النور بن يزيد بن أبان الرقاشي قال: كان أبي يبكي ويقول لأصحابه: ابكوا اليوم قبل الداهية الكبرى، ابكوا اليوم قبل أن تبكوا غداً، ابكوا اليوم قبل يوم لا يغني فيه البكاء، ابكوا على التفريط أيام الدنيا. قال: ثم يبكي حتى يرفع صريعاً من مجلسه.

٤٩١٧-(٢٤٨) حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن سفيان قال: كان أمية رجلاً من أهل الشام يقدم فيصلي هناك مما يلي باب بني سهم، فينتحب ويبكي حتى يعلو صوته، وحتى تسيل دموعه على الحصى. قال: فأرسل إليه الأمير: إنك تفسد على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك وارتفاع صوتك، فلو أمسكت قليلاً، فبكى ثم قال: إن حزن يوم التيه أورثني دموعاً غزاراً، فأنا أستريح إلى ذريها أحيانا، وكان أمية يقول: ومن أسعد بالطاعة من مطيع؟ ألا وكل الخير في الطاعة، ألا وإن المطيع لله ملك في الدنيا والآخرة. قال: وكان يدخل الطواف فيأخذ في النحيب والبكاء، وربما سقط مغشياً عليه.

٤٩١٨-(٢٤٩) وحدثني محمد قال: حدثني الفيض بن الفضل البجلي قال: حدثني جار لمسعر قال: بكى مسعر، فبكت أمه، فقال لها مسعر: ما أبكاك يا أمه؟ قالت: يا بني رأيتك تبكي فبكيت. قال: يا أمه، لمثل ما نهجم عليه غدا فليطل البكاء. قالت: وما ذاك يا بني؟ قال: القيامة وما فيها. قال: ثم غلبه البكاء فقام.

قال: وكان مسعر يقول: لولا أمي ما فارقت المسجد إلا لما لا بد. قال: وكان إن دخل بكى، وإن خرج بكى، وإن صلى بكى، وإن جلس بكى.

٤٩١٩-(٢٥٠) حدثني محمد قال: حدثني عبد السلام بن مطهر قال: حدثني رجل يكنى أبا حمزة قال: كنت أمشي مع رياح القيسي فمر بصبي يبكي، فوقف عليه يسأله: ما يبكيك يا بني؟ وجعل الصبي لا يحسن يجيبه، ولا يرد عليه شيئاً، فبكى ثم التفت إلي فقال: يا أبا حمزة! ما لأهل النار راحة ولا معول إلا البكاء، وجعل يبكي.

٤٩٢٠-(٢٥١) حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثنا محمد بن فروخ من ولد أبي نضرة قال: زارني رياح القيسي، فبكى صبي لنا من الليل، فبكى رياح لبكائه حتى أصبح، فذاكرته يوماً ذلك، فقال: ذكرت ببكائه بكاء أهل النار في النار ليس لهم نصير، ثم بكى.

٤٩٢١-(٢٥٢) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: ما رأيت أحدا قط أسرع دمعة من سعيد بن السائب؛ إنما كان يجزئه أن يحرك فترى دموعه كالقطر.

٤٩٢٢-(٢٥٣) حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم الرقي، عن فياض بن محمد بن سنان القرشي قال: جعل زياد الأسود العبد يبكي يوما، فقال له ميمون بن مهران: كم تبكي ويحك يا زياد؟! قال: يا أبا أيوب! وما لي لا أبكي؟ أبكي والله أبداً لعلي ...... من البكاء في القيامة غداً. قال: فبكى ميمون بن مهران عند ذلك بكاء شديداً.

٤٩٢٣-(٢٥٤) حدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا

سرار أبو عبيدة قال: قالت لي امرأة عطاء السليمي: عاتب عطاء في كثرة البكاء، فعاتبته فقال لي: يا سرار! كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي؟! إني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه تمثلت لي نفسي بهم، فكيف بنفس تغل يدها إلى عنقها وتسحب إلى النار ألا تصيح وتبكي؟ وكيف لنفس تعذب ألا تبكي؟ ويحك يا سرار! ما أقل غناء البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله! قال: فسكت عنه.

٤٩٢٤-(٢٥٥) حدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا سرار العنزي قال: ما رأيت عطاء السليمي قط إلا وعيناه تفيضان، وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى، وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا.

٤٩٢٥-(٢٥٦) حدثني محمد قال: حدثني شعيث بن محرز قال: حدثني صالح المري قال: قلت لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ فبكى ثم قال: أشتهي والله يا أبا بشر أن أكون رماداً لا تجتمع منه سفة أبداً في الدنيا ولا في الآخرة. قال صالح: فأبكاني والله، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب.

٤٩٢٦-(٢٥٧) حدثني محمد قال: حدثني شعيث بن محرز قال: حدثني حميد ابن سليمان قال: حدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه، أن عابداً لقي عابدا وهو يبكي، وقد بكى حتى تجردت عيناه، فقال: ما يبكيك؟ قال: وما لي لا أبكي؟ أبكي والله على أن لا أكون لم أزل أبكي.

٤٩٢٧-(٢٥٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني قريط الوراق قال: حدثني نعيم بن مورع التميمي قال: حدثت عن ميسرة القيسي أنه كان يبكي حتى يغمى عليه، فيقال له: لو رفقت بنفسك؟ فيقول: إنما أتيت من الرفق بها، والله لا

أرفق بها أبدا والقيامة أمامها، حتى أعلم ما لها عند ربها من خير وشر. قال: وكان قد عمش من طول البكاء.

٤٩٢٨-(٢٥٩) حدثني محمد قال: حدثني زيد الخمري قال: حدثني بحر أبو يحيى وكان عابدا قال: رأيت عابدا بعبادان يبكي عامة الليل والنهار. قال: فقلت له: يا أخي كم تبكي؟ قال: فازداد بكاء ثم قال لي: فما أصنع إذا لم أبك؟! قال: وغشي عليه.

٤٩٢٩-(٢٦٠) حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً لا يكاد ترقأ له دمعة، فكان إذا قيل له ذلك قال: إنما الأسف على أن لا أكون تقدمت في البكاء.

جماع من أخبار البكائين

٤٩٣٠-(٢٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب قال: رأيت أثرين في الحصى من دموع عبد الله.

٤٩٣١-(٢٦٢) وحدثني محمد قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، أن عبد الله بكى حتى رأيته أخذ بكفه من دموعه، فقال به هكذا.

٤٩٣٢-(٢٦٣) حدثني محمد قال: حدثني روح بن أسلم قال: حدثنا صدقة الدقيقي، عن مالك بن دينار قال: لو ملكت البكاء لبكيت أيام الدنيا، ولولا أن يقول الناس مجنون لوضعت التراب على رأسي، ثم نحت على نفسي في الطرق والأحياء حتى تأتيني منيتي، ثم بكى.

٤٩٣٣-(٢٦٤) حدثني محمد قال: حدثني عبيد بن إسحاق الضبي قال: حدثنا العلاء بن ميمون، عن أفلح مولى محمد بن علي قال: خرجت مع محمد بن علي حاجا، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وأمي! الناس ينظرون إليك، فلو رفقت بصوتك قليلا. قال: ويحك يا أفلح! ولم لا أبكي؟ لعل الله أن ينظر إلي منه برحمة فأفوز بها غداً عنده. قال: ثم طاف بالبيت، ثم جاء حتى ركع كند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه.

٤٩٣٤-(٢٦٥) حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم قال: سمعت يعلى بن الأشدق، يذكر أن عبد الملك بن مروان نظر إلى رجل ساجد قد أطال السجود، فلما رفع رأسه نظر إلى موضع سجوده مبتلا بالدموع، فأرصد له رجلاً فقال: إذا قضى صلاته فأتني به أختبر عقله، فلما قضى صلاته أتاه فقال له عبد الملك: رأيت منك منظرا الجنة تدرك بدونه، فصرخ الرجل صرخة أفزع عبد الملك، وخر مغشيا عليه، ثم أفاق بعد طويل وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول: تبا لعاصيك ما احتمل من الآثام لديك. قال: فجعل عبد الملك يبكي، والرجل مولٍّ لا يلتفت حتى خرج.

٤٩٣٥-(٢٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه قال: كنا ذات يوم عند ابن ذر وهو يتكلم، فذكر رواجف القيامة وزلازلها وأهوالها وشدة الأمر يومئذ هناك. قال: واستبكى ابن ذر، وبكى الناس يومئذ بكاء شديدا. قال: فوثب رجل من بني عجل يقال له وراد، فجعل يبكي ويصرخ ويضطرب حتى هدأ. قال: ثم حمل من بين القوم صريعاً. قال: فجعل ابن

ذر يومئذ يبكي ويقول: ليس كلنا قد أتاه الأمان من الله يا وراد غيرك، ليس كلنا قد أيقن بالنجاة من النار غيرك، وتالله أيها الناس ما أخو بني عجل بأولى بالخوف من الله منا ومنكم، وما منا أحد إلا على مثل حاله بين خوف ورجاء، وإنا فيما ندبنا الله إليه من طاعته لمشتركون جميعا، فما الذي قصر بنا وأسرع به، وكلم قلبه حتى أبكاه فأخرجه إلى ما رأيتم من مخافة الله، وكلنا قد سمع الموعظة وفهم التذكرة، فلم يكن من أحد منا سواه لذلك حركة، ولم تنبض من أحد منا في ذلك جارحة. والله إن هذا يا أخا بني عجل إلا من صفاء قلبك، وتراكم الذنوب على قلوبنا، وما أرانا نؤتى إلا من أنفسنا. قال: ثم بكى ابن ذر، وقرأ هذه الآية: ﴿إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [إبراهيم:١١].

٤٩٣٦-(٢٦٧) قال عمر: قال أبي: كنت أرى ورادا العجلي يأتي المسجد مقنع الرأس فيعتزل ناحية، فلا يزال مصلياً وداعياً وباكياً كم شاء الله من النهار، ثم يخرج، ثم يعود فيصلي الظهر، فهو كذلك بين صلاة ودعاء وبكاء حتى يصلي العشاء، ثم يخرج لا يكلم أحداً ولا يجلس إلى أحد، فسألت عنه رجلاً من حيه، ووصفته له، قلت: شاب من صفته، من هيئته. قال: بخ يا أبا عمر! تدري عمن تسأل؟ ذاك وراد العجلي الذي عاهد الله أن لا يضحك حتى ينظر إلى وجه رب العالمين. قال أبي: فكنت إذا رأيته بعد هبته.

٤٩٣٧-(٢٦٨) حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص قال: حدثنا سكين ابن مكين رجل من بني عجل قال: كانت بيننا وبينه قرابة يعني ورادا، فسألت أختاً له كانت أصغر منه. قال: قلت: كيف كان ليله؟ قالت: بكاء عامة الليل وتضرع.

قلت: فما كان طعمه؟ قالت: قرص في أول الليل، وقرص في آخره عند السحر. قلت: فتحفظين من دعائه شيئاً؟ قالت: نعم، كان إذا كان، أو قريب من طلوع الفجر سجد ثم بكى، ثم قال: مولاي عبدك يحب الاتصال بطاعتك، فأعنه عليها بتوفيقك أيها المنان، مولاي عبدك يحب اجتناب سخطك فأعنه على ذلك بمنك عليه أيها المنان، مولاي عبدك عظيم الرجاء لخيرك فلا تقطع رجاءه يوم يفرح بخيرك الفائزون. قالت: فلا يزال على هذا ونحوه حتى يصبح. قالت: وكان قد كل من الاجتهاد، وتغير لونه جداً.

٤٩٣٨-(٢٦٩) حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص قال: حدثني سكين بن مكين هذا قال: لما مات وراد العجلي فحملوه إلى حفرته، نزلوا ليدلوه في حفرته، فإذا القبر مفروش بالريحان، فأخذ بعض القوم الذين نزلوا القبر من ذلك الريحان شيئا فمكث سبعين يوماً طرياً لا يتغير، يغدو الناس ويروحون ينظرون إليه. قال: وكثر الناس في ذلك، حتى خاف الأمير أن يفتن الناس، فأرسل إلى الرجل فأخذ ذلك الريحان وفرق الناس، ففقده الأمير من منزله لا يدري كيف ذهب[1].

٤٩٣٩-(٢٧٠) حدثني محمد قال: حدثني مخول قال: جاءني بهيم يوما فقال لي: تعلم لي رجلاً من جيرانك أو إخوانك يريد الحج ترضاه يرافقني؟ قلت: نعم، فذهبت إلى رجل من الحي له صلاح ودين، فجمعت بينهما، وتواطآ على المرافقة، ثم انطلق بهيم إلى أهله، فلما كان بعد أتاني الرجل فقال: يا هذا، أحب أن تزوي

---

(١) معظم هذا الخبر مطموس بالأصل، والاستدراك من صفة الصفوة (٣/ ١٦٢).

عني صاحبك وتطلب رفيقا غيري، فقلت: ويحك فلم؟ فوالله ما أعلم في الكوفة له نظيرا في حسن الخلق والاحتمال، ولقد ركبت معه البحر فلم أرَ إلا خيراً. قال: ويحك! حدثت أنه طويل البكاء لا يكاد يفتر فهذا ينغص علينا العيش سفرنا كله. قال: قلت: ويحك! إنما يكون البكاء أحياناً عند التذكر يرق القلب فيبكي الرجل، أوما تبكي أحياناً؟ قال: بلى، ولكن قد بلغني عنه أمر عظيم جداً من كثرة بكائه. قال: قلت: اصحبه، فلعلك أن تنتفع به. قال: أستخير الله.

فلما كان اليوم الذي أراد أن يخرجا فيه، جيء بالإبل ووطئ لهما، فجلس بهيم في ظل حائط فوضع يده تحت لحيته وجعلت دموعه تسيل على خديه، ثم على لحيته ثم على صدره، حتى والله رأيت دموعه على الأرض. قال: فقال لي صاحبي: يا مخول قد ابتدأ صاحبنا، ليس هذا لي برفيق. قال: قلت: ارفق، لعله ذكر عياله ومفارقته إياهم فرق، وسمعها بهيم فقال: والله يا أخي ما هو ذاك، وما هو إلا أني ذكرت بها الرحلة إلى الآخرة. قال: وعلا صوته بالنحيب. قال لي صاحبي: والله ما هي بأول عداوتك لي أو بغضك إياي، أنا ما لي ولبهيم؟ إنما كان ينبغي أن ترافق بين بهيم وبين ذواد بن علبة وداود الطائي وسلام أبي الأحوص؛ حتى يبكي بعضهم إلى بعض حتى يشتفوا أو يموتوا جميعا.

قال: فلم أزل أرفق به، وقلت: ويحك! لعلها خير سفرة سافرتها. قال: وكان طويل الحج رجلاً صالحاً إلا أنه كان رجلاً تاجراً موسراً مقبلاً على شأنه، لم يكن صاحب حزن ولا بكاء. قال: فقال لي: قد وقعت مرتي هذه، ولعلها أن تكون خيرا. قال: وكل هذا الكلام لا يعلم به بهيم، ولو علم بشيء منه ما صحبه.

قال: فخرجا جميعاً حتى حجا ورجعا، ما يري كل واحد منهما أن له أخاً غير

صاحبه، فلما جئت أسلم على جاري قال: جزاك الله يا أخي عني خيراً؛ ما ظننت أن في هذا الخلق مثل أبي بكر، كان والله يتفضل علي في النفقة وهو معدم وأنا موسر، ويتفضل علي في الخدمة وأنا شاب قوي وهو شيخ ضعيف، ويطبخ لي وأنا مفطر وهو صائم.

قال: قلت: فكيف كان أمرك معه في الذي كنت تكرهه من طول بكائه؟ قال: ألفت والله ذلك البكاء، وسر قلبي حتى كنت أساعده عليه حتى تأذى بنا أهل الرفقة. قال: ثم والله ألفوا ذلك، فجعلوا إذا سمعونا نبكي بكوا، وجعل بعضهم يقول لبعض: ما الذي جعلهم أولى بالبكاء منا والمصير واحد؟ قال: فجعلوا والله يبكون ونبكي. قال: ثم خرجت من عنده، فأتيت بهيما، فسلمت عليه، فقلت: كيف رأيت صاحبك؟ قال: كخير صاحب، كثير الذكر، طويل التلاوة للقرآن، سريع الدمعة، محتمل لهفوات الرفيق، فجزاك الله عني خيراً[(١)].

٤٩٤٠-(٢٧١) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص قال: حدثنا معاذ بن زياد مولى بني سعد قال: لما اتخذت عباادان سكنها نساك، وكان منهم رجل يقال له بهيم، فكان يصلي بين أضعاف النخل، فيصلي ما شاء الله، ثم يقعد فيحتبي مدة، وكان رجلا حزينا فيزفر الزفرة بعد الزفرة، فكان يسمع زفيره. قال: فيقع البعوض على كتفيه وظهره، فيتأذى بهن فيقول:

وأنت تأذى من حسيس بعوضة ... فللنار أشقى ساكنين وأوجع[(٢)]

---

(١) في بداية هذا الخبر طمس بالأصل، والاستدراك من المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ١٥١-١٥٢) حيث ساقه من طريق المصنف.

(٢) طمس في نهاية البيت، وتتمته من التخويف من النار لابن رجب (ص١٠٤).

٤٩٤١-(٢٧٢) حدثني محمد قال: حدثني معاوية بن عمرو قال: كان بهيم رجلاً طوالاً، شديد الأدمة إذا رأيته رأيت رجلاً حزيناً.

٤٩٤٢-(٢٧٣) حدثني محمد قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى الأويسي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: خرج عطاء بن يسار وسليمان بن يسار حاجين من المدينة ومعهم أصحاب لهم، حتى إذا كانوا بالأبواء نزلوا منزلاً، فانطلق سليمان وأصحابه لبعض حاجتهم، وبقي عطاء بن يسار قائماً في المنزل يصلي، فدخلت عليه امرأة من الأعراب جميلة، فلما رآها ظن أن لها حاجة، فأوجز في صلاته ثم قال: ألك حاجة؟ قالت: نعم. قال: ما هي؟ قالت: قم فأصب مني فإني قد ودقت ولا بعل لي. فقال: إليك عني، لا تحرقيني ونفسك بالنار، ونظر إلى امرأة جميلة فجعلت تراوده عن نفسه، وتأبى إلا ما تريد. قال: فجعل عطاء يبكي ويقول: ويحك، إليك عني، إليك عني. قال: واشتد بكاؤه، فلما نظرت المرأة إليه وما داخله من البكاء والجزع، بكت المرأة لبكائه، فجعل يبكي والمرأة بين يديه تبكي، فبينما هو كذلك، إذ جاء سليمان من حاجته، فلما نظر إلى عطاء يبكي، والمرأة بين يديه تبكي، جلس يبكي في ناحية البيت لبكائهما لا يدري ما أبكاهما، وجعل أصحابهما يأتون رجلاً رجلاً، كلما أتى رجل فرآهم يبكون جلس يبكي لبكائهم، لا يسألونهم عن أمرهم حتى كثر البكاء وعلا الصوت، فلما رأت الأعرابية ذلك قامت فخرجت. قال: وقام القوم فدخلوا، فلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسأل أخاه عن قصة المرأة إجلالا له وهيبة. قال: وكان أسن منه. قال: ثم إنهما قدما مصرا لبعض حاجتهما، فلبثا بها ما شاء الله، فبينا عطاء ذات ليلة نائم إذ استيقظ وهو يبكي، فقال له سليمان: ما يبكيك أي أخي؟ قال: فاشتد بكاؤه. قال: ما يبكيك يا أخي؟ قال: رؤيا

رأيتها الليلة. قال: وما هي؟ قال: لا تخبر بها أحداً ما دمت حياً. قال: وذاك. قال: رأيت يوسف النبي ﷺ، فجئت أنظر إليه فيمن ينظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر إلي في الناس فقال: ما يبكيك أيها الرجل؟ قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرتك وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وفرقة الشيخ يعقوب ﷺ فبكيت من ذلك، وجعلت أتعجب منه، فقال ﷺ: فهلا تعجبت من صاحب المرأة بالأبواء؟ فعرفت الذي أراد فبكيت، واستيقظت باكياً. قال سليمان: أي أخي! وما كان حال تلك المرأة؟ قال: فقص عليه عطاء القصة، فما أخبر سليمان بها أحدا حتى مات عطاء، وحدث بها بعده امرأة من أهله. قال: وما شاع هذا الحديث بالمدينة إلا بعد موت سليمان بن يسار.

٤٩٤٣-(٢٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مجالد بن عبيد قال: حدثنا إبراهيم بن صبح البراد قال: دخلنا على المغيرة أبي محمد، وكان إذا تكلم بكى وأبكى، فقال: يا إخوتاه ابكوا وبكوا هذه الأعين والقلوب، فإن الحزين غداً مسرور، والباكي ضاحك، والخائف آمن، وطويل السغب في الدنيا طويل الشبع في الآخرة، وطويل الظمأ طويل الري عند الله، ألا فتخيروا واختاروا، واتقوا أن تغبنوا فتهلكوا. قال: ويبكي، ويبكي الناس.

٤٩٤٤-(٢٧٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مالك بن ضيغم، عن بكر بن مصاد قال: دخلنا على أبي محمد المغيرة الخزاز وهو في مسجد في بيته، مستقبل القبلة، ودموعه جارية على لحيته، فسلمنا عليه وقلنا: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: أمل طويل، وليل قريب أتوقعه، ما أدري على ماذا أنجو منه؛ على مسرة أو معرة، ثم غشي عليه.

٤٩٤٥-(٢٧٦) حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن داود قال: حدثني هيثم العبدي قال: حدثني ابن السماك قال: رأيت ابن ذر يبكي من أول الليل إلى آخره، متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: إليك أنضيت المطي، وإليك تجشمت قطع المفاوز حتى أنخت بفنائك رجاء كرامتك وجزيل ثوابك. قال: ويبكي حتى أصبح.

٤٩٤٦-(٢٧٧) حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: سمعت بهيم العجلي يقول: وعزتك إلهي ما بكى الباكون إليك فخيبتهم من فضلك، بل ظن أوليائك بك أحسن الظنون، ورجاؤهم لك أكثر الرجاء. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته بالدموع.

٤٩٤٧-(٢٧٨) حدثني محمد قال: حدثني زيد الخمري قال: كنا عند أبي عبد الرحمن المغازلي، فتكلم، فبكى بعض من عنده، فقال أبو عبد الرحمن: دعوه، فإنما معول المذنبين البكاء والتوبة.

٤٩٤٩-(٢٧٩) حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود قال: سمعت مضر أبا سعيد التادبي يقول: ما تلذذت لذاذة قط، ولا تنعمت نعيماً أكثر عند من بكى حرقة.

٤٩٤٩-(٢٨٠) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا عقيبة بن فضالة قال: سمعت أبا عبيدة الخواص بعدما كبر وهو آخذ بلحيته يقول: ....، ويبكي. قال: قد كبرت فأعتقني يا مولاي.

٤٩٥٠-(٢٨١) حدثني خالد بن خداش قال: حدثني معلى الوراق قال: كنا عند مالك بن دينار وهو يتكلم، فجاء أبو عبيدة الخواص، فأخرج من كمه حبل ليف جديد في طرفه عروتان، فجعل عروة في عنقه، وعروة في عنق مالك، ثم قال: يا مالك! عُدَّ أَنَّا بين يدي الله، ما عسى أن نقول؟! فبكى القوم جميعاً.

٤٩٥١-(٢٨٢) حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الضرير قال: كان موسى الخياط يبكي حتى يتقطع صوته وتسترخي.... فيسقط، وكان ينوح على نفسه في بكائه ويقول: أبكي والله قبل طول البكاء، أبكي والله قبل محل الشقاء، أبكي والله قبل ......

٤٩٥٢-(٢٨٣) حدثني محمد قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني إبراهيم بن محمد جليس لموسى الخياط قال: كان موسى بن سعيد الخياط يبكي وينوح على نفسه، ويقول في تعديده: سجوني وسدوني، وفي لحدي فدلوني، ألبست قباطيا أبليها وتبليني، ويبكي، فلما رآني سكت.

٤٩٥٣-(٢٨٤) حدثني محمد قال: حدثنا مالك بن ضيغم قال: حدثني الحكم ابن نوح قال: بكى أبوك ليلة من أول الليل إلى آخره، لم يسجد فيها سجدة، ولم يركع فيها ركعة، ونحن معه في البحر. فلما أصبحنا قلت: يا أبا مالك! لقد طالت ليلتك لا مصليا ولا داعيا، فبكى ثم قال: لو يعلم الخلائق ماذا يستقبلون غداً ما لذوا بعيش أبداً، إني والله لما رأيت الليل وهوله وشدة سواده ذكرت به الموقف وشدة الأمر هناك، وكل امرئ يومئذ تهمه نفسه، لا يغني والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. قال: ثم شهق، فلم يزل يضطرب ما شاء الله، ثم هدأ. قال الحكم: فحمل علي أصحابنا في المركب وقالوا: أنت تعلم أنه لا يحتمل الذكر، فما تهيجه. قال: فكنت بعد لا أكاد أذكر له شيئاً لا يسألني عنه.

٤٩٥٤-(٢٨٥) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة بن سعيد قال: رئي للعلاء بن زياد أنه من أهل الجنة، فمكث ثلاثاً لا ترقأ له دمعة، ولا يكتحل بنوم، ولا يذوق طعاماً، فأتاه الحسن فقال: أي أخي!

أتقتل نفسك إن بشرت بالجنة؟! فازداد بكاء على بكائه، فلم يفارقه الحسن حتى أمسى، وكان صائماً فطعم شيئاً.

٤٩٥٥-(٢٨٦) حدثني محمد قال: حدثنا حكيم بن جعفر، عن مضر، عن عبد الواحد بن زيد قال: أتى رجل العلاء بن زياد فقال: أتاني آت في منامي فقال: ائت العلاء بن زياد فقل له: كم تبكي، فقد غفر لك، فبكى ثم قال: الآن حين لا أهدأ.

٤٩٥٦-(٢٨٧) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني الحارث بن عبيد قال: كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك، فكنت لا أفهم كثيراً من موعظة مالك لبكاء عبد الواحد.

٤٩٥٧-(٢٨٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: كان مسمع يأتي أبي، فيجلس إليه، فلا يفترقان إلا عن مثل المصيبة، من البكاء والحزن.

٤٩٥٨-(٢٨٩) حدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي قال: حدثني عبد العزيز بن سلمان العابد قال: انطلقت أنا وعبد الواحد بن زيد إلى مالك ابن دينار، فوجدناه قد قام من مجلسه ودخل منزله، وأغلق عليه باب الحجرة، فجلسنا ننتظره ليخرج أو نسمع له حركة فنستأذن عليه، فجعل يترنم بشيء لا نفهمه، ثم بكى حتى جعلنا نأوي له من شدة بكائه، ثم جعل يشهق ويتنفس حتى غشي عليه. فقال لي عبد الواحد: انطلق فهذا رجل مشغول بنفسه.

٤٩٥٩-(٢٩٠) حدثني محمد، عن أبي عمر الخطابي قال: حدثني رجل من أهلهم قال: كان عتبة الغلام يبكي حتى تمتلئ راحته بدموع عينيه، ثم يمسح بها

وجهه ورقبته ويقول: إلهي وسيدي، لا تخزني يوم يقوم الحساب. قال: وكان إذا سمع النداء بكى.

٤٩٦٠-(٢٩١) حدثني محمد قال: حدثني الفضل بن دكين قال: كان حسن ابن صالح إذا نظر إلى جنازة أرسل عينيه بأربع. قال: ودخلنا معه مرة نعود مريضاً، فنظرت إليه يبكي حتى جرت دموعه على لحيته.

٤٩٦١-(٢٩٢) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني عيسى بن هارون بن أبي شيبة، عن عم له كان يكثر مجالسة حسن بن صالح قال: سمعت حسن بن صالح يقول بعد طلوع الفجر في بيته: وا أهوالاه! فلو كان هولاً واحداً لكفى، ولكنها أهوال شتى، ثم زفر.

٤٩٦٢-(٢٩٣) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني خالد بن الصقر السدوسي قال: كان أبي خاصا لسفيان الثوري. قال أبي: فاستأذنت على سفيان في نحر الظهر، فأذنت لي امرأة، فدخلت عليه وهو يقول: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ﴾ [الزخرف: ٨٠]، ثم يقول: بلى يا رب! بلى يا رب! وينتحب، وينظر إلى سقف البيت ودموعه تسيل، فمكثت جالساً كم شاء الله، ثم أقبل إلي فجلس معي، فقال: مذ كم أنت ههنا؟ ما شعرت بمكانك.

٤٩٦٣-(٢٩٤) حدثني محمد بن إدريس قال: قال الضحاك بن مخلد: رأيت هشام بن حسان إذا ذكرت الجنة أو النبي عليه السلام بكى حتى تسيل دموعه. ورأيت ابن عون تدور الدموع في عينيه ولا تخرج.

٤٩٦٤-(٢٩٥) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: رأيت ثابتاً البناني يبكي حتى تختلف أضلاعه.

٤٩٦٥-(٢٩٦) حدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مطر الوراق قال: بات هرم بن حيان عند حممة، فبات حممة باكياً حتى أصبح، فلما أصبح قال له هرم: يا أخي! ما أبكاك الليلة؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تناثر الكواكب. قال: وبات حممة عند هرم ليلة أخرى، فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له حممة: يا أخي! ما أبكاك الليلة؟ قال: يا أخي ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للمحشر إلى الله، وكانا إذا أصبحا غدوا فمرا بأكورة الحدادين كيف ينفخ عليها فيقعدان ويبكيان، ويستجيران الله من النار، ثم يأتيان أصحاب الرياحين فيقفان، فيسألان الله الجنة، ثم يدعوان بدعوات ويفترقان.

٤٩٦٦-(٢٩٧) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا عاصم الرقاشي قال: انطلق غزوان وحممة إلى عامر بن عبد الله، فوجداه مغلقا عليه بابه، فسمعاه يبكي، فجلسا ببابه يبكيان لبكائه، ثم أذن لهما فرأى أثر البكاء على وجوههما، فقال: ما أبكاكما؟ قالا: سمعناك تبكي فبكينا لبكائك. قال: أخبركما ما أبكاني؛ إني ذكرت الليلة التي صبيحتها يوم القيامة، فقلت: إنها لتمخض بأمر عظيم.

٤٩٦٧-(٢٩٨) حدثنا محمد بن أبي بلال قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن مالك بن مغول قال: مر رجل بعامر بن عبد قيس وهو جالس في طريق وهو يبكي، فقال: يا عامر ما يبكيك؟ قال: شيء ما أبكاني، عجبت من ليلة تمخض صبيحتها يوم القيامة، وكان إذا أصبح خرج إلى طريق من الطرق، فإذا رأى الناس قد خرجوا إلى حوائجهم، والناس يذهبون يميناً وشمالاً، فيقول: يا رب! غدا الغادون في حوائجهم، وغدوت أسألك المغفرة.

٤٩٦٨-(٢٩٩) حدثني يحيى بن أيوب قال: حدثنا عبد الله بن كثير قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدء إنابتك؟ قال: أردت ضرب غلام لي، فقال: يا عمر! اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة.

٤٩٦٩-(٣٠٠) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أما بعد، فإني أذكرك بليلة تمخض بالساعة فصباحها القيامة، يا لها من ليلة! ويا له من صباح كان على الكافرين عسيراً.

٤٩٧٠-(٣٠١) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول، عن جنيد قال: بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد، وفي يده بلبلة وهو يمص ماءها، ثم يمجه في الحصى، ثم تنفس تنفساً شديداً، ثم بكى حتى رعدت منكباه، ثم قال: لو أن بالقلوب حياة، لو أن بالقلوب صلاحاً لأبكيتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة، ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه عورة بادية، ولا عين باكية من يوم القيامة.

بكاء آدم ﷺ

٤٩٧١-(٣٠٢) حدثنا منصور بن بشير قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن ذكوان، عن الحسن، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «**إن أباكم آدم كان طوالاً مثل النخلة السحوق ستين ذراعاً، وكان طويل الشعر موارياً العورة، فلما أصاب الخطيئة بدت له سوأته، فخرج هارباً في الجنة، فلقيته شجرة فأخذت بناصيته، فأوحى الله إليه: يا آدم أفراراً مني؟ قال: لا يا رب، ولكن حياءً مما جئت به. قال: فأهبطه الله إلى الأرض، فلما حضرته وفاته بعث الله**

بكفنه وحنوطه من الجنة، فلما رأت حواء الملائكة ذهبت لتدخل دونهم، فقال: خل بيني وبين رسل ربي، فما لقيت ما لقيت إلا من قبلك، وما أصابني ما أصابني إلا فيك، فغسلته الملائكة بالماء والسدر وتراً، وكفنوه في وتر من الثياب، وألحدوا له ودفنوه، وقالوا: هذه سنة ولد آدم من بعده»[1].

٤٩٧٢-(٣٠٣) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم، عن عثمان بن سعد، عن الحسن قال: قلت له كم كبرت الملائكة عليه – يعني آدم ﷺ-؟ قال: كبروا عليه أربع تكبيرات.

٤٩٧٣-(٣٠٤) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن الحسن، عن عتي، عن أبيّ قال: ألحد لآدم ﷺ.

٤٩٧٤-(٣٠٥) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان ابن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله تبارك وتعالى له: ما حملك على أن تعصيني؟ قال: رب، زينته لي حواء. قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهاً، ولا تضع إلا

---

(١) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٥٢)، وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٥٥٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٤٠٤)، ثم قال (٧/ ٤٠٥): "رواه قتادة عن الحسن فزاد في إسناده عتي بن ضمرة". قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٠٧): "رواه ابن جرير وابن مردويه من طريق عن الحسن عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ مرفوعا والموقوف أصح إسنادا". وقال في البداية والنهاية (١/ ٧٨ -٧٩): "وروى الحافظ ابن عساكر من طريق محمد بن إسحاق عن الحسن بن ذكوان عن الحسن البصري عن أبي بن كعب قال..... ثم رواه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن يحيى بن ضمرة عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ بنحوه، وهذا أصح فإن الحسن لم يدرك أبيا".

كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنت، فقال لها: عليك الرنة وعلى بناتك.

٤٩٧٥-(٣٠٦) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس: ﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف:٢٧] قال: كان لباسهما الظفر، فلما أصابا الخطيئة نزع عنهما، وترك الظفر تذكرة.

٤٩٧٦-(٣٠٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل قال: قال الله: يا آدم، عصيتني وأطعت إبليس؟ قال: يا رب، أقسم لي بك أنه لي ناصح، وظننت أن أحداً لا يقسم بك كاذباً.

٤٩٧٧-(٣٠٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا رباح أو غيره، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: بكى آدم حين أهبط من الجنة ثلاثمائة عام، حتى جرت أودية سرنديب من دموعه.

٤٩٧٨-(٣٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عمن حدثه، عن ابن سابط قال: لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط من الجنة، كان بكاء آدم عليه السلام أكثر.

٤٩٧٩-(٣١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: نزل آدم بالحجر يمسح به دموعه حين أهبط من الجنة، ولم ترقأ عين آدم حين خرج من الجنة حتى رجع إليها.

٤٩٨٠-(٣١١) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: حدثت عن وهب بن منبه قال: بكى آدم على الجنة حين اهبط منها ثلاثمائة عام لا يرقأ له دمع.

٤٩٨١-(٣١٢) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن الهياج بن بسطام، عن أشرس، عن وهب قال: بكى آدم على الجنة ثلاثمائة عام، وما رفع رأسه إلى السماء بعد ما أصاب الخطيئة.

٤٩٨٢-(٣١٣) حدثني محمد قال: حدثنا يعقوب بن محمد، عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بكى آدم على خطيئته مائة سنة، وما رفع رأسه إلى السماء بعد ذلك حياءً من ربه.

٤٩٨٣-(٣١٤) حدثنا محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحارث ابن عبيد الإيادي، عن يزيد الرقاشي قال: بكى آدم لما أهبط من الجنة ثلاثمائة سنة لا ترقأ له دمعة، فقال له بعض ولده: قد آذيت من في الأرض بطول بكائك، فقال: أنا أبكي على أصوات الملائكة حول العرش.

٤٩٨٤-(٣١٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جدي يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن يزيد الرقاشي قال: لما طال بكاء آدم على الجنة قيل له في ذلك، فقال: إنما أبكي على جوار ربي في دار تربتها طيبة، فيها أصوات الملائكة.

٤٩٨٥-(٣١٦) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحة، وما ترقأ له دمعة، فقالت له حواء: قد استوحشنا إلى أصوات

الملائكة، ادع ربك أن يسمعنا أصواتهم. قال: ما زلت أستحي أن أرفع رأسي إلى أديم السماء مما صنعت.

٤٩٨٦-(٣١٧) حدثني محمد قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: أهبط آدم من الجنة، فبكى ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء، ولا يلتفت إلى المرأة، ولا يضع يده عليها.

٤٩٨٧-(٣١٨) حدثني محمد قال: حدثنا الحميدي قال: سمعت سفيان ذكر آدم فقال: يقال: إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام حتى صار في وجهه جدولان، وما ضحك حتى أتاه الملك فقال: حياك الله وبياك.

٤٩٨٨-(٣١٩) حدثني محمد قال: حدثني الهيثم بن خارجة، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بكى آدم على الجنة ستين عاماً.

٤٩٨٩-(٣٢٠) حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير، عن بكر بن خنيس قال: قال وهب بن منبه: مكث آدم منكفئاً رأسه بعدما أهبط من الجنة مائة عام، لا ينظر إلى السماء ولا يرقأ له دمع، ينادي: إلهي غرتني حواء، واستزلني إبليس، واستحوذ علي البلاء، وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين، فنودي: يا آدم قد غفر لك، فبكى بعد ذلك مائة عام استحياء من ربه.

٤٩٩٠-(٣٢١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا مجاشع بن عمرو التميمي قال: حدثنا رشدين بن سعد المهري، عمن حدثه، عن وهب بن منبه قال: لما أهبط آدم إلى الأرض مكث لا يرقأ له دموعه، اطلع الله إليه في اليوم السابع وهو محزون كظيم، منكس رأسه، فأوحى إليه: يا آدم ما هذا الجهد الذي أرى بك؟ وما هذه البلية التي بك بلاؤها؟ قال آدم: إلهي! عظمت مصيبتي، وأحاطت بي خطيئتي،

وأخرجت من ملكوت ربي، فصرت في دار الهوان بعد الكرامة، وفي دار الشقاء بعد السعادة، وفي دار النصب والعناء بعد الخفض والراحة، وفي دار البلاء بعد العافية، وفي دار الزوال والظعن بعد القرار والطمأنينة، وفي دار الموت والفناء بعد الخلد والبقاء، فكيف لا أبكي على خطيئتي؟ وكيف لا تحزن نفسي؟ أم كيف لي أن أجتبر هذه المصيبة؟ فأوحى إليه: يا آدم! ألم أصطنعك لنفسي، وأحللتك داري، واصطفيتك على خلقي، وخصصتك بكرامتي، وألقيت عليك محبتي، وحذرتك سخطي؟ ألم أخلقك بيدي، وأنفخ فيك من روحي، وأسجد لك ملائكتي؟ ألم تكن في بحبوحة كرامتي، ومنتهى رحمتي، فعصيت أمري، ونسيت عهدي، وتعرضت لسخطي، وضيعت وصيتي، فكيف تستنكر نقمتي؟! فوعزتي لو ملأت الأرض كلهم رجالاً يعبدونني ويسبحونني الليل والنهار لا يفترون، ثم عصوني لأنزلنهم منازل العاصين الآثمة الخاطئين. قال: فبكى آدم عند ذلك ثلاثمائة عام على جبل الهند، تجري دموعه في أودية جبالها. قال: فنبت بتلك المدامع أشجار طيبكم هذا. قال: ثم خرج يؤم البيت العتيق، فجعل يخطو الخطوة، فيكون موضع قدميه ذا مساكن وعمران، وبينهما مفاوز وبراري، حتى أتى البيت فطاف سبوعاً، فبكى حتى خاض في دموعه إلى ركبتيه، ثم صلى فبكى ساجداً حتى فاضت دموعه وجرت على الأرض، فنودي عند ذلك: يا آدم، قد رحمت ضعفك، وقبلت توبتك، وغفرت ذنبك. فقال: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم، فاغفر لي فأنت خير الغافرين، وارحمني فأنت خير الراحمين. قال: فمكث بعد ذلك لا يبدي عن واضحه حتى أتاه الملك فقال: حياك الله وبياك. قال: فضحك.

٤٩٩١ -(٣٢٢) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثني سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: أوحى الله إلى آدم: يا آدم ما هذه الكآبة التي بوجهك، والبلية التي قد أحاطت بك؟ قال: خروجي من دار البقاء إلى دار الفناء، ومن دار النعيم إلى دار الشقاء. قال: ثم إن آدم سجد سجدة عل جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في وادي سرنديب، فأنبت الله بذلك الوادي من دموع آدم الدارصيني والقرنفل، وجعل طير ذلك الوادي الطواويس، ثم إن جبريل أتاه فقال: يا آدم ارفع رأسك، فقد غفر لك، فرفع رأسه، ثم أتى البيت فطاف به سبوعاً، فما أتمه حتى خاض في دموعه إلى ركبتيه، ثم أتى موضع المقام فصلى فيه ركعتين، وبكى حتى جرت دموعه إلى الأرض.

وكان محمد بن الحسين حدثني بهذا الحديث عن محمد بن يحيى، ثم لقيت محمد ابن يحيى فحدثني به.

٤٩٩٢ -(٣٢٣) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي معشر، عن المقبري، وعن طلحة بن عمرو، عن عطاء: أن آدم قام مائة عام يبكي حتى جرى من عينيه واديان، يقال لأحدهما أرفد، والآخر بلجران، سباعهما النمور، ورضراضهما الدر والياقوت، وشجرهما الألنجوج، وكان تلك المائة عام جلسته جلسة الحزين يده تحت خده.

٤٩٩٣ -(٣٢٤) حدثني علي بن عبد الله حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: لما أهبط آدم صفن على قدميه مائة عام يبكي على خطيئته حتى تأذت الملائكة به.

٤٩٩٤ -(٣٢٥) حدثني علي قال: حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي طالب خال أبي يوسف قال: ناداه الله: يا آدم، أي جار كنت لك؟ قال: سيدي، نعم الجار كنت لي. قال: اخرج من جواري، وسلبه تاجه وحليه.

٤٩٩٥ -(٣٢٦) حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثنا معاذ العنبري، عن ابن السماك قال: حدثني عمر بن ذر، عن مجاهد: إن آدم لما أكل من الشجرة تساقط عنه جميع زينة الجنة، فلم يبق عليه شيء من زينتها إلا التاج والإكليل، وجعل لا يستر بشيء من ورق الجنة إلا سقط عنه، فالتفت إلى حواء باكياً وقال: استعدي للخروج من جوار الله، هذا أول شؤم المعصية. قالت: يا آدم، ما ظننت أحداً يحلف بالله كاذباً، وذلك أن إبليس لما قاسمهما على الشجرة، وانطلق آدم في الجنة هارباً استحياءً من رب العالمين، فتعلقت به شجرة ببعض أغصانها، ظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول: العفو العفو، فقال الله: يا آدم! فراراً مني؟ قال: بل حياءً منك سيدي، فأوحى الله إلى الملكين: أخرجا آدم وحواء من جواري، فإنهما قد عصياني، فنزع جبريل التاج عن رأسه، وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه.

قال مجاهد: فلما أهبط من ملكوت القدس إلى دار الجوع والمسغبة، بكى على خطيئته مائة سنة، قد رمى برأسه على ركبتيه حتى نبت الأرض عشباً وأشجاراً من دموعه، حتى يقع الدمع في نقر الجلاهم وأقعيتها، فمر به نسر عظيم قد أجهده العطش، فشرب من دموعه، وأنطق الله النسر فقال: يا آدم، إني في هذه الأرض قبلك بألفي عام، وقد بلغت شرق هذه الأرض وغربها، وشربت من بطون أوديتها وغدران جبالها وسيف بحارها، ما شربت ماءً أعذب ولا أطيب رائحة من هذا الماء.

قال آدم: ويحك يا نسر! أتعقل ما تقول؟ من أين تجد عذوبة دمع من عصى ربه، وجرى على خدين عاصيين؟ وأي دمع أمر من دمع عاص؟ ولكن أظن بك أيها النسر أنك تعيرني لأني عصيت ربي، فأُزعجت من دار النعمة إلى دار البؤس والمسكنة.

فقال النسر: يا آدم! أما ما ذكرت من التعيير، فما أعيرك، ولكن هكذا وجدت طعم دموعك، وأي دمع أعذب من دمع عبد عصى ربه وذكر ذنبه، فوجل قلبه وخشع جسمه، وبكى على خطيئته خوفاً من ربه.

٤٩٩٦-(٣٢٧) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا عبد الله بن سالم قال: سمعت علي بن أبي طلحة يقول: إن أول شيء أكله آدم حين أهبط إلى الأرض الكمثرى، وأنه لما أراد أن يتغوط أخذه من ذلك كما يأخذ المرأة للولادة، فذهب شرقاً وغرباً، لا يدري كيف يصنع، حتى نزل إليه جبريل عليه السلام، فأقعى له آدم، فخرج ذلك منه، فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة.

٤٩٩٧-(٣٢٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن فرج، عن فتح الموصلي قال: قال آدم لابنه: بني كنا نسلاً من نسل السماء خلقنا كخلقهم وغذينا بغذائهم، فسبانا عدونا إبليس بالخطيئة، فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهمّ والعناء والنصب حتى نرد إلى الدار التي أخرجنا منها.

٤٩٩٨-(٣٢٩) وحدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن الفرج، عن فتح الموصلي قال: قال آدم لابنه: طال والله حزني على دار خرجت منها، فلو رأيتها لزهقت نفسك.

بكاء نوح ﷺ

٤٩٩٩-(٣٣٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا وهيب بن الورد قال: لما عاتب الله نوحاً في ابنه، فأنزل عليه: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [هود: ٤٦] بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه أمثال الجداول من البكاء.

٥٠٠٠-(٣٣١) حدثنا محمد قال: حدثني أبو معمر التنوري قال: حدثني ربيع أبو محمد، عن يزيد الرقاشي قال: إنما سمي نوحاً ﷺ لأنه كان نواحاً.

بكاء داود ﷺ ونوحه

٥٠٠١-(٣٣٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا المطلب بن زياد قال: سمعت السدي يقول: إن الشيطان أتى داود ﷺ وهو في المحراب في صورة حمامة من ذهب لها جناحان من لؤلؤ حتى وقع على باب المحراب، فنظر إليها داود، فطارد حتى أشرف على تلك المرأة وهي في البستان تغتسل، فلما رأته أرخت شعرها فجللها، فسأل عنها فأخبر أن زوجها غاز، فبعث داود إلى أمير ذلك الجيش أن ابعث أوريا في وجه كذا، فكتب: ابعثه إلى التابوت. وكل من بعث إلى ذلك الوجه قتل ولم يرجع، فقتل. قال مطلب: فحدثني ليث بن أبي سليم أو غيره قال: أتاه الملكان في صورة رجلين معتمين ففزع منهما، فقصا عليه الآية في كتاب الله، فقال لهما داود: كذلك؟ قالا: نعم. قال: إذا نضرب هنا يعني الأنف واللحية والجبين. فقالا: أنت أحق أن تضرب، وطارا، فعرف داود، فخر أربعين صباحاً ساجداً حتى نبت العشب من دموعه، فأوحى الله إليه: أجائع فأطعمك؟ أم مظلوم فأنصرك؟

قال: فشهق شهقة احترق العشب، فأوحى الله إليه: إني قد غفرت لك، فارفع رأسك. قال: كيف تغفر لي وأنت الحكم العدل؟ قال: اغفر له واطلب إليه يهبك لي. قال: الآن علمت أنك قد غفرت لي.

٥٠٠٢-(٣٣٣) حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، عن سعيد، عن قتادة قال: خر ساجداً أربعين يوماً، فقال: ارفع رأسك فقد غفر لك. قال: كيف وأنت الحكم العدل؟ قال: أقضي له وأستوهبه ذنبك، ثم أثيبه حتى يرضى. قال: الآن طابت نفسي، وعلمت أنك قد غفرت لي. قال: وهي أم سليمان.

٥٠٠٣-(٣٣٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: كان داود يصلي في المحراب وحوله ثلاثون ألفاً يحرسونه، فتسور عليه رجلان المحراب، ففزع منهما فقالا: ﴿قَالُواْ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٢-٢٤] فسجد أربعين ليلة يبكي، حتى نبت حوله من العشب ما غطى رأسه، فقال: يا رب! قرح جنبي، ولا أرى خطيئتي تذكر. قال: يا داود، أجائع فتطعم؟ أم عطشان فتسقى؟ أم عار فتكسى؟ قال: فنحب نحبة هاج ما حوله أي يبس.

٥٠٠٤-(٣٣٥) حدثني إسحاق قال: حدثني سفيان، عن مسعر، عمن حدثه عن ابن سابط قال: لو عدل بكاء داود ببكاء أهل الأرض بعد آدم لعدل بكاء داود ﷺ ببكاء أهل الأرض.

٥٠٠٥-(٣٣٦) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن

ابن جابر، عن عطاء الخراساني، أن داود نقش خطيئته في كفه لكي لا ينساها، وكان إذا رآها اضطربت يداه.

٥٠٠٦-(٣٣٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني صاحب لنا قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: سأل داود ربه أن يجعل خطيئته في كفه، فكان لا يتناول طعاماً ولا شراباً ولا يمد يده إلى شيء إلا أبصر خطيئته فأبكاه. قال: كان ربما أتي بالقدح ثلثاه ماء فيهريقه يتناوله فينظر إلى خطيئته، ولا يضعه في شفته حتى يفيض من دموعه.

٥٠٠٧-(٣٣٨) حدثني إسحاق قال: حدثني صاحب لنا قال: حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مثل عيني داود ﷺ كالقربتين تنطفان ماء، ولقد كانت الدموع خددت في وجهه كأخدود الماء في الأرض**»[1].

٥٠٠٨-(٣٣٩) حدثنا إسحاق قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن يونس بن خباب قال: خر داود أربعين يوماً ساجداً حتى نبت العشب حوله. قال: يا رب! قرح الجبين، ورقأ الدمع، ولا أرى خطيئتي تذكر، فقيل له: يا داود أجائع فتطعم؟ أم ظمآن فتسقى؟ أم مظلوم فتنصر؟ قال: فنحب نحبة هاج ما هناك. قال: فغفر له عند ذلك.

٥٠٠٩-(٣٤٠) حدثنا إسحاق قال: حدثني صاحب لنا قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: لم يرفع رأسه حتى قال له الملك: أول أمرك ذنب، وآخره معصية. قال: فرفع رأسه، فمكث حياته لا

---

(١) معضل.

يشرب شراباً إلا مزجه بدموعه، ولا يأكل طعاماً إلا بله بدموعه، ولا يضطجع على فراش إلا أغراه، أو أعراه- شك ابن المبارك- بدموعه فانهرم، فكان لا يدفئه لحاف.

٥٠١٠-(٣٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان البرجلاني قال: حدثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: سجد داود أربعين ليلة حتى دبرت جبهته، ودبرت ركبتاه، ونبت العشب من دموع عينيه. قال: فأخذ في نحو من الدعاء فقال: يا رب! لو شئت حجزتني عن الخطيئة، فلما رأى أنه لا يستجاب له أخذ في نحو من النياحة. قال: فرحمه الله. وقيل له: يا داود ارفع رأسك فقد غفر لك. قال: يا رب! كيف تغفر لي وأنت حكم عدل؟ فقيل له: أستوهب فلانا ظلمك إياه، فيهبه لي، فأغفره لك، ثم أعطيه من قبلي حتى يرضى. فقال: يا رب الآن علمت أنك قد غفرت لي، فرفع رأسه.

٥٠١١-(٣٤٢) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان قال: حدثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: ما زال يرعد بعد ذلك حتى فارق الدنيا، وما وصل إلى أنثى بعد ذلك، وما شرب شراباً إلا مزجه بدموع عينيه.

٥٠١٢-(٣٤٣) حدثنا محمد قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: خر داود أربعين ليلة ساجداً يبكي، فرفع رأسه وما في جبينه من لحو.

٥٠١٣-(٣٤٤) حدثني محمد قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني، عن سليمان أظنه ابن قيمر قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كتب داود في كفه: داود الخطاء.

٥٠١٤-(٣٤٥) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: إن داود نقش في كفه خطيئته، فكان إذا رآها اضطربت يداه، وهاجت دموعه.

٥٠١٥-(٣٤٩) قال الحميدي: وذكر سفيان مرة أخرى فقال: ضاق صدر داود بالخطيئة حتى نقشها في كفه، فكان إذا نظر إليها صرخ كما تصرخ الثكلى.

٥٠١٦-(٣٤٧) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن سهيل الأردني قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد قال: نقش داود خطيئته في كفه لكي لا ينساها، فكان إذا رآها اضطربت كفه.

٥٠١٧-(٣٤٨) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل قال: حدثني أبو قدامة الرملي قال: بلغني أن داود قال: نصبت خطيئتي نصب عيني، لكي لا أغفل عنها فأقع في غيرها.

٥٠١٨-(٣٤٩) حدثني محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن أبي رواد قال: سجد داود حتى دبرت جبهته وكفاه وركبتاه، وبكى وهو ساجد حتى نبت العشب من دموع عينه، فكان ينادي: يا رب، فيقال له: أجائع فتطعم؟ أم ظمآن فتسقى؟ أم عار فتكسى؟ ولا يذكر بخطيئته، فكان يزفر الزفرة يهيج العود من العشب، فيحترق ويحرق ما حوله من العشب.

٥٠١٩-(٣٥٠) حدثني محمد قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا أبو... الصنعاني، وعن وهب بن منبه قال: كان داود عليه السلام يبكي حتى يبل ما بين يديه من دموعه، ويبكي حتى تنقطع قوته.

٥٠٢٠-(٣٥١) حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثني محمد

ابن شعيب، عن مجشر بن الحر الحميري، عن وهب قال: كان داود إذا قام للصلاة فرفع صوته بكى حتى تجري دموعه على الأرض، ثم يركع فيبكي راكعاً حتى تسيل دموعه إلى الأرض، فإذا سجد سجد على طين.

٥٠٢١-(٣٥٢) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عمار ابن كلثوم اليماني، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان لداود حشية محشوة بالرماد يصلي عليها، فكان يسجد فيبكي حتى يبتل موضع سجوده، ثم تغلبه الدموع فتجري حتى تبتل الحشية من تحته، وكان ينادي في سجوده: قرح الجبين، وجفت الدمعة، وخطيئتي لم تغفر. فقيل له: يا داود أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ أعار فتكسى؟ قال فازداد بكاءً على بكائه، وأخذ في الأنين عند منقطع النحيب. قال: فعند ذلك رحم، فغفر له.

٥٠٢٢-(٣٥٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره، عن سيار بن حاتم، عن جعفر ابن سليمان، عن ثابت، أن داود حشا سبعة فرش بالرماد ثم بكى حتى أنفذ بها دموعه.

٥٠٢٣-(٣٥٤) وحدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن عمرو بن ذر، عن أبيه قال: لما تاب الله على داود جعل يوماً لقضائه، ويوماً لنسائه، ويوماً لبكائه، وأمر بفرش مسوح فقطعت وحشيت له بالرماد وكتب خطيئته في كفه لئلا ينساها، فكان إذا استسقى فأخذ فنظر إلى خطيئته بكى حتى يملأ إناءه، وخلط طعامه بالرماد، فكان يجلس يوم بكائه على فرشه، وينزل إليه أربعة آلاف عابد يكونون معه، فكان يبكي حتى يبل فراشه، وتصل دموعه إلى الأرض تحت فرشه.

٥٠٢٥-(٣٥٥) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله ابن خالد، عن أبي سعيد: أن داود دعا غلاماً له يقال له شمعون، فنزع عنه ثياب الملك، وألبسه حوذياً، وربط وسطه بشريط وقال: قدني الآن كما يقاد المريب إلى العقوبة. قال: فقاده إلى المحراب فخر ساجداً.

٥٠٢٥-(٣٥٦) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد قال: حدثنا الوليد ابن أبي العاتكة قال: كان من قول داود: إلهي إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الدنيا برحبها، وإذا ذكرت رحمتك ارتد إلي روحي، سبحان خالق النور، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أريد أن يداووا خطيئتي، فكلهم عليك يدلني.

٥٠٢٦-(٣٥٧) حدثني إسحاق بن إسماعيل وغيره قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا ثابت البناني، عن صفوان بن محرز قال: كان لداود يوم يتأوه فيه فيقول: أوه من عذاب الله! أوه من عذاب الله قبل ألا أوه. قال: فذكرها صفوان في مجلسه ذات يوم، فغلبه البكاء، فقام.

٥٠٢٧-(٣٥٨) حدثنا إسحاق وغيره قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو هلال، عن ثابت البناني قال: كان داود إذا ذكر عذاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر، فإذا ذكر رحمة الله تراجعت.

٥٠٢٨-(٣٥٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت قال: كان داود يذكر ذنوبه فيخاف الله منها خوفا تفرج أعضاؤه من مواضعها، ثم يذكر عائدة الله ورأفته على أهل الذنوب، فيرجع كل عضو إلى مكانه.

٥٠٢٩-(٣٦٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن

الجريري، عن أبي عطاف قال: كان داود إذا أخذ الإناء بيده ليشرب بكى حتى يفيض الإناء من دموعه.

٥٠٣٠-(٣٦١) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت ليثاً، عن مجاهد قال: كان داود عليه السلام يؤتى بالإناء ليشرب فما يشرب إلا ثلثه أو نصفه، ثم يذكر خطيئته فينتحب النحبة تكاد مفاصله يزول بعضها عن بعض ثم ما يتمه حتى يملأه دموعه.

٥٠٣١-(٣٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني أبو عمر الصفار، عن حوشب ومالك بن دينار، عن الحسن قال: لما أصاب داود الخطيئة كثر بكاؤه حتى فسدت فرشه، فأمر عليه السلام فجعل حشو فرشه الرماد، وكان قد أمر صاحب شرابه ألا يأتيه بشرابه إلا نصف الإناء فكان إذا أتاه به وضعه على راحته، ثم يذكر خطيئته فيبكي حتى يمتلأ الإناء، ويفيض من الدموع فوق الإناء ثم يشرب.

٥٠٣٢-(٣٦٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد قال: كان داود إذا عوتب في كثرة البكاء قال: دعوني أبكي قبل يوم البكاء، قبل احتراق العظام واشتعال اللحى، قبل أن يؤمر ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

٥٠٣٣-(٣٦٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني مختار أبو عبد الله قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن بعض إخوانه: أن داود كان مما يذكر خطيئته فيضيق بها، ويخرج من جبال بيت المقدس سائحاً، فيخرج إليه عباد بني إسرائيل من الجيران كأنهم الشنان، فيقول داود: إليكم إليكم، إنما أريد كل خطاء يبكي على خطيئته. قال: فيتبعونه، ويبكون ببكائه.

٥٠٣٤-(٣٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا فرج بن فضالة قال: حدثنا أبو هريرة، عن صدقة، عن ابن عباس قال: كانت لداود سجدة في آخر الليل يبكي فيها، فإذا كان ذلك لم تبق دابة في بر ولا بحر إلا أنصتن له، يستمعن صوته ويبكين.

٥٠٣٥-(٣٦٦) حدثني محمد قال: حدثنا الحسين بن موسى قال: حدثنا عامر ابن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما أصاب داود الخطيئة نفرت الوحش من حوله، فنادى: إلهي، رد علي الوحش كي آنس بها، فرد الله عليه الوحش فأحطن به وأصغين بأسماعهن نحوه. قال: ورفع صوته يقرأ الزبور، والبكاء على نفسه، فنادينه: هيهات هيهات يا داود، ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك.

٥٠٣٦-(٣٦٧) حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي سعيد، عن وهب بن منبه: في قوله: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ قال: نوحي معه. ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ [سبأ:١٠] تساعدك على ذلك، فكان إذا نادى بالنياحة أجابته الجبال بصداها، وعكفت الطير عليه من فوقه. قال: فصدى الجبال الذي تسمعه من ذاك.

٥٠٣٧-(٣٦٨) حدثني محمد قال: حدثنا الحسين بن موسى قال: حدثنا عباءة ابن كليب الليثي، عن أبي إسحاق اليماني، عن وهب بن منبه قال: كان داود إذا قرأ تصرعت الطير حوله، ووقفت المياه التي تجري لحسن صوته، وكان يبكي حتى ينبت العشب حوله.

٥٠٣٨-(٣٦٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا موسى بن عيسى، عن

الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: بلغني أن داود كان إذا رفع صوته عكفت الوحوش والسباع حول محرابه حتى يموت بعضها هزلا قبل أن يفارقه.

٥٠٣٩-(٣٧٠) حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثنا محمد ابن شعيب، عن مجشر بن الحر الحميري، عن وهب بن منبه قال: كان داود عليه السلام إذا رفع صوته بالزبور لم يسمعه شيء إلا حجل. قال محمد: فقلت لمجشر: ما حجل؟ قال: كهيئة الرقص.

٥٠٤٠-(٣٧١) حدثني محمد قال: حدثني موسى بن عيسى قال: حدثنا المهلب بن عثمان الأزدي، عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم قال: كان داود إذا رفع صوته بقراءة الزبور تركت الطير أوكارها، ثم عكفت عليه حول محرابه حتى تصرع من قراءته، وكان يبكي حتى تجري دموعه على الأرض، وكان إذا أتي بالشراب بكى حتى يمزج شرابه بدموعه.

٥٠٤١-(٣٧٢) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: سمعت مضر قال: كان داود إذا قرأ ماتت الوحوش هزلا حول محرابه من حسن صوته.

٥٠٤٢-(٣٧٣) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: سمعت قثم قال: كان داود إذا قرأ تركت الطير أوكارها، وتركت الوحوش أوطانها حتى تحيط به. قال: فربما ماتت هزلاً من قراءته.

٥٠٤٣-(٣٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: كان داود يسمى النواح.

٥٠٤٤-(٣٧٥) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم وغيره، عن

سعيد بن إبراهيم الأموي، عن محمد بن خوات، أن داود لما أطال البكاء على نفسه قيل له: اذهب إلى قبر زوج المرأة فاستوهب ما صنعت، فأتى القبر، وأذن الله لصاحب القبر أن يتكلم، فنادى: يا أوريا أنا داود، لك عندي مظلمة. قال: قد غفرتها لك، فانصرف وقد طابت نفسه، فأوحي إليه: أن ارجع فبين له الذي صنعت، فرجع فأخبره، فناداه صاحب القبر: يا داود! هكذا تفعل الأنبياء؟!

٥٠٤٥-(٣٧٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: قال داود: إلهي! أصبح عدوك الشيطان يعيرني، يقول: يا داود أين كان ربك حين واقعت الخطيئة؟

٥٠٤٦-(٣٧٧) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد التميمي قال: لما أصاب داود الخطيئة جعل يفزع إلى العباد، فيبكي إليهم في رؤوس الجبال ويبكون إليه، فأتى على رجل منفردا، فناداه: أنا داود نبي الله صاحب الخطيئة، أوما بلغك أيها الرجل؟ فبكى الرجل بكاء شديدا، ثم قال: يا داود قد بلغت خطيئتك إلى العظاءة في جحرها، فكيف لم تبلغ بني إسرائيل؟! فبكى داود وخر ساجدا. فلم يزل يبكي حتى نبت العشب من دموعه.

٥٠٤٧-(٣٧٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار في قوله: ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾ [ص:٢٥] قال: إذا كان يوم القيامة أمر بمنبر رفيع فوضع في الجنة، ثم نودي: يا داود مجدني بذاك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا. قال: فيستفرغ صوت داود جميع نعيم الجنان، فذلك قوله: ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴾.

٥٠٤٨-(٣٧٩) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: لما أصاب داود الخطيئة، اعتزل النساء، ولزم العبادة حتى سقط.

٥٠٤٩-(٣٨٠) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: لم يجامع داود امرأة بعد الذي كان منه.

٥٠٥٠-(٣٨١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا مختار أبو عبد الله قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا أبو عمرو يعني الأوزاعي قال: كان داود إذا بكى نفسه عكفت الوحوش حوله، حتى يموت بعضها هزلاً.

٥٠٥١-(٣٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا مختار قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة قال: كان داود يقول: رب اغفر للخطائين كيما يغفر لداود معهم، سبحان خالق النور، إلهي أخطأت خطيئة قد خفت أن يجعل حصادها يوم القيامة عذابك إن لم تغفرها لي، سبحان خالق النور، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي، فكلهم عليك يدلني.

٥٠٥٢-(٣٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثا يذكر عن مجاهد قال: لما أصاب داود الخطيئة خر لله ساجدا أربعين يوما حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى رأسه، فنادى: رب قرح الجبين، وخمدت العين، وداود لم يرجع إليه في خطيئته شيء، فنودي: أجائع فتطعم؟ أم مريض فتشفى؟ أم مظلوم فتنصر؟ قال: فنحب نحبة هاج ما حوله، فعند ذلك تيب عليه. قال: وكانت خطيئته في كفه يقرؤها. قال: وكان يؤتى بالإناء ليشرب فما

يشرب إلا ثلثه أو نصفه، ثم يذكر خطيئته فينتحب النحبة تكاد مفاصله يزول بعضها من بعض، ثم ما يتمه حتى يملأه من دموعه. قال: وكان يقال: إن دمعة داود تعدل دمعة الخلائق، ودمعة آدم تعدل دمعة داود ودمعة الخلائق.

٥٠٥٣-(٣٨٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن بشر العبدي قال: حدثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط قال: لو عدل بكاء الخلائق ببكاء داود حين أصاب الخطيئة لعدله، ولو عدل بكاء الخلائق وبكاء داود ببكاء آدم حين أخرج من الجنة لعدله.

٥٠٥٤-(٣٨٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: لما أصاب داود الخطيئة قال: رب اغفر لي. قال: قد غفرت لك وألزمت عارها بني إسرائيل. قال: كيف يا رب وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا؛ أعمل أنا الخطيئة وتلزم عارها بغيري؟ فأوحى الله إليه: إنك لما اجترأت عليّ بالمعصية لم يعجلوا عليك بالنكرة.

٥٠٥٥-(٣٨٦) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: كان داود يختار مجالسة المساكين على غيرهم، ويكثر البكاء، ثم يقول: رب اغفر للمساكين والخطائين كي تغفر لي معهم، وكان قبل ذلك يدعو على الخطائين.

٥٠٥٦-(٣٨٧) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال داود: رب لا أنسى خطيئتي كي أحزن وأبكي عليها وأستغفرك منها.

٥٠٥٧-(٣٨٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عبيد بن عمير قال: كان داود يردد صوته إذا قرأ، يريد بذلك أن يبكي ويبكي.

٥٠٥٨-(٣٨٩) حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص العدني قال: حدثنا أصحابنا الصنعانيون، عن وهب قال: لما أصاب داود الخطيئة جعل يخرج إلى البراري فيبكي وتبكي الوحوش معه، ثم يرجع إلى بني إسرائيل فيبكي فيبكون معه، ثم يرجع إلى أهله فيبكي ويبكون معه، فلما طال ذلك عليه، لا يرجع إليه بشيء خر ساجدا، فبكى حتى نبت البقل من دموعه، ثم نحب فهاج العود فاحترق من زفيره، فنودي: يا داود أمظلوم فتنصر؟ أعار فتكسى؟ أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ قال: لا، ولكن أوبقتني خطيئتي. قال: فلم يرجع إليه بشيء، فجعل يئن في سجوده عند آخر بكائه، ثم انقطع صوته، فكان لا يسمع له إلا شبه الأنين الخفي. قال: فعند ذلك رحم.

٥٠٥٩-(٣٩٠) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا عامر بن يساف، عن رجل من أهل مكة، عن وهب منبه قال: لم يزل داود يبكي حتى آوت له الوحش، وعكفت عليه الطير، فعند ذلك نادى: إلهي قد ضاقت علي الأرض برحبها من عظم ما أتيت إلى نفسي، إلهي قد قرح الجبين، وحنى الصلب، وغاضت الدموع، وخطيئتي لم تغفر لي. قال: فجعل ينوح على هذا ونحوه. قال: فعند ذلك رحم.

٥٠٦٠-(٣٩١) حدثني محمد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد ربه صاحب الحرير، عن بكر بن عبد الله المزني قال: مكث داود أربعين يوماً ساجداً

يبكي على خطيئته حتى نبت البقل من دموعه، ثم زفر زفرة فهاج العود. قال: فنودي: أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ أعار فتكسى؟ قال: فلم يرجع إليه بشيء، فازداد بكاء حتى انقطع صوته، فكان لا يسمع له إلا كهيئة الأنين، فعند ذلك غفر له.

٥٠٦١-(٣٩٢) حدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم الطويل قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري الدمشقي قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر قال: لما أصاب داود الخطيئة نقص حسن صوته، فكان يقول: بح صوتي في صفاء أصوات الصديقين.

٥٠٦٢-(٣٩٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي قال: لما أصاب داود الخطيئة جعل يبكي إلى بني إسرائيل ويبكون إليه، ثم يخرج إلى البرية فيبكي إلى الوحوش وتبكي إليه، ثم ينوح على نفسه، فتعكف عليه الطير فتبكي لبكائه، ثم تضيق به خطيئته فيسيح في الجبال، فينادي: إليك رهبت إلهي من عظيم جرمي، فلا يزال كذلك حتى يمسي، فيرجع إلى أهله فيدخل بيت عبادته، فلا يزال مصلياً باكياً ساجداً. قال: فأتاه ابن له صغير، فناداه: يا أبتاه! هجم الليل وأفطر الصائمون، فقال: يا بني! إن أباك ليس كما كان يكون، إن أباك قد وقع في أمر عظيم، إن أباك عنك وعن عشائك مشغول. قال: فرجع الغلام باكياً إلى أمه فجاءت المرأة فقالت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي قد جاء الليل، وحضر فطر الصائم، ألا نأتيك بطعامك؟ قال: فناداها من وراء الباب: وما يصنع داود بالطعام بعد ركوب الخطيئة؟ فلم يزل على هذا حتى غفر له.

٥٠٦٣-(٣٩٤) حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني قال:

حدثنا الهيثم بن جماز البكاء، عن يزيد الرقاشي قال: كان داود إذا بكى تصرعت الطير حوله رحمة له من طول بكائه، وكان ينوح على نفسه ويجول في البراري يقول: إلهي! خطيئتي خطيئتي، لم تقر بي الأرض برحبها، إلهي إلهي، خطيئتي خطيئتي، فكان يجول ويبكي.

٥٠٦٤-(٣٩٥) حدثني محمد قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: كان داود إذا ذكر الخطيئة في الليل، خرج حتى ينظر إلى السماء، ثم يبكي ويقول: إليك رفعت رأسي يا ساكن السماء نظر العبيد إلى أربابها يا عامر السماء، ثم لا يزال يبكي حتى يصبح.

٥٠٦٥-(٣٩٦) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني نعيم ابن مورع، عن رجل من بني تميم، عن الحسن قال: كان بكاء داود بعدما غفرت له الخطيئة أكثر من بكائه قبل المغفرة، فقيل له: أليس قد غفر لك يا نبي الله؟ قال: فكيف بالحياء من الله؟

٥٠٦٦-(٣٩٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثني عمر، عن مالك بن دينار قال: كان داود يقول: أيها الناس النساء شجرة مرة، فإذا مررن بكم فغضوا أعينكم، واذكروا معادكم كي لا تقعوا فيما وقع فيه داود الخاطئ، سبحان خالق النور.

وكان يقول: رب أمد عيني بالدموع، وجبهتي بالسجود، وركبتي بالركوع، وضعفي بالقوة حتى أبلغ رضاك عني، سبحان خالق النور.

٥٠٦٧-(٣٩٨) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت النضر ابن شميل قال: سمعت الهيثم بن جماز قال: كان لداود سبعة أفرشة حشوها ليف،

فيقعد عليهما كل سبعة أيام مرة، وحوله ثلاثمائة بكاء، فيبكي حتى تصل دموعه إلى الأرض.

بكاء يحيى بن زكريا صلى الله على محمد وعليه

٥٠٦٨-(٣٩٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حاتم بن عبيد بن أبي حوثرة، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: كان يحيى بن زكريا يبكي حتى بدت أضراسه، فقالت له أمه: لو أذنت لي يا بني حتى أتخذ لك قطعتين من لبود، فأواري بهما أضراسك عن الناظرين، فقال: أنت وذاك يا أمه. قال: فاتخذت له قطعتين من لبود، فألصقتهما على خديه، فكان يبكي فتبتقع الدموع فتجيء أمه فتعصرهما... دموعه على ذراعها.

٥٠٦٩-(٤٠٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا سعيد بن شرحبيل الكندي قال: حدثنا سعيد بن عطارد، عن وهيب قال: كان يحيى بن زكريا له خطان في خديه من البكاء، فقال له أبوه زكريا: إني إنما سألت الله ولدا تقر به عيني، فقال: يا أبة! إن جبريل أخبرني أن بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها إلا كل بكاء.

٥٠٧٠-(٤٠١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر قال: قال الصبيان ليحيى بن زكريا: انطلق بنا نلعب. قال: أو للعب خلقتم؟ فقال الله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢].

٥٠٧١-(٤٠٢) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا علي بن أبي الحر قال: شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير، فنام عن جزئه حتى أصبح، فأوحى الله إليه: يا يحيى! وجدت داراً خيراً لك من داري؟

وجواراً خيراً لك من جواري؟ وعزتي يا يحيى، لو اطلعت إلى الفردوس إطلاعة لذاب جسمك، وزهقت نفسك اشتياقاً، ولو اطلعت إلى جهنم إطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع، وللبست الحديد بعد المسوح.

٥٠٧٢-(٤٠٣) حدثنا عبد المتعال بن طالب قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد بن قيس، عن مجاهد قال: كان يحيى بن زكريا يأكل العشب، وإن كان ليبكي من خشية الله ما لو كان القار على عينيه لخرقه، وكانت الدموع قد اتخذت مجرى في وجهه.

٥٠٧٣-(٤٠٤) حدثنا هارون بن عبد الله، عن سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا .... قال: بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا نبي الله ﷺ، فقال له يحيى: يا إبليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك؟ قال: هذه الشهوات التي أصيب... كل يوم. قال: فهل لي فيها شيء؟ قال: ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر. قال: فهل... قال: لا. قال: لله علي أن لا أملأ بطني من طعام أبداً. قال إبليس: ولله علي أن لا أنصح مسلماً أبداً.

٥٠٧٤-(٤٠٥) حدثنا أبو محمد التميمي قال: حدثنا عبد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن يحيى بن زكريا كان لا يأكل شيئاً مما مس أيدي الناس مخافة أن يكون دخله ظلم، وأنه إنما كان يأكل من نبات الأرض، ويلبس من.... وأنه لما حضرته الوفاة قال الله لملك الموت: اذهب إلى ذلك الروح الذي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة قط ولم يهم بها فاقبضه.

بكاء الملائكة صلى الله عليهم

٥٠٧٥-(٤٠٦) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال: حدثنا عمي قال: حدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن حميد قال: سمعت أنس بن مالك، عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه سأل جبريل: «**ما لي لا أرى ميكائيل يضحك**»؟ قال جبريل: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار[1].

٥٠٧٦-(٤٠٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن مخلد...رباح بن زيد، أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لجبريل: «**لا تأتيني إلا وأنت صار بين عينيك**». قال: إني لم أضحك منذ خلقت النار[2].

٥٠٧٧-(٤٠٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا بكر العابد قال: قلت لجليس لابن أبي ليلى: أتضحك الملائكة؟ قال: ما ضحك من دون العرش منذ خلقت جهنم.

٥٠٧٨-(٤٠٩) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا بكر بن مضر قال: حدثنا صخر بن عبد الله قال: حدثنا زياد بن أبي حبيب، أنه بلغه أن من حملة العرش من يجيء من عينيه أمثال الأنهار من البكاء،

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٢٤)، والآجري في الشريعة (٩٣٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٩): "رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش وبقية رواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٥): "رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه أحمد في الزهد (١/ ٢٧).

فإذا رفع رأسه قال: سبحانك ما تخشى حق خشيتك. قال الله تعالى ذكره: لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون ذلك.

٥٠٧٩-(٤١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى.... وخالد بن يزيد، عن أبي فضالة، عن أشياخه، قال: إن لله ملائكة لم يضحك أحدهم منذ خلقت النار، مخافة أن يغضب عليهم فيعذبهم.

٥٠٨٠-(٤١١) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يوسف [بن يعقوب] ولقمان يعني الحنفي قالا: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**لما عرج بي، فكنت في السماء الرابعة سمعت دويا فقلت: يا جبريل! ما هذا الدوي الذي أسمع؟ قال: هذا بكاء... على أهل الذنوب من أمتك**»[١].

٥٠٨١-(٤١٢) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما كان ليلة أسري بي رأيت جبريل كالحلس البالي ملقى من خشية الله**»[٢].

٥٠٨٢-(٤١٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا دويد العابد، عن ضرار، عن يزيد الرقاشي قال: إن لله ملائكة حول العرش يسمون المخلصين تجري أعينهم مثل الأنهار إلى يوم القيامة، يميدون كأنما تنفضهم الريح من خشية الله، فيقول لهم الرب: يا ملائكتي ما الذي يخيفكم وأنتم عندي؟ فيقولون: يا رب لو أن أهل الأرض اطلعوا وعزتك وعظمتك على

---

(١) مرسل.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٦٢١)، والطبراني في الأوسط (٤٦٧٩). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٨): " رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

ما اطلعنا عليه ما أساغوا طعاماً ولا شراباً ولا آنسوا في فرشهم، ولخرجوا في الصحارى يخورون كما تخور البقر.

جامع من البكائين

٥٠٨٣-(٤١٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: رأيت عمر ابن الخطاب البكاء وهو يصلي حتى سمعت خنينه من وراء ثلاثة صفوف.

٥٠٨٤-(٤١٥) وحدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: أخبرنا ابن جريج قال: حدثنا ابن أبي مليكة، عن علقمة بن وقاص قال: صليت خلف عمر ابن الخطاب فقرأ سورة يوسف، فكان إذا أتى على ذكر يوسف سمعت نشيجه من وراء الصفوف.

٥٠٨٥-(٤١٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، أن عمر قرأ سورة مريم فسجد، ثم قال: هذا السجود فأين البكاء أو البكي؟

٥٠٨٦-(٤١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: حدثنيه عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن ابن عباس، أنه دخل على عمر وبين يديه مال، فنشج حتى اختلفت أضلاعه، ثم قال: وددت أني أنجو منه كفافاً؛ لا لي ولا علي.

٥٠٨٧-(٤١٨) حدثنا سعدويه، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن زهير بن حيان قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه. قال: قال ابن عباس: طلبني عمر، فأتيته فإذا بين يديه نطع عليه الذهب منقور، فقال: اذهب

فاقسم هذا بين قومك، والله أعلم حين حبس هذا عن نبيه وعن أبي بكر؛ ألخير أعطاني أم لشر؟ قال: ثم سمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي، ويقول في بكائه: كلا والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيه وعن أبي بكر لشر لهما، وأعطاه عمر إرادة الخير به.

٥٠٨٨-(٤١٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: لما ورد عمر الشام، فصنع له طعام لم ير قبله مثله. قال: هذا [لنا، فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير، فقال خالد بن الوليد: لهم الجنة، فاغرورقت عينا عمر وقال: لئن كان حظنا من هذا الحطام، وذهبوا بالجنة لقد بانوا بوناً عظيماً](١).

٥٠٨٩-(٤٢٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا أبو عميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: جاء قوم إلى عمر يشكون الجهد، فأرسل عينيه بأدمع ورفع يديه فقال: اللهم لا تجعل هلكتهم على يدي، وأمر لهم بطعام.

٥٠٩٠-(٤٢١) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن زياد مولى ابن عياش قال: لو رأيتني ودخلت على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية، وفي بيته كانون وعمر على كتابه، فجلست أصطلي على الكانون، فلما فرغ من كتابه، مشى إلي عمر حتى جلس معي على الكانون وهو خليفة، فقال: زياد بن أبي زياد؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: قص علي. قلت: ما أنا بقاص.

---

(١) طمس بالأصل، والزيادة من كنز العمال (١٢/ ٢٨٢).

قال: فتكلم. قال: قلت: زياد وماله لا ينفعه من دخل الجنة إذا دخل النار، ولا يضره غدا من دخل النار إذا دخل الجنة. قال: صدقت والله، ما ينفعك من دخل الجنة إذا دخلت النار، ولا يضرك من دخل النار إذا دخلت الجنة. قال: فلقد رأيت عمر يبكي حتى أطفأ الجمر الذي في الكانون.

٥٠٩١-(٤٢٢) حدثني محمد بن الحسين قال. حدثني صالح... ضرار.... الوليد بن مسلم قال: سمعت رجلاً يحدث الأوزاعي، عن جسر بن الحسن قال: ذاكرنا عمر بن عبد العزيز شيئا مما كان فيه، فبكى حتى رأينا خلل الدم في الدموع، فقال الأوزاعي: قد... عن البكاء عن داود فمن دونه، فما بلغنا أن أحداً صار إلى هذا غير عمر بن عبد العزيز.

٥٠٩٢-(٤٢٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني الهيثم بن جميل قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: قرأ عمر بن عبد العزيز: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ فبكى، ثم قال: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ ما أرى المقابر إلا زيارة، ولا بد لمن يزورها أن يرجع إلى الجنة أو إلى النار.

٥٠٩٣-(٤٢٤) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أخبرنا الفضل ابن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب قال: أخبرنا مقاتل بن حيان قال: صليت خلف عمر بن عبد العزيز فقرأ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] فجعل يكررها لا يستطيع أن يجاوزها.

٥٠٩٤-(٤٢٥) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن جسر أبي جعفر قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: حدثتني أمي قالت: ترى هذا

السواد الذي في.... قالت: أثر دموع أبيك، قلت له: يا أبا عمران وكان أبوه يكنى أبا عمران كم تبكي؟ قالت: فيقول: دعيني دعيني، فإني لا أدري بما يختم لي.

٥٠٩٥-(٤٢٦) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عنبسة الخواص قال: بلغني أن محمد بن واسع كان يجعل: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [الغاشية:١] وردا يرددها ويبكي.

آخر كتاب الرقة والبكاء

كتـــاب الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠٩٦-(١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عيسى ابن عون الحنفي، عن حفص بن الفرافصة الحنفي، عن عبد الملك بن زرارة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت**»(١).

٥٠٩٧-(٢) حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل عليّ النبي ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال: «**يا عائشة، حسني جوار نعم الله عز وجل؛ فإنها قلما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم**»(٢).

٥٠٩٨-(٣) حدثنا علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا أبو زهير يحيى بن عطارد القرشي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يرزق الله عز وجل عبداً الشكر فيحرمه الزيادة؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾** [إبراهيم: ٧]»(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٩٥)، والصغير (٥٨٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٧)، والبيهقي في الدعوات (٤٩٨)، وعزاه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٨٥) إلى أبي يعلى، ثم قال: "قال الحافظ أبو الفتح الأزدي: عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لا يصح حديثه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٠): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف".

(٢) سبق برقم (١٣٣١) ويضاف هنا: رواه ابن ماجه (٣٣٥٣) وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣١): "هذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي".

(٣) مرسل؛ رواه البيهقي في الشعب (٤/ ١٢٤) من طريق المصنف.

٥٠٩٩-(٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية وجعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**»[1].

٥١٠٠-(٥) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قرأت في مسألة داود عليه السلام أنه قال: أي رب كيف لي أن أشكرك وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك؟! قال: فأتاه الوحي: أن يا داود أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ قال: بلى يا رب. قال: فإني أرضى بذلك منك شكراً.

٥١٠١-(٦) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حثني صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قرأت في مسألة موسى عليه السلام أنه قال: يا رب كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله؟ قال: فأتاه الوحي: أن يا موسى الآن شكرتني.

٥١٠٢-(٧) حدثنا عبد العزيز بن بحر، أخبرنا أبو عقيل عن بكر بن عبد الله قال: سمعته يقول: ما قال عبد قط الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله الحمد لله، فما جزاء تلك النعمة؟ جزاؤها أن يقول: الحمد لله فحاز أخرى ولا تنفد نعم الله عز وجل.

٥١٠٣-(٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو يحيى الباهلي قال: قال سليمان التيمي: إن الله عز وجل أنعم على العباد على قدره، وكلفهم الشكر على قدرهم.

---

(١) مرسل.

٥١٠٤-(٩) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبا الأشهب، عن الحسن قال: سمع نبي الله ﷺ رجلاً يقول: الحمد لله بالإسلام، فقال: «**إنك لتحمد الله عز وجل على نعمة عظيمة**»[1].

٥١٠٥-(١٠) حدثني محمد بن الفرج الفراء، حدثنا محمد بن الزبرقان، عن ثور، عن خالد بن معدان، سمعت عبد الملك بن مروان يقول: ما قال عبد كلمة أحب إليه وأبلغ في الشكر عنده من أن يقول: الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا للإسلام.

٥١٠٦-(١١) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي أبو عبيدة قال: كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه: الحمد لله اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وأنقذتنا وفرجت عنا، لك الحمد بالإسلام والقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة، كبت عدونا وبسطت رزقنا، وأظهرت أمننا وجمعت فرقتنا وأحسنت معافاتنا، ومن كل والله ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم وحديث، أو سر أو علانية، أو خاصة أو عامة، أو حي أو ميت، أو شاهد أو غائب، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت.

٥١٠٧-(١٢) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف بن الصباغ، عن الحسن قال: قال موسى عليه السلام: يا رب كيف يستطيع آدم أن يؤدي شكر ما صنعته إليه؛ خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك، وأسكنته جنتك، وأمرت الملائكة فسجدوا له؟! فقال: يا موسى علم أن ذلك مني فحمدني، فكان ذلك شكراً لما صنعته إليه.

---

(١) مرسل.

٥١٠٨-(١٣) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا حبان بن علي العنزي، عن سعد يعني بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: كان علي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: بسم الله الحافظ المؤدي، وإذا خرج مسح بيده بطنه ثم قال: يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها.

٥١٠٩-(١٤) حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعد بن مسعود الثقفي قال: إنما سمي نوح عليه السلام عبداً شكوراً لأنه لم يلبس جديداً ولم يأكل طعاماً إلا حمد الله عز وجل.

٥١١٠-(١٥) حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي وأزهر بن مروان الرقاشي قالا: حدثنا بشر بن منصور وأزهر السليمي، عن زهير بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ﷺ فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو قال يديه. قال: «**الحمد لله الذي يطعِم ولا يطعَم، مَنّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافئ ولا مكفور ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسا من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا، الحمد لله رب العالمين**»[1].

٥١١١-(١٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، حدثنا هاشم بن مخلد المروزي، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن

---

(١) رواه ابن حبان (٥٢١٩)، والنسائي في الكبرى (١٠١٣٣)، والطبراني في الدعاء (٨٩٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨٥)، والحاكم (١/ ٧٣١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"..

عباس، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وفجأة نقمتك، وتحول عافيتك، وجميع سخطك**»[1].

٥١١٢-(١٧) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن أبي يزيد المعنى، أخبرنا الفضل بن سلمة، عن المبارك، عن الحسن قال: إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء فإذا لم يشكر قلبها عليهم عذابا .

٥١١٣-(١٨) حدثني محمد بن إدريس قال: يروى عن علي أنه قال لرجل من همدان: إن النعمة موصولة بالشكر، والشكر معلق بالمزيد، وهما مقرونان في قرن؛ ولن ينقطع المزيد من الله عز وجل حتى ينقطع الشكر من العبد.

٥١١٤-(١٩) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت عبدة بن سليمان، سمعت مخلد بن حسين يقول: كان يقال: الشكر ترك المعاصي.

٥١١٥-(٢٠) حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا بعض أهل الحجاز قال: قال أبو حازم: كل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية.

٥١١٦-(٢١) حدثني محمد بن إدريس، سمعت أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: سمعت أبا سليمان الواسطي يقول: ذكر النعمة يورث الحب لله عز وجل.

٥١١٧-(٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حماد بن زيد، حدثنا ليث عن أبي بردة قال: قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي: ألا تدخل بيتاً دخله النبي ﷺ، وتصلي في بيت صلى فيه النبي ﷺ ونطعمك سويقاً وتمراً؟ ثم قال: إن الله

---

(١) لم أجده عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في صحيح مسلم (٢٧٣٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

عز وجل إذا جمع الناس غدا ذكرهم ما أنعم عليهم، فيقول العبد: بآية ماذا؟ فيقول: آية ذاك أنك كنت في كربة كذا وكذا فدعوتني فكشفتها عنك، وآية ذاك أنك كنت في سفر كذا فاستصحبتني فصحبتك. قال: ويذكره حتى يذكر. يقول: وآية ذاك أنك خطبت فلانة بنت فلان وخطبها معك خاطب فزوجتك ورددتهم.

٥١١٨-(٢٣) قال نصر بن علي: وحدثني محمد بن عباد، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن عبد الله بن سلام، أن الله عز وجل يقعد عبده بين يديه فيعدد عليه نعمه. هذا الحديث فبكى ثم بكى ثم قال: إني لأرجو أن لا يقعد الله عبداً بين يديه فيعذبه.

٥١١٩-(٢٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا صالح بن موسى، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتي بالنعم يوم القيامة والحسنات والسيئات، فيقول الله عز وجل لنعمة من نعمه: خذي حقك من حسناته فما تترك له حسنة إلا ذهبت بها**»[1].

٥١٢٠-(٢٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا معاوية بن عبد الكريم، حدثنا الحسن قال: قال داود عليه السلام: إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضيت نعمة من نعمك.

٥١٢١-(٢٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عون بن موسى قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: ينزل بالعبد الأمر فيدعو الله عز وجل فيصرفه عنه فيأتيه الشيطان فيضعف شكره فيقول: إن الأمر كان أيسر مما تذهب إليه. قال: أولا يقول العبد: كان الأمر بأشد مما أذهب إليه، ولكن الله عز وجل صرفه عني.

---

(١) قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٢٤٣): "وروى ابن أبي الدنيا بإسناد فيه ضعف". فذكره.

٥١٢٢-(٢٧) حدثنا محمد بن صدران الأزدي، حدثنا عبد الله بن خراش، حدثنا يزيد بن يزيد، سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: قيدو نعم الله بشكر الله.

٥١٢٣-(٢٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن مطرف ابن عبد الله قال: لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر.

٥١٢٤-(٢٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا سفيان قال: رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر فقال: إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين! وإن كان هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين!

٥١٢٥-(٣٠) حدثنا محمد بن إدريس قال: سمعت أبا صالح كاتب الليث، يذكر عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، أنه وعظ فقال في موعظته: أيها الناس تقووا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الهرب من نار الله عز وجل الموقدة التي تطلع على الأفئدة- فإنكم في دار الثواء فيها قليل وأنتم مؤجلون خلائف بعد القرون الذين استقبلوا من الدنيا آنقها وزهرتها، فهم كانوا أطول منكم أعماراً وأمد أجساماً وأعظم آثاراً، فجردوا الجبال وجابوا الصخور ونقبوا البلاد مؤثرين ببطش شديد وأجسام كالعماد، فما لبثت الأيام والليالي أن طوت مدنهم وعفت آثارهم وأخوت منازلهم وأنست ذكراهم، فما تحس منهم من أحد ولا تسمع لهم ركزا، كانوا بلهو الأمل آمنين لبيات قوم غافلين ولصباح قوم نادمين، ثم إنكم قد علمتم الذين نزل بساحتهم بيانا من عقوبة الله جل وعز، فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين، وأصبح الباقون ينظرون في آثار نقمة وزوال نعمة ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم وعبرة لمن يخشى، وأصبحتم من بعدهم في أجل منقوص ودنيا منقوصة في زمان قد ولى عفوه وذهب رجاؤه، فلم يبق منه إلا حمة

شر وصبابة كدر وأهاويل عبد وعقوبات غير وإرسال فتن وتتابع زلازل ورذالة خلف، بهم ظهر الفساد في البر والبحر، فلا تكونوا أشباها لمن خدعه الأمل وغره طول الأجل وتبلغ بالأماني، نسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن وعى نذره فانتهى، وعقل مثواه فمهد لنفسه.

٥١٢٦-(٣١) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، أخبرنا داود بن عبد الرحمن، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أبي حازم قال: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره.

٥١٢٧-(٣٢) حدثنا يعلى بن عبد الله الهذلي، بشر بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيت الله عز وجل يعطي العباد على ما يشاءون على معاصيهم إياه فذلك استدراج منه لهم**»(١).

٥١٢٨-(٣٣) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبدان، أخبرنا ابن المبارك، عن الحسن قال: أكثروا ذكر هذه النعم؛ فإن ذكرها شكرها.

٥١٢٩-(٣٤) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن طلق بن حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسها ولا ماله**»(٢).

٥١٣٠-(٣٥) حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا عبد المجيد المكي، عن أبيه، عن صدقة بن يسار قال: بينا داود عليه السلام في محرابه إذ مرت به دودة فنظر

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٠)، والأوسط (٩٢٧٢)، والروياني (٢٦٠).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ١٠٤) من طريق المصنف.

إليها وفكر في خلقها وعجب منها وقال: ما يعبأ الله عز وجل بهذه. قال: فأنطقها الله فقالت: يا داود أتعجبك نفسك؟ فوالذي نفسي بيده لأنا على ما أتاني الله عز وجل من فضله أشكر منك على ما أتاك الله من فضله.

٥١٣١-(٣٦) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أسامة، حدثني خالد بن محدوج أبو روح، سمعت أنس بن مالك يقول: إن داود نبي الله ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه، وأن ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة إلى جانبه فقال: يا داود افهم إلى ما تصوت الضفدع، فأنصت فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود، فقال له الملك: كيف ترى يا داود؟ أفهمت ما قالت؟ قال: نعم. قال: فماذا قالت؟ قال: سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب. قال داود: والذي جعلني نبيه إني لم أمدحه بهذا.

٥١٣٢-(٣٧) حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود عليه السلام فقال: الحمد لله حمدا كما ينبغي لكرم وجه ربي عز جلاله، فأوحى الله إليه: يا داود أتعبت الملائكة.

٥١٣٣-(٣٨) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن بشر بن السري، عن همام ابن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ فيسلم عليه، فيقول النبي ﷺ: «**كيف أصبحت**» فيقول الرجل: أحمد إليك الله أو أحمد الله إليك، فكان النبي ﷺ يدعو له، فجاء الرجل يوما فقال له النبي ﷺ: «**كيف أنت يا فلان**» قال: بخير إن شكرت، فسكت النبي ﷺ، فقال الرجل: يا رسول الله كنت تسألني فتدعو لي، وإنك سألتني اليوم فلم تدع لي. قال: «**إني كنت أسألك فتشكر الله، وإني سألتك اليوم فشككت في الشكر**»[1].

---

(١) مرسل. رواه البيهقي في الشعب (٤/ ١٠٩) من طريق المصنف.

٥١٣٤-(٣٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، أن موسى ﷺ قال: يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك؟ قال: يا موسى لا يزال لسانك رطبا من ذكري.

٥١٣٥-(٤٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد ابن زيد، عن عبد الله بن عمر التغلبي، عن يونس بن عبيد قال: قال رجل لأبي تميمة: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بين نعمتين لا أدري أيهما أفضل؛ ذنوب سترها الله فلا يستطيع أن يعيرني بها أحد، ومودة قذفها الله عز وجل في قلوب العباد ولم يبلغها عملي.

٥١٣٦-(٤١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد ابن حسين، عن محمد بن لوط الأنصاري كان يقال: الشكر ترك المعصية.

٥١٣٧-(٤٢) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال: أخبرني وليد بن صالح، حدثني شيخ من أهل المدينة قال: كان علي بن حسين عليه السلام بمنى فظهر من دعائه أن قال: كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري! وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري! فيا من قل شكري عند نعمته فلم يحرمني، ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني، ويا من رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولم يهتك ستري، ويا ذا المعروف الذي لا ينقصني، ويا ذا النعمة التي لا تحول ولا تزول، صل على محمد وعلى آل محمد، واغفر لنا وارحمنا.

٥١٣٨-(٤٣) حدثني أبو علي المدائني، حدثني إبراهيم بن الحسن، عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار قال: قرأت في بعض الكتب: إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم خيري ينزل إليك وشرك يصعد إلي، وأتحبب إليك

بالنعم وتتبغض إلي بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح.

٥١٣٩-(٤٤) وحدثني أبو علي قال: كنت أسمع جارا لي يقول في الليل: يا إلهي خيرك إلي نازل وشري إليك صاعد، فكم ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح، أنت مع غنائك عني تتحبب إلي بالنعم، وأنا مع فقري إليك وفاقتي إليك أتمقت إليك بالمعاصي، وأنت في ذلك تجبرني وتسترني وترزقني.

٥١٤٠-(٤٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني صغدي بن أبي الحجراء قال: كنا ندخل على المغيرة أبي محمد فنقول: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: أصبحنا مغرقين في النعم موقرين من الشكر، يتحبب إلينا ربنا عز وجل وهو عنا غني، ونتمقت إليه ونحن إليه محتاجون.

٥١٤١-(٤٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الصمد بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله بن ثعلبة: إلهي من كرمك أنك تطاع فلا تعصى، ومن حلمك أنك تعصى كأنك لا ترى، وأي زمن من لم يعصك فيه سكان أرضك فكنت والله عليهم بالخير عوادا.

٥١٤٢-(٤٧) حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني محمد بن سليمان قال: أخبرنا هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله عز وجل إلا كتب له شكرها، وما علم الله عز وجل من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره، وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله عز وجل فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٥٠٣)، والحاكم (١/ ٦٩٥) وقال: "هذا حديث لا أعلم في إسناده أحدا ذكر بجرح ولم يخرجاه".

٥١٤٣-(٤٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثني زيد بن الحباب، حدثني رئاب بن عبد الله السعدي، سمعت معاوية بن قرة يقول: من لبس ثوباً جديداً فقال: بسم الله والحمد لله غفر له، وسمعته يقول: من أكل طعاماً فقال: بسم الله والحمد لله غفر له، ومن شرب فقال: بسم الله والحمد لله غفر له.

٥١٤٤-(٤٩) حدثني الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن هلال بن يزيد المدني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد توكل بعبادة الله إلا غرم السماوات والأرض يعني رزقه فجعله في أيدي بني آدم يعملونه حتى يدفعوه إليه، فإن العبد قبله أوجب عليه الشكر، وان أباه وجد الغني الحميد عباداً فقراء يأخذون رزقه ويشكرون له**»[(١)].

٥١٤٥-(٥٠) حدثني أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد قالا: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا شعبة، عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس، عن أبي رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه من قبل ولا بعد فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أنعم الله عز وجل على عبده نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**»[(٢)].

٥١٤٦-(٥١) حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، حدثنا أبو سعيد مولى

---

(١) لم أجده.

(٢) رواه أحمد (٤/٤٣٨)، والترمذي (٢٨١٩) وحسنه، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٣٥)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٧١). انظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٣١٦-٣٢٠) حيث قال: "روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ومن حديث ابن أبي الأحوص ومن حديث عمران ابن حصين ومن حديث أبي هريرة ومن حديث أبي سعيد الخدري ومن حديث جابر" ثم فصل ذلك.

بني هاشم، عن همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: **«كلوا واشربوا وتصدقوا في غير مخيلة ولا سرف، فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده»**[1].

٥١٤٧-(٥٢) حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال: **«هل لك مال»**؟ قلت: نعم. قال: **«من أي المال»**؟ قلت: من كل المال قد آتاني الله عز وجل؛ من الإبل والخيل والرقيق والغنم. قال: **«فإذا آتاك الله مالاً فليرَ عليك»**[2].

٥١٤٨-(٥٣) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه»**[3].

٥١٤٩-(٥٤) حدثني سويد بن سعيد، حدثني عبيد الله بن يزيد المقري، عن أبي معمر، عن بكر بن عبد الله رفعه: **«من أعطي خيراً فرئي عليه سمي حبيب الله محدثاً بنعمة الله عز وجل، ومن أعطي خيراً فلم ير عليه سمي بغيض الله عز وجل معادياً لنعمة الله»**[4].

٥١٥٠-(٥٥) حدثنا علي بن الجعد وإبراهيم بن سعيد قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة قال: مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر-

---

(١) رواه الطيالسي (٢٢٦١)، والحاكم (٤/ ١٥٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه ابن حبان (٥٤١٦)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٧٨).

(٣) معضل.

(٤) مرسل.

الحجاج فقلت: لو رأيت ما نزل بنا هاهنا زمن الحجاج، فقال: مررت كأنك لم تدع إلى ضر مَسَّك، ارجع فاحمد الله واشكره، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾[يونس:١٢].

٥١٥١-(٥٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، سمعت فضيل بن عياض يقول: كان يقال: من عرف نعمة الله بقلبه وحمده بلسانه لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة لقول الله عز وجل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧] وقال: سمعته يعني فضيل بن عياض يقول: كان يقال: من شكر النعمة أن تحدث بها.

قال: وسمعت الفضيل يقول: قال الله عز وجل: يا بن آدم إذا كنت تتقلب في نعمتي وأنت تتقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصيك، يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت.

٥١٥٢-(٥٧)حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوانة عن المغيرة، عن عامر قال: الشكر نصف الإيمان، والصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله.

٥١٥٣-(٥٨) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى ابن سعيد، عن عمر بن عبد العزيز قال: ذكر النعم شكر.

٥١٥٤-(٥٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: لا تضركم دنيا إذا شكرتموها.

٥١٥٥-(٦٠) حدثنا سريج، حدثنا روح، حدثنا عون، عن الحسن قال: بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر، فإذا شكروه كان قادراً على أن يزيدهم، فإذا كفروا كان قادراً على أن يقلب نعمته عليهم عذاباً.

٥١٥٦-(٦١) حدثنا سريج، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: رب شاكر نعمة غيره ومنعم عليه ولا يدري، ويا رب حامل فقه غير فقيه.

٥١٥٧-(٦٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن شعيب ابن الحبحاب، عن الحسن بن أبي الحسن: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات:٦] قال: يعدد المصائب وينسى النعم.

٥١٥٨-(٦٣) أنشدنا محمود الوراق في ذلك:

يا أيها الظالم في فعله ... والظالم مردود على من ظلم

إلى متى أنت وحتى متى ... تشكو المصيبات وتنسى النعم

٥١٥٩-(٦٤) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي وكيع، عن أبي عبد الرحمن الشامي، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ : «**التحدث بالنعم شكر وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل، والجماعة بركة والفرقة عذاب**»[1].

٥١٦٠-(٦٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، سمعت مطرف بن عبد الله يقول: لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر.

---

(١) رواه عبد الله في زوائد المسند (٤/ ٢٧٨)، والقضاعي في الشهاب (٣٧٧)، قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٥٢٤): "إسناده ضعيف". وقال الهيثمي في المجمع الزوائد (٨/ ١٨٢): "رواه عبد الله، وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

٥١٦١-(٦٦) حدثني عصمة بن الفضل، حدثني يحيى بن يحيى، عن محمد بن نشيط، عن بكر بن عبد الله، أنه لَحِقَ حمالاً عليه حِمله وهو يقول: الحمد لله، أستغفر الله. قال: فانتظرته حتى وضع ما على ظهره وقلت له: ما تحسن غير ذا؟ قال: بلى أحسن خيرا كثيرا؛ أقرأ كتاب الله عز وجل، غير أن العبد بين نعمة وذنب فأحمد الله على نعماته السابقة وأستغفره لذنوبي، فقلت: الحمال أفقه من بكر.

٥١٦٢-(٦٧) قال داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره على نعمة أنعم الله عز وجل بها عليه إلا قال: اللهم إني أعوذ بك أن أبدل نعمك كفرا، أو أكفرها بعد معرفتها، أو أنساها فلا أثني بها.

٥١٦٣-(٦٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى من كنانة، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن عمرو بن سعيد بن العاص، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن أو قرئت عنده، فقال: **«ما لي أسمع الجن أحسن جواباً لردها منكم؛ ما أتيت على قول الله جل وعز: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ إلا قالت الجن: ولا بشيء من نعمة ربنا نكذب»**[1].

٥١٦٤-(٦٩) كتب إلي عبد الرحمن بن واقد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن على أصحابه حتى فرغ منها قال: **«مالي أراكم سكوتاً، للجن كانوا أحسن منكم**

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٢٤)، والخطيب قي تاريخه (٤/ ٣٠١). قال الهيثمي في المجمع الزوائد (٧/ ١١٧): "رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح".

ردا؛ ما قرأت عليهم من مرة ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ إلا قالوا: **ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب**». قال: ولا أعلمه إلا قال: «**ولك الحمد**»[1].

٥١٦٥-(٧٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: «**الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً برحمته ولم يجعله ملحاً أجاجاً**»[2].

٥١٦٦-(٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عثمان بن عبد الله ابن شبرمة، أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء.

٥١٦٧-(٧٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني روح بن قاسم، أن رجلا من أهله تنسك فقال: لا آكل الخبيص أو الفالوذج لا أقوم بشكره. قال: فلقيت الحسن فقلت له في ذلك، فقال الحسن: هذا إنسان أحمق؛ وهل يقوم بشكر الماء البارد؟!.

٥١٦٨-(٧٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة قال: قام رسول الله ﷺ حتى انتفخت قدماه، فقيل له: يا نبي الله تكلف هذا وقد غفر الله لك. قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[3].

---

(١) رواه الترمذي (٣٢٩١) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد. قال ابن حنبل: كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروي عنه بالعراق كأنه رجل آخر قلبوا اسمه، يعني لما يروون عنه من المناكير، وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة". والحاكم (٢/ ٥١٥) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٢٣٢٥).

٥١٦٩-(٧٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: لما قيل لهم: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ﴾[سبأ:١٣] قال: لم تأت على القوم ساعة إلا ومنهم مُصل.

٥١٧٠-(٧٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ياسين الزيات، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، أن عمر بن الخطاب ﷺ لبس قميصا فلما بلغ ترقوته قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم مد يده فنظر إلى كل شيء يزيد على بدنه فقطعه، ثم أنشأ يحدث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لبس ثوباً**» أحسبه قال: «**جديداً فقال حين يبلغ ترقوته، أو قال قبل أن يبلغ ترقوته مثل ذلك، ثم عمد إلى ثوبه الخلق فكساه مسكيناً لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حياً وميتاً..حياً وميتاً..حياً وميتاً ما بقي من الثوب سلك**» قال ياسين: فقلت لعبيد الله: من أي الثوبين؟ قال: لا أدري[1].

٥١٧١-(٧٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن عمرو، عن مسعر، عن عون بن عبد الله قال: لبس رجل قميصاً جديداً فحمد الله عز وجل فغفر له، فقال له رجل: لا أرجع حتى أشتري قميصاً جديداً وألبسه وأحمد الله. قال مسعر: يرجو الثواب بذلك.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤٤)، وعبد بن حميد (١٨)، والترمذي (٣٥٦٠)، وقال: "هذا حديث غريب وقد رواه يحيى بن أبي أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة". وابن ماجه (٣٥٥٧)، والحاكم (٤/ ٢١٤) وقال: "هذا حديث لم يحتج الشيخان رضي الله عنهما بإسناده ولم أذكر أيضا في هذا الكتاب مثل هذا على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشام رضي الله عنهم أجمعين فآثرت إخراجه ليرغب المسلمون في استعماله". قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٠٨): "رواه الترمذي وابن ماجه من رواية يزيد بن هارون عن أصبغ هو ابن زيد الجهني وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وشيخه أبو العلاء الشامي لا يعرف إلا بهذا الحديث ولكن لم يجرحه أحد".

٥١٧٢-(٧٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: قال بعض الفقهاء: إني روّأت في أمري فلم أرَ خيراً لا شر معه إلا المعافاة والشكر، فرب شاكر بلاء، ورب معافى غير شاكر، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوهما جميعاً.

٥١٧٣-(٧٨) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت سفيان الثوري يقول: الستر من العافية.

٥١٧٤-(٧٩) حدثني أبو حاتم، حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب قال: إن من نعم الله عز وجل على العبد أن يكون مأمونا على ما جاء به.

٥١٧٥-(٨٠) حدثنا المفضل بن غسان الغلابي، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد ابن عبد العزيز قال: قال شريح: ما أصيب عبد بمصيبة إلا كان لله عليه فيها ثلاث نعم: أن لا تكون كانت في دينه، وأن لا تكون أعظم مما كانت، وأنها لا بد كائنة فقد كانت.

٥١٧٦-(٨١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان قال: كان يقال: ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة.

٥١٧٧-(٨٢) حدثني محمد بن يونس القرشي، حدثني أبو سفيان القرشي قال: قال زياد: إن مما يجب لله عز وجل على ذي النعمة بحق نعمته ألا يتوصل بها إلى معصيته.

٥١٧٨-(٨٣) أنشدني محمود الوراق:

إذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي وفي أمثالها يجب الشكر

فكيف وقوع الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر

إذا مس بالسراء عم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الأجر

وما منها إلا له فيه منة ... تضيق بها الأوهام والبر والبحر

٥١٧٩-(٨٤) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه»**[1].

٥١٨٠-(٨٥) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي قال: قال أعرابي: الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره.

٥١٨١-(٨٦) حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، عن علي بن عثام الكلابي، عن أبيه قال: مر محمد بن المنكدر بشاب يقاوم امرأة، فقال: يا بني ما هذا أجر أنعم الله عز وجل عليك.

٥١٨٢-(٨٧) حدثنا أبو بكر الصيرفي قال: قال عباية أبو غسان: حممت بنيسابور فانطبقت علي الحمى فدعوت بهذا الدعاء: إلهي كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري، فيا من قل شكري عند نعمه فلم يخذلني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يعاقبني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، اكشف ضري. قال: فذهبت عني.

---

(١) رواه أحمد(٢/ ٣٤١)، والحارث(زوائدالهيثمي)(٢٥٩). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

٥١٨٣-(٨٨) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: قال رفيع أبو العالية: إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين اثنتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر منه.

٥١٨٤-(٨٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، حدثني ابن السماك قال: كتب إلي محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة: أما بعد: فلتكن التقوى من بالك على كل حال، وخف الله عز وجل في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها، فإن النعمة حجة وفيها تبعة؛ فأما الحجة فيها بالمعصية بها، وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها، فعفا الله عنك كلما ضيعت من شكر، أو ركبت من ذنب، أو قصرت من حق.

٥١٨٥-(٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا النضر ابن إسماعيل قال: مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة فجلس يحمد الله عز وجل ويبكي، فمر به رجل فقال: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: ذكرت أهل الجنة وأهل النار، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية، وأهل النار بأهل البلاء فذلك الذي أبكاني.

٥١٨٦-(٩١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عز وجل عليه فلينظر إلى من تحته، ولا ينظر إلى من هو فوقه**»[1].

٥١٨٧-(٩٢) حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: من لم يعرف نعمة الله عز وجل عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه.

---

(١) رواه مسلم (٢٩٦٣). بنحوه.

٥١٨٨-(٩٣) حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: سمعت عمر ابن الخطاب ﷺ سلم على رجل فرد عليه السلام، فقال عمر للرجل: كيف أنت؟ قال الرجل: أحمد الله إليك. قال عمر: هذا أردت منك.

٥١٨٩-(٩٤) حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن عمر قال: لعلنا نلتقي في اليوم مرارا يسأل بعضنا ببعض، وأن نتقرب بذلك إلا لنحمد الله عز وجل.

٥١٩٠-(٩٥) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠] قال: لا إله إلا الله.

٥١٩١-(٩٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمعت سفيان بن عيينة قال: ما أنعم الله على العباد نعمة من أن عرفهم أن لا إله إلا الله. قال: وإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا.

٥١٩٢-(٩٧) حدثنا إسحاق بن داود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حريز ابن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، سمعت عبد الله بن مخمر الشرعبي يقول على المنبر، وقد نظر إلى الناس قد صفروا وحمروا واشتروا شراء ولبسوا، فأقبل عليهم، فقال: يا حسناه ويا جمالاه بعد العدم والختام من الأدم والحوتكية البرود، وهي ثياب تصنع باليمن ليس لها عرض، أصبحتم زهراً وأصبح الناس غبراً، وأصبح الناس ينسجون وأنتم تلبسون، وأصبح يعطون وأنتم

تأخذون، وأصبح الناس ينتجون وأنتم تركبون، وأصبح الناس يزرعون وأنتم تأكلون، فبكى وأبكاهم.

٥١٩٣-(٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر قال: سمعت عبد الله بن قرط الأزدي وكان من أصحاب النبي ﷺ وهو يقول على المنبر، في يوم أضحى أو فطر ورأى على الناس ألوان الثياب، فقال: يا لها من نعمة ما أسبغها، ويا لها من كرامة ما أظهرها، وأنه ما زال عن جادة قوم شيء أشد عليهم من نعمة لا يستطيعون ردها، وإنما تثبت النعمة لشكر المنعم عليه للنعم.

٥١٩٤-(٩٩) حدثنا حمدون بن الخليل، حدثنا كثير بن هشام، عن عقبة يعني ابن أبي الصهباء، سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: ما قال عبد: الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله: الحمد لله. قال: فما جزاء تلك النعمة؟ قال: جزاؤها أن تقول: الحمد لله، فجاءت نعمة أخرى فلا تنفذ نعم الله عز وجل.

٥١٩٥-(١٠٠) حدثني عمر بن أبي الحارث، حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد، أخبرنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي، يحدث عن أبي عثمان، عن سلمان، أن رجلا بسط له في الدنيا فانتزع ما في يديه فجعل يحمد الله عز وجل ويثني عليه، حتى لم يكن له فراش إلا بُوريّ فجعل يحمد الله ويثني عليه، وبسط لآخر في الدنيا فقال لصاحب البوري: أرأيتك أنت علام تحمد الله؟ قال: أحمده على ما لو أعطى به الخلق لم أعطهم إياه به. قال: وما ذاك؟ قال: أرأيت بصرك؟ أرأيت لسانك؟ أرأيت يديك؟ أرأيت رجليك؟!

٥١٩٦-(١٠١) حدثني قاسم بن هاشم، أنه حدث عن سعيد بن عامر أو غيره

من البصريين قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد يشكو ضيق حاله، فقال له يونس: أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف درهم؟ قال الرجل: لا. قال: فبيديك مائة ألف؟ قال الرجل: لا. قال: فبرجليك؟ قال الرجل: لا. قال: فذكره بنعم الله عليه، وقال يونس: أرى عندك مئين ألوف وأنت تشكو الحاجة.

٥١٩٧-(١٠٢) حدثنا قاسم بن هاشم، حدثنا الخطاب بن عثمان الفوزي، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل، أن أبا الدرداء كان يقول: الصحة غنى الجسد.

٥١٩٨-(١٠٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، ثنا طلحة بن خراش، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله**»[1].

٥١٩٩-(١٠٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني يحيى بن آدم، عن مفضل، عن منصور، عن إبراهيم قال: يقال: إن الحمد أكثر الكلام تضعيفاً.

٥٢٠٠-(١٠٥) حدثنا عبد الله بن شبيب المدني، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثني سليمان بن سالم مولى جحش، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً من الأنصار وقال: «**إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكراً**» فقال: فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا، فقال بعض أصحابه: سمعناك تقول: إن سلمهم الله وغنمهم فإن علي في ذلك

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٨٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم". وابن ماجه (٣٨٠٠)، وابن حبان (٨٤٦)، والحاكم (١/ ٦٧٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

شكر الله عز وجل. قال: «**قد فعلت؛ قد قلت: اللهم لك الحمد شكراً ولك المن فضلاً**»[1].

٥٢٠١-(١٠٦) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا محمد بن مسعر قال: قال جعفر بن محمد: فقد أبي بغلة له فقال: لئن ردها الله علي لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتي بها بسرجها ولجامها، فركبها فلما استوى عليها ضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء، ثم قال: الحمد لله ولم يزد عليها، فقيل له في ذلك، فقال: وهل تركت شيئاً؟ أو قال: أبقيت شيئاً؛ جعلت الحمد لله كله عز وجل.

٥٢٠٢-(١٠٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا معاذ بن خالد، أن رجلا من أهل بلخ يقال له يحيى بن سعيد قال: من قال: الحمد لله رب العالمين على كل نعمة كانت أو هي كائنة خاصة أو عامة فقد حمد الله على كل نعمة كانت أو هي كائنة خاصة أو عامة، ومن قال: إنا لله وإنا إليه راجعون على كل مصيبة كانت أو هي كائنة خاصة أو عامة فقد استرجع من كل مصيبة.

٥٢٠٣-(١٠٨) حدثنا الجروي، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: قال ابن المنكدر لأبي حازم: ما أكثر من يلقاني فيدعو لي بالخير ما أعرفهم وما صنعت إليهم خيراً قط، فقال أبو حازم: لا تظن أن ذلك من قبلك، ولكن انظر إلى الذي جاءك ذلك من قبله فاشكره وقرأ ابن زيد: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا﴾ [مريم:٩٦].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٤٤). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٨٥): " رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سالم المدني وهو ضعيف".

٥٢٠٤-(١٠٩) حدثنا الجروي، حدثني عمرو بن أبي سلمة، حدثنا أبو عبدة الحكم بن عبدة، حدثنا حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ قال: قال لي النبي ﷺ: «**إني أحبك فقل اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**» قال الصنابحي: قال لي معاذ: إني أحبك فقل هذا الدعاء. قال أبو عبد الرحمن: وأنا أحبك فقل. قال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل. قال أبو عبيدة: قال لي حيوة: وأنا أحبك فقل. قال لي عمرو: قال لي أبو عبدة: وأنا أحبك فقل، فقال لي حسن يعني الجروي: وأنا أحبك فقل. قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا: وأنا أحبكم فقولوا[1] [2].

٥٢٠٥-(١١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، حدثني من أصدقه، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه: أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها، والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى، والخيرة في جميع ما تكون فيه الخيرة بجميع ميسور الأمور كلها لا بمعسورها يا كريم.

٥٢٠٦-(١١١) حدثنا أبو السائب، حدثنا وكيع، عن يوسف الصباغ، عن الحسن قال: ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فقال: الحمد لله إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ، وبلغني عن سفيان بن عيينة، أنه سئل عن هذا فقال: هذا خطأ؛ لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله عز وجل، وقال بعض أهل العلم: إنما تفسيرها

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٤٤)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣)، وابن حبان (٢٠٢٠)، وابن خزيمة (٧٥٠)، والحاكم (١/ ٤٠٧) وقال: ""هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) في الأصل: قال لنا أبو بكر النجاد.......إلخ، حيث تسلل بالمحبة، والإسناد كما ورد في المقدمة.

أن الرجل إذا أنعم الله عليه نعمة وهو ممن يحب أن يحمده عرفه الله عز وجل ما صنع به فيشكر لله عز وجل كما ينبغي له أن يشكره، فذهب لله عز وجل شكر العبادة التي في النعمة، وكان الحمد له فضلاً.

٥٢٠٧-(١١٢) حدثني محمود بن خداش، عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، عن مجمع الأنصاري، عن رجل من أهل الخير قال: لنعم الله فيما زوى عنا من الدنيا من نعمة أفضل مما بسط لنا منها؛ وذلك أن الله عز وجل لم يرضها لنبيه ﷺ فأكون فيما زوى لنبيه أحب إلي من أن أكون فيما كره وسخط.

٥٢٠٨-(١١٣) وبلغني عن بعض العلماء أنه قال: ينبغي للعالم أن يحمد الله على ما أعطاه، وأين يقع ما أعطاه والحسنات كما يحمده على ما أعطاه؟ وأين يقع ما أعطاه والحسنات تأتي عليه إلى ما عافاه؟ فلم يبتلِه به فيشغل قلبه ويتعب جوارحه، فيشكر الله على سكون قلبه وجمع همه.

٥٢٠٩-(١١٤) حدثت عن ابن أبي الحواري قال: جلس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران، أن يحمد الله عز وجل على ما روى عنه من شهوات الدنيا النعم، فجعل سفيان يقول: أنعم الله علينا في كذا، فعل بنا كذا، فعل بنا كذا.

٥٢١٠-(١١٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن داود، عن سفيان في قوله عز وجل: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾[الأعراف:١٨٢] قال: نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر.

٥٢١١-(١١٦) وقال غير سفيان: كلما أحدثوا ذنباً أحدثت لهم نعمة، قال ابن داود: وينسّى.

٥٢١٢-(١١٧) حدثني علي بن الحسين، عن شيخ له، أن ثابتا البناني سئل عن الاستدراج، فقال: ذلك مكر الله عز وجل بالعباد المضيعين.

٥٢١٣-(١١٨) وقال يونس: إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله عز وجل ما أعطاه أعطاه الله أشرف منه، وإذا ضيع الشكر استدرجه الله عز وجل وكان تضييعه للشكر استدراجاً.

٥٢١٤-(١١٩) حدثني عمر بن أبي الحارث الهمذاني، حدثنا سلم بن قادم، حدثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي، أخبرنا الحارث بن مسلم، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال: **«الحمد لله الذي سوى خلقه فعدله، وكرم صورة وجهي وحسنها، وجعلني من المسلمين»**[1].

٥٢١٥-(١٢٠) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا سعيد بن عامر، عن بعض أصحابه، قال أبو حازم: نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها، إني رأيته أعطاها قوما فهلكوا.

٥٢١٦-(١٢١) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثني صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد وغيره قال: كان مروان بن الحكم إذا ذكر الإسلام قال: بنعمة ربي لا بما قدمت يداي، ولا بإرادتي إني كنت خاطئاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٨٧)، والخطيب في الجامع (١/ ٣٨٩)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه (٥٣٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه هاشم بن عيسى البزي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

٥٢١٧-(١٢٢) حدثني قاسم بن هشام، حدثنا أبو النضر منصور بن سقير، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي.

٥٢١٨-(١٢٣) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

وكم من نعمة لله تمسي ... وتصبح ليس تعرفها كبيرة

وكم من مدخل لو مت ... لكنت به نكالا في العشيرة

وقيت السوء والمكروه فيه ... ورحت بنعمة فيه ستيرة

٥٢١٩-(١٢٤) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد قال: دعى عثمان رضي الله عنه إلى قوم اجتمعوا على ريبة لهم، فانطلق ليأخذهم فتفرقوا قبل أن يبلغهم فأعتق رقبة شكر الله عز وجل ألا يكون جرى على يديه خزي مسلم.

٥٢٢٠-(١٢٥) حدثني الهيثم بن خالد، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي قال: دخلت أنا وبكر بن عبد الله المزني على أبي تميمة الهجيمي نعوده، فقال له بكر: كيف أصبحت يا أبا تميمة؟ قال: أصبحت بين نعمتين أميل بينهما لا أدري أيهما أفضل: ذنب ستره الله فأصبحت لا أخاف أن يعيرني به أحد، ومودة جعلها الله عز وجل لي في صدور الناس لم أبلغها.

٥٢٢١-(١٢٦) حدثني عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن صالح بن مسمار قال: نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أفضل من نعمته فيما أعطاني.

٥٢٢٢-(١٢٧) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا شاذ بن فياض، عن الحارث

ابن شبل قال: حدثتنا أم النعمان، أن عائشة حدثتها، عن النبي ﷺ قال: «أن نوحا عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى منفعته في جسدي، وأخرج عني أذاه»(١).

٥٢٢٣-(١٢٨) حدثني يحيى بن جعفر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أصبغ ابن زيد، أن نوحاً عليه السلام كان إذا خرج من الكنيف قال ذلك، فسمي عبداً شكوراً.

٥٢٢٤-(١٢٩) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثني محمد بن هانئ، عن بعض أصحابه قال: قال رجل لأبي حازم: ما شكر العينين يا أبا حازم؟ قال: إن رأيت بهما خيراً أعلنته، وإن رأيت بهما شراً سترته. قال: فما شكر اليدين؟ قال: لا تأخذ بهما ما ليس لهما، ولا تمنع حقا لله هو فيهما. قال: فما هو شكر البطن؟ قال: أن يكون أسفله طعاماً، وأعلاه علماً. قال: فما شكر الفرج؟ قال: كما قال الله عز وجل: ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾ [المؤمنون:٦-٧]. قال: فما شكر الرجلين. قال: إذا رأيت حيا غبطته استعملت بهما عمله، وإن رأيت ميتاً مقته كففتهما عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل، فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ١١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٧٢)، والعقيلي (١/ ٢١٣) وقال: "الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة بصري، حدثنا محمد بن عيسى قال سمعت العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الحارث بن شبل عن أم النعمان بصري ليس بشيء، حدثنا آدم بن موسى قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري قال: الحارث بن شبل عن أم النعمان روى عنه هلال بن فياض وهو شاذ ليس بمعروف الحديث".

كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر.

٥٢٢٥-(١٣٠) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن رجل من صنعاء قال: أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان وهو جالس على التراب. قال جعفر: وأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما في وجوهنا قال: إني أبشركم بما يسركم؛ إنه جاءني من نحو أرضكم عين لي، فأخبرني أن الله عز وجل قد نصر نبيه ﷺ وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان وفلان وقتل فلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك، كأني أنظر إليه كنت أرعى به لسيدي رجل من بني ضمرة أبله، فقال له جعفر: مالك جالس على التراب ليس تحتك بساط وعليك بهذه الأخلاق؟ قال: إنا نجد فيما أنزل الله عز وجل على عيسى عليه السلام: إن حقا على عباد الله أن يحدثوا لله تواضعاً عندما يحدث لهم نعمة، فلما أحدث الله عز وجل لي نصر نبيه ﷺ أحدثت له هذا التواضع.

٥٢٢٦-(١٣١) قال منصور بن أبي مزاحم: حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد قال: ما ابتلى الله عز وجل عبداً ابتلاء إلا كان لله عليه فيه نعمة ألا يكون ابتلاه بأشد منه.

٥٢٢٧-(١٣٢) وقال أبو عبد الرحمن القرشي: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن عبد الملك بن أبجر قال: ما من الناس إلا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره، ويبتليه لينظر كيف صبره.

٥٢٢٨-(١٣٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن وهب بن منبه قال: ينزل البلاء ليستخرج الدعاء.

٥٢٢٩-(١٣٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ له قال: قال سفيان الثوري: لقد أنعم الله على عبد في حاجته أكثر من تضرعه إليه فيها.

٥٢٣٠-(١٣٥) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو عاصم، عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة، أن النبي ﷺ كان إذا جاءه أمر يسره خرّ ساجداً لله عز وجل شكرا لله عز جل[1].

٥٢٣١-(١٣٦) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، حدثنا أبي، حدثنا خلاد الصفار، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: لما تاب الله عليه سجد، وألقى رداءه إلى الذي بشره.

٥٢٣٢-(١٣٧) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، حدثنا عيسى بن حنيفة، حدثنا العلاء بن المغيرة قال: بشر الحسن بموت الحجاج وهو مختفي فسجد.

٥٢٣٣-(١٣٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، عن سليمان بن بلال، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «**أراني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني، وقال: إن الله عز**

---

(١) رواه أبو داود (٢٢٧٤)، وابن ماجه (١٣٩٤)، والحاكم (١/ ٤١١) وقال: " هذا حديث صحيح وإن لم يخرجاه فإن بكار بن عبد العزيز صدوق عند الأئمة وإنما لم يخرجاه لشرطهما في الرواية كما ذكرناه فيما تقدم".

وجل يقول لك: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه؛ فسجدت شكرا»[(١)].

٥٢٣٤-(١٣٩) حدثت عن سعيد بن عامر قال: قال سلام بن أبي مطيع: متى شئت أن ترى من النعمة عليك أكثر منها عليه رأيته. قال سلام: أي والله إذا أغلقت عليك بابك جاءك من يسألك يدق عليك ليعرفك الله عز وجل نعمته عليك. وهذا الكلام عن غير سعيد بن عامر.

٥٢٣٥-(١٤٠) وبلغني عن أبي خيثمة، عن زهير البابي، عن سلام بن أبي مطيع قال: دخلت على مريض فإذا هو يئن، فقلت له: أذكر المطروحين في الطريق، أذكر الذين لا مأوى لهم ولا من يخدمهم. قال: ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم أسمعه يئن. قال: وجعل يقول: أذكر المطروحين في الطريق، أذكر من لا مأوى له ولا من يخدمه.

٥٢٣٦-(١٤١) قال محمد بن الحسن: حدثني حكيم بن جعفر، عن عبد الله بن أبي نوح قال: قال لي رجل على بعض السواحل: كم عاملته تبارك اسمه بما يكره فعاملك بما تحب؟ قلت: ما أحصي ذلك كثرة. قال: فهل قصدت إليه في أمر كربك فخذلك؟ قلت: لا والله، ولكنه أحسن إلي فأعانني. قال: فهل سألته شيئاً قط

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩١)، وعبد بن حميد (١٥٧)، وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٩٦) بعد أن ذكره من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ- فقال: " سمعت أبي يقول: حديث أبي سعيد وهم، والصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف". ورواه الحاكم (١/ ٧٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣٧١) وقال: "وفي الباب عن جابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبي جحيفة عن النبي ﷺ وفيما ذكرنا كفاية عن رواية الضعفاء". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٧): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

فأعطاك؟ قلت: وهل منعني شيئاً سألته ما سألته شيئاً قط إلا أعطاني، ولا استعنت به إلا أعانني. قال: أرأيت لو أن ابن آدم فعل بك بعض هذه الخلال ما كان جزاؤه عندك؟ قلت: ما كنت أقدر له على مكافأة ولا جزاء. قال: فربك أحق وأحرى أن بذلك نفسك له في أداء شكر نعمه عليك وهو المحسن قديماً وحديثاً إليك، والله لشكره أيسر من مكافأة عباده؛ إنه عز وجل رضي بالحمد من العباد شكراً.

٥٢٣٧-(١٤٢) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني القاسم بن عثمان الدمشقي قال: قلت ليمان بن معاوية الأسود العابد: رأيت إبراهيم بن أدهم فضحك، وقال: وأكبر من إبراهيم بن أدهم. قلت: من؟ قال: سفيان الثوري، ثم قال: سمعت أخي سفيان بن سعيد الثوري يقول: ما كان الله عز وجل لينعم على عبد في الدنيا فيفضحه في الآخرة، وحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه.

٥٢٣٨-(١٤٣) حدثني أبو حاتم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لأبي معاوية الأسود: يا أبا معاوية ما أعظم النعم علينا في التوحيد نسأل الله عز وجل أن لا يسلبناه؟ قال: يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه.

٥٢٣٩-(١٤٤) وحدثني أبو حاتم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت محمد بن إسحاق من أهل عكا قال: سمعت أبا معاوية الأسود اليمان العابد يقول: الله عز وجل أكرم من أن ينعم بنعمه إلا أتمها، أو يستعملها بعمل إلا قبله.

٥٢٤٠-(١٤٥) وبلغني عن ابن أبي الحواري قال: قالت مؤمنة المتعبدة: أنا في شيء قد شغل قلبي. قلت: ما هو؟ قالت: أريد أن أعرف نعمة الله علي طرفة عين أو أعذب بتقصيري عن شكري النعمة طرف عين، فقلت لها: أنت تريدين ما لا تهتدي إليه عقولنا.

٥٢٤١-(١٤٦) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: إنه ليكون في المجلس الرجل الواحد يحمد الله عز وجل فتنقضي لأهل ذلك المجلس حوائجهم كلهم.

٥٢٤٢-(١٤٧) حدثني الحسن، حدثني الحارث، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: ذكر بعض أهل العلم في بعض الكتب التي أنزلها الله تعالى: إن الله عز وجل قال: سروا عبدي المؤمن فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال: الحمد لله الحمد لله ما شاء الله. قال: روعوا عبدي المؤمن. قال: فلا تطلع عليه طليعة من طلائع المكروه إلا قال: الحمد لله الحمد لله. قال الله عز وجل: إني أرى عبدي يحمدني حين روعته كما يحمدني حين سررته؛ أدخلوا عبدي دار عدن كما يحمدني على كل حالاته.

٥٢٤٣-(١٤٨) قال الحجاج بن يوسف: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر ابن كيسان، حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال: قال وهب بن منبه: عبدَ الله عز وجل عابدٌ خمسين عاماً فأوحى الله عز وجل إليه: إني قد غفرت لك. قال: يا رب وما تغفر لي ولم أذنب؟ فأذن الله عز وجل لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل، ثم سكن فنام فأتاه ملك فشكا إليه، فقال: ما لقيت من ضربان العرق. فقال الملك: إن ربك عز وجل يقول: عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق.

٥٢٤٤-(١٤٩) حدثني أبو أيوب القرشي مولى بني هاشم قال: قال داود عليه السلام: رب أخبرني ما أدنى نعمتك علي؟ فأوحى الله إليه: يا داود تنفس فتنفس، فقال: هذا أدنى نعمتي عليك.

٥٢٤٥-(١٥٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: لقيت أخاً لي من إخواني الضعفاء فقلت: يا أخي أوصني. فقال: ما أدري ما أقول، غير أنه ينبغي لهذا العبد أن لا يفتر عن الحمد والاستغفار ،وابن آدم بين نعمة وذنب، ولا تصلح النعمة إلا بالحمد والشكر، ولا الذنب إلا بالتوبة والاستغفار. قال: فأوسعني علماً ما شئت.

٥٢٤٦-(١٥١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح قال: قال موسى عليه السلام: رب ما أفضل الشكر؟ قال: أن تشكرني على كل حال[(١)].

٥٢٤٧-(١٥٢) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: رأيت في يد محمد بن واسع قرحة قال: فكأنه رأى ما شق علي منها، فقال: أتدري ماذا لله عز وجل علي من هذه القرحة من نعمة فأسكت. قال: إذ لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري، فهانت علي قرحته.

٥٢٤٨-(١٥٣) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**يا عباس يا عم النبي أكثر الدعاء بالعافية**»[(٢)].

---

(١) هذا الخبر سقط من الأصل، واستدركته من المطبوع.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٣٠)، والحاكم (١/ ٧١١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٥): "رواه الطبراني وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وقد ضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات".

٥٢٤٩-(١٥٤) حدثنا أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قام أبو بكر على المنبر فقال: لقد علمتم ما قام به فيكم رسول الله ﷺ عام أول في مقامي هذا، ثم أعادها ثم بكى، ثم أعادها ثم بكى، فقال: «**إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيئاً أفضل من العفو والعافية فسلوهما الله عز وجل**»[1].

٥٢٥٠-(١٥٥) حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثني الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، حدثني جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة:١٨٦]. فقال النبي ﷺ: «**اللهم إنك أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة، لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور**»[2].

٥٢٥١-(١٥٦) حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد ابن ثمامة، عن اللجلاج، عن معاذ، أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك تمام النعمة، فقال: «**ابن آدم هل تدري ما تمام النعمة**»؟

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٧٢٢)، وأبو يعلى (١/ ٧٥)، والبزار (٢٣). انظر العلل للدارقطني (١/ ٢٣٢-٢٣٤).

(٢) عزاه ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٢٠) إلى ابن مردويه من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حدثني جابر بن عبد الله. فذكره.

قال: يا رسول الله دعوة دعوت بها أرجو الخير بها. فقال: «إن من تمام النعمة فوزاً من النار ودخولاً إلى الجنة»(١).

٥٢٥٢-(١٥٧) حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني أبي، حدثني سفيان بن عيينة، عن مسعر قال: كان عبد الأعلى التيمي يقول: أكثروا سؤال الله عز وجل العافية، فإن المبتلى وإن اشتد بلاؤه ليس بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء، وما المبتلون اليوم إلا من أهل العافية بالأمس، وما المبتلون بعد اليوم إلا من أهل العافية اليوم، ولو كان بلاء قد أجهد في الدنيا وأخرى في الآخرة فما يأمن من بلاء قد أجهد في الدنيا وأخرى في الآخرة، فما يأمن من أطال المقام على معصية الله عز وجل أن يكون قد بقي له في بقية عمره من البلاء ما يحذره في الدنيا ويفضحه في الآخرة، ثم يقول عند ذلك: الحمد لله الذي إن نعد نعمه لا نحصيها، وإن ندأب له عملا لا نجريها، وإن نعمر فيها لا نبليها.

٥٢٥٣-(١٥٨) قال أبو عبد الله التيمي: سمعت أبي يقول: قال لي سفيان بن عيينة: إني سمعت مسعراً يذكر عن عبد الأعلى حديثاً في سؤال الله عز وجل العافية فهل تحفظه؟ فقال: فقلت: أحدثك بما أحفظ فقرأت عليه، فقال: هو هو.

٥٢٥٤-(١٥٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن تميم بن سلمة قال: حدثت أن الرجل إذا ذكر اسم الله عز وجل على طعامه وحمده على آخره لم يسئل عن نعيم ذلك الطعام.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٣٥٦)، وأحمد (٥/ ٢٣١)، وعبد بن حميد (١٠٧)،والترمذي (٣٥٢٧) وقال: "هذا حديث حسن". والبزار (٢٦٣٥)، والشاشي (١٣٧٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٥).

٥٢٥٥-(١٦٠) حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح الصائدي، سمعت يحيى بن بليق الحمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال: كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد فاكترينا دليلاً يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء، فبينما نحن نسير بنادر الماء بعد طلوع الفجر إذا بصوت نسمعه وهو يقول: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأجبته: وماذا نقول؟ فقال: اللهم ما أصبح بنا من نعمة أو عافية أو كرامة في دين أو دنيا جرت علينا فيما مضى أو هي جارية علينا فيما بقي؛ فهي منك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد عليها ولك المن ولك الفضل ولك الحمد عدد ما أنعمت علينا وعلى جميع خلقك من لدنك إلى منتهى علمك، لا إله إلا أنت. ثم قال: هذا من البداء إلى البقاء.

٥٢٥٦-(١٦١) وحدثنا أبو عبد الله محمد بن صالح بن خالد التيمي، حدثنا أبو يوسف الأعشى، عن شيبان قال: كان الحسن إذا جلس مجلسا يقول: اللهم لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال، بسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد كثيراً كما تنعم كثيراً وصرفت شراً كثيراً، فلوجهك الجليل الباقي الدائم الحمد، الحمد لله رب العالمين.

٥٢٥٧-(١٦٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**انظروا إلى من هو أسفل منكم فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم**»[1].

٥٢٥٨-(١٦٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد قال: كان ابن عمر إذا كان في سفر فطلع الفجر رفع صوته ونادى: سمع حامد

---

(١) سبق نحوه برقم (٥١٨٦).

بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ثلاثا، اللهم صاحبنا فأفضل علينا ثلاثاً، عائذاً بالله من النار ثلاثاً، لا حول ولا قوة إلا بالله ثلاثاً.

٥٢٥٩-(١٦٤) حدثني محمد بن الحسين وخلف بن تميم قالا: حدثنا سلام ابن سليم قال: حدثني محمد بن النضر الحارثي قال: بلغني أن الله عز وجل أوحى إلى موسى: أن يا موسى بن عمران كن يقظاناً مرتاد الفلا، أخدانا وكل خدن لا تؤتيك على مسرتي فلا تصحبه، فإنه ذلك عدو وهو يقسي قلبك، وأكثر من ذكري حتى تستوجب الشكر وتستكمل المزيد.

٥٢٦٠-(١٦٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا الحكم بن سنان، عن حوشب، عن الحسن قال: خلق الله عز وجل آدم حين خلقه فأخرج أهل الجنة من صفحته اليمنى، وأخرج أهل النار من صفحته اليسرى، فدبوا على وجه الأرض فيهم الأعمى والأصم والمبتلى، فقال آدم: يا رب ألا سويت بين ولدي؟ قال: يا آدم إني أردت أن أشكر.

٥٢٦١-(١٦٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن مسلمة وابن أبي أويس، حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال حين يصبح: اللهم ما أصبحت بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر إلا أدى شكر ذلك اليوم**»[1].

٥٢٦٢-(١٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني علي بن بحر، حدثني محمد ابن المعلى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سخبرة، عن سخبرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظلم فغفر، ثم**

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٣)، والنسائي في الكبرى (٩٨٣٥).

شكر»، ثم سكت. قالوا: ما له يا رسول الله؟ قال: «**أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**»[1].

٥٢٦٣-(١٦٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني رجل من أسناننا، أن النبي ﷺ أوصى رجلاً بثلاث قال: «**أكثر ذكر الموت يسلك عما سواه، وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر فإن الشكر زيادة**»[2].

٥٢٦٤-(١٦٩) حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن أبي موسى قال: كان عروة إذا أتي بطعامه لم يزل مخمرا حتى يقول هؤلاء الكلمات: الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا ونعمنا، الله أكبر، اللهم ألفتنا نعمك ونحن بكل شر فأصبحنا وأمسينا فيها بكل خير شاء لك عامها وشكرها، لا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك، إله الصالحين ورب العالمين، الحمد لله لا إله إلا أنت، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار.

٥٢٦٥-(١٧٠) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا بشر بن محمد الواسطي، حدثنا خالد بن محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل قال: «**الحمد لله الذي أطعمني وسقاني وهداني فكل بالإحسان أتاني، الحمد لله الرازق ذي القوة المتين، اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطيتناه ولا صالح ما رزقتناه، واجعلنا لك من الشاكرين**»[3].

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١٣٣٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٣٢١).

(٢) معضل.

(٣) في إسناده خالد بن محدوج ليس بشيء ضعيف الحديث منكر الحديث جداً. كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٤).

٥٢٦٦-(١٧١) حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا عبد الله بن عمارة، حدثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أكل قال: «**الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً**»[1].

٥٢٦٧-(١٧٢) حدثنا عبد الله بن محمد بن عون، حدثنا روح بن عبد الرحمن، عن شيخ من بني تميم، عن وهب بن منبه قال: رؤوس النعم ثلاث: فأولها نعمة الإسلام التي لا تتم نعمة إلا بها، والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها، والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها.

٥٢٦٨-(١٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد، عن سعيد ابن عامر، عن سلام بن أبي مطيع قال: أتينا الجريري وكان من مشايخ أهل البصرة، وكان قد قدم من الحج فجعل يقول: أبلانا الله عز وجل في سفرنا كذا، وأبلانا في سفرنا كذا، ثم قال: كان يقال: إن تعداد النعم من الشكر.

٥٢٦٩-(١٧٤) حدثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا خزيمة أبو محمد العابد قال: مر وهب بن منبه بمبتلى أعمى مجذوم مقعد عريان به وضح وهو يقول: الحمد لله على نعمته، فقال رجل مع وهب: أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها؟ فقال له المبتلى: ارم ببصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرة أهلها، أولا أحمد الله أنه ليس فيهم أحد يعرفه غيري.

٥٢٧٠-(١٧٥) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثنا محمد بن عمرو، سمعت السري بن عبد الله وهو على الطائف وأصابنا مطر،

---

(١) رواه أبو داود (٣٨٥١)، وابن حبان (٥٢٢٠)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٨٢)، وفي الأوسط (٥٣٨٤).

فخطب الناس فقال: أيها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه، فإنه بلغني عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا أنعم الله عز وجل على عبده نعمة فحمده عندها فقد أدى شكرها**»[1].

٥٢٧١-(١٧٦) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا علي بن عياش، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا أبو مسكين القرشي، عن عبد الملك بن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن علي بن أبي طالب قال: أتى بختنصر بدانيال النبي عليه السلام فأمر به فحبس، وضري أسدين فألقاهما في جب معه وطبق عليه وعلى الأسدين ثم حبسه خمسة أيام مع الأسدين، ثم فتح غيبته بعد خمسة أيام فوجد دانيال قائما يصلي والأسدين في ناحية الجب لم يعرضا له، فقال لبختنصر: أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال: قلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غيره، الحمد لله الذي هو يقينا حين تنقطع عنا الحيل، الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم تسوء ظنوننا وأعمالنا، الحمد لله الذي يكشف حزننا عن كربنا، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة.

٥٢٧٢-(١٧٧) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك قال: بلغني عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «**الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري**»[2].

٥٢٧٣-(١٧٨) حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عون الخرساني، عن ابن سيرين قال: كان ابن عمر يكثر النظر في المرآة وتكون معه

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

في الأسفار، فقلت: ولم؟ قال: أنظر فما كان في وجهي زين وهو في غيري شين أحمد الله عليه.

٥٢٧٤-(١٧٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن المثنى الحلبي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دنيء فأعتق جارية له إذ أعفاه الله من ذلك الخلق.

٥٢٧٥-(١٨٠) قال: وأمطر أهل الكوفة مطرا فهدمت منه البيوت، فأعتق ابن أبي داود جارية له شكراً لله إذ عفاه من ذلك.

٥٢٧٦-(١٨١) حدثني قاسم بن هاشم، حدثني أبو عيينة الحسن بن علي بن سلمة البراد، سمعت أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وسأله رجل فقال: ما تمام النعمة؟ قال: أن تضع رجلاً على الصراط ورجلاً في الجنة.

٥٢٧٧-(١٨٢) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا سالم أبو غياث، سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: يا ابن آدم إذا أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك.

٥٢٧٨-(١٨٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا روح بن عبد الواحد الحراني، حدثنا ابن السماك، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال: أما الظاهرة فالإسلام، وأما الباطنة فستره عليكم بالمعاصي.

٥٢٧٩-(١٨٤) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن مخلد الحراني، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال عبد الله: إن لله عز وجل على أهل النار منة، ولو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم.

٥٢٨٠-(١٨٥) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرفاً كان يقول: لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى

فأصبر. وزعم أن أبا العلاء كان يقول: اللهم أي ذلك كان فعجله لي.

٥٢٨١-(١٨٦) حدثنا موسى بن عمران الجصاص، سمعت أبا سليمان الداراني قال: جلساء الرحمن عز وجل يوم القيامة من جعل فيه خصال الكرام السخاء والحلم والرحمة والرأفة والشكر والبر والصبر.

٥٢٨٢-(١٨٧) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني عليك وعلى جميع من خلق تفضيلاً، فقد أدى شكر تلك النعمة**»[1].

٥٢٨٣-(١٨٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الله بن وهب، سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: الشكر يأخذ بحزم الحمد وأصله وفرعه، فلينظر في نعم من الله؛ في بدنه وشمه وبصره ويديه ورجليه، وغير ذلك ليس من هذا شيء إلا فيه نعمة من الله حق على العبد أن يعمل بالنعم اللائي هي في بدنه لله عز وجل في طاعته، ونعم أخرى في الرزق حق عليه أن يعمل لله بما أنعم عليه من الرزق في طاعته، فمن عمل بهذا فقد كان قد أخذ بحزم الشكر وفرعه وأصله.

٥٢٨٤-(١٨٩) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب قال: ما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمه في الدنيا فشكرها لله عز وجل تواضع بها لله إلا أعطاه

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٣٢)، وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه". والطبراني في الصغير (٦٧٥)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٣).

نفعها في الدنيا ويرفع له بها في الآخرة، وما أنعم الله على العبد من نعمه في الدنيا فلم يشكر لله ولم يتواضع بها لله إلا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه إن شاء أو تجاوز عنه.

٥٢٨٥-(١٩٠) حدثني أبو إسحاق الآدمي، حدثنا عيسى بن موسى العبدي، حدثنا رجاء صاحب السقط قال: قال الحسن: من لا يرى لله عز وجل نعمة إلا في مطعم أو شرب أو لباس فقد قصر علمه وحضر عذابه.

٥٢٨٦-(١٩١) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا هشام بن سليمان قال: كنت قاعدا عند الحسن وبكر بن عبد الله المزني فقال له الحسن: هات يا أبا عبد الله دعوات لإخوانك، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: والله ما أدري أي النعمتين أفضل علي وعليكم: نعمة المسلك أم نعمة المخرج إذ أخرجه منا. قال الحسن: لقد قلت عجباً يا أبا بكر؛ إنها من نعمه العظام.

٥٢٨٧-(١٩٢) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا هشام بن عمار بن عمرو ابن واقد، حدثنا يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، سمعت عائشة تقول: ما من عبد يشرب من الماء القداح فيدخل بغير أذى ويخرج بغير أذى إلا وجب عليه الشكر.

٥٢٨٨-(١٩٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، حدثني أسماء بن عبيد، عن الحسن قال: يا لها من نعمة تأكل بلذة ويخرج سرحاً، لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتاز، ثم يجرجر قائماً فيقول: يا ليتني كنت مثلك، ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش، فإذا شرب كان له في تلك الشربة موتات، يا لها من نعمة تأكل بلذة وتخرج سرحاً.

٥٢٨٩-(١٩٤) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثني علي بن عبد الرحمن قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد يا أخي فقد أصبح بنا من نعم الله عز وجل ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه، فما ندري أيها نشكر: أجميل ما ظهر، أم قبيح ما ستر؟!.

٥٢٩٠-(١٩٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا يوسف بن بهلول، سمعت عباءة بن كليب يقول: كتب إلي ابن السماك: أما بعد، فإني كتبت إليك وأنا مسرور مستور، فأنا بهما مغرور؛ ذنب ستره علي فقد طابت نفسي لي كأنه مغفور، ونعم أتلاها فأنا بهما مسرور كأني بها على تأدية الحقوق، فليت شعري ما عواقب هذه الأمور؟.

٥٢٩١-(١٩٦) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن إبراهيم بن عبد الله المديني - قيل: هو ابن ميمون؟ قال: نعم - قال: قيل للحسن: ههنا رجل لم نره قط جالساً إلى أحد ولا رأينا أحداً جالساً إليه، إنما هو أبدا خلف سارية وحده. قال الحسن: إذا رأيتموه فأخبروني به فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن فأشاروا إليه فقالوا: ذاك الرجل الذي أخبرناك به، فقال: امضوا حتى آتيه فلما جاءه قال: يا عبد الله أراك حببت إليك العزلة فما يمنعك من مخالطة الناس؟ فقال: ما أشغلني عن الناس. قال: فأنت ذا الرجل الحسن لتجلس إليه. قال: ما أشغلني عن الحسن وعن الناس. قال له الحسن: فما الذي يشغلك يرحمك الله عن ذلك؟ قال: إني أصبح وأمسي بين ذنب ونعمة، فرأيت أن أشغل نفسي عن الناس بالاستغفار من الذنب وشكر الله عز وجل على النعمة، فقال الحسن: أنت يا عبد الله أفقه عندي من الحسن، فالزم ما أنت عليه.

٥٢٩٢-(١٩٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: انصرف الناس ذات يوم من العيد فرأى وهيب الناس وهم يمرون في ذلك الزي فنظر إليهم ساعة ثم قال: عفا الله عنا وعنكم، لئن كنتم أصبحتم مستيقنين أن الله عز وجل قد تقبل منكم هذا الشهر لقد كان لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر، وإن كانت الأخرى خائفين أن لا يكون قد تقبل منكم لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل فكراً عما أنتم فيه اليوم.

٥٢٩٣-(١٩٨) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله قال: سمعت علي بن صالح في قوله عز وجل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧] قال: أي من طاعتي.

٥٢٩٤-(١٩٩) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا محمد بن منيب، حدثني السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته: أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الصعلوك الذي وليته فلك الحمد، وأنا العازب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، ولك الحمد ربنا حمداً كثيراً لك على كل حمد.

٥٢٩٥-(٢٠٠) حدثني علي بن الحسن قال: سمعت أبا طالب يقول في كلامه: اختط لك الأنف فأقامه وأتمه فأحسن تمامه، ثم أدار منك الحدقة فجعلها بجفون

مطبقة وبأشفار معلقة، ونقلك من طبقة الى طبقة، وحنن عليك الوالدين برقة ومنة، فنعمه عليك مورقة، وأياديه بك محدقة.

٥٢٩٦-(٢٠١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، سمعت الحسن إذا قعد في مجلسه قال: اللهم لك الحمد بما بسطت في رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك من صالح أعطيتنا، فلك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالأهل والمال، ولك الحمد باليقين والمعافاة.

٥٢٩٧-(٢٠٢) حدثنا محمد بن صالح التميمي قال: كان بعض العلماء إذا تلا: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾[النحل:١٨]. قال: سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل إدراكه أكثر من العلم أنه لا يدركه، فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكراً كما شَكر علم العالمين أنهم لا يدركونه فجعله إيماناً علماً منه أن العباد لا يجاوزون ذلك.

٥٢٩٨-(٢٠٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، سمعت صالح بن مسمار يقول: ما أدري أنعمته علي فيما بسط علي أفضل أم نعمته فيما زوى عني.

٥٢٩٩-(٢٠٤) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرني المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابراً شاكراً، ومن لم يكونا فيه لم يكتبه صابراً ولا شاكراً: من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به كتبه الله صابراً شاكراً، ومن نظر في دينه إلى**

من هو دونه، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً»(١).

٥٣٠٠-(٢٠٥) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة: من كان عصمة أمره لا إله إلا الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا اليه راجعون، وإذا أعطي شيئاً قال: الحمد لله، وإذا أذنب ذنباً قال: أستغفر الله تعالى.

٥٣٠١-(٢٠٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك، عن شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا﴾ [الإسراء:٣] قال: لم يأكل شيئاً قط إلا حمد الله عز وجل، ولم يشرب شراباً قط إلا حمد الله عز وجل، ولم يمس شيئاً قط إلا حمد الله عليه، ولم يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه، فأثنى الله عز وجل عليه أنه كان عبداً شكوراً.

٥٣٠٢-(٢٠٧) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن سعد، سمعت محمد بن كعب قال: كان نوح عليه السلام إذا أكل قال الحمد لله، وإذا شرب قال الحمد لله، وإذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عز وجل عبداً شكوراً.

٥٣٠٣-(٢٠٨) بلغني عن بعض الحكماء قال: لو لم يعذب الله عز وجل على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصى لشكر نعمته.

آخر الكتاب

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١٨٠)، الترمذي (٢٥١٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والطبراني في مسند الشاميين (٥٠٥).


كتـــاب الصبر

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٣٠٤-(١) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي، أن أبا سعيد الخدري، أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «**من يصبر يصبره الله، ولم يعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر**»[١].

٥٣٠٥-(٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، حدثني عمرو بن جارية اللخمي، حدثني أبو أمية الشعباني، عن أبي ثعلبة الخشني، صاحب رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين يعملون مثل عمله**» وزادني غيره: قالوا: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «**أجر خمسين منكم**»[٢].

٥٣٠٦-(٣) حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار: «**إنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض**» قالوا: سنصبر[٣].

٥٣٠٧-(٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: سمعت عثمان بن زائدة، يحدث عن الزبير بن عدي قال: دخلنا على أنس بن مالك، فشكونا إليه الحجاج فقال: «**اتقوا الله واصبروا، فإنه ليس من عام إلا والذي**

---

(١) رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

(٢) سبق برقم (١٥٧١).

(٣) رواه البخاري (٣١٤٧)، ومسلم (١٠٥٩).

بعده أشد منه حتى تقوم الساعة». قال عثمان: فسمعت مسعراً يحدث عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: سمعت ذلك من نبيكم ﷺ.(١)

٥٣٠٨-(٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو المطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جمع الله الخلائق نادى مناد: أين أهل الصبر؟»** قال: **«فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فيلقاهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقولون: وما كان صبركم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، وكنا نصبر عن معاصي الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين»**(٢).

٥٣٠٩-(٦) وحدثت عن محمد بن معاوية الأنماطي، حدثنا خلف بن خليفة، عن ليث، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إن أفضل عيش أدركناه بالصبر، ولو أن الصبر كان من الرجال كان كريما.

٥٣١٠-(٧) حدثني أبي، أخبرنا الأصمعي، عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت.

٥٣١١-(٨) حدثنا أبو بشر عاصم بن عمر بن علي، حدثنا أبي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: ألا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس باد الجسد، ثم رفع صوته فقال: ألا إنه لا إيمان لمن لا صبر له.

---

(١) رواه البخاري (٧٠٦٨).

(٢) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٦١٧-٦١٨) إلى أبي يعلى وقال: "ضعيف".

٥٣١٢-(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، حدثنا عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب ﵁: الصبر على أربع شعب: على الشوق والشفق والزهادة والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت تسارع إلى الخيرات.

٥٣١٣-(١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سليمان الشيباني قال: سمعت يسير بن عمرو، أن أبا مسعود الأنصاري لما قتل عثمان رحمه الله احتجب في بيته، فدخلت عليه فسألته، أو قال: فسأل عن أمر الناس، فقال: عليك بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة، واصبر حتى يستريح بر ويستراح من فاجر.

٥٣١٤-(١١) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثنا محمد بن عاصم العبدي، حدثنا حوشب قال: كان الحسن يقول: ابن آدم لا تؤذ وإن أوذيت فاصبر.

٥٣١٥-(١٢) حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ضرار بن مرة أبي سنان قال: كان يقال: يا دنيا أمري على المؤمن يصبر عليك لا تحولي له فتفتنيه.

٥٣١٦-(١٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن الفرج بن مزيد قال: مكتوب في بعض الحكمة: طوبى لمن غلب بتقواه هواه، وبصبره الشهوات.

٥٣١٧-(١٤) حدثنا محمد بن عبد الله، أخبرنا يونس بن محمد، حدثنا أبو ليلى، عن عدي بن ثابت قال: إن الكرام الكاتبين ربما شكوا إلى الله من صاحبهم الذي يكونون معه أن من أمره إن إن، فيؤمرون بالصبر.

٥٣١٨-(١٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي قال: لو كان الصبر من الرجال لكان كريماً.

٥٣١٩-(١٦) حدثني علي بن الحسن، عن زيد بن الحباب، حدثني مرجى بن وداع، عن غالب القطان قال: سمعت الحسن يقول: الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عليه.

٥٣٢٠-(١٧) حدثني علي بن الحسن، عن موسى بن داود، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن سالم أبي سعيد، سمع إبراهيم التيمي يقول: ما من عبد وهب الله له صبراً على الأذى، وصبراً على البلاء، وصبراً على المصائب، إلا وقد أوتي أفضل ما أوتيه أحد بعد الإيمان بالله.

٥٣٢١-(١٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: الصبر صبران: الصبر على المصيبة حسن، وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي.

٥٣٢٢-(١٩) قال يحيى: وحدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: سمعته يقول: ما نال أحد شيئا من جسيم الخير نبي فمن دونه إلا بالصبر.

٥٣٢٣-(٢٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن روح المصري، حدثنا القاسم بن كثير قال: سمعت سليمان بن القاسم يقول: كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. قال: كالماء المنهمر.

٥٣٢٤-(٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: سمعت محمد بن ميمون يقول: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] قال: فقال بيديه هكذا وبسطهما: غرفاً غرفاً.

٥٣٢٥-(٢٢) حدثني محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر: ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه، فعاضه مكان ما انتزع منه الصبر إلا كان ما عوضه خيراً مما انتزع منه، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

٥٣٢٦-(٢٣) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني جعفر ابن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني في قول الله عز وجل: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [الرعد: ٢٤] قال: على دينكم فنعم ما أعقبتكم من الدنيا الجنة.

٥٣٢٧-(٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثني عمر بن يونس، عمن حدثه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصبر ثلاث: فصبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية؛ فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين»**[1].

---

(١) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٣٦٣)، واللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٣١٣).

٥٣٢٨-(٢٥) حدثني زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر قال: كان صالح المري يدعو: اللهم ارزقنا صبراً على طاعتك، وارزقنا صبراً عن معصيتك، وارزقنا صبراً على ما تحب، وارزقنا صبراً على ما نكره، وارزقنا صبراً عند عزائم الأمور.

٥٣٢٩-(٢٦) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مسلم البطين قال: قلت لسعيد بن جبير: الشكر أفضل أم الصبر؟ قال: الصبر، والعافية أحب إلي.

٥٣٣٠-(٢٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: الحلم زين، والتقى كرم، والصبر خير مراكب الصعب.

٥٣٣١-(٢٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سعد بن عبد الحميد، أخبرنا محمد بن مروان، عن أبي حمزة، عن محمد بن علي في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ [الفرقان:٧٥] قال: الغرفة: الجنة، بما صبروا: على الفقر.

٥٣٣٢-(٢٩) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا أبو يزيد الرقي الفيض بن إسحاق قال: سألت الفضيل عن قوله: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡ ﴾ [الرعد:٢٤] فقال: صبروا أنفسهم على ما أمرهم به من طاعته، وصبروا أنفسهم عما نهاهم عنه من معصيته، فقالت لهم الملائكة حين أكرمهم الله: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد:٢٤].

٥٣٣٣-(٣٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث

قال: سمعت الفضيل في هذه الآية: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [هود:١١] قال: صبروا في البأساء والضراء والزلازل، وعملوا الصالحات في الرخاء والسراء.

٥٣٣٤-(٣١) حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الحجاج بن محمد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: إن الجنة حظرت بالصبر والمكاره، فلا تؤتى إلا من باب صبر أو مكروه، وإن جهنم شعبت بالشهوات واللذات، فلا تؤتى إلا من باب شهوة أو لذة.

٥٣٣٥-(٣٢) حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو عمير، حدثنا هاشم بن مليح، عن البطال الخثعمي قال: سمعت الأوزاعي يسأل خصيلة بنت واثلة بن الأسقع: ما سمعت أباك يقول لما حضرته الوفاة؟ قالت: دعاني، فأخذ بيدي فقال: يا بنية اصبري، حتى عد أصابعي الخمس، ثم أخذ بيساري فقال: يا بنية اصبري حتى عد أصابعي الخمس.

٥٣٣٦-(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني علي بن بحر، حدثني محمد بن المعلى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سخبرة، عن سخبرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظلم فغفر، وظلم فاستغفر**» ثم سكت قالوا: ما له يا رسول الله؟ قال: «**أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**»[1].

٥٣٣٧-(٣٤) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، والحسن بن الصباح قالا: حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن طلق بن

---

(١) سبق برقم (٥٢٦٢).

حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خونا في نفسه ولا ماله**»[١].

٥٣٣٨-(٣٥) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله ابن حكيم الأسدي الحلبي ، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر ابن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان قال: «**الصبر والسماح**»[٢].

٥٣٣٩-(٣٦)- حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: قيل له: ما الصبر؟ وما السماح؟ قال: السماح بفرائض الله، والصبر عن محارم الله.

٥٣٤٠-(٣٧) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا سفيان، عن بعض المحدثين، عن مجاهد: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة:٤٥] قال: الصبر: الصيام.

٥٣٤١-(٣٨) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام.

---

(١) سبق برقم (٥١٢٩).

(٢) رواه أبو يعلى (١٨٥٤). وابن عدي في الكامل (٧/ ١٥٥)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٦) في ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر، وقال: "روى عنه أهل العراق يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة وكان يوسف شيخا صالحا ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان فكان يأتي بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٩): "رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن محمد ابن المنكدر وهو متروك".

٥٣٤٢-(٣٩) حدثني محمد بن عبد الله أبو الحسن البصري، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا محمد بن عيسى أبو مالك، حدثني محمد بن عبد الله، عن عوف بن محمد، عن أبيه، عن أم هانئ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: «**أبشري فإن الله عز وجل قد أنزل لأمتي الخير كله وقد أنزل:** ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود:١١٤]» فقالت: بأبي أنت وأمي، ما تلك الحسنات؟ قال: «**الصلوات الخمس**» ثم دخل علي فقال: «**أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده**» قلت: ما هو بأبي أنت وأمي؟ قال: «**أنزل الله جل ذكره:** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[الأنعام:١٦٠]، **فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله تبارك اسمه:** ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة:٢٦١] **فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله تعالى:** ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠]»(١).

٥٣٤٣-(٤٠) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا محمد بن المصفى، أخبرنا بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبي عمران، عن أبي سلام الحبشي، عن ابن غنم الأشعري، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الصبر رضا**»(٢).

٥٣٤٤-(٤١) حدثني علي بن الحسن، عن عصمة بن المتوكل، عن زافر بن سليمان قال: قال لقمان الحكيم: حقيقة اليقين الصبر، وحقيقة العمل النية.

٥٣٤٥-(٤٢) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك

---

(١) في إسناده إسحاق بن إدريس البصري تركه الناس. التاريخ الكبير (١/ ٣٨٢).

(٢) سبق برقم (٤٥٦٨).

ابن دينار قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا، ويورثان الصبر على المشقة.

٥٣٤٦-(٤٣) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا رياح بن عمرو القيسي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما من أعمال البر عمل إلا ودونه عقيبة، فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع.

٥٣٤٧-(٤٤) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، أن أبا الدرداء قال: إن الدنيا خوانة لا يدوم نعيمها ولا يؤمن فجائعها، ومن يعش يبتل، ومن يتفقد يفقد، ومن لا يعد صبرا لفجائع الأمور يعجز.

٥٣٤٨-(٤٥) حدثني علي بن الحسن، عن زهير بن عباد، عن أبي سليمان النصيبي قال: قال الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله كيف لنا أن ندرك جماع الصبر ومعرفته؟ قال: اجعلوا عزمكم في الأمور كلها بين يدي هواكم، ثم اتخذوا كتاب الله إماما لكم في دينكم.

٥٣٤٩-(٤٦) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا محمد بن عُزيز الأيلي، حدثني سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قال إسماعيل بن عبد الله يعني ابن جعفر، عن أبيه قال: مر رسول الله ﷺ بياسر وبعمار بن ياسر وأم عمار وهم يؤذون في الله، فقال رسول الله ﷺ: **«صبراً يا أبا ياسر وآل ياسر؛ فإن موعدكم الجنة»**[1].

(١) في إسناده محمد بن عزيز فيه ضعف ومتكلم في سماعه من عمه سلامة، وسلامة بن روح صدوق له أوهام ومتكلم في سماعه من عمه عقيل. كما في التقريب، وانظر الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٦٣٩).

٥٣٥٠-(٤٧) حدثنا أبو العباس العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي قال: لو كان الصبر من الرجال كان كريماً. وقال عمر : وهل وجدنا عيشنا إلا في الصبر.

٥٣٥١-(٤٨) وحدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار، عن المغيرة بن حذف، عن ربعي بن حراش، أن عمر قال لأشياخ من بني عبس: بم قابلتم الناس؟ قالوا: بالصبر؛ لم نلق قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا.

٥٣٥٢-(٤٩) حدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرني عمر ابن علي بن مقدم قال: قال زياد بن عمرو: كلنا نكره الموت وألم الجراح، ولكنا نتفاضل بالصبر.

٥٣٥٣-(٥٠) حدثنا علي بن الحسن، عن أبي بحر السكوني، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟ قال: صبر ساعة.

٥٣٥٤-(٥١)أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

إذا لم تسامح في الأمور تعقدت ... عليك فسامح وأخرج العسر باليسر

فلم أر أوفى للبلاء من التقى ... ولم أر للمكروه أشفى من الصبر

٥٣٥٥-(٥٢) حدثني أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن شعبة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ مر بامرأة وهي تبكي على قبر، فقال لها النبي ﷺ: «**اتقي الله واصبري**» فقالت: إليك عني وما تبالي بمصيبتي؟ فقيل لها: إنه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت فأتته فقالت: إني لم أعرفك قال: «**الصبر عند أول صدمة**»[1].

---

(١) رواه البخاري (١٢٨٣)، ومسلم (٩٢٦).

٥٣٥٦-(٥٣) حدثني أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**عجباً للمؤمن؛ إن أصابه خير حمد الله وشكره، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى فيه**»[1].

٥٣٥٧-(٥٤) حدثني أبو الحسن الرقي، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: جلس إلي يوما زياد مولى ابن عياش فقال لي: يا عبد الله. قلت: ما تشاء؟ فقال: ما هي إلا الجنة والنار؟ قلت: لا والله ما هي إلا الجنة والنار. قال: ما بينهما منزل ينزله العباد؟ فقلت: ما بينهما منزل ينزله العباد. قال: فوالله لنفسي نفس أضن بها عن النار، وللصبر اليوم عن معاصي الله خير من الصبر على الأغلال في نار جهنم.

٥٣٥٨-(٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد- إن شاء الله - قال: سمع عمر رجلا يقول: اللهم استنفق مالي وولدي في سبيلك، فقال عمر: ألا يسكت أحدكم؟ فإن أعطي شكر وإن ابتلي صبر.

٥٣٥٩-(٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن شعيب بن سليمان، عن محرز بن عمرو، عن الحسن قال: إن الله، وله الحمد لا شريك له، رفع عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون، وأحل لهم في حال الضرورة كثيراً مما حرم عليهم، وأعطاهم خمساً: أعطاهم الدنيا قرضاً وسألهم

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٨٢)، وابن المبارك في الزهد (١١٥)، ووكيع في الزهد (٩٥). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٩): "رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح". وهو في صحيح مسلم (٢٩٩٩) من حديث صهيب ﷺ.

إياها قرضاً، فما أعطوه عن طيب نفس منهم فلهم به الأضعاف الكثيرة؛ من العشرة إلى سبعمائة ضعف إلى ما لا يعلم علمه إلا الله تبارك وتعالى، وذلك قوله عز وجل: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ [البقرة:٢٤٥] وما أخذ منهم كرها فصبروا واحتسبوا فلهم به الصلاة والرحمة وتحقيق الهدى، وذلك لقوله جل وعز: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة:١٥٦-١٥٧]، والثالثة: إن شكروا أن يزيدهم، وذلك لقوله جل ثناؤه: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم:٧]، والرابعة: أن أحدهم لو عمل من الخطايا والذنوب حتى يبلغ الكفر ثم تاب أن يتوب عليه ويوجب له محبته، وذلك لقوله جل وعز: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة:٢٢٢] والخامسة: لو أعطيها جبريل وميكائيل عليهما السلام وجميع النبيين، لكان قد أجزل لهم العطاء؛ حيث يقول: ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر:٦٠].

٥٣٦٠-(٥٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن عبيد بن الطفيل، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ [البقرة:١٧٧] قال: أما البأساء: فالفقر، وأما الضراء: فالمرض، وأما حين البأس: فهو حين القتال.

٥٣٦١-(٥٨) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الوليد بن خالد، عن ابن عون قال: كل عمل له ثواب يعرف إلا الصبر قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر:١٠].

٥٣٦٢-(٥٩) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عمران أبي بكر قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي فقال: «**إن صبرت فلك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**» قالت: إني أتكشف، فادع الله أن لا أنكشف، فدعا لها(١).

٥٣٦٣-(٦٠) حدثنا القاسم بن هاشم قال: قال إبراهيم بن الأشعث، سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم يعط العباد أفضل من الصبر، به دخلوا الجنة.

٥٣٦٤-(٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: لقد دخل التراب من هذا المصر قوم قطعوا عنهم الدنيا بالصبر على طاعة الله، وبين لهم هذا القرآن غير الدنيا قال: ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ۝٢٠٥ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ۝٢٠٦ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ [الشعراء:٢٠٥-٢٠٧] ثم بكى حسن، ثم قال: إذا جاء الموت وسكراته لم يغن عن الفتى ما كان فيه من النعيم واللذة ثم مال مغشيا عليه.

٥٣٦٥-(٦٢) حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: سمعت رجلاً مبتلى من هؤلاء الزمنى يقول: وعزتك لو أمرت الهوام فتقتسمني مضغاً ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبراً، وعنك بمنك ونعمتك إلا رضاً.

قال خلف: وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه.

---

(١) رواه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦).

قال خلف: وسمعت رجلاً منهم يقول: إن كنت إنما ابتليتني لتعرف صبري فأفرغ علي صبرا يبلغني رضاك عني، وإن كنت إنما ابتليتني لتثيبني وتأجرني وتجعل بلاءك لي سبباً إلى رحمتك بي، فمن من عبادك أعظم نعمة ومنة مننت بها علي إذ رأيتني لاختبارك لها أهلاً، فلك الحمد على كل حال، فأنت أهل كل خير وولي كل نعمة قال: فلما كان بالعشي مات.

قال خلف: وسمعت رجلاً مبتلى يقول: الصبر على منن الرجال أشد من الصبر على ما بي من البلاء.

قال خلف: وسمعت أبا سليمان داود الجواربي يقول يوما وأقبل علي فقال: يا أبا إسماعيل، قل لأصحابك أهل البلاء: اغتنموا الصبر فكأنكم قد بلغتم مدته.

قال خلف: فذكرت ذلك لرجل منهم يكنى أبا ميمون، وكان عاقلا، فقال: يا أبا إسماعيل إن للصبر شروطا. قلت: ما هي يا أبا ميمون؟ قال: إن من شروط الصبر أن تعرف كيف تصبر ؟ ولمن تصبر؟ وما تريد بصبرك؟ وتحتسب في ذلك وتحسن النية فيه لعلك إن يخلص لك صبرك، وإلا فإنما أنت بمنزلة البهيمة نزل بها البلاء فاضطربت لذلك، ثم هدأ فهدأت، فلا هي عقلت ما نزل بها فاحتسبت وصبرت، ولا هي عرفت النعمة حين هدأ ما بها فحمدت الله على ذلك وشكرت.

٥٣٦٦-(٦٣) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن المعتمر، عن ليث بن أبي سليم قال: قيل لأيوب: يا أيوب لا تعجبن بصبرك، فإني قد علمت ما يميض كل شعرة من لحمك ودمك، ولولا أني أعطيت موضع كل شعرة منك صبراً ما صبرت.

٥٣٦٧-(٦٤) حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم، حدثنا سفيان، عن

عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: لم يكن الذي خرج بأيوب أكلة كان الذي يخرج به أمثال ثدي النساء ثم يتفطر.

٥٣٦٨-(٦٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الأسواري، عن هشام، عن الحسن قال: مكث أيوب عليه السلام ملقى على زبالة سبع سنين يمر به الرجل فيمسك على أنفه، حتى مر به رجلان فقالا: لو كان لله في هذا حاجة لما بلغ هذا منه، فعند ذلك قال: مسني الضر.

٥٣٦٩-(٦٦) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن زبيد قال: قال إبليس: ما أصبت من أيوب شيئاً فرحت به، إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه.

٥٣٧٠-(٦٧) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا موسى بن داود، حدثني رياح القيسي أبو المهاجر، عن الحسن قال: إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول: كلي من رزق الله.

٥٣٧١-(٦٨) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ فقال: «**إن الله عز وجل يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات فإن الله معطيك إحداهن: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليتك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك**»[1].

٥٣٧٢-(٦٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثني يحيى بن صالح، حدثنا سعيد

---

(١) رواه ابن حبان (٩٢٢)، والطبراني في الأوسط (٩٦٩)، وفي الدعاء (١٤٥٢)، والحاكم (١/ ٧٠٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ابن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت من رسول الله ﷺ حديثا فلما حفظته محوته: «**قد أفلح من أسلم وجعل رزقه كفافاً فصبر على ذلك**»(١).

٥٣٧٣-(٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك ابن الخطاب العنبري، عن المغيرة أبي محمد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**أدخل نفسك في هموم الدنيا، واخرج منها بالصبر**»(٢).

٥٣٧٤-(٧١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: إذا شئت رأيت بصيراً لا صبر له، فإذا رأيت بصيراً ذا صبر فهناك.

٥٣٧٥-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أبي قال: نظر الحجاج بن يوسف إلى ظفر له قد كان أعور فعولج، فخرج سليما فقال: ما أحسن عاقبة الصبر.

٥٣٧٦-(٧٣) أنشدني أحمد بن يحيى قوله:

مفتاح باب الفرج الصبر ... وكل عسر معه يسر

والدهر لا يبقى على حاله ... والأمر يأتي بعده الأمر

والكره تفنيه الليالي التي ... يفنى عليها الخير والشر

وكيف يبقى حال من حاله ... يسرع فيها اليوم والشهر

---

(١) رواه مسلم (١٠٥٤) بلفظ: "قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه".

(٢) مرسل.

٥٣٧٧-(٧٤) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله قال: بلغنا أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: يوشك أن يفضي بالصابر البلاء إلى الرخاء، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء.

٥٣٧٨-(٧٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون أن تغيروا، فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره»**[(١)].

٥٣٧٩-(٧٦) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا علي بن واقد، حدثنا النهاس بن قهم، عن عصمة بن أبي حكيمة قال: بكى رسول الله ﷺ ذات يوم، فقيل: يا رسول الله ما أبكاك؟ قال: **«ذكرت آخر أمتي وما يلقون من البلاء؛ فالصابر منهم يجيء يوم القيامة وله أجر شهيدين»**[(٢)].

٥٣٨٠-(٧٧) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا العباس بن المبارك، حدثني رجل كان عندنا ثقة وأثنى عليه خيرا، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلا كان يكثر الاستخارة فابتلي فجزع ولم يصبر، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من أنبيائهم: أن قل لعبدي فلان: إذا لم تكن من أهل العزائم هلا استخرتني في عافية؟!

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٤)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨١) وقال: "ولعفير بن معدان غير ما ذكرت من الحديث وعامة رواياته غير محفوظة". وقال الذهبي في الميزان (٥/ ١٠٤) في ترجمة عفير بن معدان: "قال أبو داود شيخ صالح ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم يكثر عن سليم عن أبي أمامة بما لا أصل له، وقال يحيى ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة، وقال أحمد منكر الحديث ضعيف". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٥): "رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف".

(٢) معضل.

٥٣٨١-(٧٨) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن عيينة قال: قال بعض العلماء: إن الله عز وجل أعطاكم الدنيا قرضاً وسألكموها قرضاً، فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف لكم ما بين الحسنة إلى العشر إلى السبعمائة إلى أكثر من ذلك، وإن أخذها منكم وأنتم كارهون فصبرتم واحتسبتم كان لكم الصلاة والرحمة، وأوجب لكم الهدى.

٥٣٨٢-(٧٩) حدثني علي بن الحسن، عن عبد الله بن نافع الزبيري قال: كان شيخ بالمدينة يقول: في الصبر جوامع التقوى وإليه موئل المؤمنين.

٥٣٨٣-(٨٠) حدثني علي بن الحسن، عن قدامة بن محمد، [عن محمد] بن مسلم الطائفي، عن رجل، عن مجاهد قال: الصبر مغفل.

٥٣٨٤-(٨١) حدثني علي، عن الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: يحتاج المؤمن إلى الصبر كما يحتاج إلى الطعام والشراب.

٥٣٨٥-(٨٢) حدثنا محمد بن أبي غالب، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: أريت في النوم كأنه ورد بي على نهر فقيل لي: اشرب واسق بما صبرت وكنت من الكاظمين.

٥٣٨٦-(٨٣) حدثني علي بن الحسن، عن زكريا بن أبي خالد، عن يزيد بن تميم قال: لما أدخل إبراهيم التيمي سجن الحجاج رأى قوماً مقرنين في الأغلال يقومون جميعا ويقعدون جميعا، فقال: يا أهل بلاء الله في نعمته، ويا أهل نعمته في بلائه، إن الله قد رآكم أهلاً أن يختبركم، فأروه أهلاً أن تصبروا له. فقالوا: من أنت رحمك الله؟ قال: من ينتظر من البلاء مثل ما نزل بكم. قالوا: ما نحب أن نخرج من موضعنا.

٥٣٨٧-(٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس، عن خباب قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ فجلس محمرا وجهه فقال: **«قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل، فيحفر له في الأرض، ثم يجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه، ما يصرفه عن دينه أو يمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب، ما يصرفه عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تعجلون»**(١).

٥٣٨٨-(٨٥) حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن المغيرة بن عبد الله، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب ابن الأرت قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو مضطجع تحت شجرة متوسد رداءه تحت رأسه، فقلت: ألا تدعو على هؤلاء القوم الذين قد خشينا أن يردونا عن ديننا؟ فصرف وجهه حتى فعل ذلك ثلاثاً، كل ذلك أقول له، ثم جلس في الثالثة فقال: **«أيها الناس، اتقوا واصبروا، فوالله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشار على رأسه فيشق باثنين، لا يرتد عن دينه فاتقوا الله واصبروا، فإن الله فاتح وصانع لكم»**(٢).

٥٣٨٩-(٨٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: تلا عمر بن عبد العزيز هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٠] فقال عمر: جعل بعضكم لبعض فتنة فاصبروا.

---

(١) رواه البخاري (٣٦١٢).

(٢) انظر: السابق.

٥٣٩٠-(٨٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز قال: إذا رأيت أمراً لا تستطيع غيره فاصبر وانتظر فرج الله.

٥٣٩١-(٨٨) حدثنا أبو عمران الخصاصي قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: جعل الله رأس أمور العباد العقل، ودليلهم العلم، وسائقهم العمل، ومقويهم على ذلك الصبر.

٥٣٩٢-(٨٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب قال: سمعت مالك بن أنس قال: قال عمرو بن العاص: إني لأصبر على الكلمة لهي أشد علي من القبض على الجمر، ما يحملني على الصبر عليها إلا التخوف من أخرى شر منها.

٥٣٩٣-(٩٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمر بن معروف المؤدب، عن ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد ابن عبيد الله السلمي، عن عمران بن حصين صاحب رسول الله ﷺ قال: ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة: الصبر عند البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء.

٥٣٩٤-(٩١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمر بن معروف، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ابن حلبس قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول شيئا ما سمعته قبلها ولا بعدها قال: «**إن الله عز وجل قال: يا عيسى، إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، أعطيهم من**

حلمي وعلمي»[1].

٥٣٩٥-(٩٢) حدثنا أبو محمد الأزدي البصري قال: رأى رجل الحسن بن حبيب بن ندبة في النوم بعدما مات، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بصبري على الفقر في الدنيا.

٥٣٩٦-(٩٣) حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار، عن المغيرة بن حذف، عن ربعي بن حراش، أن عمر بعث إلى غزية من الأرض، فأتي بأشياخ من بني عبس، فقال: إنكم قاتلتم الناس في الجاهلية، فأي الخيل وجدتم أصبر؟ قالوا: الكمت الخمر. قال: فأي الإبل وجدتم أصبر؟ قالوا: الحمر الجعاد. قال: فأي النساء وجدتم أصبر؟ قالوا: ما صبرت فينا غريبة قط. قال: بم كنتم تغلبون الناس؟ قالوا: بالصبر، لم نلق قوما إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا.

٥٣٩٧-(٩٤) حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: حدثني بعض الحكماء قال: خرجت وأنا أريد الرباط حتى إذا كنت بعريش مصر، أو دون عريش مصر إذا أنا بمظلة وإذا فيها رجل قد ذهبت يداه ورجلاه وبصره، وإذا هو يقول: اللهم إني أحمدك حمداً يوافي محامد خلقك، كفضلك على سائر خلقك إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلاً،

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٥٠)، والطبراني في الأوسط (٣٢٥٢)، والحاكم (١/ ٤٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٧-٦٨): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان".

فقلت: والله لأسألنه أعلمه أم ألهمه إلهاماً؟ قال: فدنوت منه فسلمت عليه، فرد علي السلام، فقلت: إني سائلك عن شيء أتخبرني به؟ قال: إن كان عندي منه علم أخبرتك به، فقلت: على أي نعمة من نعمه تحمده عليها؟ أم على أي فضيلة من فضائله تشكره عليها؟ قال: أليس ترى ما قد صنع بي؟ قال: قلت: بلى. قال: فوالله لو أن الله سبحانه صب علي السماء ناراً فأحرقتني، وأمر الجبال فدمرتني، وأمر البحار فغرقتني، وأمر الأرض فخسفت بي، ما ازددت له إلا حباً، ولا ازددت له إلا شكراً. وإن لي إليك حاجة، بني لي كان يتعاهدني لوقت صلاتي، ويطعمني عند إفطاري، وقد فقدته منذ أمس، انظر هل تحسه لي؟ فقلت: إن في قضاء حاجة هذا العبد لقربة إلى الله.

قال: فخرجت في طلبه حتى إذا كنت بين كثبان من رمال، إذا أنا بسبع قد افترس الغلام يأكله. قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، كيف آتي هذا العبد الصالح من وجه رفيق فأخبره الخبر لا يموت؟! قال: فأتيته، فسلمت عليه، فرد علي السلام، فقلت: إني سائلك عن شيء أتخبرني به؟ قال: إن كان عندي منه علم أخبرتك به. قال: قلت: أنت أكرم على الله منزلة أم أيوب عليه السلام؟ قال: بل أيوب ﷺ كان أكرم على الله مني، وأعظم منزلة عند الله مني. قال: قلت: أليس ابتلاه الله فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به وصار غرضاً لمرار الطريق؟ قال: بلى. قلت: فإن ابنك الذي أخبرتني من قصته ما أخبرتني، خرجت في طلبه حتى إذا كنت بين كثبان من رمال إذا أنا بسبع قد افترس الغلام يأكله، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا ثم شهق شهقة فمات رحمه الله. قال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون من يعينني على غسله وكفنه ودفنه؟ قال: فبينما أنا

كذلك إذا أنا بركب قد بعثوا رواحلهم يريدون الرباط. قال: فأشرت إليهم، فأقبلوا إلي. فقالوا: ما أنت وهذا؟ فأخبرتهم بالذي كان من أمره. قال: فثنوا أرجلهم، فغسلناه بماء البحر، وكفناه بأثواب كانت معهم، ووليت الصلاة عليه من بينهم، ودفناه في مظلته تلك ومضى القوم إلى رباطهم، وبت في مظلته تلك الليلة أنسا به فلما مضى من الليل مثل ما بقي منه، إذا أنا بصاحبي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو الوحي، فقلت: ألست أنت صاحبي؟ قال: بلى. قلت: فما الذي صيرك إلى ما أرى؟ قال: وردت من الصابرين على درجة لم ينالوها إلا بالصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء.

قال الأوزاعي: قال لي الحكيم: يا أبا عمرو وما تنكر من هذا الولي؟ والاه، ثم ابتلاه فصبر، وأعطاه فشكر، والله لو أن ما حنت عليه أقطار الجبال، وضحكت عنه أصداف البحار، وأتى عليه الليل والنهار، أعطاه الله أدنى خلق من خلقه، ما نقص ذلك من ملكه شيئا.

قال الوليد: قال لي الأوزاعي: ما زلت أحب أهل البلاء منذ حدثني الحكيم بهذا الحديث.

٥٣٩٨-(٩٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: مروا برجل يوم القادسية، وقد قطعت يداه ورجلاه، وهو يضحك ويقول: مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فقيل: ممن أنت رحمك الله؟ قال: امرؤ من الأنصار.

٥٣٩٩-(٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن هشام بن محمد، أن زيد بن

صوحان أصيبت يده في بعض فتوح العراق، فتبسم والدماء تشخب، فقال له رجل من قومه: ما هذا موضع تبسم! فقال زيد: ألمٌ حل هوّنه ثواب الله عليه، أفأردفه بألم الجزع الذي لا جدوى فيه، ولا دريكة لفائت معه؟! وفي تبسمي عزية لبعض المؤتسين من المؤمنين، فقال الرجل: أنت أعلم بالله مني.

٥٤٠٠-(٩٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن مسعر قال: مر برجل يوم اليمامة وقد نثر قصبه في الأرض، وهو يقول لبعض من مر به: ضم إلي منه لعلي أدنو قيد رمح أو رمحين في سبيل الله.

٥٤٠١-(٩٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال: قال الحجاج لحطيط: اصدقني. قال: سلني، فقد عاهدت الله إن خلوت لي لأقتلنك، وإن عذبتني لأصبرن، وإن سألتني لأصدقن. فقال: ما قولك في عبد الملك؟ قال: ما أسفهك، تسألني عن رجل أنت خطيئة من خطاياه، وقد ملأت الأرض فساداً! قال: فهل خلوت لك؟ قال: مرة واحدة فحال بيني وبينك شيء منعني منك. قال: كأني قد عرفت، أما الثالثة فلا تصبر عليها. قال: ما شاء الله. قال: دونك يا معد. قال: فعذبه بكل شيء، ثم جاء فقال: ما يبالي. فقال الحجاج: أله حميم؟ قالوا: أم وأخ. قال: فوضع على أمه الدهق. فقال حطيط: يا أمه اصبري.. اصبري. قال: فقتلها.

٥٤٠٢-(٩٩) حدثني علي بن الحسن، عن عمرو بن حماد بن طلحة قال: سمعت عبد الله بن حميد الثقفي، يذكر عن أبيه، وكان من حرس الحجاج، قال: لما أتي بحطيط فكلمه الحجاج، أمر به ليعذب. قال: فأخرجه صاحب عذابه فقال: يا حطيط، قد علمت الذي أمرني به فيك الأمير، فماذا أعددت له؟ فقال له حطيط:

ثكلتك أمك، أنت تطيعه في معصية الله وتبيع آخرتك بدنياه، أنت ممن خسر الدنيا والآخرة، فتبا لك آخر الدهر . قال: ما أعددت لذلك يا حطيط لما أمرني به فيك؟ فلما أكثر عليه قال: ثكلتك أمك، أعددت لذلك ما وعد الله عليه تكملة الأجور بغير حساب، أعددت والله لذلك الصبر حتى ينفذ في قضاء الله وقدره. قال: فعذب بأنواع العذاب فما نبس بكلمة حتى إذا قرب أن تخرج نفسه أخرج فرمي به على مزبلة، فاجتمع عليه الناس فجعلوا يقولون له: يا حطيط قل لا إله إلا الله فجعل يحرك شفتيه بها ولا يبين الكلام، ثم فاضت نفسه.

٥٤٠٣-(١٠٠) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أحمد بن يحيى بن مالك، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، أن رجلا كان يقال له عقيب كان يعبد الله تعالى على جبل، وكان في ذلك الزمان رجل يعذب الناس بالمثلات، وكان جبارا، فقال عقيب: لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب علي، فنزل من الجبل فقال له: يا هذا اتق الله. فقال له الجبار: يا كلب، مثلك يأمرني بتقوى الله! لأعذبنك عذابا لم يعذب به أحد من العالمين. قال: فأمر به أن يسلخ من قدمه إلى رأسه وهو حي فسلخ، فلما بلغ بطنه أن أنة، فأوحى الله إليه: عقيب، اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح، ومن دار الضيق إلى دار السعة، فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح، فأوحى الله إليه: عقيب، أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي، وأذهلت ملائكتي عن تسبيحي، لئن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صبا، فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب.

٥٤٠٤-(١٠١) حدثني علي بن الحسن، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض، أنه سئل عن الأمر والنهي، فلم يأمر بذلك، ثم قال: إن صبرت كما صبر

الإسرائيلي فنعم. قيل له: وكيف كان الإسرائيلي؟ قال: كان ثلاثة نفر، فاجتمعوا فقالوا: إن هذا الرجل يفعل ويفعل، يعنون ملكهم، ثم قالوا: يأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه، فذهب واحد منهم فدخل عليه فأمره ونهاه. فقال: ألا أراك ها هنا؟ فأمر به فحبس، فبلغ الخبر الآخرين. فقالا: الآن وجب، فجاءه واحد منهما. فقال: يا هذا، جاءك رجل فأمرك ونهاك، فأمرت به فحبس. فقال: ألا أراك إلا صاحبه. أما إني لا أفعل بك ما فعلت به، فأمر به، فضرب حتى قتل، فجاء الخبر إلى الثالث. فقال: الآن وجب فأتاه فقال له: يا هذا جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته. فقال: ألا أراك إلا صاحبه. أما إني لا أصنع بك ما صنعت به. فأمر به فضرب وتد في أذنه في الأرض في الشمس، فحر الشمس من فوقه ومن تحته، فأرادوه على أن يتكلم بشيء، أي شبه الاعتذار إلى الملك، فأبى . قال أبو يزيد: قال بعضهم: وأحدكم لو انتهر لقال: جعلني الله فداءك.

٥٤٠٥-(١٠٢) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن عبد الله بن المبارك، أن الحجاج قطع يد رجل ورجله، ثم أمر به أن يحمل إلى الكوفة فيصلب على بابه. قال: فحمل في سفينة حتى إذا قاربوا الكوفة، وكان فيهم رجل كأنه سمع خشخشة، فقال: ما لكم؟ قالوا: هذا الموضع الذي أمرنا فيه بصلبك، فنخاف أن تلقي نفسك في الماء. قال: أنا ألقي نفسي؟ فوالله إن الذباب ليقع على يدي أو رجلي فأكره أن أحكه مخافة أن أعين على نفسي. قال: وسمعوه يدعو: اللهم إني أعوذ بك أن أفر من بأس الناس إلى بأسك، وأعوذ بك أن أجعل فتنة الناس كعذابك، وأعوذ بك أن يرى الناس في خيرا ولا خير في، اللهم أرد بي خيرا وافعله بي، إنك فعال لما تريد.

٥٤٠٦-(١٠٣) حدثنا عبد الله بن رومي اليمامي، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: سأله بعض أهل الطرار فقال: يا أبا عبد الله، هل سمعت ببلاء أو عذاب أشد مما نحن فيه؟ قال: أنتم لو نظرتم إلى ما أنتم فيه وإلى ما خلا لكأن ما أنتم فيه مثل الدخان عند النار، ثم قال: أتي بامرأة من بني إسرائيل يقال لها سارة وسبعة بنين لها إلى ملك كان يفتن الناس على أكل لحم الخنازير، فدعا أكبرهم، فقرب إليه لحم الخنزير، فقال: كل. فقال: ما كنت لآكل شيئاً حرمه الله علي أبدا، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، وقطعه عضواً عضواً حتى قتله، ثم دعا بالذي يليه فقال: كل، فقال: ما كنت لآكل شيئاً حرمه الله علي، فأمر بقدر من نحاس، فملئت زفتاً ثم أغليت حتى إذا غلت ألقاه فيها.

ثم دعا بالذي يليه فقال: كل. فقال: أنت أذل وأقل وأهون على الله من أن آكل شيئا حرمه الله علي. فضحك الملك ثم قال: أتدرون ما أراد بشتمه إياي؟ أراد أن يغضبني فأعجل في قتله، وليخطئنه ذلك. فأمر به فحز جلد عنقه، ثم أمر به أن يسلخ جلد رأسه ووجهه فسلخ سلخاً، فلم يزل يقتل كل واحد منهم بلون من العذاب غير قتل أخيه حتى بقي أصغرهم، فالتفت إليه وإلى أمه، فقال لها: لقد أويت لك مما رأيت، فانطلقي بابنك هذا فاخلي به وأريديه على أن يأكل لقمة واحدة فيعيش لك. قالت: نعم، فخلت به فقالت: أي بني، اعلم أنه كان لي على كل رجل من إخوتك حق، ولي عليك حقان، وذلك أني أرضعت كل رجل منهم حولين حولين، فمات أبوك وأنت حبل، فنفست بك فأرضعتك لضعفك ورحمتي إياك أربعة أحوال، فلي عليك حقان فأسألك بالله وحقي عليك لما صبرت ولم تأكل شيئا مما حرم الله عليك، ولا ألفين إخوتك يوم القيامة ولست معهم. فقال: الحمد لله الذي أسمعني هذا منك، فإنما كنت أخاف أن تريديني على أن آكل ما حرم الله

علي، ثم جاءت به إلى الملك فقالت: ها هو ذا، قد أردته وعزمت عليه، فأمره الملك أن يأكل، فقال: ما كنت لآكل شيئاً حرمه الله تعالى علي، فقتله وألحقه بإخوته، وقال لأمهم: إني لأجدني أربى لك مما رأيت اليوم، ويحك فكلي لقمة ثم أصنع بك ما شئت، وأعطيك ما أحببت تعيشي به، فقالت: أجمع ثكل ولدي ومعصية الله! فلو حييت بعدهم ما أردت ذلك، وما كنت لآكل شيئاً مما حرمه الله علي أبداً، فقتلها وألحقها ببنيها.

٥٤٠٧-(١٠٤) حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو عبد الرحمن المغازلي قال: دخلت على رجل مبتلى بالحجاز، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجد عافيته أكثر مما ابتلاني به، وأجد نعمه علي أكثر من أحصيها. فقلت: أتجد لما أنت فيه ألما شديدا؟ فبكى ثم قال: سلا بنفسي عن ألم ما بي ما وعد عليه سيدي أهل الصبر من كمال الأجور في شدة يوم عسير. قال: ثم غشي عليه، فمكث ملياً، ثم أفاق فقال: إني لأحسب أن لأهل الصبر عند الله غداً في القيامة مقاماً شريفاً لا يتقدمه من ثواب الأعمال شيء إلا ما كان من الرضا عن الله جل وعز.

٥٤٠٨-(١٠٥) أنشدني أبو جعفر الأموي شيخ من أهل الحجاز لأعرابي من عذرة:

عليك بتقوى الله واقنع برزقه ... فخير عباد الله من هو قانع
ولا تلهك الدنيا ولا طمع بها ... فقد أهلك المغرور فيها المطامع
وصبرا على نوبات ما ناب واعترف ... فما يستوي عبد صبور وجازع
ألم تر أهل الصبر يجزوا بصبرهم ... بما صبروا والله راء وسامع
ومن لم يكن في نعمة الله عنده ... سوى ما حوت يوما عليه الأضالع
فقد ضاع في الدنيا وخيب سعيه ... وليس لرزق ساقه الله مانع

٥٤٠٩-(١٠٦) أنشدني رجل من قريش:

الخلق للخالق والشكر للـ ـمنعم والتسليم للقادر

وخالص البر ومحض التقى والورع الصادق للصابر

٥٤١٠-(١٠٧) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن الحسن قال: إنما يصيب الإنسان الخير في صبر ساعة.

٥٤١١-(١٠٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وفي ولده حتى يلقى الله يوم القيامة وما عليه من خطيئة**»[1].

٥٤١٢-(١٠٩) حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا قراد، أخبرنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله على السراء والضراء**»[2].

---

(١) رواه أحمد بن حنبل (٢/ ٢٨٧)، والترمذي (٢٣٩٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٢٩١٣)، والحاكم (١/ ٤٩٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد صحيح". وغيرهم.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٩)، والأوسط (٣٠٣٣)، والصغير (٢٨٨)، والدعاء (١٧٦٨)، والحاكم (١/ ٦٨١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٨٤): "رواه ابن أبي الدنيا والبزار والطبراني في الثلاثة بأسانيد أحدها حسن ..". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٥): "رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد وفي أحدها قيس ابن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه يحيى القطان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن".

٥٤١٣-(١١٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم قال: أخبرني عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة، رفعه في قوله: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف:١٨] قال: «**صبر لا شكوى فيه**»[١].

٥٤١٤-(١١١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن الحسن، عن بقية ابن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصبر يأتي من الله العبد على قدر المصيبة**»[٢].

٥٤١٥-(١١٢) حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، عن النهاس بن قهم، عن عصمة أبي حكيمة قال: بكى رسول الله ﷺ فقلنا: ما الذي أبكاك يا رسول الله؟ قال: «**ذكرت آخر أمتي وما يلقون من البلاء، فالصابر منهم يجيء وله أجر شهيدين**»[٣].

٥٤١٦-(١١٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصابه منه، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر.

٥٤١٧-(١١٤) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن يونس بن يزيد قال: سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن ما منتهى الصبر؟ قال: أن

---

(١) مرسل.

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٩٩٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧). انظر السلسلة الصحيحة للألباني (١٦٦٤).

(٣) معضل، وقد سبق برقم(٥٣٧٩).

يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبلها.

٥٤١٨-(١١٥) وحدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني سعيد بن عبد الله المعافري، عن عبد الأعلى بن الحجاج، عن أخيه قيس بن الحجاج في قول الله: ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ [المعارج:٥] قال: أن يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو؟

٥٤١٩-(١١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عمرو بن قيس الملائي ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾[يوسف:١٨] قال: الرضا بالمصيبة والتسليم.

٥٤٢٠-(١١٧) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: الكظيم: الصبور.

٥٤٢١-(١١٨) حدثنا خالد بن خداش قال: قال لنا صالح المري: لو كان الصبر حلوا ما قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: اصبر، ولكن الصبر مر.

٥٤٢٢-(١١٩) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الصلت بن حكيم، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر، عن مجاهد: ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ [الروم:٦٠] قال: ما وعد الله من ثوابه الصابرين.

٥٤٢٣-(١٢٠) حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن إسحاق، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: سب رجل رجلاً من الصدر الأول، فقام الرجل وهو يمسح العرق عن وجهه، وهو يتلو: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [الشورى:٤٣]قال الحسن: عقلها والله وفهمها إذ ضيعها الجاهلون.

٥٤٢٤-(١٢١) حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بكير، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن سوقة قال: كان يقال: انتظار الفرج بالصبر عبادة.

٥٤٢٥-(١٢٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال: كان حطيط زياتا، وكان شابا أبيض، فأتى الحجاج فقال: أما تستحيي تكذب وأنت أمير؛ تزعم أنه لا يحل ترك عاص، وهؤلاء بنو عمك حولك كلهم عصاة، أليس كذلك؟ يقول لمن حوله، فقالوا كلهم: اسقنا دمه.

٥٤٢٦-(١٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن طعمة الجعفري، عن عمر بن قيس قال: لما أتي الحجاج بحطيط الزيات قال له: أحروري أنت؟ قال: ما أنا بحروري، ولكني عاهدت الله أن أجاهدك بيدي وبلساني وبقلبي، فأما يدي فقد فتها، وأما لساني فهذا تسمع ما تقول، وأما قلبي فالله أعلم بما فيه. قال: فوثب حوشب - صاحب شرطه - فساره بشيء. قال: يقول له حطيط: لا تسمع منه، فإنه غاش لك. قال: فقال له الحجاج: ما تقول في أبي بكر وعمر رحمهما الله؟ فقال: أقول فيهما خيرا. قال: ما تقول في عثمان رحمه الله؟ قال: ما ولدت إذ ذاك. فقال له الحجاج: يا ابن اللخناء، ولدت في زمن أبي بكر وعمر ولم تولد في زمن عثمان؟! فقال له حطيط: يا ابن اللخناء لا تعجل، إني وجدت الناس اجتمعوا على أبي بكر وعمر فقلت بقولهم، واختلفوا في عثمان فوسعني السكوت.

فوثب معد - صاحب عذاب الحجاج - فقال: إن رأى الأمير أن يدفعه إلي، فوالله لأسمعنك صياحه. قال: خذه إليك. قال: فحمله، فمكث يعذبه ليلته جمعاء ولا يكلمه حطيط، فلما كان عند الصبح دعا بدهق، واعتمد على ساقه فكسرها واكتبى عليها. قال: فقال له حطيط: يا أفسد الناس وألأمهم، تكتبي على ساقي بعد

أن كسرتها، والله لا كلمتك، فلما أصبح دخل على الحجاج. فقال له الحجاج: ما فعل أسيرك؟ قال: إن رأى الأمير أن يأخذه فقد أفسد علي أهل سجني، يستحيون أن لا يصبروا. قال: علي به فأتي به، فوضع بين يديه. قال: وإلى جنب الحجاج شيخ من مشيخة أهل الشام. قال: فقال حطيط للحجاج: كيف رأيت؟ قال إسحاق: يعني قول معد له: والله لأسمعنك صياحه.

قال: فقال له الحجاج: أتقرأ من القرآن شيئا؟ قال: نعم. قال: فاقرأ. قال به حطيط: لا، بل اقرأ أنت. قال: فقال له الحجاج: اقرأ. قال حطيط: لا، بل اقرأ أنت. كل ذلك يرد عليه. قال: فقرأ الحجاج: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان:١] حتى بلغ إلى قوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان:٨] قال: فقال له حطيط: قف. قال: فوقف الحجاج، فقال له حطيط: هو ذا أنت تعذبهم. قال: فقال: علي بالعذاب. قال: فأتي بمسال أو سلاء، فأمر بها فغرزت في أنامله، فقال الشيخ الذي إلى جنب الحجاج: تالله ما رأيت كاليوم رجلاً أصبر منه. قال: فقال له حطيط: إن الله يفرغ الصبر على المؤمنين إفراغاً. قال: فقال الحجاج لمعد: ويحك، أرحني منه. قال: فحمله من بين يديه. قال بعض أعوان الحجاج: فرحمته، فدنوت منه فقلت: هل لك من حاجة؟ قال: لا إلا أن لساني قد يبس فما أستطيع أن أذكر الله.

٥٤٢٧-(١٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه، أن الحجاج قال: أله حميم؟ قالوا: أم وأخ. قال: فوضع على أمه الدهق، فقال حطيط: يا أمه اصبري، فقتلها.

٥٤٢٨-(١٢٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه، عن أبي ثابت، مولى المغيرة بن عبد الله الثقفي قال: أتي الحجاج بحطيط عند المغرب، فضرب بطنه مائة، وظهره مائة، ثم أدرجه في عباءة وألقاه في الدار فقلت: أعطشان أنت يا حطيط؟ فقال: إني والله لعطشان. قلت: أسقيك ماء؟ قال: لا، أخاف أن يراك أحد فتلقى في سببي.

٥٤٢٩-(١٢٦) حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن طعمة بن عمرو، عن عمرو بن قيس الماصر، أن حطيطا كان مولى لبني ضبة، وأنه لما رفع من بين يدي الحجاج وقد بلغ العذاب منه وما يتكلم، جاء ذباب فوقع على جراحته، فقال: حس. فقيل له: صبرت على العذاب، وإنما هو ذباب. قال: إن هذا ليس من عذابكم.

٥٤٣٠-(١٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: كان يدخل في يده المسال ثم تسل.

٥٤٣١-(١٢٨) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر يعني ابن أبي المغيرة قال: خرج سعيد بن مسجوح وحطيط الزيات إلى مكة، فلما انتهيا إلى ذات عرق قال سعيد بن مسجوح لحطيط: يا حطيط، إني أظن هؤلاء قد وضعوا لنا المراصد، فهل لك أن نميل إلى البصرة؟ فقال له حطيط: أما أنا فأمضي، فمضى سعيد إلى البصرة، ورجع حطيط فأخذته المراصد، فقال: هيه؟ قال: عاهدت ربي على ثلاث عند الكعبة: لئن سئلت لأصدقن، ولئن ابتليت لأصبرن، ولئن عوفيت لأشكرن. قال: حدثني عني. قال: أحدثك أنك من أعداء الله في الأرض، تجهز البعوث، وتقتل النفوس على الظنة، فذكر مساوئه. قال: حدثني عن الخليفة. قال: أحدثك أنه أعظم جرماً منك، وإنما

أنت شررة منه، ثم ذكر من مساوئه ما شاء أن يذكر. قال: قطعوا عليه العذاب، فقطعوا عليه العذاب حتى كان في آخر ذلك قال: شققوا له القصب فجعلوا يلزمونها ظهره، ثم يمترخون لحمه حتى تركوه بآخر رمق، فقالوا للحجاج: إن هذا بآخر رمق. قال: اطرحوه، فطرحوه في الرحبة. قال جعفر: فانتهت إليه، فإذا ناس أظنهم كانوا إخوانا له أو معرفة، فقال له بعضهم: يا حطيط ألك حاجة، أو تشتهي شيئا؟ قال: شربة، فأتي بشربة، لا أدري أسويق حب الرمان كانت أم ماء؟ فشربها، ثم طفئ.

٥٤٣٢-(١٢٩) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل، لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير ملقى، مثقوب للبول، فدخل عليه داخل فقال: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: ملك الدنيا منقطع إلى الله تبارك وتعالى ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام.

٥٤٣٣-(١٣٠) حدثنا علي بن الحسن قال: قال رجل مرة: لأمتحنن أهل البلاء. قال: فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الأكلة أطرافه، فقلت: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله وكل عضو مني يألم على حدته من الوجع، لو أن الروم في شركها وكفرها اطلعت علي لرحمتني مما أنا فيه، وإن ذلك لبعين الله أحبه إلي ما قدّر، ما أخذ ربي مني؟! وددت أن ربي قد قطع مني الأنامل التي بها اكتسبت الإثم، وأنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكرا. قال: فقال له الرجل: متى بدأت بك هذه العلة؟ فقال: أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله فإذا رأيت من العباد عيلة فالشكوى إلى الله، ليس الله يشتكى إلى العباد.

٥٤٣٤-(١٣١) حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدثنا أبو عبد الله البراثي قال: قال لي خلف البزازي: أوتيت برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين أعمى فجعلته مع المجذومين فغفلت عنه أياما، ثم ذكرته فقلت: يا هذا إني غفلت عنك. فقال لي المجذوم: إن لي من لا يغفل عني. قلت: إني أنسيتك. قال: إن لي من لا ينساني. قلت: إني لم أذكرك. قال: إن لي من يذكرني، قد شغلتني عن ذكر الله. قلت: ألا أزوجك امرأة تنظفك من هذه الأقذار؟ فبكى ثم قال لي: يا خلف، تزوجني وأنا ملك الدنيا وعروسها عندي؟ قلت: ما الذي عندك من ملك الدنيا وأنت ذاهب اليدين والرجلين أعمى، تأكل كما تأكل البهائم؟! قال: رضاي عن الله عز وجل إذ أبلى جوارحي وأطلق لساني بذكره. قال: فوقع مني بكل منزلة، فما لبث إلا يسيرا حتى مات، فأخرجت له كفنا كان فيه طول فقطعت منه، فأتيت في منامي فقيل لي: يا خلف بخلت علي ولي بكفن طويل؟ قد رددنا عليك كفنك، وكفناه عندنا في السندس والإستبرق. قال: فنهضت إلى بيت الأكفان فإذا الكفن ملقى.

٥٤٣٥-(١٣٢) - حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت يحيى بن عمر الحنفي، وذكر عن رجل من بني حنيفة قال: أرادوا شيخا لهم كان به داعي العلاج، فأبى وقال: وجدت الله قد نحل أهل الصبر نحلاً ما نحله غيرهم من عباده. قيل: ما هو رحمك الله؟ قال: سمعته يقول تبارك اسمه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] فما كنت لأعدل بذلك شيئا أبدا. قال: فلم يتعالج وكان إذا اشتد به الوجع قال: حسبي الله ونعم الوكيل، فيسكن عنه الألم، ويجد لذلك خفة وهدوءاً.

٥٤٣٦-(١٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر قال: سمعت أبي المحبر بن قحذم يقول: لما مثل بالشجاء صبرت، وجعلت تعزي نفسها بالقرآن وتقول: ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النحل:١٢٦-١٢٧] ثم قالت: لئن كنت على بصيرة من أمري إن هذا لقليل في جنب عظيم ما أطلب من ثواب الله. قال: فما تكلمت بغير هذا حتى ماتت.

٥٤٣٧-(١٣٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعد بن ربيعة، حدثني أبو عاصم العباداني، عن أبي خلدة قال: قال أبو السوار العدوي: لما مثل بالشجاء، ما رأيت رجلا قط ولا امرأة أصبر على بلاء من هذه. قال: وكان قد حضرها وهم يمثلون بها، فقالت: سلا بنفسي عن الدنيا القدوم على الله عز وجل، والله لله أحب إلي من خلقه ثم ماتت.

٥٤٣٨-(١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: حدثني رجل، أدرك ذاك قال: لما أتي بها ابن زياد، أمر بها فقطعت يداها ورجلاها فما نبست بكلمة. قال: فأتى بنار لتكوى بها فلما رأت النار صرخت، فقيل لها: قطعت يداك ورجلاك فلم تكلمي، فلما رأيت النار صرخت من قبل أن تدنى منك؟ قالت: ليس من ناركم صرخت، ولا على دنياكم أسفت، ذكرت بها النار الكبرى، فكان الذي رأيتم من ذلك. قال: فأمر بها فسملت عيناها، فقالت: اللهم قد طال في الدنيا حزني، فأقر بالآخرة عيني، ثم خمدت.

٥٤٣٩-(١٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا عمران بن خالد، حدثنا عبد الجليل القيسي قال: لما أمر ابن زياد بالشجاء أن يمثل بها جاء الذي يريد أن يلي ذلك منها ومعه الحديد والحبال، فقالت: إليكم عني

أتكلم بكلمات يحفظهن عني من سمع بهن . قال: فحمدت الله وأثنت عليه، ثم قالت: هذا آخر يومي من الدنيا وهو غير مأسوف عليه، وأرجو أن يكون أول أيامي من الآخرة وهو اليوم المرغوب فيه، ثم قالت: إن علمي والله بفنائها هو الذي زهدني في البقاء فيها وسهل علي جميع بلواها، فما أحب تعجيل ما أخر الله، ولا تأخير ما عجل الله، ثم قدمت، فمثل بها حتى ماتت.

٥٤٤٠-(١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني بكر بن حمران قال: لما قيل لها: قد أمر بقطع يديك ورجليك وسمل عينيك. قالت: الحمد لله على السراء والضراء، وعلى العافية والبلاء، قد كنت أؤمل في الله ما هو أكثر من هذا. قال: فلما قطعت جعل الدم لا يرقأ، فأحست بالموت وقالت: حياة كدرة وميتة طيبة، لئن نلت ما أملت يا نفس من جزيل ثواب الله لقد نلت سروراً دائماً لا يضرك معه كدر عيش ولا ملاحاة الرجال في الدار الفانية. قال: ثم اضطربت حتى ماتت.

٥٤٤١-(١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن خداش، حدثنا سالم بن عمر قال: صلى سالم الهلالي على جنازة ثم قعد في ظل قصر أوس، فقال لأصحابه: ألا إن كل ميتة على الفراش فهي ظنون، ثم قال: هل تدرون ما كان حال أختكم الشجاء؟ قالوا: وما كان حالها؟ قال: قطع ابن زياد يديها ورجليها وسمل عينها، فما قالت: حس، فقيل لها في ذلك، فقالت: شغلني هول المطلع عن ألم حديدكم هذا.

٥٤٤٢-(١٣٩) حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين، حدثني مجالد ابن عبيد الله الباهلي قال: حدثني بكر بن مصاد العابد قال: كان مالك بن دينار

يبكي ويبكي أصحابه، ويقول في خلال بكائه: اصبروا على طاعته، فإنما هو صبر قليل وغنم طويل، والأمر أعجل من ذلك.

٥٤٤٣-(١٤٠) حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن ابن جميل قال: قال عبد الله ابن المبارك: من صبر فما أقل ما يصبر، ومن جزع فما أقل ما يتمتع.

٥٤٤٤-(١٤١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعت محمد بن صبيح العجلي يقول: أعطي الصابرون الصلاة من الله عليهم، والرحمة منه لهم، فمن ذا الذي يدرك فضلهم إلا من كان منهم؟ هنيئاً للصابرين، ما أرفع درجتهم وأعلى هناك منازلهم، والله إن نال القوم ذلك إلا بمنه وتوفيقه، فله الحمد على ما أعطى من فضل ، وأسدى من نعمة، وله الحمد كثيراً علينا وعلى جميع خلقه، فهو الغني فلا يمنعه نائل، وهو الكريم فلا يحفيه سائل، وهو الحميد فلا يبلغ مدحه قائل، ونحن عباده فمن بين مخذول حرم طاعته فلم يصبر عن معصيته، ومن بين مطيع وفقه لمرضاته وصبره عن الدنيا وما فيها من معصيته، ثم غمرنا بعد ذلك بتفضله فقال: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف:١٥٦] فنحن نرجو أن ننالها بتفضله وإن لم نكن من أهلها بسوء أعمالنا القبيحة، واسوأتاه من كريم يكرمك وأنت متعرض لما يكره صباحاً ومساء.

٥٤٤٥-(١٤٢) حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثنا سورة بن قدامة، حدثنا يونس بن حبيب النحوي قال: كان حبيب أبو محمد يقول لإخوانه: اشكا ماذا اشكا فاذو: كأنكم بعاقبة الصبر محمودة، ليت شعري ما يصنع في القيامة من غبن أيامه الخالية، ثم يبكي حتى تسيل الدموع على لحيته.

٥٤٤٦-(١٤٣) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن

العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن ميثم، أن موسى عليه السلام قال: أي رب أي عبادك أصبر؟ قال: أكظمهم للغيظ.

٥٤٤٧-(١٤٤) حدثني هارون بن [أبي] يحيى السلمي، عن شيخ، من تميم أن معاوية قال لصعصعة بن صوحان: ما المروءة؟ قال: الصبر والصمت؛ الصبر لمن غاظك وإن بلغ منك، والصمت حتى تسأل.

٥٤٤٨-(١٤٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع، حدثنا نصر بن علقمة، عن أخيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لقي في الله فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره»**[1].

٥٤٤٩-(١٤٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم ابن جعفر قال: سمعت مسمع بن عاصم قال: قال لي عبد الواحد بن زيد: من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها وقواه لها، ومن عزم على الصبر عن معاصي الله أعانه الله على ذلك وعصمه عنها. قال: وقال لي: يا سيار، أتراك تصبر لمحبته عن هواك فيخيب صبرك؟ لقد أساء بسيده الظن من ظن به هذا وشبهه. قال: ثم بكى عبد الواحد حتى خفت أن يغشى عليه، ثم قال: بأبي أنت يا مسمع، نعمه رائحة وغادية على أهل معصيته، فكيف ييأس من رحمته أهل محبته؟!

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الجهاد (١٢٦)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٨٧)، والأوسط (٨٢٤٣)، والحاكم (٢/ ١٣٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٢٧-٣٢٨): " رواه الطبراني في الأوسط وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

٥٤٥٠-(١٤٧) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا مضر، عن عبد الواحد بن زيد قال: قال لي عابد من أهل الشام: أما والله يا أبا عبيدة ليعلمن الصابرون غداً أن موئل الصبر موئل كريم هنيء غير مردي، وليعلمن أهل الاستخفاف بمعاصي الله أن ذلك كائن عليهم وبالا، ولبئس سبيل الخائف الغرة وترك الحذر والاحتراس مما يخاف وبكى.

٥٤٥١-(١٤٨) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن سلمة الشعيثي قال: سمعت ابن السماك يقول: من امتطى الصبر قوي على العبادة، ومن أجمع اليأس استغنى عن الناس، ومن أهمته نفسه لم يول تربتها غيره، ومن أحب الخير وفق له، ومن كره الشر جنبه، ومن رضي بالدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ حظ نفسه، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة سعى لها سعيها وأعمل نفسه لها، وهانت عليه الدنيا وجميع ما فيها، والصبر عن الدنيا رأس الزهد فيها، والصبر عن المعاصي هو الكره لها، والصبر على طاعة الله فرع الخير وتمامه.

٥٤٥٢-(١٤٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم ابن جعفر قال: حدثني قرة النحات قال: قلت لعابد في بيت المقدس: أوصني. قال: عليك بالصبر والتصبر والاصطبار. قال: قلت: ما الصبر؟ وما التصبر؟ وما الاصطبار؟ قال: أما الصبر فالتسليم والرضا بنزول المصائب والبلوى، وتوطين النفوس عليها قبل حلولها، وأما التصبر فتجرع مرارتها عند نزولها، ومجاهدة النفس على هدوئها وسكونها، وأما الاصطبار فاستقبال ما ينزل منها من المصائب والبلوى بالطلاقة والبشر، وانتظار ما لم ينزل منها بالاعتبار والفكر، فإذا كان العبد كذلك كان مصطبراً لم يبال ما تقدم من ذلك.

٥٤٥٣-(١٥٠) وجدت في بعض الحكمة: الصبر على عشرة وجوه: الصبر على المعاصي، والصبر على الفرائض، والصبر على الشبهات، والصبر على الفقر، والصبر على الأوجاع، والصبر على المصائب، والصبر على أذى الناس، والصبر عن الشهوات، والصبر عن فضول الكلام، والصبر على النوافل، وكل عمل من هذه الوجوه تعمله وهو شاق عليك فأنت فيه صابر، وكل عمل تعمله منها وليس فيه مشقة فليس ذلك من باب الصبر، ويكون ذلك من حسن المعونة من الله سبحانه لعبده، كفاه مؤنة المشقة، وأذاقه حلاوة المعونة.

٥٤٥٤-(١٥١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الذخر، ولرب صابر برز به صبره أمام المتقين يوم القيامة، والصبر في كل شيء حسن، وهو في طاعة الله وعن معصيته أحسن.

٥٤٥٥-(١٥٢) حدثني الحسين بن ناصح مولى محمد بن سليمان الهاشمي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن الحجاج بن فرافصة، عن محمد بن عجلان، عن رجل، من جهينة، عن أبي الدرداء قال: إنها ستكون أمور تنكرونها، فعليكم فيها بالصبر، صبر كقبض على الجمر، ولا تقولوا: تغير، حتى يكون الله يغير.

٥٤٥٦-(١٥٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال: حدثني عطية بن سليمان قال: صليت الجمعة ثم انصرفت، فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر، فقال: هل لكم في جنازة؟ قال: فمضينا إلى ناحية بني سعد، فصلينا على جنازة، ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلاً قد وقعت في فمه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه، فكان إذا أراد أن يتكلم

دعا بقعب من ماء وبقطنة فبل لسانه، ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل كما كان يفعل، فبينا هو يبل لسانه إذا سقطت حدقتاه في القدح، فأخذهما فمرثهما بيده ثم قال: إني لأجد فيهما دسماً، وما كنت أظن بقي فيهما، ثم استقبل القبلة ثم قال: الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي، حتى إذا فنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيرا منهما. فقال له يونس: قد كنا تهيأنا لنعزيك، فنحن الآن سنهنئك، فقال خيراً ودعا، ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاء العطاردي، فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم عيدا، وقعدتم حتى صليتم جماعة، ثم شيعتم جنازة، ثم عدتم مريضاً، ثم زرتم أخا، لقد أصبتم خيراً. وأنا والله قد أصبت خيراً قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية.

٥٤٥٧-(١٥٤) حدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: وقعت في رجل عروة بن الزبير الآكلة، فصعدت في ساقه، فبعث إليه الوليد بن عبد الملك فحمل إليه الأطباء، فقالوا: ليس له دواء إلا أن تقطع رجله. قال: فقطعت رجله وهو جالس عند الوليد فما تضور وجهه.

٥٤٥٨-(١٥٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: لو كان الصبر رجلا كان أكمل الرجال، وإن الجزع والجهل والشره والحسد لفروع أصلها واحد.

٥٤٥٩-(١٥٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض حكماء الهند: الصبر قوة من قوى العقل، وبقدر مولد العقل ينمى الصبر.

٥٤٦٠-(١٥٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو العتاهية لنفسه:

صبرت ولم أبد اكتئاباً ولـن ترى أخـا جزع إلا يصير إلى الصبر
وإني وإن أبديـت صبرا لمنطو على حـزن منه أحـر من الجمر
وأملك مـن عيني الدموع وربما تبـادر عاص من سوابقها يجري

٥٤٦١-(١٥٨) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

تعـز إذا أصبـت بكـل أمـر مـن التقوى أمـرت بـه مصابا
فكـل مصيبة عظمت وجلـت تخـف إذا رجـوت لها ثـوابا

٥٤٦٢-(١٥٩) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عـن محمـد بـن الحسـين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثني مضر أبو سعيد القارئ قال: قال بعض العباد على بعض السواحل: إنك والله أيها المرء ما التمست اتباع رضوانه بشيء أبلغ فيما تريد من اجتناب سخطه قال: ثم بكى وقال: وكيف وغرور الآمال تلهينـا عـن سرعة مر الآجال؟ قال: ثم بكى وقال: لا تعجب أيها المرء من سـهو وغفلـة غلبـا على عقولن ، فنحن نحرص على الـدنيا ونعمـل لهـا، غـير مسـتزيدين في أرزاقنـا، بالحرص عليها والعمل لها، وندع حظنا في هذه الدار الفانية من الدار الباقية، التـي يرزق أهلها فيها بغير حساب، وإنما جعلت هذه الدار سبيلاً إلى الوصـلة إلى الـدار الأخرى. قال: فإن أعمالنا وحرصنا على طلب الدار الآخرة يزيد في أرزاقنا ولـذاتنا في الدنيا والآخرة، ثم بكى وقال: يا عبد الله، احتجز الصبر على إرادته يبلغك خـير إرادتك لديه، فما رأينا مثل الصبر على طاعته شيئاً.

٥٤٦٣-(١٦٠) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الرحمن بن هانئ قال: سمعت عمر بن ذر يقول في دعائه: أسألك اللهم خيراً يبلغنا ثواب الصابرين لديك، وأسألك اللهم شـكراً يبلغنـا مزيـد الشـاكرين

لك، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محلة المنيبين إليك، فأنت ولي جميع النعم والخير، وأنت المرغوب إليه في كل شديدة وكرب وضر، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك، والرضا بذلك طائعين، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا، والاستكانة لحسن قضائك، متذللين لك خاضعين؛ رجاء المزيد والزلفى لديك يا كريم، اللهم فلا شيء أنفع لنا عندك من الإيمان بك، وقد مننت به علينا فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى تتوفانا عليه، موقنين بثوابك، خائفين لعقابك، صابرين على بلائك، راجين لرحمتك يا كريم.

٥٤٦٤-(١٦١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال: قال أبو خيرة النحوي: الصبر أعلى خلال الكرم.

٥٤٦٥-(١٦٢) وحدثني علي بن أبي مريم، عن زيد بن الحباب قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: ما أعطي عبد بعد الإيمان أفضل من الصبر إلا الشكر، فإنه أفضلهما وأسرعهما ثوابا.

٥٤٦٦-(١٦٣) وحدثني علي بن أبي مريم، عن موسى بن داود قال: حدثنا مجمع بن أبي غاضرة العنبري قال: سمعت قتادة يقول: الصبر من الإيمان بمنزلة اليدين من الجسد، من لم يكن صابراً على البلاء لم يكن شاكراً على النعماء، ولو كان الصبر رجلاً لكان كريماً جميلاً.

٥٤٦٧-(١٦٤) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثني رستم ابن أسامة، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن ذر يقول: من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير، والتمس معاقل البر وكمال الأجور.

٥٤٦٨-(١٦٥) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثني حكيم ابن جعفر، حدثني درست القزاز قال: قال لي حبيب أبو محمد: إن أردت أن تعرف فضل ثواب الصبر على جميع أعمال البر، فانظر إلى أهل البلاء مع أهل العافية، ثم ميز ما بينهم، واعلم أن الله عز وجل لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض.

٥٤٦٩-(١٦٦) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا رشدين بن سعد قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه جاره، فقال رسول الله ﷺ: **«كف أذاك عنه واصبر لأذاه، فكفى بالموت مفرقاً»**[1].

٥٤٧٠-(١٦٧) حدثني علي بن الحسين، عن يحيى بن إسحاق البجلي، حدثنا أبو المغيرة القاص قال: سمعت عمر بن ذر، يقول لرجل آذاه جار له: اصبر أي أخي، فوالله ما أرى أن لثواب الصبر في القيمة مثلاً. أي أخي، عليك بالصبر تدرك به ذخر أهله، واعلم أن الصبر مواهب، ولن يعطاه إلا من كرم على سيده، فاغتنمه ما قدرت عليه؛ لأنك ستجد عاقبته عاجلاً وآجلاً إن شاء الله.

٥٤٧١-(١٦٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان قال: سمعت محمد بن المنكدر قال: قال ابن عمر حين أتته بيعة يزيد: إن كان خيراً رضينا، وإن كان بلاء صبرنا.

٥٤٧٢-(١٦٩) حدثني المشرق بن سعيد القرشي، حدثني أحمد بن واصل الكوفي قال: كنت أكتب للطالبين، وكانت امرأة من أهل مكة تكاتبهم قال:

---

(١) مرسل.

فكتبت إليهم:

أمـــا والذي لا خلد إلا لوجهه ومـــن ليس في العز المنيع له كفو

لئن كـــان بدء الصبر مرا فعقبه لقد يجتنى مـــن غبه الثمر الحلو

٥٤٧٣-(١٧٠) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا خزيمة أبو محمد قال: مر وهب بن منبه برجل أعمى مجذوم مقعد عريان وبه وضح، وهو يقول: الحمد لله على نعمته، فقال رجل كان مع وهب: أي شيء عليك من النعمة وأنت على هذه الحال؟ فقال الرجل: ارم ببصرك إلى أهل المدينة، فانظر إلى كثرة أهلها، أو لا أحمد الله على نعمته أنه ليس أحد فيها يعرف الله غيري؟!

٥٤٧٤-(١٧١) حدثني أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار: «**إنكم ستجدون أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فإني على الحوض**» قالوا: سنصبر[(١)].

٥٤٧٥-(١٧٢) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثنا خلف ابن إسماعيل قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: كان يقال: القول بالحق والصبر عليه يعدل بأعمال الشهداء.

٥٤٧٦-(١٧٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أصحابنا، عن رجالهم قال: قام موسى عليه السلام في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها، فأعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل: أي الناس أعلم منك؟ قال: لا. فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: إن في الناس من هو أعلم منك. فقال: أي رب، ومن

---

(١) سبق برقم (٥٣٠٦).

أعلم مني وقد آتيتني التوراة وفيها علم كل شيء؟ فأوحى الله إليه: أعلم منك عبد من عبادي حملته الرسالة، ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد، فقطع يديه ورجليه وجدع أنفه، فأعدت إليه ما قطع منه، ثم أعدته إليه رسولا ثانية، فولى وهو يقول: رضيت لنفسي ما رضيت لي، ولم يقل كما قلت أنت عند أول وهلة: إني أخاف أن يقتلون.

٥٤٧٧-(١٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق، حدثنا شيخ لنا قال: التقى يونس وجبريل عليهما السلام فقال يونس: يا جبريل، دلني على أعبد أهل الأرض. قال: فأتى على رجل قد قطع الجذام يديه ورجليه وهو يقول: متعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بار يا وصول، فقال يونس: يا جبريل، إني إنما سألتك أن ترينيه صواماً قواماً. قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء قانتا لله هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره. قال: فأشار إلى عينيه فسالتا، فقال: متعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بار يا وصول، فقال جبريل: هلم تدعو الله وندعو معك فيرد الله عليك يديك ورجليك وبصرك، فتعود إلى العبادة التي كنت فيها. قال: ما أحب ذاك. قا : ولم؟ قال: أما إذا كانت محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذاك. قال يونس: يا جبريل، بالله ما رأيت أحداً أعبد من هذا قط. قال جبريل: يا يونس هذا طريق لا يوصل إلى الله تبارك وتعالى بشيء أفضل منه.

٥٤٧٨-(١٧٥) حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن صالح، حدثني علي بن أبي حفص، عن أبي الصيداء قال: أرسل الحجاج إلى حطيط، وبلغه عنه أنه كان يقول: اللهم إني أعاهدك لئن أعطيتني لأشكرن، ولئن

ابتليتني لأصبرن، فسأله فصدقه، فلم يكن يسأله عن شيء إلا صدقه، وهو في ذاك ينكته بقضيبه، فقال له: أمسك عني يديك وإلا عاهدت الله ألا أكلمك كلمة حتى ألقاه. قال: فأبى الحجاج إلا تناوله، وسكت حطيط، فأراده على الكلام فأبى، ودعا صاحب العذاب فأمره أن يحمله على الأشقر، والأشقر حبل من ليف ممدود بين ساريتين يحمل عليها الرجل ويفضي بفرجه إليه، يرجل به ويمسه الرجال، ففعل ذلك به أياما، كلما قرح ما هناك عادوا به عليه، فيقول إذا رُجل به: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ﴾ [المعارج:١٩-٢٢] ثم يمطط في قوله إلا المصلين، فيمدها، ولا ينبس بكلمة حتى يرفع عنه العذاب، فلم يزل كذلك حتى هجم الحبل على جوفه، ثم قال: اذهبوا بي إلى الحجاج فأكلمه، فانطلق البشراء، فقال: أجزع الخبيث؟ ائتوني به، فلما جاءوا به. قال: إيه أجزعت؟ قال: لا والله ما جزعت، ولا طمعت في الحياة، وإني لأعلم أني هالك، ولكن جئت لأوبخك بأعمالك الخبيثة وأشفي صدري، ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟ يوبخه حتى أمحكه، فدعا بالحربة فأوجرها إياه.

٥٤٧٩-(١٧٦) حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان، حدثني عبد الله بن المبارك، حدثني إسحاق بن يحيى قال: جعل حطيط يقول وهو يعذب: اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغاً، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط.

٥٤٨٠-(١٧٧) حدثنا ثابت بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا سليمان قال: حدثني عبد الله، عن داود بن عبد الرحمن قال: حدثني القاسم بن عبد الواحد، أن زيادا أتي بذي الثفنات، فقطع يديه ورجليه وقال: كيف تجدك؟ فقال: أفسدت علي دنياي، وأفسد عليك آخرتك، فأرسل إلى امرأة كانت عنده مَنْ يسألها عنه. قالت:

لا أدري، إلا أني لم أفرشه فراشاً ليلاً ولا نهاراً، ولم أتخذ له طعاماً نهاراً. قال: إنك لتحدثينني أنه يصوم النهار ويقوم الليل، فأعتق مائة رقبة.

٥٤٨١-(١٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن شعبة - وكان من أفاضل أصحاب عبد الله - وأهله تقول له: نفسي فداؤك، ما نطعمك؟ ما نسقيك؟ فأجابها بصوت له ضعيف: بليت الحراقف، وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني منه قلامة ظفر.

٥٤٨٢-(١٧٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: كان الربيع بن خيثم قد أصابه الفالج قال: فسال من فيه ماء أجن على لحيته، فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه، فلحظه ربيع ثم قال: يا بكر، ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله.

٥٤٨٣-(١٨٠) حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه**»[1].

٥٤٨٤-(١٨١) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبيد الله قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: كبرت سني، وسقم جسدي، وذهب

(١) سبق برقم (٤٦٤٠).

مالي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا خير في جسد لا يبلى، ولا خير في مال لا يرزأ منه، إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه، وإذا ابتلاه صبَّره**»[١].

٥٤٨٥-(١٨٢) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني قرة النحات قال: قلت لعابد من أهل الأردن ممن كان يأوي جبالها: أوصني قال: اقتن فعل الخيرات، وتوصل إلى الله بالحسنات، فإني لم أرَ شيئاً قط أرضى للسيد مما يحب، فبادر محبته يسرع في محبتك، ثم بكى، فقلت: زدني رحمك الله. قال: الصبر على محبة الله وإرادته رأس كل بر، أو قال: كل خير.

قال: حدثني قرة النحات قال: قال لي عابد بفلسطين: كان يقال: الصبر من الرضا بمنزلة الرأس من الجسد، لا يصلح أحدهما إلا بالآخر.

٥٤٨٦-(١٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن إبراهيم، أن أم الأسود أقعدت من رجليها، فجزعت ابنة لها، فقالت: اللهم إن كان خيرا فزد.

٥٤٨٧-(١٨٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مصعب، عن يحيى بن سليم، عن ابن أبي رواد قال: رأيت في يد محمد بن واسع قرحة، فكأنه رأى ما شق علي منها، فقال: أتدري ماذا لله علي في هذه القرحة من النعمة؟ فسكت، فقال: حين لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري. قال: فهانت علي قرحته.

٥٤٨٨-(١٨٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا الهيثم بن جميل، وأحمد بن

---

(١) في إسناده عبيدالله بن الوليد الوصافي ضعيف. كما في التقريب.

يونس، يزيد أحدهما على صاحبه، عن أبي شهاب، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: دخلت على سويد بن شعبة، وكان من أصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بالكوفة، فإذا هو منكب على وجهه مسجى بثوب، فلولا أن امرأته قالت: أهلي فداؤك، ما نطعمك؟ ما نسقيك؟ ما ظننت أن تحت الثوب شيئاً، فلما رآني قال: يا ابن أخي، دبرت الحراقف والصلب، فما من ضجعة غير ما ترى، والله ما أحب أني نقصت منه قلامة ظفر.

٥٤٨٩-(١٨٦) حدثنا أبو مسلم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث قال: أخبرت طلحة بن مصرف، عن طاوس، أنه كان يكره الأنين، فما سمع له أنين في مرضه حتى مات.

٥٤٩٠-(١٨٧) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير كان يقول: لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن ابتلى فأصبر . وزعم أن أبا العلاء كان يقول: اللهم أي ذاك كان أحب إليك فاجعله لي.

٥٤٩١-(١٨٨) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار الهذلي، عن سعيد بن جبير قال: الصبر على نحوين: أما أحدهما فالصبر عما حرم الله، والصبر لما افترض الله من عبادته، وذلك أفضل الصبر، والصبر الآخر في المصائب، وهو اعتراف النفس لله لما أصاب العبد واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، فذلك الصبر الذي يثيب عليه الأجر العظيم، وإنك لتجد الرجل صبوراً عند المصيبة، جليداً وليس بمحتسب لها ولا راج لثوابها، وفي كل الملل تجد الصبور على المصيبة، فإذا تفكرت في صبر المصائب وجب صبران:

أحدهما لله، والآخر خليقة تكون في الإنسان، وسئل عن الجزع فقال: الجزع على نحوين: أحدهما في الخطايا أن يجزع الرجل إليها، والآخر في المصائب، فأما جزع المصيبة فهو ألا يحتسبها العبد عند الله ولا يرجو ثوابها، ويرى أنه سوء أصابه، فذلك الجزع، ويفعل ذلك وهو متجلد لا يبين منه إلا الصبر.

٥٤٩٢-(١٨٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن شماس، حدثنا أبو معاوية عبد الله بن عبيد بن عباد البصري قال: سمعت يزيد الرقاشي: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ﴾ قال: الحق كتاب الله ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر:٣] قال: الصبر على طاعة الله.

٥٤٩٣-(١٩٠) قال محمد بن بشير، حدثنا سعيد بن عصام، وسهيل بن حميد الهجيمي قالا: كان يزيد الرقاشي يقول: يا معشر الشيوخ الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم، فيا ليتهم إذ ضعفوا عنها لا يتمنون أن تعود لهم القوة عليها حتى يعملوا بها.

٥٤٩٤-(١٩١) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن قال: قال رجل للأحنف بن قيس: ما أصبرك. قال: الجزع شر الحالين، يباعد المطلوب، ويورث الحسرة، ويبقي على صاحبه عاراً.

٥٤٩٥-(١٩٢) حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثني عبد الله قال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: جعل حطيط يقول وهو يعذب: اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغا، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط.

٥٤٩٦-(١٩٣) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: قال بكر بن خنيس: مررت بمجذوم وهو يقول: وعزتك وجلالك لو قطعتني بالبلاء قطعاً ما ازددت لك إلا حباً.

٥٤٩٧-(١٩٤) وحدثني الحسن بن أبي الربيع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قيل للقمان: أي الناس أصبر؟ قال: صبر لا يتبعه أذى.

٥٤٩٨-(١٩٥) حدثني عبد الرحيم بن يحيى، حدثنا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت أنا وفرقد السبخي ومحمد بن واسع ومالك بن دينار، نزور أخا لنا بأرض فارس، فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بنويرة في سفح جبل، فتراكضنا نحوه، فإذا نحن برجل مجذوم يتقطر قيحا ودما، فقال له بعضنا: يا هذا، لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا، فرفع طرفه إلى السماء وقال: إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك، لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدا.

٥٤٩٩-(١٩٦) حدثني الحسن بن علي، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء الحمصي، حدثنا محمد بن حمير، عن مسلمة بن علي، عن عمر بن ذر، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن عمر بن الخطاب قال: أخذ رسول الله ﷺ بلحيته، وأنا أعرف الحزن في وجهه، فقال: «**إنا لله وإنا إليه راجعون، أتاني جبريل عليه السلام آنفا فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقلت: أجل، إنا لله وإنا إليه راجعون، مم ذاك يا جبريل؟ فقال: إن أمتك مقتتلة من بعدك بقليل من الدهر غير كثير، فقلت: من أين وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ فقال: بكتاب الله**

يضلون؛ وذلك من قبل أمرائهم وقرائهم، يمنع الأمراء الناس حقوقهم، فيطلبونها فلا يعطونها فيقتتلون، ويتبع القراء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، فقلت: بم يسلم من يسلم منهم؟ قال: بالكف والصبر، إن أعطوا الذي لهم أخذوه، وإن منعوا تركوا»[١].

آخر كتاب الصبر والثواب عليه

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١١٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ١٧٧). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٥٢): "قال يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير هذا حمصي- ليس بالقوي، وسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث، وعمر بن ذر هذا غير الهمداني وهو عندي شيخ مجهول، ولا يصح هذا الحديث".

كتاب صفة الجنة



بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥٠٠-(١) حدثنا عبد الله بن عون الخراز قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري قال: حدثني سليمان بن موسى قال: حدثني كريب قال: حدثني أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر الجنة فقال: **«ألا هل مشمر إليها؟ هي ورب الكعبة ريحانة تهتز، ونهر مطرد، وزوجة لا تموت في حبور ونعيم في مقام أبداً»**(١).

٥٥٠١-(٢) حدثنا أبو عتبة الحمصي أحمد بن الفرج، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، حدثنا محمد بن مهاجر، عن الضحاك المعافري، عن سليمان ابن موسى قال: حدثني كريب، أنه سمع أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا مشمر للجنة؛ فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وثمرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، ومقام أبدا في دار سليمة، وفاكهة وخضرة، وحبرة ونعمة، في محلة عالية بهية»**. قالوا: نعم يا رسول الله، نحن المشمرون لها. قال: **«قولوا إن شاء الله»**، فقال القوم: إن شاء الله(٢).

٥٥٠٢-(٣) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني أبو صخر حميد بن زياد، أن أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٣٣٢)، وابن حبان (٧٣٨١)، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٢)، والبزار (٢٥٩١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٦٥): "هذا إسناد فيه مقال الضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في طبقات التهذيب مجهول وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات".

(٢) انظر : السابق.

يقول: شهدت مع رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «**فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة:١٦-١٧] قال: فأخبرتها محمد بن كعب القرظي، فقال: أبو حازم حدثك هذه؟ قلت: نعم، إن ثم لكيساً كثيراً، إنهم يا هذا أخفوا الله عملاً فأخفى لهم ثواباً، فلو قد قدموا عليه أقر تلك الأعين[1].

٥٥٠٣-(٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو مجاهد سعد الطائي، حدثنا أبو المدله مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة يقول: قلت: يا رسول الله حدثنا عن الجنة؛ ما بناؤها؟ قال: «**لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، من يدخلها ينعم لا يبؤس، ويخلد لا يموت، لا يبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه**».

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي مجاهد الطائي، عن أبي المدله، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: «**ترابها الورس والزعفران**»[2].

٥٥٠٤-(٥) حدثنا عبيد الله بن عمر وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن الزبير بن موسى، عن جابر بن عبد الله قال: واحة الجنة خبزة بيضاء.

---

(١) رواه مسلم (٢٨٢٥).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٠٤)، والترمذي (٢٥٢٦)، والحميدي (١١٥٠)، وإسحاق بن راهويه (٣٠٠)، والطيالسي (٢٥٨٣)، وعبد بن حميد (١٤٢٠)، وابن حبان (٧٣٨٧).

٥٥٠٥-(٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، أنه سمع الضحاك بن مزاحم، يحدث عن الحارث، عن علي ﷺ، أنه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ [مريم:٨٥] قال: قلت: يا رسول الله، ما الوفد إلا راكب؟ قال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب، شرك نعالهم نور يتلألأ، كل خطوة منها مد البصر فينتهون إلى باب الجنة ينبع من أصلها عينان، فإذا شربوا من إحداهما جرت في وجوههم نضرة النعيم، وإذا توضؤوا من الأخرى لم تشعث شعورهم أبدا، فيضربون الحلقة ليفتحه فلو سمعت طنين الحلقة يا علي، فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها ليفتح له الباب، فلولا أن الله عز وجل عرفه نفسه لخر ساجدا مما يرى من النور والبهاء، فيقول: أنا قيمك الذي وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو أثره، فيأتي زوجته فتستخفها العجلة، فتخرج من الخيمة، فتعانقه وتقول: أنت حبي وأنا حبك، وأنا الراضية فلا أسخط أبداً، وأنا الناعمة فلا أبؤس أبداً، وأنا الخالدة فلا أظعن أبداً، فيدخل بيتاً من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع مبنياً على جندل اللؤلؤ والياقوت، طرائق حمر، وطرائق خضر، وطرائق صفر، ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها، فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير على السرير سبعون فراشا، عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقيها من باطن الحلل، يقضي جماعهن في مقدار ليلة، تجري من تحتهم الأنهار مطردة، أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر، وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل، وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصرها الرجال بأقدامهم، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض ترفع**

أجنحتها، فيأكلون من جوانبها من أي الألوان شاءوا، ثم تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية إذا اشتهوها انشعب الغصن إليهم فيأكلون من أي الثمار اشتهوا إن شاء قائما، وإن شاء متكئاً، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] وبين أيديهم خدم كأنهم اللؤلؤ»[1].

٥٥٠٦-(٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ قال: يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً، حتى إذا انتهوا إلى أول باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان، فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فشربوا منها، فأذهبت ما في بطونهم من قذر وأذى أو بأس، ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا فجرت عليهم نضرة النعيم، فلم تغير أبشارهم، ولا تغير بعدها أبدانهم، ولم تشعث أشعارهم كأنما دهنوا بالدهان، ثم انتهوا إلى خزنة الجنة فقالوا: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، ثم تلقاهم أو تلقتهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف ولدان أهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته يقولون له: أبشر بما أعد الله لك من الكرامة كذا، ثم ينطلق غلام من أهل أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقولون: قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا، فتقول: أنت رأيته؟ فيقول: أنا رأيته وهو ذا بأثري، فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسقفة بابها، فإذا انتهى إلى منزله نظر أي شيء أساس بنيانه، فإذا جندل اللؤلؤ وفوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر ومن كل لون، ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا هو مثل البرق، فلولا أن الله عز

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٧٠-٢٧٢): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الأعور عن علي مرفوعا هكذا ورواه ابن أبي الدنيا أيضا والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفا عليه بنحوه وهو أصح وأشهر".

وجل قد قدر له أن لا يذهب بصره لذهب، ثم طأطأ رأسه فنظر إلى أزواجه، وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة، فنظر إلى تلك النعمة، ثم اتكئوا ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[الأعراف:٤٣] الآية، ثم ينادي مناد: تحيون فلا تموتون أبداً، وتقيمون فلا تظعنون أبداً، وتصحون، أراه قال: فلا تمرضون أبداً. قال أبو إسحاق: هكذا أو نحوه.

٥٥٠٧-(٨) حدثنا أبو بكر بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعيب، عن أبي إسحاق قال: سمعت الأغر قال: سمعت أبا هريرة قال: ينادى أهل الجنة تصحون فلا تمرضون أبداً، وتشبعون فلا تجوعون أبداً، لا تشعث أشعارهم، ولا تغير بشائرهم، ولا يلقون فيها بؤساً.

حدثنا أبو بكر قال: كان بعض الحكماء من الواعظين إذا حدث بهذا الحديث قال: علمت أنه لذة أسماعهم في الغرف العدنية يديمه زجل الحور، ومتع أبصارهم بالنظر إلى أحسن صرح الزبرجد في زهو رياض السرور، فلو توهمت ميد أسرة المرجان لهبوب رياح آجامها، وارفضاض درة السحائب المرتشحات في قصور الملك بعرائس خيامها، لعلمت أن القوم قد توسطوا نعيم مملكة لا تعثر دوائر الأحداث على دوامها، ما أنعم بأسماع حاضرة وعوا عن الله أن يا أهل الجنة آن لكم أن تصحوا فلا تسقموا ، وأن تشبوا فلا تهرموا، وتحيوا فلا تموتوا، وتنعموا فلا تبأسوا، فذلك قوله تعالى: ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣] انظر لو وجد ملك ترى تباشير الجمال في أسرار خده لما سمع فيها واستبط عين الدعة حتى زهت به منابر النور في ذروة في درج علاليها، وحور على أرائك اليواقيت، ونظر إلى مخد النمارق المصفوفة بين يديه وبها رونق يضحك الرائي عند

تلألؤ حسنها إليه، ثم رفع رأسه فإذا سقفه لؤلؤ يكاد أن يخطف بصره التماع نوره كيف اكتحلت مقلته بالنظر إلى منزله، تأسيس بنيانه جنادل الدر، وصفائح اللجين، وسنابك العقيان، لولا قدرة التسخير التي جرت بالسلامة من مكروه لريب الزمان أولئك خلال شرف المنزل المحمود، والمتفكهون بالقوام البرود في قباب الخلود، يا أهل الجنة ما أحسن اسم دار تبوأتم أسرة غرف علاليها، وأبهج مناظرها، وأقر عيون ساكنيها، وأدوم سرور من نجدت مقاصيره بوشي رفارفها، وبهجة عبقريها، انعموا فهي الجنة حططتم فيها رحالكم لحفظ ودعة يهتدي فيها، الزوال فيها إليها.

٥٥٠٨-(٩) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اتقى الله عز وجل دخل الجنة ينعم فلا يبؤس، ويحيا فلا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»**[1].

٥٥٠٩-(١٠) حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا عثمان بن سعيد المري، حدثنا علي بن صالح، عن عمر بن ربيعة، عن الحسن، عن ابن عمر رضي الله عنهما، سئل رسول الله ﷺ عن الجنة فقال: **«من يدخل الجنة يحيا فيها فلا يموت، وينعم فيها لا يبؤس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»** قيل: يا رسول الله، كيف بناؤها؟ قال: **«لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة، ملاطها المسك الأذفر، ترابها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ والياقوت»**[2].

---

(١) رواه مسلم (٢٨٣٦).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٧): "رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله". ويشهد له حديث أبي هريرة ﷺ السابق.

٥٥١٠-(١١) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي خالد[1]، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي أنزل الكتاب على محمد، إن أهل الجنة ليزدادون جمالاً وحسناً كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرماً**»[2].

٥٥١١-(١٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت ثابتا البناني يقول: لقد أعطي أهل الجنة خصالاً لو لم يعطوها لم ينتفعوا بها: يشبون فلا يهرمون أبداً، ويشبعون فلا يجوعون أبداً، ويكسون فلا يعرون أبداً، ويصحّون فلا يسقمون أبداً رضي عنهم، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشياً.

٥٥١٢-(١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يدخل أهل الجنة جرداً مرداً بيضاً، جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين، على طول آدم طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع**»[3].

---

(١) كذا الأصل: عن أبي خالد. وفي مصدر التخريج: خالد، وفي المطبوع: عن أبي حازم.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٠٠٥).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩٥)، والطبراني في الأوسط (٥٤٢٢)، والصغير(٨٠٨). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٦): "سألت أبي عن حديث رواه أبو سلمة عن حماد بن أبي سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ. قلت: ورواه آدم فقال عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين على خلق آدم أبناء ثلاث وثلاثين. قلت لأبي: وأيهما الصحيح؟ قال: جميعا صحيحين؛ قصر أبو سلمة" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٩): "في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن".

٥٥١٣-(١٤) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أحسن كوكب دري في السماء إضاءة**»(١).

٥٥١٤-(١٥) وحدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن [أبي] الهيثم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات من صغير أو كبير ممن دخل الجنة يردون إلى بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبداً، وكذلك أهل النار**»(٢).

٥٥١٥-(١٦) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام ابن يحيى، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش فوقها، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس**»(٣).

٥٥١٦-(١٧) وحدثني المشرف بن أبان قال: سمعت صالح بن عبد الكريم قال: قال لنا الفضيل بن عياض: تدرون لما حسنت الجنة؟ لأن عرش رب العالمين سقفها.

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٦٢)، وأبو يعلى (١٤٠٥).

تنبيه: جاء عند الترمذي: "أبناء ثلاثين"، وعند أبي يعلى: "يردون إلى ستين سنة".

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣١٦)، والترمذي (٢٥٣١)، والشاشي (١٢٣٨)، والطبري في تفسيره (١٦/ ٣٧).

وهو في البخاري (٢٦٣٧) من حديث أبي هريرة ﷺ.

٥٥١٧-(١٨) حدثني محمد بن المثنى البزار، حدثنا محمد بن زياد الكلبي، حدثنا بشر بن حسين، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله عز وجل جنة عدن بيده، لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، ملاطها المسك، حشيشها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ، وترابها العنبر، ثم قال لها: انطقي. قالت: قد أفلح المؤمنون. قال عز وجل: وعزتي لا يجاورني فيك بخيل**» ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر:٩][1].

٥٥١٨-(١٩) حدثني هارون بن عبد الله، أخبرنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً، مكحلين بني ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة**» وقال: هو أحدهما[2].

٥٥١٩-(٢٠) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا سكن أهل الجنةِ الجنةَ نور سقف مساكنهم نور عرشه.

٥٥٢٠-(٢١) حدثنا يحيى بن كثير العنبري، حدثنا مروان بن بكير، عن

---

(١) في إسناده محمد بن زياد الكلبي، قال ابن معين: لا شيء. كما في البدر المنير (٧/ ٣٧-٣٨). وبشر بن الحسين الأصبهاني، قال البخاري: فيه نظر. كما في التاريخ الكبير (٢/ ٧١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٣٢)، والترمذي (٢٥٤٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلا ولم يسندوه". والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٤)، والشاشي (١٣٤٢). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهرا لم يدرك معاذ بن جبل".

أشعث، عن الحسن قال: إنما سميت عدن لأنها العرش، ومنها تتفجر أنهار الجنة، وللحور العدنية الفضل على سائر الحور.

٥٥٢١-(٢٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صور صورة أهل الجنة، وألبس لباسهم، وحلي حليهم، وأري أزواجه وخدمه، تأخذه سواري فرح، فلو كان ينبغي له أن يموت لمات من سواري فرحه، يقال له: أرأيت سواري فرحتك هذه، فإنها تأخذ لك أبدا.

٥٥٢٢-(٢٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، أخبرني زهرة بن معبد القرشي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.

٥٥٢٣-(٢٤) حدثنا حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن محمد بن أبي أيوب المخزومي، عن أبي عبد الرحمن المعافري قال: إنه ليصف للرجل من أهل الجنة سماطان لا يرى طرفاهما من غلمانه حتى إذا مر مشوا وراءه.

٥٥٢٤-(٢٥) حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا أبو نعيم، حدثنا [أبو] سلمة، عن الضحاك قال: إذا دخل المؤمن الجنة دخل أمامه ملك فأخذ به في سككها، فيقول له: انظر ما ترى؟ قال: أرى أكثر قصور رأيتها من ذهب وفضة، وأكثر أنيس فيقول له الملك: فإن هذا أجمع كله لك، حتى إذا دفع إليهم استقبلوه من كل باب ومن كل مكان: نحن لك نحن لك، يقول: امش فيقول: ماذا ترى؟ فيقول: أرى

أكثر عساكر رأيتها من خيام رأيتها وأكثر أنيس، قال: فإن هذا أجمع كله لـك، فـإذا دفع إليهم استقبلوه يقولون: نحن لك، نحن لك.

٥٥٢٥-(٢٦) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكـر ابن أبي سبرة، عن عمر بن عطاء، عـن عـرادة، عـن سـالم بـن أبي الغيـث، عـن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أرض الجنة بيضاء، عرصتها صخور الكافور قد أحـاط به المسك مثل كثبان الرمل، فيهـا أنهـار مطـردة ليجتمـع فيهـا أهـل الجنـة أدنـاهم وآخرهم فيتعارفون، فيبعث الله عز وجل ريـح الرحمـة فتهـيج علـيهم ريـح ذلـك المسك، فيرجع الرجل إلى زوجته وقد ازداد طيباً وحسناً، فتقول له: قد خرجت من عندي، وأنا بك معجبة وأنا بك الآن أشد عجباً**»[1].

٥٥٢٦-(٢٧) حدثنا داود بن سليمان القرشي، حدثنا الحسين بن علي الجعفـي، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: خلق الله عز وجل جنة عدن بيـده فاطلع فيها فقال: قد أفلح المؤمنون ثم أغلقت فلم يدخلها إلا من شاء وهي تفـتح كل سحر، فكانوا يرون أن البرد الذي يجيء سحراً منها.

٥٥٢٧-(٢٨) وحدثني إسـحاق بـن إسـماعيل، حـدثنا جريـر، وفضـيل بـن عياض، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: جنات عدن بطنان الجنة.

٥٥٢٨-(٢٩) حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني قال: حدثني محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي زيد، حـدثني زيـد بـن أبي أنيسـة، عـن

---

(١) عزاه المنذري في الترغيـب والترهيـب (٤/ ٢٨٣) إلى المصـنف، وضـعفه بقولـه: "وروي عـن أبي هريرة" فذكره.

المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع قال: حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺقال: «يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء. قال: وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي مناد: أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولاه ويعبد في الدنيا، أليس هذا عدلا من ربكم؟ فيقولون: بلى.

قال: فينطلق كل قوم إلى ما كان يتولون في الدنيا. قال: فينطلقون، ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأوثان من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون. قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير، ويبقى محمد ﷺ وأمته. قال: فيأتيهم الرب عز وجل فيقول لهم: مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ قال: فيقولون: إن لنا إلها ما رأيناه بعد، فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناه، فيقول: وما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساق، قال: فيخر كل من كان لظهره طبق، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثم يقول: ارفعوا رؤوسكم.

قال: فيرفعون رءوسهم، فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة، فإذا

أضاء قدمه مشى، وإذا انطفأ قام على الصراط، قال: والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة، فيقول: مروا، فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كمثل الرجل، حتى يمر الرجل الذي نوره على قدر إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه، يجر يداً ويعلق يداً، ويجر رجلاً ويعلق رجلاً، وتصيب جوانبه النار.

قال: فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها ثم قال: الحمد لله لقد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحدا إذ نجاني منها بعد أن رأيتها. قال: فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل منه. قال: فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم، قال: ويرى ما في الجنة من خلال الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول الله عز وجل له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها. قال: فيدخل الجنة فيرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. قال: فيقول له: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره. قال: فيقول: وعزتك وجلالك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن من هذا؟ قال: فيعطاه فينزله.

قال: ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه إليه حلم قال: رب أعطني ذلك المنزل. قال: فيقول الله عز وجل له: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، فيعطاه فينزله، وقال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأنما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. قال: فيقول الله عز وجل له: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره. قال: لا

وعزتك، وأي منزل يكون أحسن منه؟ فيعطاه فينزله، قال: ثم يسكت، فيقول الله عز وجل: ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب لقد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى قد استحييتك، فيقول: أما ترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها، فيقول: تستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ قال: فيضحك الرب عز وجل من قوله».

فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك. قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال ابن مسعود: إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى يبدو آخر أضراسه.

قال: «فيقول الرب عز وجل: لا ولكني على ذلك قادر، سل، فيقول: رب ألحقني بالناس، فيقول: الحق بالناس، فينطلق فيدخل الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي أو تراءى لي ربي، فيقال له: إنما هو منزل من منازلك. قال: ثم يلقى رجلا فيتهيأ ليسجد، فيقول له: ما لك؟ فيقول: رأيت أنه ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خُزّانك، عبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه.

قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر. قال: وهو درة مجوفة سواقفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فتستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كان

قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا. قال: فيقال له: أشرف فيشرف. قال: فيقال له: ملك مسيرة مائة عام ينفذ بصرك».

قال: فقال عمر: ألا تسمع إلى ما يحدثناه ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلة؟ فكيف أعلاهم؟ فقال كعب: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله عز وجل خلق لنفسه دارا فجعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها ، ثم لم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة. قال: ثم قرأ كعب: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧].

قال: وخلق الله دون ذلك جنتين زينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه. قال: فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيام الجنة إلا دخلها ضوء من ضوء وجهه، ويستبشرون بريحه، ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة، وهذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه. قال: فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب: والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا يخر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول: رب نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أنك لا تنجو[(١)].

---

(١) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٢٩٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة (١٢٠٣)، والطبراني في الكبير (٩/ ٣٥٧-٣٦٠)، والحاكم (٤/ ٦٣٣-٦٣٤) وقال: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح =

٥٥٢٩-(٣٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن رسول الله ﷺقال: **«إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة، ويمشي مرة، ولسعته النار مرة، فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحداً من العالمين، فيرفع له شجرة فينظر إليها فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول: أي عبدي، فلعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها. قال: فيقول: لا يا رب، ويعاهده ألا يسأله غيرها، والرب عز وجل يعلم أنه يسأله لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن منها، فيقول: رب أدنني من هذه الشجرة، فيقول له مثل ذلك، ويسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي رب الجنة الجنة، فيقول: أي عبدي ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها؟ فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول تبارك وتعالى اسمه: ما يصريني منك؟»**. قال أبو بكر: معناه يقطعني.

«أي عبدي أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أتهزأ بي وأنت رب العزة؟» قال: فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألوني لم ضحكت؟ قالوا: لم ضحكت؟ قال: ضحك الرب تبارك وتعالى حين قال: أتهزأ بي وأنت رب العزة[1].

قال أبو بكر: وهذا الكلام الأخير أفهمنيه بعض أصحابنا عن أبي خيثمة.

= ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة". قال الهيثمي في المجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٠-٣٤٣): "رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة".

(١) رواه مسلم (١٨٧).

٥٥٣٠-(٣١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أدنى أهل الجنة من يتمنى على الله عز وجل فيقال له: لك ذلك ومثله معه، إلا أنه يلقى فيقال: لك كذا وكذا مثله معه**»[(١)].

٥٥٣١-(٣٢) - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن علي الرملي، حدثنا الأعمش، عن ثوير بن أبي فاختة، أراه عن ابن عمر: إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر بين كل قصرين مسيرة سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها، في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان، ما يدعو بشيء إلا أتي به.

٥٥٣٢-(٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مطرف بن طريف قال: سمعت الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: سأل موسى ربه تبارك وتعالى قال: أي رب أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ قال: هو رجل يأتي بعدما أخذ الناس أخذاتهم ونزلوا منازلهم، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي رب كيف أدخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم، فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك؟ فيقول: نعم. قال: فيقال: لك هذا وخمسة أمثاله، فيقول: رضيت يا رب وفزت. قال: فإن لك هذا وعشرة أمثاله، فيقول: قد رضيت، فيقال: فإن لك ما اشتهت نفسك وقرت عينك، فيقول: رضيت. قال: يا رب فمن أفضلهم منزلة؟ قال: أولئك أردت وسأخبرك؛ غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر مصداق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧].

---

(١) رواه البخاري (٨٠٦) مطولاً.

٥٥٣٣-(٣٤) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يقال له: تمن، ويذكره أصحابه فيقال له: هو لك ومثله معه. قال محمد: وقال ابن عمر: هو لك وعشرة أمثاله وعند الله المزيد.

٥٥٣٤-(٣٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال: ما نظر الله عز وجل إلى الجنة إلا قال: طوبى لأهلك، فتزداد ضعفاً حتى يدخلها أهلها.

٥٥٣٥-(٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد ويعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي قال: أخبرت أن الله عز وجل قال لها: تزيني فتزينت، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: طوبى لمن رضيت عنه.

٥٥٣٦-(٣٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن حسام ابن مصك، عن قتادة قال: لما خلق الله عز وجل الجنة قال لها: تكلمي. قالت: طوبى للمتقين.

٥٥٣٧-(٣٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن [عبد الله] قال: إن الجنة سجسج، لا قر فيها ولا حر، ولهم فيها ما اشتهت أنفسهم.

٥٥٣٨-(٣٩) حدثنا محمد بن أبي معشر، عن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن أخيه عبد الله بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ابن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده، ثم قال: وعزتي وجلالي لا يدخلها**

مدمن خمر ولا **الديوث**». قالوا: يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر، فما الديوث؟ قال: «**الذي يقر السوء في أهله**»[١].

صفة شجر الجنة

٥٥٣٩-(٤٠) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة**»[٢].

٥٥٤٠-(٤١) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سعد، عن أبي الضحاك قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة وهي شجرة الخلد**»[٣].

٥٥٤١-(٤٢) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير ووكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام، واقرءوا إن شئتم: ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة:٣٠]. قال: فبلغ ذلك كعباً، فقال: صدق والذي أنزل التوراة على لسان موسى عليه السلام والفرقان على لسان محمد ﷺ، لو أن رجلاً ركب جذعة أو جذعا، ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرماً، إن الله عز وجل غرسها بيده، ونفخ فيها، وإن أفنانها من وراء سور الجنة، ما في الجنة نهر إلا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة، وقال وكيع: لو أن رجلاً ركب جذعاً أو حقة.

---

(١) رواه أبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٥٥٥).

(٢) انظر التالي.

(٣) رواه البخاري (٣٢٥٣)، ومسلم (٢٨٢٦).

٥٥٤٢-(٤٣) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام في كل نواحيها. قال: فيخرج إليها أهل الجنة، أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها، فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا، فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا.

٥٥٤٣-(٤٤) حدثنا أبو مسلم الخراساني، حدثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: إن في الجنة لشجرة ثمرها ياقوت وزبرجد ولؤلؤ، فيبعث الله عز وجل ريحاً فتصفق فيسمع لها أصواتاً لم يسمع ألذ منها.

٥٥٤٤-(٤٥) حدثنا الحسن بن محبوب الأنطاكي، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كنا مع عبد الله بالشام أو بعمان، فتذاكروا الجنة، فقال: إن العنقود من عناقيدها من هاهنا إلى صنعاء.

٥٥٤٥-(٤٦) حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، حدثنا زياد بن الحسن بن فرات القزاز، عن أبيه، عن جده، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما في الجنة شجرة إلا ساقها من ذهب»**[1].

٥٥٤٦-(٤٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المسعودي، عن عمرو بن مرة قال: قال أبو عبيدة: نخل الجنة نضيد ما بين أصلها إلى فرعها، ثمرها كالقلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى، أنهارها تجري في عين أخدود، العنقود منها اثنا

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٢٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد"، وابن حبان (٧٤١٠)، وأبو يعلى (٦١٩٥).

عشر ذراعاً. قال عمرو: فعجلت على الشيخ فقلت: من حدثك بهذا؟ فقال لي: أما إني لا أكذبك حدثنيه مسروق.

٥٥٤٧-(٤٨) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو، أخبرنا أسامة ابن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار قال: في الجنة نخل من ذهب، جذوعها من ذهب، وسعفها كأحسن حلل رأى الناس، وشماريخها وعراجينها ونقادها من ذهب، وثمرها مثل القلال أشد بياضاً من اللبن والفضة، وأطيب من المسك، وأحلى من السكر، وألين من الزبد والسمن.

٥٥٤٨-(٤٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر، وكربها من ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة منها تقاطعهم وحللهم، وثمرها مثل القلال أو الدلاء أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ليس فيه عجم.

٥٥٤٩-(٥٠) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن عيينة، عن [ابن] أبي نجيح، عن مجاهد قال: أرض الجنة من ورق، وترابها مسك، وأصول أشجارها ذهب، وورق أفنانها من زبرجد وياقوت، والورق والثمر تحت ذلك، فمن أكل قائماً لم يؤذه، ومن أكل جالساً لم يؤذه، ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه، وذللت قطوفها تذليلاً.

٥٥٥٠-(٥١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب في هذه الآية: ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ [الحاقة:٢٣] قال: يأخذه أحدهم وهو نائم.

باب شجرة طوبى

٥٥٥١-(٥٢) حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الهروي، حدثنا القاسم بن زيد الجرمي الموصلي، حدثنا أبو إلياس، حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة لشجرة يقال لها طوبى لو سخر الراكب الجواد أن يسير في ظلها لسار فيه مائة عام، وورقها وبسرها برود خضر، وزهرها رياض صفر، وأقناؤها سندس وإستبرق، وثمرها حلل، وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، وكافورها أصفر، وحشيشها زعفران مونع، والألنجوج يتأججان من غير وقود، يتفجر من أصلها أنهار السلسبيل والمعين والرحيق، وأصلها مجلس من مجالس أهل الجنة، يألفونه متحدث يجمعهم، فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت، ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبهاء، وبرها خز أحمر ومرعزي أبيض مختلطان، لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسنا ذلك من غير مهابة، نجب من غير رياضة، عليها رحايل ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري والأرجوان، فأناخوا لهم تلك النجب.**

ثم قالوا لهم: إن ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لينظر إليكم وتنظرون إليه وتكلمونه ويكلمكم، وتحبونه ويحببكم، ويزيدكم من فضله وسعته إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، فيتحول كل رجل منهم على راحلته، ثم ينطلقون صفاً معتدلاً لا يفوت شيء منهم شيئاً، ولا تفوت أذن ناقة أذن صاحبتها، فلا يمرون بشجرة من شجر الجنة إلا أتحفتهم من ثمرها، ورحلت عن طريقهم كراهة أن يتثلم صفهم أو

تفرق بين الرجل ورفيقه، فلما دفعوا إلى الجبار عز وجل سفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمة، يحييهم فيها بالسلام قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والإكرام. قال لهم ربهم: إني أنا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والإكرام، فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين. قالوا: أما وعزتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك، ولا أدينا إليك كل حقك فائذن لنا في السجود لك.

قال لهم ربهم: إني وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم أبدانكم فطالما نصبتم لي الأبدان وأعنتم لي الوجوه، [وأصمتم لي الأفواه، وأخمصتم لي البطون]، فالآن أفضيتم إلى رَوحي ورحمتي وكرامتي، فاسألوني ما شئتم، وتمنوا علي أعطكم أمانيكم فإني لا أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم ولكن بقدر رحمتي وطَولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شأني، فما يزالون في الأماني والمواهب والعطايا حتى إن المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله عز وجل إلى يوم أفناها.

قال لهم ربهم: لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه أمانيكم، فانظروا إلى مواهب ربكم الذي وهب لكم، فإذا قباب في الرفيق الأعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان، وأبوابها من ذهب، وسررها من ياقوت، وفرشها من سندس وإستبرق، ومنابرها من نور يثور من أبوابها ومن أعراضها نور كشعاع الشمس مثل الكوكب الدري في النهار المضيء، وإذا قصور شامخة في أعلى عليين من الياقوت يزهو نورها، فلولا أنه سخر لالتمع الأبصار، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقري الأحمر، وما كان

منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالأرجوان الأصفر مموه بالزبرجد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء، وقواعدها وأركانها من الياقوت، وشرفها قباب من اللؤلؤ، وبروجها غرف المرجان، فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم عز وجل قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح، بجنبها الولدان المخلدون، بيد كل واحد منهم حكمة برذون ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت، وسرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والإستبرق، فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتبصر بهم رياض الجنة، فلما انتهوا إلى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سألوا أو تمنوا، فإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربعة جنان: جنتان ذواتا أفنان، وجنتان مدهامتان، وفيها عينان نضاختان، وفيها من كل فاكهة زوجان، وحور مقصورات في الخيام.

فلما تبوءوا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم تعالى: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: نعم رضينا فارض عنا. قال: برضائي عنكم حللتم داري، ونظرتم إلى وجهي وصافحتم ملائكتي، فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد، فعند ذلك قالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب، ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور»[١].

٥٥٥٢-(٥٣) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٦-٣٠٨): "رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً ورفعه منكر والله أعلم".

المبارك، أخبرنا معمر، عن الأشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة ﷺ قال: في الجنة شجرة يقال لها طوبى. يقول لها الله عز وجل: تفتقي لعبدي عما شاء، فتفتق له عن فرس بلجامه وسرجه وهيئته كما شاء، وتتفتق له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء، وعن الثياب.

٥٥٥٣-(٥٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حسان بن أبي الأشرس، عن مغيث بن سمي قال: طوبى شجرة في الجنة، لو أن رجلا ركب قلوصا أو جذعا ثم دارها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما، وما من الجنة منزل إلا غصن من أغصان تلك الشجرة متدل عليهم، فإذا أرادوا أن يأكلوا من الثمرة تدلى عليهم فأكلوا منه ما شاءوا. قال: وتجيء الطير فيأكلون منه قديدا وشواء ما شاءوا ثم تطير.

٥٥٥٤-(٥٥) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ابن أبي حرة، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ﴾ [الرعد:٢٩] قال: شجرة في الجنة فيها حمل أمثال ثدي النساء فيها حلل أهل الجنة.

٥٥٥٥-(٥٦) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن نخل الجنة جذوعها ياقوت، وعشبها ذهب وسعفها حلل، وثمرها أشد بياضاً من الثلج، وألين من الزبد، وأحلى من العسل.

٥٥٥٦-(٥٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: كم من أخ يحب أن يلقى أخاه يمنعه من ذلك شغل عسى الله عز وجل أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها، ثم يقول مالك: وأنا أسأل

الله يا إخوتاه أن يجمع بيني وبينكم في دار لا فرق فيها، في ظل طوبى ومستراح العابدين.

٥٥٥٧-(٥٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، عن ابن عباس قال: طوبى اسم الجنة بالحبشية.

٥٥٥٨-(٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أرض الجنة من ورق ترابها مسك، وأصول شجرها ذهب وياقوت، والورق والثمر تحت ذلك، من أكل جالساً لم يؤذه، ومن أكل قائماً لم يؤذه، ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه، وذللت قطوفها تذليلاً.

٥٥٥٩-(٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن مالك، عن رجل يقال له عبد الكريم أو يكنى أبا عبد الكريم قال: أقامني على رجل بخراسان فقال: حدثني هذا أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم:٤٨] الأرض من فضة والجنة من ذهب.

٥٥٦٠-(٦١) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي الضحاك قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن النبي ﷺ: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة أو سبعين سنة، شعبة شك، شجرة الخلد**»[1].

٥٥٦١-(٦٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حميد بن أبي سويد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: الطلح المنضود: الموز.

---

(١) سبق برقم (٥٥٤٠).

٥٥٦٢-(٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠] قال: مسيرة ألف سنة.

أنهار الجنة

٥٥٦٣-(٦٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، قال حميد: حدثنا عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي في مجرى الماء فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل**»[1].

٥٥٦٤-(٦٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] قال: الكوثر نهر في الجنة حافتاه قصب الذهب، مجراه على الدر والياقوت، ماؤه أشد بياضاً من الثلج، وأشد حلاوة من العسل، وتربته أطيب من ريح المسك.

٥٥٦٥-(٦٦) حدثنا الحكم بن موسى، حدثني محمد بن ربيعة، عن أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: الكوثر نهر في الجنة، فمن أحب أن يسمع خريره فليضع إصبعيه في أذنيه.

٥٥٦٦-(٦٧) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك قال: لعلكم تظنون أن أنهار الجنة

---

(١) رواه البخاري (٧٥١٧) مطولاً.

أخدود في الأرض، لا والله إنها لسائحة على وجه الأرض، أحد حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت، وطينه المسك الأذفر. قلت: ما الأذفر؟ قال: الذي لا خلط له.

٥٥٦٧-(٦٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، أن ابن عباس قال: إن في الجنة نهرا يقال له البيذخ عليه قباب الياقوت تحته جوار نابتات، يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى البيذخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري، فإذا أعجبت رجلاً منهم جارية مس معصمها فتبعته ونبت مكانها أخرى.

٥٥٦٨-(٦٩) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [الرحمن:٦٦] قال: بالماء والفواكه.

٥٥٦٩-(٧٠) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن أبي إسحاق، عن أبان، عن أنس: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [الرحمن:٦٦] قال: بالمسك والعنبر ينضخان على دور أهل الجنة كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا.

٥٥٧٠-(٧١) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: اللتان تجريان أفضل من النضاختين.

٥٥٧١-(٧٢) حدثنا عون بن إبراهيم، حدثني عيسى بن يونس، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن شيخ من أهل البصرة في قول الله: ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [الإنسان:٦] قال: معهم قضبان الذهب حيثما مالوا مالت معهم.

٥٥٧٢-(٧٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن

ثابت، عن أنس، أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١] فقال ﷺ: «**أعطيت الكوثر فإذا هو [نهر] يجري ولم يشق شقاً، وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي إلى كربته فإذا مسكه ذفرة، وإذا حصباؤها اللؤلؤ**»[١].

٥٥٧٣-(٧٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر، فقلت لجبريل عليه السلام: ما هذا؟ قال جبريل: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل فضرب جبريل بيده فيه فإذا طينه مسك أذفر**»[٢].

٥٥٧٤-(٧٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن العرش على الفردوس، وعنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتموه فاسألوه الفردوس**»[٣].

٥٥٧٥-(٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «**للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام، والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش فوقها، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس**»[٤].

---

(١) سبق نحوه برقم (٥٥٦٣).

(٢) سبق برقم (٥٥٦٣).

(٣) رواه الترمذي (٢٥٣٠) وقال: "وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر"، وابن ماجه (٤٣٣١). وهو في البخاري (٢٧٩٠) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٤) سبق برقم (٥٥١٥).

٥٥٧٦-(٧٧) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر فقال: **«نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزور»** فقال عمر: إنها لناعمة فقال رسول الله ﷺ: **«أكلها أنعم منها»**[(١)].

٥٥٧٧-(٧٨) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا علي بن حفص المدايني، عن سليمان بن المغيرة، عن أبي المعتمر قال: نبئت أن في الجنة نهرا ينبت الجواري الأبكار.

٥٥٧٨-(٧٩) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أربعة أنهار فجرت من الجنة: نهران ظاهران ونهران باطنان، النيل والفرات، وسيحان وجيحان؛ فأما الظاهران فالفرات والنيل، وأما الباطنان فسيحان وجيحان»**[(٢)].

٥٥٧٩-(٨٠) حدثنا يعقوب بن عبيد، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة بن زيد الليثي، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس»**[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٣٦)، والترمذي (٢٥٤٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، والنسائي في الكبرى (١١٧٠٣).

(٢) رواه مسلم (٢٨٣٩) بنحوه.

(٣) لم أجده عن أبي عبيدة ﷺ، وهو في البخاري (٢٧٩٠) عن أبي هريرة ﷺ.

٥٥٨٠-(٨١) حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**في الجنة بحر اللبن، وبحر العسل، وبحر الماء، وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار منها بعد**»(١).

٥٥٨١-(٨٢) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «**جنات الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما من شيء، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما من شيء، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه عز وجل في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن، ثم تصدع بعد ذلك أنهاراً**»(٢).

٥٥٨٢-(٨٣) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: لكل رجل سماعتان يسمعانه من تقديس الرحمن وتمجيده عز وجل بصوت لم يسمع الخلائق بمثله يقولون: نحن خيرات حسان، أزواج أقوام كرام، ينظرون إلى قرة أعين، طوبى لمن كان لنا وطوبى لمن كنا له.

٥٥٨٣-(٨٤) حدثنا بندار، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا إسماعيل المكي، عن الحسن، عن سمرة قال: أخبرنا رسول الله ﷺ «**أن الفردوس هي أعلى الجنة وأرفعها وأحسنها الرؤية والزيادة**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٥)، وعبد بن حميد (٤١٠)، والترمذي (٢٥٧١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٧٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٤)، وابن حبان (٧٤٠٩).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤١٦)، وعبد بن حميد (٥٤٥)، والدارمي (٢٨٢٢).

(٣) في إسناده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث. كما في التقريب.

٥٥٨٤-(٨٥) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟ قال: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ قالوا: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً**»[1].

٥٥٨٥-(٨٦) حدثني الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، أنه حدث عن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يبعث الله عز وجل مناديا ينادي إلى أهل الجنة، فيناديهم بصوت يسمعهم أجمعين يقول: يا أهل الملك الدائم والنعيم المقيم، والحياة التي لا موت فيها، فيجيئون أجمعين، فيقول: ربكم يقول: هل رضيتم عني؟ فيقولون: سبحان ربنا قد رضينا عن ربنا الرضا كله، فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقول لكم: هل من حاجة؟ فيقولون: سبحان ربنا قد أعطانا ربنا حوائجنا، فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقول لكم: سأعطيكم خيراً مما أعطيتكم، فيقولون: سبحان ربنا وأي شيء أفضل مما أعطانا ربنا؟ فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقول: قد أعطيتكم رضواني ورضواني أكبر، فيعاظم أهل الجنة فيضعف كل شيء فيها أضعافاً**»[2].

---

(١) رواه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩).

(٢) في إسناده الفضل بن عيسى منكر الحديث. كما في التقريب.

٥٥٨٦-(٨٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الحسن بن سوار أبو العلاء، حدثنا النضر بن عربي قال: يجيء جبريل عليه السلام إلى أهل الجنة فيقوم على ياقوتة من ياقوت الجنة ويقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقرأ عليكم السلام ويجزيكم فيما أحببتم من حلي وحلل، فيقولون له: بلغ ربنا عنا السلام وقل له: إنا قد رضينا الثواب، وإنا نسأله رضوانه عنا.

٥٥٨٧-(٨٨) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وعبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا عفيف بن سالم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن شقيق بن ثور قال: قال رسول الله ﷺ: «**أي نعيم أهل الجنة أفضل؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**النظر إلى ذي العزة**»[١].

٥٥٨٨-(٨٩) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق قالا: حدثنا جرير، عن ليث، عن عثمان بن أبي حميد، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذا الذي في يدك؟ قال: الجمعة. قلت: وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير. قلت: وما لنا فيها؟ قال: تكون عيدا لك ولقومك من بعدك، وتكون اليهود والنصارى تبعا لك. قال: ولكم فيها ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا هو له قسم إلا أعطاه إياه، ويتعوذ من شر ما هو عليه مكتوب إلا فك عنه من البلاء ما هو أعظم منه. قال: وهو عندنا سيد الأيام، ونحن نسميه يوم القيامة يوم المزيد. قال: مم ذلك؟ قال: لأن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل عن كرسيه أو نزل من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي**

---

(١) مرسل.

بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثم حفت تلك المنابر بكراس من نور، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك الكراسي، ثم ينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على تلك الكثب، ثم يتجلى لهم ربهم عز وجل فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فاسألوني. قال: فيسألونه الرضا فيشهدهم أني قد رضيت عنكم. قال: فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم وفوق رغبتهم. قال: فيفتح ما لم يخطر على قلب بشر، ولم تسمعه أذن، ولم تره عين. قال: وذلك بمقدار منصرفهم يوم الجمعة، ثم يرتفع على كرسيه ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهي درة بيضاء لا فصم فيها ولا قصم».

قال ابن أبي الدنيا: الفصم الصدع الذي لم يبن، والقصم ما قد بان.

«وياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء فيها أنهار مطردة وثمارها متدلية، وفيها غرفها وأبوابها وفيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة، لا يزدادون نظراً إلى ربهم إلا ازدادوا كرامة»[1].

حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمر بن عبد الله مولى غفرة ابنة شيبة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «جاءني جبريل عليه السلام في كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فذكر نحو المعنى.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٥٥١٧)، والطبراني في الأوسط (٢٠٨٤)، والحارث (زوائدالهيثمي) (١٩٦)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٠-٢٨١): "رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢١-٤٢٢): "رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وأبو يعلى باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف".

٥٥٨٩-(٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: سارعوا إلى الجمعة فإن الله عز وجل يبرز أهل الجنة في كل جمعة إلى كثيب من كافور أبيض فيكونون في القرب منه على قدر تسارعهم إلى الجمعات في الدنيا، فيحدث لهم من الكرامة ما لم يكن قبل ذلك.

٥٥٩٠-(٩١) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبي اليقظان، عن أنس بن مالك ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق:٣٥] قال: يتجلى لهم كل جمعة.

٥٥٩١-(٩٢) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا أبو بكر الهذلي، أخبرنا أبو تميمة الهجيمي قال: سمعت أبا موسى الأشعري يخطب على منبر البصرة يقول: إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة فيقول: يا أهل الجنة هل أنجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون فيرون الحلي والحلل والثمار والأنهار والأزواج المطهرة فيقولون: نعم قد أنجزنا الله ما وعدنا، ثم يقول الملك: هل أنجزكم الله ما وعدكم ثلاث مرات، فلا يفقدون شيئاً مما وعدوا فيقولون: نعم، فيقول: قد بقي لكم شيء إن الله عز وجل يقول: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] ألا إن الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجهه الكريم.

٥٥٩٢-(٩٣) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله عز وجل: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ قال: قيل له: أرأيت قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾

[يونس:٢٦] قال: إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة فأعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة والنعيم نودوا: يا أهل الجنة، إن الله وعدكم الزيادة، فيتجلى لهم عز وجل. قال ابن أبي ليلى: فما ظنك بهم حين ثقلت موازينهم، وحين صارت الصحف في أيمانهم، وحين جاوزوا جسر جهنم ودخلوا الجنة وأعطوا ما أعطوا من الكرامة والنعيم، كأن ذا لم يكن شيئاً رأوه.

٥٥٩٣-(٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الملك ابن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر إلى وجه الله عز وجل كل يوم مرتين**»[1].

٥٥٩٤-(٩٥) حدثني الحسين بن علي بن يزيد، أنه حدث عن عبد الله بن عبيد الله أبي عاصم العباداني، حدثنا الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فينظرون فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم من فوقهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله عز وجل: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس:٥٨] قال: فينظرون إليه لا يلتفتون إلى شيء من النعيم، فأداموا ينظرون إليه، ثم يبقى نوره وبركته عليهم وفي**

(١) رواه أحمد (٢/ ٦٤)، وعبد بن حميد (٨١٩)، والترمذي (٢٥٥٣) وقال: "وقد روي هذا الحديث عن غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوع، ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوف، وروى عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر نحوه ولم يرفعه". ورواه أبو يعلى (٥٧١٢). قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٤): "في سنده ضعف".

ديارهم»[١].

٥٥٩٥-(٩٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: إن أهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون، إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان، وعلى ألوانهم كثبان من مسك، يزورون الله عز وجل في الجمعة مرتين، فيجلسون على كراس من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد، ينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم، فإذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة باللؤلؤ والياقوت.

٥٥٩٦-(٩٧) حدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: هل تشتاقون شيئاً؟ قالوا: يا رب فما خير ما أعطيتنا؟ قال: رضواني أكبر**»[٢].

طعام أهل الجنة

٥٥٩٧-(٩٨) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا جابر بن نوح، عن واصل ابن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت، وليس في الجنة شيء من البهائم إلا**

---

(١) رواه ابن ماجه (١٨٤)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٣) في ترجمة الفضل بن عيسى الرقاشي، ثم قال: "وللفضل بن عيسى غير ما ذكرت من الحديث والضعف بين على ما يرويه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٦): "هذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٨): "رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهوضعيف".

(٢) إسناده صحيح.

الإبل والطير»[١].

٥٥٩٨-(٩٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عن أنس، أن عبد الله بن سلام سأل النبي ﷺ ما أول ما يأكل أهل الجنة؟ قال: «**أول ما يأكل أهل الجنة زيادة كبد حوت**»[٢].

٥٥٩٩-(١٠٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حصين بن عمر الأحمسي، حدثنا مخارق، عن طارق بن شهاب، عن عمر قال: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد أفي الجنة فاكهة؟ قال: «**فيها فاكهة ونخل ورمان**» قالوا له: أفيأكلون منها كما يأكلون في الدنيا؟ قال: «**نعم، وأضعافاً**» قالوا: أفيقضون الحوائج؟ قال: «**لا، ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله عز وجل ما في بطونهم من أذى** »[٣].

٥٦٠٠-(١٠١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنك لتنظر إلى الطير يطير في الجنة فتشتهيه، فيخر بين يديك مشوياً**»[٤].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٨٥) في ترجمة واصل بن السائب، ثم قال: "ولواصل غير ما ذكرت وأحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٣): "رواه الطبراني وفيه جابر بن نوح وهو ضعيف".

(٢) رواه البخاري (٣٩٣٨).

(٣) رواه عبد بن حميد (٣٥)، وفي إسناده حصين بن عمر متروك، ويحيى بن عبد الحميد حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. كما في التقريب.

(٤) رواه البزار (٢٠٣٢)، والشاشي (٨٥٨)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٣) وقال: "ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله عن غير عبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث بها عن عبد الله بن الحارث". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): "رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف".

٥٦٠١-(١٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن حسان بن الأشرس، عن مغيث بن سمي قال: إن الطير ليجيء فيقع على الشجر فيأكلون من إحدى جنبيه شواء والآخر قديداً.

٥٦٠٢-(١٠٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن إبراهيم بن عيسى اليشكري، عن بكر بن عبد الله المزني قال: إن العبد ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول: يا ولي الله أكلت من الزنجبيل، وشربت من السلسبيل، ورتعت بين العرش والكرسي فكلني.

٥٦٠٣-(١٠٤) حدثنا عيسى بن مسلم وإسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة طائراً له سبعون ألف ريشة يجيء فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة فينتفض فيقع من كل ريشة لون أبيض من الثلج، وألين من الزبد، وألذ من الشهد ليس فيها لون يشبه صاحبه ثم يطير»**[١].

٥٦٠٤-(١٠٥) حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، عن صالح بن مالك، رفعه صالح بن مالك، قال: **«إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صحفتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب، في كل صحفة لون ليس في الأخرى مثلها، يأكل من آخره كما يأكل من أوله يجد لآخره من اللذة ما لا يجد لأوله، ثم يكون ذلك برشح مسك وجشاء مسك»**. لفظ صالح بن مالك[٢].

---

(١) رواه هناد في الزهد (١١٩)، وعزاه ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٨٨) إلى ابن أبي حاتم، ثم قال: "هذا حديث غريب جدا والوصافي وشيخه ضعيفان".

(٢) معضل.

٥٦٠٥-(١٠٦) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمر، عن سليم بن عامر قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله عز وجل لينفعنا بالأعراب ومسائلهم. قال: أقبل أعرابي يوما فقال: يا رسول الله، ذكر الله عز وجل في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى شجرة تؤذي صاحبها. قال رسول الله ﷺ: **«وما هي؟»** قال: السدر، فإن لها شوكاً مؤذياً، فقال رسول الله ﷺ: **«أليس الله عز وجل يقول: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ [الواقعة:٢٨] خضد الله عز وجل شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتنبت ثمراً تفتق الثمرة عن اثنين وسبعين لوناً من طعام ما فيه لون يشبه الآخر»**[1].

حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن حرب، عن صفوان بن عمر، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ مثله.

٥٦٠٦-(١٠٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير حدثه أن أبا العوام مؤذن إيليا أو رجل أذن بإيليا، أنه سمع كعبا يقول: إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: ادخلوها إن لكل ضيف جزورا، وإني أجزركم اليوم فيؤتى بنون وحوت فيجزر لأهل الجنة.

٥٦٠٧-(١٠٨) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في صحفة متفلقاً في يده نضجاً.

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٥١٨) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٣): «رواه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن، ورواه أيضاً عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ مثله».

٥٦٠٨-(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، عن زيد بن أرقم قال: أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، وقال لأصحابه: إن أقر فيها خصمته، فقال رسول الله ﷺ: «**بلى والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل من المشرب والمطعم والشهوة والجماع**» فقال له اليهودي: فإن الذي يشرب ويأكل تكون له الحاجة؟ فقال النبي ﷺ: «**حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر**»[1].

٥٦٠٩-(١١٠) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة زوده من ثمارها، فثماركم هذه من ثمار الجنة إلا أن هذه تتغير وثمار الجنة لا تتغير**»[2].

٥٦١٠-(١١١) حدثنا بشر بن الوليد، أخبرتنا أم الضحاك مولاة خالد بن معدان، عن خالد بن معدان قال: إن الرمانة والأترجة من فاكهة الجنة تأتي العبد فيأكل منها رماناً وأترجاً ما اشتهى ثم ينقلب أي لون اشتهى.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٦٧)، وابن حبان (٧٤٢٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٧٧)، وفي الأوسط (٨٨٧٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦): "رواه كله الطبراني في الأوسط وفي الكبير بنحوه وأحمد إلا أنه قال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه: إن أقر لي بهذه خصمته والباقي بنحوه. ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة ابن عقبة وهو ثقة".

(٢) رواه البزار (٣٠٢٩) وقال: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن عوف عن قسامة عن أبي موسى موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه إلا ربعي". والحاكم (٢/ ٥٩٢) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٧-١٩٨): "رواه البزار والطبراني ورجاله ثقات".

٥٦١١-(١١٢) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، قال معمر: أنبأنا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٤] قال: إذا قام ارتفعت، وإذا بعد تدلت حتى يتناولها وإذا اضطجع تدلت فذلك تذليلها.

٥٦١٢-(١١٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عز وجل: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٤]قال: أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة كيف شاءوا جلوساً ومضطجعين وكيف شاءوا.

٥٦١٣-(١١٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جرير، عن الضحاك: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن:٥٤] قال: دان ثمارها.

٥٦١٤-(١١٥) حدثني محمد بن رزق الله، حدثنا الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: يا محمد، ما تحفتهم يوم يدخلون الجنة؟ قال: «**زيادة كبد النون**» قال: فما غذاؤهم في أثرها؟ قال: «**ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها**» قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «**من عين فيها تسمى سلسبيلاً**» قال: فصدقه[(١)].

٥٦١٥-(١١٦) حدثني أحمد بن حميد، أخبرنا معتمر بن سليمان، عن شبيب ابن عبد الملك قال: حدثني مقاتل بن حيان قال: إن أهل الجنة إذا دعوا بالطعام

---

(١) رواه مسلم (٣١٥).

قالوا: سبحانك اللهم قال: فيقوم على أحدهم عشرة آلاف خادم مع كل خادم منهم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الأخرى فيأكل منهن كلهن.

باب شراب أهل الجنة

٥٦١٦-(١١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون ولا يمتخطون، ولا يبولون**» قال: فما بال الطعام؟ قال: «**جشاء ورشح كرشح المسك ويلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس**»(١).

٥٦١٧-(١١٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الجنة ليأكلون ويشربون، ولا يتغوطون ولا يبولون، إنما طعامهم ذلك جشاء ورشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس**»(٢).

٥٦١٨-(١١٩) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها، فإن جرى على ذكر أحدهم شيء يريده وجده في موضع يده حيث يأكل.

٥٦١٩-(١٢٠) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر، أخبرنا الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن الثمرة من ثمر الجنة طولها اثني عشر ذراعاً ليس لها عجم.

---

(١) رواه مسلم (٢٨٣٥).

(٢) انظر السابق.

٥٦٢٠-(١٢١) حدثنا العباس، حدثنا ابن المغيرة قال: حدثتنا عبدة قالت: سمعت أبي خالد بن معدان يقول: إن الرجل يريد أن يأكل من فاكهة الجنة فيأتي الشجرة فتسترخي له حتى يأخذ منها ما أراد ثم ترتفع.

٥٦٢١-(١٢٢) حُدثت عن يحيى بن معين، عن القاسم بن مالك المزني، عن حصين بن شريك قال: حدثني شيخ رأيت أنه يكنى أبا عبد الرحمن، عن ميمونة، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار، فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير**»[1].

٥٦٢٢-(١٢٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير قال: المعين: الخمر.

٥٦٢٣-(١٢٤) وبإسناده قال: لا فيها غول، ولا فيها أذى.

٥٦٢٤-(١٢٥) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عمران بن عيينة، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢٧-٢٨] صرفاً ويمزج لسائر أهل الجنة.

٥٦٢٥-(١٢٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث في قوله: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢٧-٢٨] قال: عيناً يشرب بها المقربون ويمزج منها لأصحاب اليمين.

٥٦٢٦-(١٢٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٢) إلى المصنف، وقد ضعفه بقوله: روي.

المبارك، أخبرنا رجل، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال أبو الدرداء: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾[المطففين:٢٦] قال: هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به أشربتهم لو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد طيبها.

٥٦٢٧-(١٢٨) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن يزيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾[المطففين:٢٦] قال: خلطاً، وليس بخاتم يختم به.

٥٦٢٨-(١٢٩) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن رجل، عن أبي قلابة قال: يؤتون بالطعام والشراب فإذا كان في آخر ذلك أتوا بشراب الطهور فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرق من جلودهم مثل ريح المسك ثم قرأ: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان:٢١].

٥٦٢٩-(١٣٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل في قوله: ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا﴾ [الطور:١٩] لا يموتون.

٥٦٣٠-(١٣١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف:٧١] قال: أباريق.

٥٦٣١-(١٣٢) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود إلى مكانه.

٥٦٣٢-(١٣٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث بن الطفيل ابن أخي عائشة، عن كعب في قوله: ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴾ [المطففين:٢٧] قال: نهر يتسنم على الغرف.

٥٦٣٣-(١٣٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قول الله عز وجل: ﴿ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخۡتُومٍ ﴾ [المطففين:٢٥] قال: الرحيق هي الخمر، والمختوم يجدون عاقبتها ريح المسك.

٥٦٣٤-(١٣٥) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مالك بن الحارث في قوله: ﴿ عَيۡنًا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين:٢٨] قال: عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفاً، ويمزج لسائر أهل الجنة.

٥٦٣٥-(١٣٦) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا حميد الطويل، عن ثابت، عن [أبي رافع]، عن أبي هريرة: ﴿ وَكَأۡسًا دِهَاقًا ﴾ [النبأ:٣٤] قال: دم دم.

٥٦٣٦-(١٣٧) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا الزنجي بن خالد، عن ابن أبي نجيح: ﴿ وَكَأۡسًا دِهَاقًا ﴾ [النبأ:٣٤] قال: تباعا.

٥٦٣٧-(١٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، عن عبد الله قال: إن الرجل من أهل الجنة ليؤتى بالكأس فيشربها ثم يلتفت إلى زوجته فتقول: لقد زدت في عيني سبعين ضعفاً حسناً.

٥٦٣٨-(١٣٩) حدثنا أبو مسلم، حدثنا سفيان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لو أخذت فضة من فضة أهل الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها، ولكن قوارير الجنة في بياض الفضة وصفاء القارورة.

٥٦٣٩-(١٤٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا الزنجي بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان:١٥-١٦] في بياض الفضة وصفاء القوارير.

٥٦٤٠-(١٤١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان:١٥-١٦] قال: كان ترابها فضة بصفاء الزجاج في بياض الفضة.

٥٦٤١-(١٤٢) حدثنا محمد بن حسان الأزرق قال: سمعت منصور بن عمار، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو قال: قال عبد الله: إن المرأة من الحور العين لتشرب الكأس فينظر إليها زوجها فتزداد في عينه سبعين ضعفا من الحسن، ويشرب زوجها من الكأس فتنظر إليه فيزداد في عينها سبعين ضعفا من الحسن.

٥٦٤٢-(١٤٣) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى قال: حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر. قال: «**نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزور**»، فقال عمر: إنها لناعمة، فقال رسول الله ﷺ: «**أكلها أنعم منها**»[1].

---

(١) سبق برقم (٥٥٧٦).

٥٦٤٣-(١٤٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، عن خاله الزميل، أن سماكاً سمع أباه، يحدث أنه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعدما كف بصره فقال: يا ابن عباس ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة. قلت: ما نورها؟ قال: أما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس فذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير. قال: قلت: فما أنهارها؟ أفي أخدود؟ قال: لا ولكنها تجري على أرض الجنة مستكفة لا تفيض هاهنا ولا هاهنا، قال الله عز وجل لها: كوني فكانت. قلت: فما حلل الجنة؟ قال: فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله عز وجل منها كسوة انحدرت إليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان، ثم تنطبق فترجع كما كانت.

٥٦٤٤-(١٤٥) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١] وقال: هو نهر في الجنة عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خص الله عز وجل به نبيه ﷺ دون الأنبياء عليهم السلام.

باب لباس أهل الجنة

٥٦٤٥-(١٤٦) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو عتبة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة، عن النبي ﷺ قال: **«ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء، إن شاء أبيض، وإن شاء أحمر، وإن شاء أخضر، وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن»**[1].

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٤) إلى المصنف، وضعفه بقوله: روي.

٥٦٤٦-(١٤٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني دراج أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد،عن رسول الله ﷺ، أن رجلا قال: يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك. قال: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني**» فقال رجل: وما طوبى؟ قال: «**شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها**»[1].

٥٦٤٧-(١٤٨) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن أبي المهزم قال: قال أبو هريرة: دار المؤمن في الجنة لؤلؤ فيها أربعون ألف دار، فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل بإصبعيه، وأشار بالسبابة والإبهام، سبعين حلة منتظمة باللؤلؤ والمرجان.

٥٦٤٨-(١٤٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد قال: قال كعب: لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

٥٦٤٩-(١٥٠) حدثني عمار بن نصر المروزي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، أنه سمع عكرمة يقول: إن الرجل من أهل الجنة ليلبس الحلة فتتلون في ساعة سبعين لونا.

٥٦٥٠-(١٥١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب أو غيره

(١) رواه أحمد (٣/ ٧١)، وأبو يعلى (١٣٧٤)، والآجري في الشريعة (٦٢٤).

قال: ذكر لنا أن الزوجة من أزواج الجنة لها سبعون حلة هي أرق من شفكم هذا يرى مخ ساقها من وراء اللحم.

٥٦٥١-(١٥٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت ثياب أهل الجنة؟ أنعملها بأيدينا؟ فضحك القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«ما يضحككم من جاهل يسأل عالما، لا ولكنها ثمرات»**(١).

٥٦٥٢-(١٥٣) أخبرنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن علي بن زيد ابن جدعان، عن أنس بن مالك قال: أهدى أكيدر بن دومة إلى النبي ﷺ جبة من سندس فتعجب الناس من حسنها فقال النبي ﷺ: **«لمناديل سعد في الجنة أحسن منها»**(٢).

باب فراش أهل الجنة

٥٦٥٣-(١٥٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دارج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: **«والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض، وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام»**(٣).

٥٦٥٤-(١٥٥) حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٢٦١٦)، ومسلم (٢٤٦٨).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، والترمذي (٢٩٤) وقال: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين". وابن حبان (٧٤٠٥)، وأبو يعلى (١٣٩٥).

الثوري، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله في قوله: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾[الرحمن:٥٤] قال: هذه البطائن قد خبرتم بها فكيف بالظهائر.

٥٦٥٥-(١٥٦) حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاعي، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن:٥٤]قال: ظواهرها من نور جامد.

٥٦٥٦-(١٥٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن:٥٤] قال: الديباج.

٥٦٥٧-(١٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني معاذ بن هشام الدستوائي قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده عن القاسم، عن أبي أمامة في قول الله عز وجل: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة:٣٤] قال: لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفاً.

٥٦٥٨-(١٥٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن أبي بسر، عن سعيد بن جبير قال: الرفرف: رياض الجنة، والعبقري: عتاق الزرابي.

٥٦٥٩-(١٦٠) حدثني أبي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن:٧٦] هي البسط قال: أهل المدينة يقولون: هي البسط.

٥٦٦٠-(١٦١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: الرفرف: المجالس.

٥٦٦١-(١٦٢) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا خالد

ابن ربيعة بن أبي هلال، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه قال: سمعت كعباً يقول: نحن معشر حِمير نقول السرير عليه حجلة: أريكة.

٥٦٦٢-(١٦٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ [الواقعة:١٥] قال: مرمولة بالذهب.

٥٦٦٣-(١٦٤) حدثني حمزة بن عباس، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جويبر، عن الضحاك قال: العبقري: الزرابي.

٥٦٦٤-(١٦٥) حدثنا هارون بن يحيى، أنبأني محمد بن زياد، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، أنه أنشده أبياتا قالها أعشى طرود وهم حي من جديلة قيس بن عدوان يذكر الجنة يقول:

لباسهم فيها حرير وتحتهم ... أرائك لم يوجد لهم شبه خضر

وحور حسان كلهن عقيلة ... عروب إذا أفضت إلى بعلها بكر

وماء فرات طعمه غير آسن ... مع الماء شرب النحل والمخض والخمر

٥٦٦٥-(١٦٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، عن خاله الزميل، سمع أباه قال: قلت لابن عباس: ما حلل الجنة؟ قال: فيها شجرة فيها ثمرة كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله عز وجل كسوة انحدرت إليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألوان بعد ألوان ثم تنطبق كما كانت.

٥٦٦٦-(١٦٧) حدثنا أبي رحمه الله، أخبرنا محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن أبي روح الشامي قال: مر معاوية على كعب وهو يحدث قال: ما هذه الأحاديث يا كعب ابن أم كعب؟ قال كعب: نعم والله يا معاوية إن لله عز وجل لدارا فيها سبعون ألف دار على عمد واحد من ياقوت ما فيها صدع ولا وصل، لا

يسكنها إلا خمسة: نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه أو إمام مقسط، فانظر من أيهم أنت يا معاوية؟ فأدبر معاوية وهو يبكي وهو يقول: أنى لك يا معاوية بالعدل.

٥٦٦٧-(١٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد ابن أبي الوضاح، حدثني العلاء بن رافع، حدثنا حبان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو قال: جاء أعرابي [جاف] جريء فقال: يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أتخلق خلقا أو تنسج نسجا؟ فضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يضحككم من جاهل يسأل عالماً؟**» فأكب رسول الله ﷺ ساعة ثم قال: «**أين السائل عن ثياب أهل الجنة؟**» قالوا: ها هو ذا يا رسول الله، قال: «**لا، بل تشقق عنها ثمر الجنة**»(١).

٥٦٦٨-(١٦٩) حدثنا سعد بن زنبور، أخبرنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت ثيابنا في الجنة نعملها بأيدينا؟ فضحك القوم، فقال: ما تضحكون؟ من رجل جاهل يسأل عالماً؟ فقال النبي ﷺ: «**صدق، لا ولكنها ثمرات**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٠٣)، والبزار (٢٤٣٤)، والطيالسي (٢٢٧٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٥): "رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات".

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٢١٣)، والصغير (١٢٠) وقال: "لم يروه عن مجالد إلا ابنه إسماعيل ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤-٤١٥): "رواه أبو يعلى والبزار ...... والطبراني في الصغير والأوسط .... وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق".

٥٦٦٩-(١٧٠) حدثنا العباس بن عبد الله أبو محمد، أخبرنا أبو المغيرة قال: حدثتنا عبدة، عن أبيها خالد بن معدان قال: إن المرأة من نساء أهل الجنة تلبس ثنتين وسبعين حلة لها اثنان وسبعون لوناً، إن أدنى لونها لون شقائق النعمان تجمعها بين أصبعيك تقرأ في صدر زوجها: أنت حِبي، ويقرأ في صدرها: أنت حِبي وأنا حِبك.

باب قصور الجنة

٥٦٧٠-(١٧١) حدثنا أبو بكر بن يزيد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«إن في الجنة لقصرا من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن أعده الله عز وجل لخليله إبراهيم ﷺ»**[1].

٥٦٧١-(١٧٢) أخبرنا شجاع بن الأشرس قال: سمعت عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن حميد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«دخلت الجنة فإذا فيها قصر أبيض، قال: قلت لجبريل: لمن هذا القصر؟ قال: لرجل من قريش، فرجوت أن أكون إياه فقلت: لأي قريش؟ فقيل: لعمر بن الخطاب»**[2].

٥٦٧٢-(١٧٣) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيتني دخلت الجنة فرأيت قصرا أبيض بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك»** فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله عليك أغار[3].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦/ ٢٤٧).

(٢) رواه ابن حبان (٥٤)، وأبو يعلى (٣٧٣٦). وانظر الآتي.

(٣) رواه البخاري (٥٢٢٦).

٥٦٧٣-(١٧٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد الطحان، عن سفيان بن حسين، عن الحكم وعن رجل، عن مجاهد قال: تلا عمر بن الخطاب: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾ [التوبة:٧٢] قال: قصر في الجنة له أربعة آلاف مصراع على كل باب خمسة وعشرون ألفا من الحور العين لا يدخله إلا نبي، ثم قال: هنيئا لك يا رسول الله، أو صديق ثم هنيئاً لك يا أبا بكر، أو شهيد فأنى لعمر بالشهادة، ثم قال: إن الذي أخرجه من دار حشمه قادر على أن يرزقه الشهادة.

٥٦٧٤-(١٧٥) حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عون بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: قصر من ذهب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو حكم عدل يرفع بها صوته.

٥٦٧٥-(١٧٦) حدثنا فضيل، حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: بطنان الجنة.

٥٦٧٦-(١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مصعب بن سمي قال: إن في الجنة قصوراً من ذهب وقصوراً من زبرجد، جبالها المسك، وترابها الورس والزعفران.

٥٦٧٧-(١٧٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: إن أدنى أهل الجنة من له دار لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها.

٥٦٧٨-(١٧٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن قال: قال عمر بن الخطاب لكعب: يا كعب، أخبرني عن جنة عدن؟ قال: يا أمير المؤمنين،

مدينة من ذهب، شرفها در وياقوت، لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل.

٥٦٧٩-(١٨٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الخزرج السعدي، حدثنا أبو أيوب مولى لعثمان بن عفان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها، ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها»**. قال: قلت: يا أبا هريرة، ما النصيف؟ قال: الخمار[(١)].

٥٦٨٠-(١٨١) حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الحجاج بن محمد، أخبرنا حسن بن أبي جعفر، عن الحسن، عن عمران بن حصين وأبي هريرة، عن النبي ﷺ في هذه الآية: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾[التوبة:٧٢] قال: **«قصر في الجنة من لؤلؤة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة فيعطي الله عز وجل المؤمن في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله»**[(٢)].

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٨٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣١٤): "رواه أحمد بإسناد جيد". وهو في البخاري (٢٧٩٦) من حديث أنس ﷺ.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٠)، وفي الأوسط (٤٨٤٩). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٠): "رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد". قال فاضل: إسناد المصنف ليس فيه جسر بن فرقد. فليتأمل.

باب درجات أهل الجنة

٥٦٨١-(١٨٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا سالم يعني ابن أبي حفص، وعبد الله بن أصبهان وكثير النواء وابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أهل الدرجات العلى من الجنة ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع من آفاق السماء، ألا وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما»**[١].

٥٦٨٢-(١٨٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة كما تراءون الكوكب الدري الغربي يراه الشرقي، أو الشرقي يراه الغربي»**[٢].

٥٦٨٣-(١٨٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام»**[٣].

٥٦٨٤-(١٨٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام»**[٤].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٧)، والترمذي (٣٦٥٨) وقال: "هذا حديث حسن روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد"، وابن ماجه (٣٧)، وابن الجعد (٢٠١١)، وأبو يعلى (١٢٩٩)، والطبراني في الأوسط (٥٤٨٧).

(٢) رواه البخاري (٣٢٥٦)، ومسلم (٢٨٣٠).

(٣) رواه البخاري (٢٧٩٠).

(٤) انظر السابق.

٥٦٨٥-(١٨٦)حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: إن الرجل لترفع له درجة فيقول: يا رب أنى لي هذه؟ فيقال له: باستغفار ولدك لك.

٥٦٨٦-(١٨٧) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن أهل الجنة ليتراءون في الغرف كما تتراءون الكوكب الشرقي والكوكب الغربي في الأفق أو الطالع في تفاضل أهل الدرجات»** قالوا: **يا رسول الله أولئك النبيون؟** قال: **«بلى والذي نفسي بيده، وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين»**[١].

٥٦٨٧-(١٨٨) حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا الحسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: **«للجنة مائة درجة ولو أن العالمين اجتمعوا في واحدة لوسعتهم»**[٢].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٣٥)، والترمذي (٢٥٥٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وفي العلل للدارقطني (١١/ ١٠٠-١٠١): "اختلف فيه عن عطاء بن يسار فرواه هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قاله فليح بن سليمان عنه، وخالفه صفوان بن سليم رواه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قاله مالك بن أنس عنه، واختلف عن مالك فقال هذا القول عنه معن وابن وهب والأويسي، وقال أيوب بن سويد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، وروي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقال محمد بن يحيى: حديث مالك عن صفوان بن سليم صحيح ولا يرفع حديث هلال ولعل عطاء بن يسار حفظه عنهما".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢) وقال: «هذا حديث غريب».

٥٦٨٨-(١٨٩) حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا عبد الرحمن بن شريح، حدثنا أبو هانئ التجيبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مائة درجة في الجنة ما بين الدرجتين ما بين السماء والأرض وأبعد مما بين السماء والأرض**» قلت: يا رسول الله لمن؟ قال: «**للمجاهدين في سبيل الله عز وجل**»[1].

٥٦٨٩-(١٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز قال: فضل الله عز وجل المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه. قال: هي سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين عاماً.

٥٦٩٠-(١٩١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: بلغنا أن أهل الجنة، يزور الأعلى الأسفل ولا يزور الأسفل الأعلى.

٥٦٩١-(١٩٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أخبرنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثني الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لا يؤذن للأسفل بزيارة الأعلى إلا من كان يزور في الله عز وجل فإنه يؤذن له يزور من الجنة حيث شاء.

٥٦٩٢-(١٩٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قال: رئي في الجنة كهيئة البرق، فقيل: أفي الجنة برق؟ فقيل: لا ولكن رجل من عليين خرج من غرفة إلى غرفة.

---

(١) رواه مسلم (١٨٨٤).

٥٦٩٣-(١٩٤) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا منصور، حدثنا ابن لهيعة، عن زهرة بن معبد القرشي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن المؤمن إذا دخل الجنة تلقاه ثمانون ألف خادم، وإنه ليدخل الغرف من غرفة في الجنة من زبرجدة خضراء [فيأتيه أزواجه] فيتراءين له من وراء الزبرجد فيتشوق إليهن فرحاً. قال: فيقولون له: يا حبيبنا إنا لم نتجاوز حائط الزبرجد إليك بعد وذلك من صفاء الزبرجدة وضوئها.

٥٦٩٤-(١٩٥) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك قال: ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ ﴾ [آل عمران:١٦٣] قال: بعضهم أفضل من بعض فيرى الذي قد فضل به فضيلة ولا يرى الذي أسفل منه أنه فضل عليه أحد من الناس.

٥٦٩٥-(١٩٦) حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: سمعت مجالدا يقول: أشهد على أبي الوداك أنه قال: أشهد على أبي سعيد أنه قال: أشهد أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما ترون الكوكب الذي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهما وأنعما**» فقال إسماعيل بن أبي خالد وهو معه على الطنفسة: أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد أنه شهد على رسول الله ﷺ مثل هذا حدثنا شريح قال: أشهد على أبي إسماعيل المؤذن أنه حدثنا عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ مثل هذا[1].

٥٦٩٦-(١٩٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة

---

(١) سبق برقم (٥٦٧٦).

ابن غزية، عن موسى بن وردان، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**الوسيلة درجة في الجنة ليس في الجنة درجة أعلى منها، فأسأل الله عز وجل أن يؤتينيها على رءوس الخلائق**»(١).

باب ملك أهل الجنة

٥٦٩٧-(١٩٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا الزنجي بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان: ٢٠] عظيماً فلا تدخل الملائكة عليهم إلا بإذن.

٥٦٩٨-(١٩٩) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا بقية بن الوليد قال: حدثني أرطأة بن المنذر قال: سمعت رجلاً من مسجد الخيف يقال له أبو الحجاج قال: جلست إلى أبي أمامة قال: إن المؤمن يكون متكئا على أريكته إذا دخل الجنة وعنده سماطان من الخدم، وعند طرف السماطين باب مبوب، فيقبل الملك من ملائكة الله عز وجل يستأذن، فيقوم أدنى الخدم إلى الباب فإذا هو بالملك يستأذن، فيقول للذي يليه: ملك يستأذن ويقول الذي يليه للذي يليه: ملك يستأذن كذلك حتى يبلغ المؤمن فيقول: ائذنوا، ويقول أقربهم إلى المؤمن: ائذنوا، ويقول الذي يليه للذي يليه: ائذنوا كذلك حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم ثم ينصرف.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨٣)، والطبراني في الأوسط (٢٦٣، ١٤٦٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف". قال فاضل: ليس في إسناد الطبراني والمصنف ابن لهيعة فليتأمل. وجاء في صحيح مسلم (٣٨٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في إجابة المؤذن: "ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا..".

٥٦٩٩-(٢٠٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قبيصة، حدثنا قيس بن سليم العنبري، عن الضحاك بن مزاحم قال: بينا ولي الله عز وجل في منزله إذ أتاه رسول من الله عز وجل فقال للآذن: استأذن لرسول الله عز وجل على ولي الله، فيدخل الآذن فيقول: يا ولي الله هذا رسول من الله عز وجل يستأذن قال: ائذن له. قال: فيأذن له فيدخل على ولي الله عز وجل فيضع بين يديه تحفة فيقول: يا ولي الله إن ربك يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تأكل من هذه فيشبهه بطعام أكل آنفا فيقول: إني أكلت من هذا الآن فيقول: إن ربك يأمرك أن تأكل منها فيأكل منها فيجد طعم كل ثمرة في الجنة فذلك قوله تعالى: ﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ [البقرة:٢٥].

٥٧٠٠-(٢٠١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رجل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه ذكر مراكبهم ثم قال: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان:٢٠]

٥٧٠١-(٢٠٢) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا كثير ابن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مرداس بن عبد الرحمن الجندعي، عن كعب في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان:٢٠] قال: يرسل إليهم ربهم الملائكة فتأتي فتستأذن عليهم.

٥٧٠٢-(٢٠٣) حدثنا الحسن بن محبوب، أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا عمرو بن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود:٧] قال: اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، ثم قرأ: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن:٦٢] وهي التي قال الله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ

لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧] وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها، فيأتيهم كل يوم منها تحفة أو تفضل أو تحية.

٥٧٠٣-(٢٠٤) حدثنا الفضل بن يعقوب، أخبرنا الهيثم بن جميل، حدثنا الحارث بن عبيد، حدثنا أبو قدامة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إن أنهار الجنة تخرج من جنة عدن ثم تصدع بعدها أنهارها، وإن للمؤمن فيها لخيمة طولها ستون ميلاً له فيها أهلون لا يرى بعضهم بعضاً**»(١).

٥٧٠٤-(٢٠٥) حدثني أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يخرجهم فيكونون في الجنة فيغتسلون في نهر الحياة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون، لو ضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم**»، وأحسبه قال: «**وزوجهم**»(٢).

باب خدم أهل الجنة

٥٧٠٥-(٢٠٦) حدثني صالح بن مالك، حدثنا صالح المري، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم**»(٣).

---

(١) سبق نحوه برقم (٥٥٨١).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٥٤)، وأبو يعلى (٤٩٧٩)، وابن حبان (٧٤٢٨). وأصله في الصحيحين.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٧٦٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩١): "رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له والطبراني ورواته ثقات"، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات". وقال الحافظ في الفتح (٦/ ٣٢٤): "أخرجه الطبراني بإسناد قوي".

٥٧٠٦-(٢٠٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى، أخبرنا يزيد بن الحباب، عن أبي هلال الراسبي، أخبرنا الحجاج بن عتاب العبدي، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي هريرة ﷺ قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة وليس فيهم دني لمن يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألف خادم، ليس منهم خادم إلا معه طرفة ليست مع صاحبه.

٥٧٠٧-(٢٠٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي هلال، حدثنا حميد بن هلال قال: ما من رجل من أهل الجنة إلا وله ألف خازن، ليس منهم خازن إلا على عمل ليس عليه صاحبه.

٥٧٠٨-(٢٠٩) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا الفضل ابن فضالة، عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.

٥٧٠٩-(٢١٠) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد ابن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة وما منهم دني لمن يغدو عليه عشرة آلاف خادم، مع كل خادم طرفة ليست مع صاحبه.

٥٧١٠-(٢١١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن محمد بن أبي أيوب المخزومي، عن أبي عبد الرحمن المعافري قال: إنه ليصف من أهل الجنة سماطين لا يرى طرفهما من غلمانه حتى إذا مشى مشوا وراءه.

٥٧١١-(٢١٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة، وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية إلى صنعاء»[١].

باب لسان أهل الجنة

٥٧١٢-(٢١٣) حدثنا هارون بن سفيان، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال: سألت الزهري عن لسان أهل الجنة، فقال: بلغني أنه عربي.

٥٧١٣-(٢١٤) حدثني هارون، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا سليمان بن داود ابن الحصين، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لسان أهل الجنة عربي.

٥٧١٤-(٢١٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: لسان أهل الجنة عربي.

٥٧١٥-(٢١٦) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا صفوان بن صالح قال: حدثني رواد بن الجراح العسقلاني، حدثنا الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم عليه السلام ستون ذراعا بذراع الملك على حسن يوسف على ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة، وعلى لسان محمد ﷺ، جرد مرد مكحلون»**[٢].

٥٧١٦-(٢١٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة، عن عقيل، عن الزهري قال: لسان أهل الجنة عربي.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٦)، والترمذي (٢٥٦٢) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين". وأبو يعلى (١٤٠٤)، وابن حبان (٧٤٠١).

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢١٩).

باب حلي أهل الجنة

٥٧١٧-(٢١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، وإن عليهم لتيجاناً أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب**»(١).

٥٧١٨-(٢١٩) حدثنا محمد بن رزق الله، حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عنبسة بن سعيد قاضي الري، عن جعفر بن [أبي] المغيرة، عن شمر بن عطية، عن كعب الأحبار قال: إن لله ملكاً منذ يوم خلق يصوغ حلي أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة، ولو أن قلبا من حلي أهل الجنة أخرج لذهب بضوء شعاع الشمس فلا تسألوا بعدها عن حلي أهل الجنة.

٥٧١٩-(٢٢٠) حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي كثير العنبري، حدثنا أبي، عن أشعث، عن الحسن قال: الحلي في الجنة على الرجال أحسن منه على النساء، وكان يقرأ: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾[الحج:٢٣] الآية.

٥٧٢٠-(٢٢١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «**لو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا سواره لطمس ضوؤه الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن".

(٢) رواه أحمد (١/ ١٦٩)، والترمذي (٢٥٣٨) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة وقد روى يحيى بن أيوب هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب وقال عن عمر ابن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ». والطبراني في الأوسط (٨٨٨٠)، والدورقي في مسند سعد (٢٦).

أبواب أهل الجنة

٥٧٢١-(٢٢٢) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**للجنة ثمانية أبواب**»[١].

٥٧٢٢-(٢٢٣) حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**باب أمتي التي تدخل منه الجنة عرضه مسيرة الراكب ثلاثاً، ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول**»[٢].

٥٧٢٣-(٢٢٤) حدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، حدثنا أيوب بن حميد ابن هلال، عن رجل -قال أيوب: أراد خالد بن عمير- قال: سمعت عتبة بن غزوان يخطب فقال في خطبته: ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعين من مصاريع أهل الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام[٣].

٥٧٢٤-(٢٢٥) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا علي بن عاصم قال: أخبرني الجريري قال: حدثني حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠١٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٦)، والحاكم (٤/ ٢٩٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٥): «رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد». وتابعه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٤٨) وقال: "هذا حديث غريب قال: سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله". وأبو يعلى (٥٥٥٤). قال فاضل: وقد عدّ الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٨- ٤٠٩) هذا الحديث من مناكير خالد بن أبي بكر.

(٣) رواه مسلم (٢٩٦٧).

يقول: «**بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين**»[١].

٥٧٢٥-(٢٢٦) حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد القرشي وأبو كريب قالا: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي يحيى مولى جعدة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي**» قال أبو بكر: وددت يا رسول الله أني معك، فقال: «**أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي**»[٢].

٥٧٢٦-(٢٢٧) - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله عز وجل نودي في الجنة: يا عبد الله هذا خير، فإن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان**» فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله هل على أحد من ضرورة من أيها دعي؟ فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: «**نعم وإني لأرجو أن تكون منهم**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣)، والروياني (٩٢٩)، وعبد بن حميد (٤١١)، وابن حبان (٧٣٨٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٧٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٧): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

(٢) رواه أبو داود (٤٦٥٢)، والطبراني في الأوسط (٢٥٩٤)، والحاكم (٣/ ٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٣) رواه البخاري (١٨٩٧)، ومسلم (١٠٢٧).

٥٧٢٧-(٢٢٨) حدثني يحيى بن أيوب وإسماعيل بن بسام قالا: حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: **«للصائمين باب يقال له: الريان لا يدخل أحد منه غيرهم فإذا دخل آخرهم أغلق فمن دخل منه شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً»**(١). وهذا لفظ إسماعيل بن إبراهيم.

٥٧٢٨-(٢٢٩) حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيقعقعها»**(٢).

٥٧٢٩-(٢٣٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبي حازم، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: رأيت في المنام كأن ثمانية أبواب الجنة فتحت إلا بابا واحدا قلت: ما شأن هذا الباب؟ فقيل: هذا باب الجهاد ولم تجاهد فأصبحت وأنا أشتري الظهر.

٥٧٣٠-(٢٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك»**(٣).

٥٧٣١-(٢٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: كأني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ يقول: **«آخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها»**(٤).

---

(١) رواه البخاري (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٣١٤٨)، والدارمي (٥٠)، وأبو يعلى (٣٩٨٩).

(٣) رواه مسلم (١٩٧).

(٤) سبق برقم (٥٧٢٨).

٥٧٣٢-(٢٣٣) حدثنا أبو يوسف ابن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يوسف بن حباب قال: قال رسول الله ﷺ: «**للجنة ثمانية أبواب منها باب المصلين، ومنها باب الصائمين، ومنها باب المجاهدين، ومنها باب المتصدقين، ومنها باب الواصلين فليس أحد من هذه الأصناف الخمسة يمر بخزنة الجنة إلا كلهم يدعوه: هلم إلينا يا عبد الله**» قال أبو بكر: ما ترى على صاحب هؤلاء يا رسول الله؟ قال: «**أنت هو**»(١).

٥٧٣٣-(٢٣٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا من أهل الجنة فيقول الله عز وجل: اصبغوه صبغة في الجنة فيصبغ فيها صبغة فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط وشيئاً تكرهه قط؟ قال: لا وعزتك ما رأيت شيئا أكرهه قط**»(٢).

٥٧٣٤-(٢٣٥) حدثني يحيى بن أيوب قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يذكر الجنة يقول: «**فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»(٣).

٥٧٣٥-(٢٣٦) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺقال: «**موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها**»(٤).

---

(١) مرسل.
(٢) رواه مسلم (٢٨٠٧).
(٣) سبق برقم (٥٥٠٢).
(٤) رواه البخاري (٣٢٥٠).

٥٧٣٦-(٢٣٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف متمسكون آخذ بعضهم بعضاً لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على ضوء صورة القمر ليلة البدر**»(١).

٥٧٣٧-(٢٣٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة من يقال له: سل، فيقول بلسان طلق وعقل: أعطني كذا وأعطني كذا، فيقال: لك هذا ومثله معه. قال أبو حازم: فحدثت بذلك النعمان بن عياش قال: أشهد على أبي سعيد الخدري قال: لك عشرة أمثاله.

٥٧٣٨-(٢٣٩) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي [هريرة] قال : قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، قال: فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال: اذهب فانظر إليها فذهب فنظر فقال: وعزتك لقد خشيت ألا يدخلها أحد فلما خلق الله عز وجل النار قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها**»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٧)، ومسلم (٢١٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٣٢)، وأبو داود (٤٧٤٤)، والنسائي (٣٧٦٣)، والترمذي (٢٥٦٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٧٣٩٤)، والحاكم (١/ ٧٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

٥٧٣٩-(٢٤٠) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات**»[1].

باب تزاور أهل الجنة ومتنزهاتهم

٥٧٤٠-(٢٤١) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سعيد بن دينار الدمشقي، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: فيشتاق الإخوان بعضهم إلى بعض فيسير سرير ذا إلى سرير ذا، وسرير ذا إلى سرير ذا حتى يجتمعا فيبكي ذا ويبكي ذا يقول أحدهما لصاحبه: تعلم متى غفر الله لنا؟ فيقول صاحبه: نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا**»[2].

٥٧٤١-(٢٤٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ثعلبة بن مسلم، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والنجب وأنهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا**

---

(١) رواه مسلم (٢٨٢٢).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ١٧١)، وجاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٠): "قال أبي: هذا حديث منكر وسعيد مجهول". وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٤) للمصنف والبزار مضعفا إياه بقوله: وروي. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢١): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا".

تروث ولا تبول فيركبونها حيث شاء الله عز وجل، فتأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فيقولون: أمطري علينا فما يزال المطر عليهم حتى ينتهي ذلك فوق أمانيهم، ثم يبعث الله عز وجل ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من المسك على أيمانهم وعن شمائلهم، فيأخذ ذلك المسك في نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤوسهم، ولكل رجل منهم جمة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام، وفي الخيل، وفيما سوى ذلك من الثياب، ثم يقبلون حتى ينتهوا إلى ما شاء الله عز وجل فإذا المرأة تنادي بعض أولئك: يا عبد الله ما لك فينا حاجة؟ فيقول: ما أنت؟ ومن أنت؟ فتقول: أنا زوجتك وحبك، فيقول: ما كنت علمت بمكانك، فتقول المرأة: أوما علمت أن الله قال: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧] فيقول: بلى وربي فلعله يشتغل عنها بعد ذلك الموقف مقدار أربعين خريفاً لا يلتفت ولا يعود ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعيم والكرامة»(١).

٥٧٤٢-(٢٤٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم، أن أبا هريرة قال: إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال الميس، تثير مناسمها غبار المسك، خطام أو زمام أحدهما خير من الدنيا وما فيها.

٥٧٤٣-(٢٤٤) حدثني محمد بن عبد الملك ومحمد بن إدريس قالا: أخبرنا أبو

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٤): «رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش، قال الحافظ: وشفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين ولا تثبت له صحبة، وقال أبو نعيم: مختلف فيه فقيل له صحبة كذا والله أعلم».

اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر:٦٨] من الذي لم يشأ الله أن يصعقوا؟ قال: **هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه تتلقاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض برحائل الذهب، أعنتها السندس والإستبرق، وزمامها ألين من الحرير، مد خطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا تبارك وتعالى ننظر إليه كيف يقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله عز وجل إلى عبد في موطن فلا حساب عليه»**[1].

٥٧٤٤-(٢٤٥) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا جعفر بن حسن، حدثنا أبي، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، [عن علي] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من ياقوت ودر، لا تروث ولا تبول، لها أجنحة خطوها مد بصرها، فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا، فيقول الذي أسفل منهم درجة: يا رب ما بلغ عبادك هذه الكرامة؟ فيقال لهم: إنهم كانوا يصلون الليل وأنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون»**[2].

---

(١) رواه ابن بطة في الإبانة (٣/ ٩٧). وعزاه ابن كثير في تفسيره (٤/ ٦٥) إلى أبي يعلى ثم قال: «رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير معروف».

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٦٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٥٨٨)، وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٠) إلى المصنف مضعفاً إياه بقوله: وروي.

٥٧٤٥-(٢٤٦) حدثنا أبي رحمه الله، حدثنا عمار بن محمد، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أفي الجنة خيل فإني أحب الخيل؟ قال: «**إن أدخلك الله الجنة فما تشاء أن تركب فرساً من ياقوتة حمراء لها جناحان تطير بك في الجنة حيث شئت**». فقال الأعرابي: يا رسول الله أفي الجنة إبل؟ قال: «**يا أعرابي، إن أدخلك الله الجنة فإن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك**»[١].

٥٧٤٦-(٢٤٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله قال: سمعت الحسن، وسأله رجل عن أهل الجنة هل فيها خيل؟ قال: لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين.

٥٧٤٧-(٢٤٨) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا همام، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو قال: في الجنة عتاق الخيل وكرائم النجائب يركبها أهلها.

٥٧٤٨-(٢٤٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم:٨٥] قال: على النجائب عليها الرحال.

٥٧٤٩-(٢٥٠) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا جابر بن نوح، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهم الياقوت، وليس في الجنة شيء من البهائم إلا الإبل والطير**»[٢].

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٥٥٩٧).

باب سوق أهل الجنة

٥٧٥٠-(٢٥١) حدثنا عمر بن محمد ومحمد بن أبي سمينة قالا: أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء، فإن اشتهى الرجل صورة دخل فيها، وإن فيها لمجتمعاً للحور العين يرفعن أصواتا لم ير الخلائق مثلها يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن الناعمات فلا نبأس، فطوبى لمن كان لنا وكنا له**»[(١)].

٥٧٥١-(٢٥٢) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي قال: نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. قال: فقال سعيد: يا أبا هريرة وفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ «**أن أهل الجنة إذا دخلوها ونزلوها بقدر أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا [فيزورون الله تعالى] فيبرز لهم عرشه ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فيضع لهم منابر من نور ومنابر من ياقوت، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم على كثبان المسك، ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً**». قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى؟ قال: «**نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر**» قلنا: لا. قال:

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٥٦)، والترمذي (٢٥٦٤) وقال: "حديث علي حديث غريب". وأبو يعلى (٢٦٨)، والبزار (٧٠٣). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٢-٩٣٣): "هذا حديث لا يصح. قال أحمد: عبد الرحمن بن إسحاق ليس بشيء، وقال يحيى: متروك. وقد روي في ذكر سوق الجنة غير هذا أصلح منه".

«فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم، وحتى لا يبقى في ذلك المجلس إلا حاضره يقول: يا فلان ابن فلان هل عملت في يوم كذا وكذا كذا؟ فيقول: يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول: بمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه، فبينا هم كذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم، وأمطرت عليهم مسكا لم يجدوا ريح شيء قط أطيب منه. قال: ثم يقول الله عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة. قال: فيأتون سوقا وقد حفت بهم ملائكة بما لم تنظر العيون ولم يخطر على القلوب ولم تسمعه الآذان، فنحمل ويحمل لنا ما اشتهينا وليس فيه أحد يبيع ولا يبتاع، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فيلقى الرجل الرجل فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها. قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أحباؤنا فيقولون: لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل ما فارقتنا عليه فنقول: إنا جالسنا الجبار تبارك وتعالى اليوم ويحق أن ننقلب بما انقلبنا به»[١].

٥٧٥٢-(٢٥٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٤٩) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى سويد بن عمرو عن الأوزاعي شيئا من هذا الحديث". وابن ماجه(٤٣٣٦)، وابن حبان (٧٤٣٨)، والآجري في الشريعة (٥٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٢): "رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قال الحافظ: وعبد الحميد هو كاتب الأوزاعي مختلف فيه كما سيأتي وبقية رواة الإسناد ثقات، وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضا واسمه محمد وقيل عبد الله وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره عن الأوزاعي قال نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فذكر الحديث".

إلى السوق، فينطلقون إلى كثبان المسك، فإذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا: إنا نجد لكم ريحاً ما كانت لكم إذ خرجنا من عندكم، فيقلن: لقد رجعتم بريح ما كان بكم إذ خرجتم من عندنا.

٥٧٥٣-(٢٥٤) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: إن في الجنة سوق كثبان مسك يخرجون إليها ويجتمعون إليها، فيبعث الله عز وجل ريحاً فيدخلها بيوتهم فيقول لهم أهلوهم إذا رجعوا إليهم: قد ازددتم حسناً بعدنا فيقولون لأهلهم: قد ازددتم أيضاً حسناً عندنا.

٥٧٥٤-(٢٥٥) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا عبد الله ابن يحيى، عن عطاء بن سليك مولى عبد الله بن عباس قال: سمعت الزهري يقول: الجنة كثب من كافور.

باب سماع أهل الجنة

٥٧٥٥-(٢٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن عبد الله بن رافع، عن بعض ولد أنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحور العين في الجنة يتغنين فيقلن: نحن الخيرات الحسان، خبئنا لأزواج كرام**»(١).

٥٧٥٦-(٢٥٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب قال: قال رجل من قريش لابن شهاب: هل في الجنة من سماع

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٤٩٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠١): "إسناده مقارب". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا".

فإنه حبب إلي السماع؟ قال: إي والذي نفس ابن شهاب بيده إن في الجنة لشجرا حمله اللؤلؤ والزبرجد تحته جوار ناهدات يتغنين بالقرآن يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الخالدات فلا نموت، فإذا سمع ذلك الشجر صفق بعضه بعضا، فأجبن الجواري، فلا يدرى أصوات الجواري أحسن أم أصوات الشجر!.

٥٧٥٧-(٢٥٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا الليث بن سعيد، عن خالد بن يزيد، أن الحور العين يغنين لأزواجهن يقلن: نحن الخيرات الحسان أزواج شباب كرام، ونحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظعن، في صدر إحداهن مكتوب: أنت حِبي وأنا حِبك، انتهت نفسي عندك، فلا ترى عيناي مثلك.

٥٧٥٨-(٢٥٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب وداود بن عمرو قالا: حدثنا عامر بن يساف قال: سمعت يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم:١٥] قال: الحبر السماع واللذة.

٥٧٥٩-(٢٦٠) حدثني دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي قال: بلغني أنه ليس من خلق الله عز وجل صوتاً أحسن من صوت إسرافيل عليه السلام، فيأمره تبارك وتعالى فيأخذ في السماع فما يبقى ملك مقرب في السماوات إلا قطع عليه صلاته، فيمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لو يعلم العباد قدر عظمتي ما عبدوا غيري.

٥٧٦٠-(٢٦١) حدثني أبو مسلم الحراني، حدثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: إن في الجنة شجرة ثمرها زبرجد وياقوت

ولؤلؤ، فيرسل الله عز وجل ريحاً فتصفق، فيسمع لها أصوات لم يسمع ألذ منها.

٥٧٦١-(٢٦٢) حدثنا أبو بكر بن يزيد وإبراهيم بن سعيد قالا: حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب في ظلها مائة عام فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله عز وجل ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا.

٥٧٦٢-(٢٦٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا سعيد ابن أبي سعيد الحارثي قال: حدثت أن في الجنة شجرة آجامها من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ، فإذا اشتهى أهل الجنة أن يسمعوا صوتاً حسناً بعث الله عز وجل على تلك الآجام ريحاً فتأتي بكل صوت يشتهون.

٥٧٦٣-(٢٦٤) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أن الحور العين يتلقين أزواجهن عند أبواب الجنة فيقلن: طالما انتظرناكم فنحن الراضيات فلا نسخط، والمقيمات فلا نظعن، والخالدات فلا نموت، بأحسن أصوات سمعت، وتقول: أنت حبي وأنا حبك ليس دونك قصد ولا وراءك معدل.

٥٧٦٤-(٢٦٥) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن مجالس اللهو ومزامير الشيطان؟ أسكنوهم رياض المسك، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تحميدي وتمجيدي.

باب جماع أهل الجنة

٥٧٦٥-(٢٦٦) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عمارة بن راشد، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أيمس أهل الجنة نساءهم؟ قال: «**نعم، بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع**»(١).

٥٧٦٦-(٢٦٧) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثني خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة ﷺ، أن النبي ﷺ سئل: هل يجامع أهل الجنة؟ قال: «**نعم، دَحْماً دَحْماً ولكن لا مني ولا منية**»(٢).

٥٧٦٧-(٢٦٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة قال: هشام بن حسان أخبرني عن زيد بن أبي الحواري، عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ قال: «**والذي نفسي بيده إن الرجل منهم ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء**»(٣).

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٣١٢)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٦٥٨) إلى ابن أبي عمر العدني. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٧): "وفي الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب وبقية رجالها ثقات".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٩٦)، وفي مسند الشاميين (١٦١٩).

(٣) رواه هناد في الزهد (٨٨)، وأبو يعلى (٢٤٣٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦): "رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف وبقية رجاله ثقات". وجاء في العلل للدارقطني (١٠/ ٣٠): "وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة قلنا: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ قال: إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء. فقال: يرويه هشام بن حسان واختلف عنه، فرواه حسين عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وخالفه ابن أسامة فرواه عن هشام عن ابن سيرين أنه قال ذلك عن ابن عباس، وهو أشبه بالصواب".

حدثنا هارون قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه.

قال أبو موسى: فقلت للحسن: إن أبا أسامة حدثنا عن هشام، عن زيد بن الحواري، عن ابن عباس. قال: هكذا حدثنا زائدة ولم يرجع.

٥٧٦٨-(٢٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو عتبة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: هل ينكح أهل الجنة ويأكلون ويشربون؟ قال: «**نعم، والذي نفس محمد بيده**» فقالوا: أين يذهب رجيع طعامهم؟ قال: «**إنهم لا يهرقون ولا يتخمون ولكن يخرج من جلودهم عرق حبب مسك ينحدر من جلودهم**»(١).

٥٧٦٩-(٢٧٠) حدثنا هارون بن أبي داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليعطى في الجنة كذا، ويعطى كذا**» قالوا: أو نطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «**ويعطى قوة مائة**»(٢).

٥٧٧٠-(٢٧١) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا يعقوب القمي، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [يس: ٥٥] قال: في افتضاض العذارى.

---

(١) في إسناده سعيد بن يوسف ضعيف. كما في التقريب.

(٢) رواه الترمذي (٢٥٣٦)، وقال: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان". والطيالسي (٢٠١٢)، والطبراني في الأوسط (٢٥١٧).

٥٧٧١-(٢٧٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فِي شُغُلٍ فَكِهُونَ﴾ [يس:٥٥] قال: في افتضاض العذارى.

٥٧٧٢-(٢٧٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: طول الرجل من أهل الجنة سبعون ميلاً، وطول المرأة ثلاثون ميلاً، ومقعدها مبذر جريب أرض، وإن شهوته لتجري في جسدها سبعون عاماً تجد اللذة.

٥٧٧٣-(٢٧٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عبد الرحمن ابن سابط قال: إن الرجل من أهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب، وما منهن واحدة إلا يعانقها مثل عمر الدنيا لا يزاحم كل منهما صاحبه، وإنه ليؤتى بغداء فما يقضي نهمته منه مثل عمر الدنيا كلها، وإنه ليؤتى بإناء فيوضع في كفه فما يقضي منه لذته عمر الدنيا كلها.

٥٧٧٤-(٢٧٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهيه**»(١).

٥٧٧٥-(٢٧٦) حدثنا عبيد الله بن عمر وزيد بن الحسن الطائي قالا: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن حلاس، عن أبي رافع، عن أبي

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٦٣)، وابن ماجه (٤٣٣٨)، والدارمي (٢٨٣٤)، وأبو يعلى (١٠٥١)، وابن حبان (٧٤٠٤).

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**للمؤمن زوجتان يرى مخ ساقيهما من فوق ثيابهما**»[1].

٥٧٧٦-(٢٧٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي بلج قال: سمعت إبراهيم النخعي قال: أهل الجنة نكاحهم ما شاءوا ولا ولد، ينظر إليها فينشأ نشأة، ثم ينظر إليها نظرة أخرى فينشأ نشأة.

٥٧٧٧-(٢٧٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عبد الرحمن ابن سابط قال: إن الرجل من أهل الجنة ليأتيه الملك بتحية من ربه عز وجل وبين إصبعيه مائة حلة وسبعون حلة فيقول: ما أتاني من ربي شيء أعجب إلي من هذا، فيقول الملك: ويعجبك هذا؟ فيقول: نعم فيقول لأدنى الشجر: يا شجرة تلوني لفلان من هذا ما اشتهته نفسه.

٥٧٧٨-(٢٧٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺقال: «**إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت؟ تقول: أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها من النعمان من طوبى، فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليهم لتيجان أدنى لؤلؤة فيه تضيء ما بين المشرق والمغرب**»[2].

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (١٣٨٦)، وابن حبان (٧٣٩٧)، والحاكم (٢/ ٤٦٢) وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد كما حدثناه أبو العباس عن الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: أصح إسناد المصريين عمرو عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن".

٥٧٧٩-(٢٨٠) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لو طلعت امرأة من نساء أهل الجنة على أهل الأرض لأضاءت ما بينهما وملأت ما بينهما بريحها، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»**[1].

٥٧٨٠-(٢٨١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، عن ابن أنعم، عن حبان بن أبي جبلة قال: إن نساء أهل الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على الحور العين بما عملن في الدنيا.

٥٧٨١-(٢٨٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المنشآت اللاتي في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ [الواقعة:٣٥-٣٦] هن العجائز اللاتي كن في الدنيا عمشاً رمصاً»**[2].

٥٧٨٢-(٢٨٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من السماء لسد ضوؤها ضوء الشمس، ولوجد ريحها من بين الخافقين، ولنصيفها خير من الدنيا وما فيها»**[3].

---

(١) رواه البخاري (٢٧٩٦).

(٢) رواه هناد في الزهد (٢١)، والترمذي (٣٢٩٦) وقال: "أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث".

(٣) سبق برقم (٥٧٧٩).

٥٧٨٣-(٢٨٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن عامر بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺقال: «**لو أن ما يقل ظفر من الجنة بدا لتزخرف ما بين الخوافق والسماوات والأرض**»[1].

٥٧٨٤-(٢٨٥) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: إن الرجل من أهل الجنة يرى وجهه في وجه صاحبته وترى وجهها في ساعده، ويرى وجهه في نحرها وترى وجهها في نحره، ويرى وجهه في معصمها وترى وجهها في ساعده، ويرى وجهه في ساقها وترى وجهها في ساقه، وتلبس حلة تلون في ساعة سبعين لوناً.

حدثني عمار بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، نحوه.

٥٧٨٥-(٢٨٦) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة:٢٥] قال: مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والمخاط والبزاق والمني والولد.

باب الحور العين

٥٧٨٦-(٢٨٧) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن موسى بن يسار، عن الكلبي قال: بلغني: أن المؤمن يزوج في الجنة أربعة آلاف بكر، وثمانية آلاف ثيب، وخمسمائة حور.

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٦٩)، والترمذي (٢٥٣٨) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة". والطبراني في الأوسط (٨٨٨٠)، والبزار (١١٠٩)، والدورقي في مسند سعد (٢٦).

٥٧٨٧-(٢٨٨) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن عامر الأحول، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمر قال: المؤمن كلما أراد زوجته في الجنة وجدها عذراء.

٥٧٨٨-(٢٨٩) حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام ابن حسان، عن يزيد الرقاشي قال: حدثني من سمع كعباً قال: لو أن امرأة من الحور بدا معصمها لذهب ضوء الشمس.

٥٧٨٩-(٢٩٠) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن شيخ من أهل البصرة، عن شهر بن حوشب قال: إن الرجل من أهل الجنة ليتكئ اتكاءة واحدة قدر سبعين سنة يحدث بعض نسائه، ثم يلتفت الالتفاتة فتناديه الأخرى: قد آن لك أما لنا فيك نصيب؟فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من الذين قال الله عز وجل: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق:٣٥] قالوا: فيتحدث معها، ثم يلتفت الالتفات فتناديه الأخرى: أما آن لك أما لنا فيك نصيب؟ فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من الذين قال الله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة:١٧].

٥٧٩٠-(٢٩١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سلام بن مسكين قال: سمعت ثابتاً قال: إن الله عز وجل يحاسب عبده يوم القيامة ونساء أهل الجنة مستشرفات، فإذا سرح الرعيل الأول يستشرفنه، يا فلانة هذا والله زوج فلانة هذا والله زوجي.

٥٧٩١-(٢٩٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت قال: صاحب الجنة يتكئ سبعين سنة اتكاءة

لذة وعنده أزواجه وخدمه، فإذا أزواج له لم يكن يراهن فيقلن له: قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب.

٥٧٩٢-(٢٩٣) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا ابن فضيل، عن محمد ابن سعد الأنصاري، عن أبي طيبة الكلاعي قال: إن السحابة لتظل السرب من أهل الجنة فتقول: ماذا أمطركم؟ فما أحد يريد شيئاً إلا أسالته عليه حتى إن بعضهم ليقول: أمطرينا كواعب أترابا.

٥٧٩٣-(٢٩٤) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل.

باب صفة الحور العين

٥٧٩٤-(٢٩٥) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الوليد بن عبدة قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام: «**يا جبريل قف بي على الحور العين، فأوقفه عليهن فقال: من أنتن؟ قلن: نحن جواري قوم حلوا فلم يظعنوا، وشبوا فلم يهرموا، ونقوا فلم يدرنوا**»[1].

٥٧٩٥-(٢٩٦) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا عطاء بن جبلة، عن ليث، عن مجاهد قال: الحور العين خلقن من الزعفران.

---

(١) مرسل.

٥٧٩٦-(٢٩٧) حدثني محمد بن جعفر، حدثنا منصور بن عمار، حدثنا محمد ابن زيد، عن عبد الله بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: ما من غدوة من غدوات الجنة - قيل: وللجنة غدوات؟ قال: نعم - إلا تزف إلى ولي الله فيها عروس لم يلدها آدم ولا حواء، إنما هي إنشاء خلقت من زعفران.

٥٧٩٧-(٢٩٨) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة ابن زيد بن أسلم، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان:٥٤]. قال: الحور التي يحار فيها الطرف، وعين: حسان الأعين.

٥٧٩٨-(٢٩٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا أصحابنا، عن مجاهد: الحور يحار فيها الطرف من رقة الجلد وصفاء اللون.

٥٧٩٩-(٣٠٠) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن قال: الحور الشديدة البياض بياض عينها، والشديدة السواد سواد عينها.

٥٨٠٠-(٣٠١) حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: لشعر المرأة من الحور العين أطول من جناح النسر.

٥٨٠١-(٣٠٢) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي غياث قال: كنا مع كعب يوماً فقال: لو أن يداً من الحور من السماء ببياضها وخواتيمها دليت لأضاءت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا. قال: قلت: إنما يدها فكيف بالوجه ببياضه وحسنه وجماله وتاجه بياقوته ولؤلؤه وزبرجده.

٥٨٠٢-(٣٠٣) حدثني عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي قال: إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول: ما تشاءون أن أمطركم؟ فلا يسألون شيئاً إلا أمطرتهم، فقال كثير بن مرة: لئن أشهدنا الله ذلك المشهد لأقولن: أمطرينا جواري مزينات.

٥٨٠٣-(٣٠٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ ابن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا**»(١).

٥٨٠٤-(٣٠٥) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة ابن زيد بن أسلم، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الحور العين أكثر عدداً منكم يدعون لأزواجهن يقلن: اللهم أعِنه على دينك، وأقبل بقلبه على طاعتك، وبلغه إلينا بقوتك يا أرحم الراحمين**»(٢).

٥٨٠٥-(٣٠٦) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا العلاء بن عبيد الله، عن موسى بن حصين، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان ابن عطية، عن ابن مسعود ﷺ قال: إن في الجنة حوراء يقال لها: اللعبة، كل حور الجنان

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٤٢)، والترمذي (١١٧٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين أصلح وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير".
وابن ماجه (٢٠١٤)، والشاشي (١٣٧٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١١٣).

(٢) مرسل.

يعجبن بها يضربن بأيديهن على كتفها ويقلن: طوبى لك يا لعبة لو يعلم الطالبون لك لجدوا، بين عينيها مكتوب: من كان يبتغي أن يكون له مثلي فليعمل برضا ربي عز وجل.

٥٨٠٦-(٣٠٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني محمد بن صالح الضبي قال: قال عطاء السلمي لمالك بن دينار: يا أبا يحيى شوقنا، فقال له: يا عطاء في الجنة حوراء يتباهى بها أهل الجنة من حسنها لولا أن الله عز وجل كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا عن آخرهم من حسنها، فلم يزل عطاء يذكر قول مالك أربعين عاماً.

٥٨٠٧-(٣٠٨) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني جعفر بن محمد قال: لقي حكيم حكيما بالموصل فقال له: تشتاق إلى الحور العين؟ قال: لا. قال: فاشتق إليهن فإن نور وجوههن من نور الله عز وجل، فغشي عليه فحمل إلى منزله فأقمنا نعوده شهرا.

٥٨٠٨-(٣٠٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ربيعة بن كلثوم قال: نظر إلينا الحسن ونحن حوله شباب فقال: يا معشر الشباب أما تشتاقون إلى الحور العين؟

٥٨٠٩-(٣١٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني الحضرمي قال: نمت أنا وأبو حمزة القياني على سطح فجعلت أنظر إليه يتقلب على فراشه إلى الصباح، فقلت: يا أبا حمزة ما رقدت الليلة. قال: إني لما اضطجعت تمثلت لي حوراء حتى كأني حسست بجلدها قد مس جلدي، فحدثت به أبا سليمان فقال: هذا رجل كان مشتاقاً.

٥٨١٠-(٣١١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: قال ابني سليمان: يا أبه قد مثل لي رأس حوراء قلت له:يا بني اثبت لعله يتمثل لك كلها.

٥٨١١-(٣١٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، [عن أحمد بن أبي الحواري] قال: سمعت أبا سليمان يقول: ينشأ خلق الحور إنشاء فإذا تكامل خلقهن ضربت الملائكة عليهن الخيام.

٥٨١٢-(٣١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عثام بن علي، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: عذارى الجنة.

٥٨١٣-(٣١٤) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن جابر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله قال: لكل مسلم حبرة، ولكل حبرة خيمة، ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن قبل ذلك، لسن مراحات ولا ذفرات ولا بخرات ولا طماحات، حور عين كأنهن بيض مكنون.

٥٨١٤-(٣١٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن يمان، عن القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [الصافات:٤٩] قال: بطون البيض.

٥٨١٥-(٣١٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن:٥٨] قال: صفاء الياقوت في بياض المرجان.

٥٨١٦-(٣١٧) حدثنا فضيل، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: اللؤلؤ الكبار، والمرجان الصغار.

٥٨١٧-(٣١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد، وعبد الصمد قالا: حدثنا همام، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**الخيمة درة مجوفة طولها في السماء سبعون ميلاً في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون**»(١).

٥٨١٨-(٣١٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه قال: الخيمة في الجنة لؤلؤة واحدة في كل ناحية منها أزواج للمؤمن يطوف عليهم.

٥٨١٩-(٣٢٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت أبا الأحوص، يحدث عن عبد الله بن مسعود ﷺ في قوله عز وجل: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: در مجوف.

٥٨٢٠-(٣٢١) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان التيمي، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، ولا يجاوز خليداً قال: الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون باباً كلها من در.

٥٨٢١-(٣٢٢) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب.

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٣)، ومسلم (٢٨٣٨).

٥٨٢٢-(٣٢٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا شريك، عن منصور، عن مجاهد: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: مقصورات الأعين والأنفس إلا على أزواجهن لا يردن بهم بدلا هي خيام اللؤلؤ. قال مجاهد: الخيمة لؤلؤة واحدة.

٥٨٢٣-(٣٢٤) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ مَّقْصُورَٰتٌ ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: محبوسات.

٥٨٢٤-(٣٢٥) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ [الرحمن:٧٠] قال:أزواج. ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ [الرحمن:٧٤] قال: لم يمسهن.

٥٨٢٥-(٣٢٦) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا منصور، حدثنا يوسف بن الصباح الفزاري، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ ولها ألف باب من ذهب، حوله سرادق دوره خمسون فرسخا يدخل عليه من كل باب منها ملك بهدية من عند الله عز وجل فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴾ [الرعد:٢٣].

٥٨٢٦-(٣٢٧)حدثنا إسحاق بن إبراهيم،أخبرنا يحيى بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن أبيه: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ قال: لا مشرفات ولا متطلعات.

٥٨٢٧-(٣٢٨)حدثنا إسحاق، أخبرنا يحيى بن يمان، عن أبي معشر، عن محمد ابن كعب القرظي: ﴿ مَّقْصُورَٰتٌ ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: محبوسات في الحجال.

٥٨٢٨-(٣٢٩) حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**طير الجنة أمثال البخت من النعم**»(١).

٥٨٢٩-(٣٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا حصين، أن نافعا المازني قال: تلا الحسن هذه الآية: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة:٢١] ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**طير الجنة**» قال أبو بكر: يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة. قال: «**أكلها أنعم منها، والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تأكل منها يا أبا بكر**»، فقال الحسن: والله ليأكلن منها ولا يخيب الله رجاء نبيه ﷺ(٢).

٥٨٣٠-(٣٣١) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشوياً**»(٣).

٥٨٣١-(٣٣٢) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني، حدثنا القاسم بن المطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة كأحسن المرائي وأضوئها، وإذا في وسطها لمعة سوداء فقلت: لمن هذه اللمعة التي أرى فيها؟ قال: هذه الجمعة.**

(١) لم أجده.

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٥٦٠٠).

قلت: وما الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك تعالى عظيم، وأخبرك بفضله وشرفه في الدنيا وما يرجى فيه لأهله، وأخبرك باسمه في الآخرة، وأما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله عز وجل جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فيه لأهله فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاهما إياه، وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله عز وجل إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار، فأعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته، فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة مناد: يا أهل الجنة اخرجوا إلى وادي المزيد. قال: ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه إلا الله عز وجل، فيه كثبان المسك رؤوسها في السماء يعني التي بدلت.

قال: فيخرج غلمان الأنبياء صلوات الله عليهم بمنابر، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت، فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عز وجل عليهم ريحاً تدعى الميثرة، تثير ذلك المسك فتدخله تحت ثيابهم وتخرجه من وجوههم وأشعارهم، تلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض فقيل لها: لا يمنعك فيه قلة، كانت تلك الريح أعلم بما تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها من ذلك الطيب.

قال: ثم يوحي الله عز وجل إلى حملة عرشه فوضعوه بين أظهرهم فيكون أول ما يسمعون منه: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فسألوني، فهذا يوم المزيد؟ فيجتمعون على كلمة واحدة: ربنا رضينا عنك فارض عنا، ويرجع الله عز وجل إليهم: أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم

أسكنكم دياري فما تسألوني فهذا يوم المزيد؟ فيجتمعون على كلمة واحدة: رب وجهك ننظر إليه، فيكشف الله عز وجل عن تلك الحجب فيتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى أنهم لا يحترقون لاحترقوا مما يغشاهم من نوره، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطي كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه، فيرجعون إلى أزواجهم وقد خفوا عليهن وخفين عليهم مما غشيهم من نوره، فإذا رجعوا فلا يزال النور حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها، فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم في غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا منه. قال: إنه والله ما أحاط به خلق ولكنه أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم فذكر قولهم: فنظرنا منه. قال: فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه. قال رسول الله ﷺ: «فذلك قول الله عز وجل: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧]»(١).

٥٨٣٢-(٣٣٣) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن صيفي اليماني قال: سألت عبد العزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة قال: إنهم يفدون إلى الله عز وجل في كل يوم خميس

(١) رواه البزار (٢٨٨١) وقال: "سمعت أحمد بن عمرو بن عبيدة يقول: ذاكرت به علي بن المديني فقال لي: هذا حديث غريب وما سمعته...". وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٦٠) وقال: "هذا حديث لا يصح، قال يحيى: عبد الله بن عرادة ليس بشيء، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣١١) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن حذيفة ﷺ.". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٢): "رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك".

فيوضع لهم أسرة كل إنسان منهم أعرف بسريره منك بسريرك هذا الذي أنت عليه.

قال: وأقسم صيفي على ذلك فإذا قعدوا عليه وأخذ القوم مجالسهم قال تبارك وتعالى: عبادي عبادي وخلقي وجيراني ووفدي أطعموهم. قال: فيؤتون بطير بيض أمثال البخت فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا اسقوهم، فيؤتون بآنية من ألوان شتى فيسقون منها، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا فكهوهم، فتجيء ثمرات شجر مدلى فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم، فتجيء ثمرات شجر أصفر وأخضر وأحمر وكل لون لم تنبت إلا الحلل، وأقسم صيفي ما أنبتت غيرها فتنثر عليهم حللاً وقمصاً، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا، طيبوهم .... ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا، ولأتجلين لهم حتى ينظروا إلي، فإذا تجلى لهم عز وجل فنظروا إليه نضرت وجوههم، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم فيقول لهم أزواجهم: خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا إليه فنضرت وجوهنا.

٥٨٣٣-(٣٣٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة أعطوا فيها ما سألوه وما شاءوا فيقول الله عز وجل لهم: إنه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه، فيتجلى لهم عز وجل فلا يكون ما أعطوا عند ذلك شيئاً، فالحسنى الجنة والزيادة النظر إلى الله عز وجل، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد نظرهم إلى ربهم تبارك وتعالى.

حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا حماد بن واقد الصفار، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله.

٥٨٣٤-(٣٣٥) حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى القرشي، حدثنا عبد الحميد ابن صالح، حدثنا أبو شهاب الخياط، عن خالد بن دينار، عن حماد بن جعفر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**رجل يدخل الجنة من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون: مرحباً بسيدنا قد آن لك أن تزورنا. قال: فتمد له الزرابي أربعين سنة، ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان فيقول: لمن هذا؟ فيقال: لك. حتى إذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء لها سبعون شعبا، في كل شعب سبعون غرفة، في كل غرفة سبعون باباً، فيقولون: ارقَ وارقه، فيرقى حتى إذا انتهوا إلى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل له فيه فصول، فيسعى إليه بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها صحفة من لون أختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها، ثم يسعى عليه بألوان الأشربة فيشرب منها ما اشتهى، ثم يقول الغلمان: اتركوه وأزواجه فينطلق الغلمان ثم ينظر فإذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها، فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر إليها فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من الحور العين من اللاتي خبئن لك فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره ثم يرفع بصره إلى الغرفة فوقه فإذا أخرى أجمل منها، فتقول: أما آن لك أن يكون لنا فيك نصيب؟ فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها حتى إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب عز وجل**

فينظرون إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى فيقول: يا أهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن، ثم يقول: يا داود قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد داود ﷺ ربه عز وجل»[١].

٥٨٣٥-(٣٣٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص:٢٥] قال: إذا كان يوم القيامة أمر بمنبر رفيع من الجنة ثم نودي: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في دار الدنيا، [فيقول: يا رب كيف وقد سلبته، فيقول:إني راده] فيستفرغ صوت داود جميع نعيم أهل الجنان فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾.

٥٨٣٦-(٣٣٧) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا سويد الكلبي، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني، وحجاج الأسود، عن شهر بن حوشب قال: إن الله عز وجل يقول للملائكة: إن عبادي كانوا يحبون الصوت الحسن في الدنيا فيدعونه من أجلي فأسمِعوا عبادي، فيأخذون بأصوات من تهليل وتسبيح وتكبير لم يسمعوا بمثلها قط.

٥٨٣٧-(٣٣٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البلخي، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٥١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٧٨): "رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده من لا أعرفه الآن".

حدثنا فضيل، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن يزيد، عن حذيفة مثله.

حدثنا فضيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن ابن سابط مثله.

٥٨٣٨-(٣٣٩) حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: سمعت نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك قال: ما حجب الله عز وجل أحدا عنه إلا عذبه، ثم قرأ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطففين: ١٥-١٧] قال: بالرؤية.

٥٨٣٩-(٣٤٠) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ترابها المسك**»[1].

٥٨٤٠-(٣٤١) حدثنا أبو الأحوص، أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن سعيد بن جبير قال: أرض الجنة فضة.

٥٨٤١-(٣٤٢) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو بكر الهذلي قال: سمعت أبا تميمة الهجيمي قال: سمعت أبا موسى الأشعري على هذا المنبر في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: الزيادة النظر إلى وجه ربهم عز وجل.

٥٨٤٢-(٣٤٣) وقال بعض الحكماء في موعظة ذكر الجنة وأهلها: أكرم بأبلج

---

(١) رواه البخاري (٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣).

زاهر ظفر بالجنة الناظرة وصار إلى زوج درج مقاصير الآخرة، وأبكار لها ثمنا فأعطي أكثر من الآمال وفوق المنى قد تهدلت عليهم خيام اللؤلؤ طرائف ثمارها، وتسلسلت متسنمة عليه من الغرف غصون أشجارها، وتزينت في الحجال العدنية قواصر أبكارها، وتمسكت مع طيب روائح النعيم رياض كثبانها، وأنافت قصور الفضة بحسن بنيانها، وأشرفت منازله المبنية بخالص عقيانها، وضحكت سبحات وجهه إلى نظرة وجوه سكانها، فهو الملك المحبور وألذ الملاهي لذة الحبور في رياض من الفراديس لا يهرم شبابها، ولا تغلق على أهل خالصة الله من الأولياء أبوابها، ولا تعدو الأسقام على صحتها، ولا تطرق الآفات بالغير كيف نعمتها، قد ارتفع في فسحة الملك المقيم، وتبوأ خلد قرار دار النعيم، وهل أحسن من منعم قد اتكأ في جنة عدن على أسرة عرفها، وعانق مغنوجة كلت لغات المرتجلين عن حسن وصفها، قرير عين يخطر في حللها ورحاب قصورها، وقد أمدته كرامة النظر إلى وجه الله عز وجل دائمة سرورها، وبالله قد سمي جيران الله في درجات الملك والحبور حين وقالوا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤] مسترغد رغدا في نعمة ضحكت إليه فيها بما قد كان يهواه عليه تاج جلال فوق مفرقه، منعم في جنان الخلد مثواه له أساور من درة عسجدة مستضحى كان بها للحسن كفاه، لباسه فيها سندس سبحه، وشربه الخمر واللذات مسراه، معانق خلة في صدر خيمتها ما إن يمل لذة تقبيلها فاه، طوبى له ثم طوبى يوم حل بها، أذكرت نفسه ما قد تمناه، أكرم به ملكا في جنة بهجت بالملك والخلد فيها جاره الله.

٥٨٤٣-(٣٤٤) حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني موسى بن عيسى قال:

حدثني بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال: حدثت أن الحور العين إذا كان زحفٌ تزيّنّ وتطيبن ونزلن حتى يكن كالصفوف قال: فتقول لصواحباتها: أما ترين زوجي كيف غلب أزواجكن؟ فإن حمل عليه فانكشف استحيت وغطت وجهها وقالت: واسوأتاه، وإن قتل أخذته فلم تدع قطرة من دمه إلا جعلته في كفها ثم ضمته إلى نحرها.

٥٨٤٤-(٣٤٥) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا علي بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري، عن رجل، عن مكحول قال: والذي يحلف به إن سرير الحوراء لعلى طرف سنان العجل، فمن شاء منكم أن يقدم فليقدم قال: وبكى علي بكاء شديدا.

٥٨٤٥-(٣٤٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو غسان الهذلي، حدثنا عبد السلام ابن حرب، عن إسحاق بن عبد الله قال: بلغني أنه يقول يعني الولي في الجنة: أشتهي العين، فيقال له: فإنهن حور عين، فيقول: أشتهي البياض، فيقال: إنهن كأنهن بيض مكنون، فيقول: أخشى أن يكون في وجهها كلف، فيقال له: كأنهن الياقوت والمرجان، فيقول: أخشى أن تكون خفيفة، فيقال له: حور مقصورات في الخيام، فيقول: إني غيور، فيقال: لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان. قال: وقال ابن عباس: تسنيم، وماء التسنيم يشربها المقربون صرفاً، وتمزج لأصحاب اليمين.

٥٨٤٦-(٣٤٧) حدثنا أبو عبد الله التميمي، عن روح بن عبد المؤمن، حدثنا رباح القيسي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنان الفردوس وجنان عدن، وفيها جوار خلقن من ورد الجنة، قيل: ومن يسكنها؟ قال: الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني، والذين انثنت أصلابهم من خشيتي.

٥٨٤٧-(٣٤٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: تبعث الحوراء من الحور الوصيف من وصائفها، فتقول: ويحك، اذهب فانظر ما فعل بولي الله تعالى، فتستبطئه فتبعث وصيفاً آخر، فتستبطئهما فتبعث وصيفا آخر، فيأتي الأول فيقول: تركته عند الميزان، ويأتي الثاني فيقول: تركته عند الصراط، ويأتي الثالث فيقول: قد دخل الجنة، فيستقبلها الفرح، فتقوم على باب الجنة، فإذا أتى اعتنقته، فيدخل خياشيمه من ريحها ما لا يخرج أبداً.

٥٨٤٨-(٣٤٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن عمر، عن يسار قال: سمعت رباحا القيسي يقول: شغلتك حشيشة محاظية عن حور مرضية.

٥٨٤٩-(٣٥٠) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: يخرج أهل الجنة من قصورهم إلى شاطئ تلك الأنهار. قال أبو سليمان: والحور فيهن جالسة على كرسي، ميل في ميل، قد خرجت عجيزتها من جانب الكرسي، فكيف أن يكون في الدنيا من يريد افتضاض الأبكار على شاطئ الأنهار.

٥٨٥٠-(٣٥١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد قال: سمعت أبا سليمان قال: كان شاب بالعراق يتعبد، فخرج مع رفيق له إلى مكة، فكان إذا نزلوا فهو يصلي، وإن أكلوا فهو صائم، فصبر عليه رفيقه ذاهباً وجائياً، فلما أراد أن يفارقه قال له: يا أخي، أخبرني ما الذي يهيجك إلى ما رأيت؟ قال: رأيت في النوم قصرا من قصور الجنة، فإذا لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، فلما تم البناء فإذا شرفة من زبرجد، وشرفة من ياقوت، وبينهما حوراء من الحور العين مرخية شعرها، عليها ثوب من فضة ينثني معها كلما تثنت، فقالت: يا شهاوية، جد إلى الله عز وجل

في طلبي فقد والله جددت في طلبك، فهذا الاجتهاد الذي يراد في طلبها. فقال أبو سليمان: هذا في طلب حوراء، فكيف الذي يريد ما هو أكثر منها.

٥٨٥١-(٣٥٢) قال بعض الحكماء: ما أخرك أيها التعب في طلب عيش لا يدوم بقاؤه، ولا يصفو من الأحداث والغير أقذاؤه، عما ندبك إليه القرآن، وهتك لك عنه حجاب السلوك، لعله قعد بك عن ذلك نظرك في وجنة ميتة تزيد الأمراض غضارة كمالها، وتبترها الأحداث شكل جمالها، ويبلى في التراب غض جدتها، ويعفر البلى رونق صورتها، أفبها كلفت، وقنعت بالنظر إليها، أم بدار خلقت جدة بدنك في نفس رواقها، وجهدت نفسك وتعبت في تزويقها، وستور تعفرها الرياح والأيام موكلة بتمزيقها، اعتضت بهذا وليس بباق لك من دار الحياة، ومحله نفيت عنها المنون ودوائر الغير، وحجبها ربك بدوام النعيم عن التنغص والخدم، وحشاها بأنواع سرور لا يبور، ويحك فأجب ربك تبارك وتعالى إذا دعاك إلى جواره، وارغب إليه لترافق أولياءه في داره، في عرصة حفت بالنعيم وخص أهلها بالإكرام، وسماها ربك عز وجل إذ بناها بيده دار سلام، وملأها من خواطر القلوب فظفر بسؤال أهلها من الله عز وجل باختصاصها، وأنزل منى الشهوات عن أكناف عرصاتها، دار وافقت جزاء الأبرار الذين خلعوا له الراحة ووفوا بالميثاق ، ودار أسسها بالذكر إذ بناها، ورفع بالدر والياقوت شرف ذراها، وكسا كثبان المسك الأذفر والعنبر الأشهب في قبابها، ونجدها بالزرابي من خيامها، وبسط العبقري في بطن رحابها، وزينها برفاف إستبرقها، وحف فرشها بالديباج بنمارقها، وكساها جلبابا من نور عرشه فأزهرت وما فيها، فلو تسفر للشمس لطمست بلآلئها، ولو برزت هذه تبغي أن تباهيها لانكدرت وأظلمت في نور

علاليها، وصفقت في صدور تلك الخيام أسرة مكللة بالجوهر موصلة بقضبان اللؤلؤ والياقوت الأحمر، تسير بأولياء الله عز وجل مع الخفرات الأوانس، في أروقة اللؤلؤ بين تلك الحلل على فرش الإستبرق وطرائف المجالس، مع اللواتي يكاد ينحسر عن ماء وجانهن نواظر العيون، ويدله الفكر دون الظفر بصفة ولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون، فكيف بالبيضاء المكنونة في قبابها، والقاصرة الطرف المحبوسة في خبائها، والآنسة الملكة في قصورها، فأين مشتاق إلى نزول دارها، فيبذل الجهد ليسكن الجنة مع حورها، وينعم غرفاتها ومنازل في مقاصيرها، وتجيئه الملائكة بالبشارة من ربه حين يفد عليها، وتبدره إلى زوجته ليسرها به قبل أن يصل إليها، فيلبسنها الوصائف حللاً جنيت من أكمام شجرها، ويحلينها بمراسل من نفيس جوهرها في سلوك اللؤلؤ الرطب، يسطع نوره في نحرها، ويشرق يتلألأ الحسن جيدها، وينظم الياقوت مع فاخر زبرجدها، ويسبل ستور الدر على ضوء خدها، والوشاح قد أرسل على لين صدرها، وعينها تباري صفاء حسن درها، وكأنما النور سكن بين مفارق شعرها، إذا خطت خلت المسك يفور من أذيالها، والعنبر الأشهب من بين حللها، فمن يصفها ملتحفة أكاليلها إذا اعتجرت بالأردية ورياط نورها، ورفلت بينهن لترقى على سريرها تتهادى وتتثنى وتسحب أطرف ذؤابتها، وتميل وترنح بين كرام وصائفها، وتصعد إلى المحبور فوق سرير ملكها، فتعانقه ويعانقها عمر الدنيا لا يملها، كلا وربي بل يزداد عجبا بها كلما أطال اعتناقه لها لأنها تضاعف حسنا في عينه ويضاعف حسنا في عينها، فكيف إذا نازعها كأس معين على أنهارها وجاءته بضبائر ريحان مضمخة بعنبرها، وأتاه رسول ربه عز وجل بتحفة فهي بها ضجيعة، وهمّ بشهوة فصارت في فيه قبل أن يطلبها، وأحب أخرى

فتحولت تلك على طعمها، وخطرت ثالثة فوجد بينهما لذتها، فلم يزل طعم واحدة من لهواته منهن على حالها، والتفت إلى الرضية فقلب بكفه حسن كفها ونظر إلى وجهه في ضوء سوالفها، وهمّ بكسوة فتغلفت أكمام شجر دانية عليها، وتطايرت منها الحلل فتهوي إليهما، وقد حاز ناظره جميع ألوان كساها مزية لون الألوان التي تليها، وطي تلك الأعكان تزين ما عليها، وضوء النور يتلألأ من أشفار عينها، ويحسب النور يجري إذا اتكأت في صدر بهوها ولجة تكفأ هناك من ماء وجهها.

فيا مغرور يلهو ولا يرغب فيها ويغفلها جهلا ولا يطيع باريها، لو كان لي عزم لذبت خوفا وحرقا، ولطار قلبي إلى الجنة شوقا، ولكني حليف أماني عزمي غرور عميت عما نظر إليه المتقون الذين أخلصوا لله تعالى عزم نياتهم وصدقوا في مجهود طاعتهم، وتقربوا إليه بالإخلاص في أعمالهم، وناطوا التعب بالدأب في صيامهم، وأوصلوا لهيب الجوع إلى أجوافهم مع خشن قاسوه على أبدانهم، وحموا أنفسهم عن التمتع بما أحل لهم، ويمموا إلى خلد دار نظروا إلى سرورها بأبصار اعتبارهم، فسلموا جفون أعينهم على نواظر العيون وقد كحلوها بمضيض السهر، وسلوا عن الغمض بطول الفكر فيما أمامهم من الأهوال العظام والأخطار الجسام، فاستكنت كنائز الفكر في قلوبهم، فكادت تنفطر عندما ازدحم عليها من هول يوم الوعيد.

٥٨٥٢-(٣٥٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: كان عيسى بن زاذان ربما رق في مجلسه فيبكي ويضم إليه عمار بن الراهب ثم يقول بصوته ذلك الحزين:

حسبك يا عمار من دار قلعه	جنان بها الخيرات يرفلن في الحلل
ويمشين هونا في الجنان أمامهم	خيام من الدر المجوف في الكلل

إذا برزت حوراء حف بها البهاء وأشرقت الفردوس في سفل

تفاكه أزواج لكل مكرم على فرش الديباج والعيش قد كمل

وطافت بها الولدان من كل جانب ونودي ولي الله يجزى بما عمل

قال: فكان والله يحتضنه ثم يبكيان حتى يسقط هذا هاهنا مغشياً عليه وهذا هاهنا مغشياً عليه.

٥٨٥٣-(٣٥٤) قال محمد بن الحسين: حدثني شعيب بن محرز قال: حدثني صالح المري، عن يزيد الرقاشي قال: بلغني أن نوراً يسطع في الجنة لم يبق موضع في الجنة إلا دخل من ذلك النور فيه شيء، فقيل: ما هذا؟ قيل: حوراء ضحكت في وجه زوجها. قال صالح: وشهق رجل من ناحية المجلس فلم يزل يشهق حتى مات رحمه الله تعالى.

٥٨٥٤-(٣٥٥) حدثني محمد بن إسماعيل الضرير قال: حدثني نصر بن مزاحم العطار، عن عمر بن سعد، عن شيخ من أهل البصرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها**»[1].

٥٨٥٥-(٣٥٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو قال: حدثني قتيبة بن سكن وأبو عبيدة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: يقعد الرجل من أهل الجنة مع زوجته فتناوله الكأس فتقول: لأنت منذ ناولتك الكأس أحسن منك قبل ذلك سبعين ضعفاً. قال: وعليها سبعون حلة ألوانها شتى يرى منها مخ ساقها.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٥٨٥٦-(٣٥٧) حدثني محمد بن إسماعيل قال: حدثني نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن ليث، عن مجاهد قال: خلقن الحور من الزعفران.

٥٨٥٧-(٣٥٨) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثني خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة ﷺ، أن النبي ﷺ سئل: هل يجامع أهل الجنة؟ قال: «**نعم، دَحْماً دَحْماً ولكن لا مني ولا منية**»(١).

باب جامع من ذكر الجنة

٥٨٥٨-(٣٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»(٢). الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.

تم الكتاب

---

(١) سبق برقم (٥٧٦٦).

(٢) رواه البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤) نحوه.

كتاب صفة النار



بسم الله الرحمن الرحيم

٥٨٥٩-(١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ ذكر النار في صلاة غير مكتوبة فقال: «**تعوذوا بالله من النار، ويل لأهل النار**»[١].

٥٨٦٠-(٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني أيوب بن شبيب الصنعاني قال: فيما عرضنا على رباح بن زيد قال: حدثني عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: «**لا تنسوا العظيمتين**» قلنا: وما العظيمتان؟ قال: «**الجنة والنار**» فذكر رسول الله ﷺ ما ذكر، ثم بكى حتى جرج وائل دموعه جانبي لحيته، ثم قال: «**والذي نفس محمد، بيده لو تعلمون من علم الآخرة ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد فلحثيتم على رؤوسكم التراب**»[٢].

٥٨٦١-(٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الأعلى قال: ما جلس قوم مجلساً فلم يذكروا الجنة والنار إلا قالت الملائكة: أغفلوا العظيمتين.

٥٨٦٢-(٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الأعلى قال: إن الجنة والنار لقنتا السمع من ابن آدم، فإذا قال الرجل: أعوذ

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤٧)، وأبو داود (٨٨١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ٧٩).

(٢) سبق برقم (٤٧٧٠).

بالله من النار قالت النار: اللهم أعذه، وإذا قال: أسأل الله الجنة، قالت الجنة: اللهم بلغه.

٥٨٦٣-(٥) حدثنا إسماعيل بن خالد قال: حدثنا يعلى بن الأشدق قال: حدثني كليب بن حزن الجرمي - وكان قد أدرك النبي ﷺ- أن رسول الله ﷺ قال: «**إن النار لا ينام هاربها، وإن الجنة لا ينام طالبها، اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار جهدكم**»[(١)].

أبواب جهنم

٥٨٦٤-(٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لسرادق النار أربعة جدر، كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة**»[(٢)].

٥٨٦٥-(٧) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن عمرو ابن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: إن أبواب جهنم هكذا بعضها فوق بعض، وأومأ أبو شهاب بأصابعه .... هذا عن هذا.

٥٨٦٦-(٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج قوله: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر:٤٤] قال: أولها جهنم، ثم لظى، ثم الحطمة، ثم السعير، ثم سقر، ثم الجحيم وفيه أبو جهل، ثم الهاوية.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٠)، وفي الأوسط (٣٦٤٣). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٥) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن كليب بن حزن ﷺ.." وذكره ابن رجب في التخويف من النار (ص١٢) ثم قال: "وأحاديث يعلى بن الأشدق باطلة منكرة"، وذكره ابن حجر في الإصابة (٥/ ٦٢٢) ثم قال: "ويعلى متروك".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٩)، والترمذي (٢٥٨٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٦) وقال: "هذا حديث لا يصح ابن لهيعة ذاهب الحديث، قال أحمد: وأحاديث دراج مناكير".

٥٨٦٧-(٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد أبو عبد الله، عن الوليد بن مسلم، عن يزيد بن سعيد العنسي، عن يزيد بن أبي مالك الهمداني قال: لجهنم سبعة نيران تأتلق، ليس منها نار إلا وهى تنظر إلى التي تحتها مخافة أن تأكلها.

٥٨٦٨-(١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا محمد بن يزيد، عن جهضم قال: سمعت عكرمة في قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر:٤٤] قال: لها سبعة أطباق.

٥٨٦٩-(١١) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عمرو بن حمران قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر:٤٤] قال: هي والله منازل بأعمالهم.

باب صفة جهنم وسعتها

٥٨٧٠-(١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن حجراً قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها»**(١).

٥٨٧١-(١٣) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فسمعنا وجبة، فقال النبي ﷺ: **«هل تدرون ما هذا؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفاً انتهى في قعر جهنم»**(٢).

---

(١) رواه هناد في الزهد (٢٥١)، وابن حبان (٧٤٦٨)، وأبو يعلى (٧٢٤٣).

(٢) رواه مسلم (٢٨٤٤).

٥٨٧٢-(١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن حجراً كسبع خلفات شحومهن وأولادهن ألقي في جهنم، لهوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها**»[(١)].

٥٨٧٣-(١٥) حدثنا خالد بن مرداس السراج قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: لما أسري بالنبي ﷺ، وجبريل عليه السلام مع النبي ﷺ، سمع رسول الله ﷺ هدة، فقال: «**يا جبريل ما هذه الهدة؟**» قال: حجر أرسله الله من شفير جهنم، فهو يهوي فيها منذ سبعين عاماً فبلغ قعرها الآن، فما ضحك رسول الله ﷺ إلا أن يتبسم تبسماً[(٢)].

٥٨٧٤-(١٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: سمع النبي ﷺ دوياً فقال: «**يا جبريل ما هذا؟**» قال: هذا حجر ألقي في جهنم منذ سبعين عاماً، فالآن استقر في قعرها[(٣)].

٥٨٧٥-(١٧) حدثنا الفضل بن إسحاق قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: أخبرني الوليد بن حصين الشامي قال: أخبرني لقمان بن عامر، عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي قال: أتيته فقلت: يا أبا أمامة، حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ فدعا لي بطلاء فشربته، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو أن**

---

(١) رواه أبو يعلى (٤١٠٢)، والحاكم (٤/ ٦٤٨). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٩): "رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٧). قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٢٩): "خرجه ابن أبي الدنيا وغيره ويزيد الرقاشي شيخ صالح لا يحفظ الحديث".

(٣) انظر السابق.

صخرة زنة عشرة عشروات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت سبعين خريفاً ثم ينتهي إلى غي وأثام» قلت وما غي وأثام؟ قال: «بئران يسيل فيهما صديد أهل النار، وهما اللتان ذكر الله في كتابه: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم:٥٩]، وفي الفرقان: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان:٦٨]»[١].

٥٨٧٦-(١٨) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال: أجل والله ما تدري، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً يجري فيها أودية القيح والدم. قلت له: أنهاراً؟ قال: لا، بل أودية، ثم قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال: أجل والله ما تدري، حدثتني عائشة، أنها سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧]، فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «على جسر جهنم»[٢].

(١) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٦)، والطبري في التفسير (١٩/ ٤٤)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٧٥)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٠٥)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٥): "رواه الطبراني والبيهقي مرفوعا، ورواه غيرهما موقوفا على أبي أمامة وهو أصح"، وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٢٩): "هذا حديث غريب ورفعه منكر"، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٩): "رواه الطبراني وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال: يخطئون".

(٢) رواه مسلم (٢٧٩٠) من حديث مسروق عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ [إبراهيم:٤٨] فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال: على الصراط.

٥٨٧٧-(١٩) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا ﴾ [الحج:٢٢] قال: النار سوداء لا يضيء جمرها ولا لهبها.

٥٨٧٨-(٢٠) حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال: حدثنا ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل ورقان -قال أبو عصمة: جبل- وعرض جلده أربعون ذراعاً**»[١].

٥٨٧٩-(٢١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث**»[٢].

٥٨٨٠-(٢٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**مقعد الكافر من النار ثلاثة أيام، وكل ضرس له مثل أحد، وفخذه مثل ورقان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً**»[٣].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٢): "رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه مسلم (٢٨٥١).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٢٩)، وأبو يعلى (١٣٨٧)، والحاكم (٤/ ٦٤٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩١): "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه".

٥٨٨١-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال: حدثنا مالك بن مغول، عن أبي يحيى بياع القت، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ضرس الكافر مثل جبلة،ثم قال: تدري ما جبلة؟ قلت: لا. قال: جبل باليمن. هل رأيت أحداً؟ قلت: نعم. قال: هو مثله، إنه ليسيل منه القيح والدم ما يجري به الأودية، وإن يده لمغلولة إلى حلقه إلى آخر يوم من الأبد.

٥٨٨٢-(٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ [التكوير:١٢] قال: سعرت ألف سنة حتى ابيضت، ثم ألف سنة حتى احمرت، ثم ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة.

٥٨٨٣-(٢٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال: سمعت أبا أمامة يقول: إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفا من حجر يهوي - أو قال: صخرة تهوي - عظمها كعشر عشراوات عظام سمان، فقال له مولى لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد: هل تحت ذاك شيء يا أبا أمامة؟ قال: نعم، غي وأثام.

٥٨٨٤-(٢٦) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن معاذ بن جبل كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفس محمد بيده، إن ما بين شفير النار وقعرها كصخرة زنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن، تهوي من شفة النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين خريفاً**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٦٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٦): "رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح إلا أن الراوي عن معاذ لم يسم". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٩-٣٩٠): "رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح".

٥٨٨٥ -(٢٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني المنهال بن عيسى العبدي قال: حدثنا حوشب، عن الحسن، عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا ذكر يوم القيامة ومقامهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة محزونين نادمين، قد اسودت وجوههم، وازرقت أبصارهم، وقلوبهم عند حناجرهم، يبكون الدموع، وبعد الدموع الدم، حتى لو أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت، قد عظموا لجهنم مسيرة ثلاثة أيام ولياليها للراكب الجواد، وإن ناب أحدهم لمثل الجبل العظيم، وأن دبره لمثل الشعب، مغللة أيديهم إلى أعناقهم، قد جمع بين نواصيهم وأقدامهم، يضربون بالمقامع وجوههم وأدبارهم، يساقون إلى جهنم فيقول العبد للملك: ارحمني فيقول: كيف أرحمك ولم يرحمك أرحم الراحمين؟ وجهنم يحمى عليها من أول الدهر إلى يوم القيامة على طعامها وشرابها وأغلالها، فلا يفنى حرها ولا . . . حماها؟

ولو أن غلاً منها وضع على جبال الدنيا لرضرضها، ولو أن عذاب الله كان بينه وبين جبل مسيرة خمسمائة سنة لذاب ذاك الجبل، طعامهم من نار، تحذى لهم نعال من النار، وخفاف من النار في سردان، وأطول عذاب النار في الأجساد أكلاً أكلاً، وصهراً صهراً، وحطماً حطماً، بدن لا يموت ٠٠٠ حجر موصد، وإنهم في السلسلة من آخرهم فتأكلهم النار، وتبقى الأرواح في الحناجر تصرخ، تدعو بالويل والحسرة والندامة، وإنها لتأكل لهم كل يوم سبعين ألف جلد، فنعوذ بالله من النار»(١).

---

(١) مرسل.

جبال النار وأوديتها

٥٨٨٦-(٢٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [المدثر:١٧] قال: جبل في النار»[١].

٥٨٨٧-(٢٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺقال: «**الصعود: جبل من نار، يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً، ثم يهوي به كذلك فيه أبداً**»[٢].

٥٨٨٨-(٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: إن صعوداً صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، وإذا رفعوها عادت، اقتحامها: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ [البلد:١٣-١٤].

٥٨٨٩-(٣١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «**ويل: وادي في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره**»[٣].

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٥٥١) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وعبد بن حميد (٩٢٤)، والترمذي (٣١٦٤) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة». والحاكم (٤/ ٦٣٩) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال ابن كثير في تفسيره (١/ ١١٨): «لم ينفرد به ابن لهيعة كما ترى، ولكن الآفة ممن بعده، وهذا الحديث بهذا الإسناد مرفوعاً منكر والله أعلم».

٥٨٩٠-(٣٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سعيد ابن أبي أيوب قال: حدثني محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: الويل: وادي في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت من حرها.

٥٨٩١-(٣٣) حدثنا حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن زياد بن فياض، عن أبي عياض قال: ويل: فسيل في أصل جهنم.

٥٨٩٢-(٣٤) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في جهنم وادياً يقال له لملم، إن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره**»(١).

٥٨٩٣-(٣٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الأزهر بن سنان قال: حدثنا محمد بن واسع قال: دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت له: يا بلال، إن أباك حدثني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إن في جهنم وادياً يقال له هبهب، حقاً على الله أن يسكنه كل جبار، فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه**»(٢).

٥٨٩٤-(٣٦) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن هشام، عن محمد بن واسع قال: قلت لبلال - وأرسل إلي -: إنه بلغني أن في النار بئراً يقال له

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٣٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٨) وقال: "غريب لم نكتبه إلا من حديث يحيى". قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٨٩): "خرجه ابن أبي الدنيا وغيره ويحيى ضعفوه".

(٢) سبق برقم (٣٥٩٥).

جب الحزن، يؤخذ المتكبرون فيجعلون في توابيت من نار، ثم يجعلون في تلك البئر، ثم تطبق عليهم جهنم من فوقهم، فبكى بلال.

٥٨٩٥-(٣٧) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ثعلبة بن مسلم، عن أيوب بن بشير، عن شفي بن ماتع الأصبحي قال: في جهنم جبل يدعى صعوداً، يطلع فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يرقاه، قال الله عز وجل: ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [المدثر:١٧] وإن في جهنم قصرا يقال له: هوى، يرمى الكافر من أعلاه، فيهوي في جهنم أربعين خريفا قبل أن يبلغ أصله، قال الله جل وعز: ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [طه:٨١]. وإن في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحاً ودماً، فهو لمن خلق له. قال: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم:٥٩] وإن في جهنم وادياً يدعى أثاماً، فيه حيات وعقارب، في فقار إحداهن مقدار سبعين قلة سم، والعقرب منهن مثل البغلة المؤكفة تلدغ الرجل فلا يلهيه ما يجد من حر جهنم حموة لدغتها فهو لمن خلق له، وإن في جهنم سبعين داء، كل داء مثل جزء من أجزاء جهنم.

٥٨٩٦-(٣٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم:٥٩] قال: واد في جهنم يقذف فيه الذين اتبعوا الشهوات.

٥٨٩٧-(٣٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير قال: ﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الملك:١١]قال: واد في جهنم يقال له سحق.

٥٨٩٨-(٤٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حسن الأشيب، عن ابن لهيعة، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن كعب قال: الفلق: بيت في النار إذا فتح صاح منه جميع أهل النار من شدة حره.

٥٨٩٩-(٤١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي قال: الفلق: جب في جهنم.

٥٩٠٠-(٤٢) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: إن في جهنم سجنا أرضه نار، وسقفه نار، وجدرانه نار، فإذا أدخلوا قيل بالنيران على أفواههم، لا يدخله إلا شر الأشرار.

٥٩٠١-(٤٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨] قال: سجنا.

٥٩٠٢-(٤٤) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثني إبراهيم بن أبي سويد قال: حدثنا النعمان بن عبد السلام قال: حدثنا مغلس أبو علي، عن أيوب بن يزيد، عن عمرو بن عبسة قال: الفلق: بيت في جهنم إذا سعرت جهنم فمنه تسعر، وإن جهنم لتأذى منها كما يتأذى بنو آدم من جهنم.

٥٩٠٣-(٤٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن عطاء بن يسار قال: إن في النار سبعين ألف واد، في كل واد سبعون ألف شعب، في كل شعب سبعون ألف جحر، في كل جحر حية تأكل وجوه أهل النار.

٥٩٠٤-(٤٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سليمان بن حيان الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر المتكبرون يوم القيامة ذراً في مثل صور الرجال، يعلوهم كل شيئ من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: بولس، يعلوهم نار الأنيار، يسقون من طين الخبال؛ عصارة أهل النار**»[1].

٥٩٠٥-(٤٧) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عوف، عن أبي المنهال الرياحي، أنه بلغه، أن في النار أودية في ضحضاح من النار، في تلك الأودية حيات أمثال أجوان الإبل، وعقارب كالبغال الخنس، فإذا سقط إليهن شيء من أهل النار أنشأن به لسعاً ونشطاً، حتى يستغيثوا بالنار فراراً منهن وهرباً منهن.

٥٩٠٦-(٤٨) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن علي بن مسلم، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي قال: إن في النار أقواما يربطون بنواعير من نار، تدور بهم تلك النواعير، ما لهم فيها راحة ولا فترة.

٥٩٠٧-(٤٩) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه قال: إن في جهنم لآباراً من ألقي فيها تردى سبعين عاماً قبل أن يبلغ القرار، ثم نزع بهذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [الجاثية: ٣٤].

---

(١) سبق برقم (١٩٢٢).

٥٩٠٨-(٥٠) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن أبي يسار قال: الظلة من جهنم فيها سبعون زاوية ، في كل زاوية صنف من العذاب ليس في الأخرى.

٥٩٠٩-(٥١) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا علي بن هاشم بن يزيد قال: قال صالح بن حي: الغل: اليد الواحدة المشدودة إلى العنق، والصفد: اليدين جميعا إلى العنق.

٥٩١٠-(٥٢) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا علي بن هاشم قال: قال الأعمش: الصفد: القيد في قوله: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم:٤٩] القيود.

٥٩١١-(٥٣) حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن هارون قال: قال رجل لابن مسعود: حدثنا عن النار كيف هي؟ قال: لو رأيتها لزال قلبك من مكانه.

باب مقامع أهل النار وسلاسلها وأغلالها

٥٩١٢-(٥٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن مقمعاً من حديد وضع في الأرض فأجمع أهل الأرض، ما أقلوه من الأرض**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٩)، وأبو يعلى (١٣٨٨)، والحاكم (٤/ ٦٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٨): "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا".

٥٩١٣-(٥٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لو ضرب بمقمع من حديد الجبل لتفتت، ثم عاد كما كان**»[(١)].

٥٩١٤-(٥٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار قال: بلغنا أنه إذا ...... أهل النار في النار بضرب المقامع، انغمسوا في جبل من الحميم سنة كما يفرق الرجل في الدنيا...

٥٩١٥-(٥٧) حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن نعيم بن ميسرة، عن عيينة بن الغصن قال: قال الحسن: إن الأغلال لم تجعل في أعناق أهل النار لأنهم أعجزوا الرب، ولكنهم إذا طفا بهم اللهب أرسبتهم، ثم أجفل الحسن مغشياً عليه.

٥٩١٦-(٥٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن معين، عن يحيى بن ضريس، عن أبي سنان قال: تلا الحسن: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا ﴾ [المزمل:١٢] قال: قيودا ثم قال: أما وعزته ما قيدهم مخافة أن يعجزوه ولكن قيدهم لترسى بهم النار.

٥٩١٧-(٥٩) حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن نسير، عن نوف الشامي في قوله: ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ [الحاقة:٣٢] قال: الذراع سبعون باعا، والباع من هاهنا إلى مكة، وهو يومئذ في دار البريد بالكوفة.

٥٩١٨-(٦٠) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ [الهمزة:٩] قال: القيود الطوال.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨٣)، وأبو يعلى (١٣٧٧)، والحاكم (٤/ ٦٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٨): "رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل ويأتي إن شاء الله، وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه".

٥٩١٩-(٦١) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم قال: كنا عند أبي العوام، فتلا هذه الآية: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر:٢٧-٣٠] فقال: ما تسعة عشر؟ تسعة عشر ألف ملك، أو تسعة عشر ملكاً؟ قال: فقلت: لا، بل تسعة عشر ملكاً. قال: وأنى تعلم ذلك؟ قلت: لقول الله: ﴿وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المدثر:٣١] قال: صدقت. قال: فهم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك مرزبة من حديد لها شعبتان. قال: فيضربهم الضربة فيهوي بها سبعين ألفاً.

٥٩٢٠-(٦٢) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن منية قال: ينشئ الله سحابة لأهل النار سوداء مظلمة، فيقال: يا أهل النار، أي شيء تطلبون؟ فيذكرون بها سحاب الدنيا، فيقولون: نسأل بارد الشراب، فتمطرهم أغلالاً تزيد في أغلالهم، وسلاسل تزيد في سلاسلهم، وجمراً تلتهب النار عليهم.

٥٩٢١-(٦٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«لو أن مقمعاً من حديد ألقي في الدنيا ما أقله الثقلان»**[1].

٥٩٢٢-(٦٤) حدثنا الحسن بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله

---

(١) سبق نحوه برقم (٥٩١٢).

ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض - وهي مسيرة خمسمائة سنة - لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها**»[1].

٥٩٢٣-(٦٥) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم في قول الله عز وجل: ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج:٤٧] قال: يجعل لهم أوتاد في جهنم فيها سلاسل، فتلقى في أعناقهم. قال: فتزفرهم جهنم زفرة، فتذهب بهم مسيرة خمسمائة سنة، ثم تجيء بهم في يوم، فذلك قوله: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج:٤٧].

٥٩٢٤-(٦٦) حدثنا . . . قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني في قوله: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [المزمل:١٢] قال: قيوداً لا تحل والله أبداً.

٥٩٢٥-(٦٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر، عن أبي عمران الجوني قال: بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله بكل جبار عنيد، وبكل شيطان، وبكل من كان يخاف الناس شره في الدنيا، فأوثقوا في الحديد، ثم أمر بهم إلى النار، ثم أوصد عليهم - أي أطبعها - ولا والله لا تستقر أقدامهم على

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٩٧)، والترمذي (٢٥٨٨) وقال: "هذا حديث إسناده حسن صحيح، وسعيد بن يزيد هو مصري وقد روى عنه الليث بن سعد وغير واحد من الأئمة"، والحاكم (٢/ ٤٧٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٩٤): "غريب وفي رفعه نظر والله أعلم".

تنبيه: جاء عند الترمذي: «رضاضة» بدل رصاصة. فليتأمل.

قرار أبداً، ولا والله لا ينظرون إلى أديم السماء أبداً، ولا والله ما تلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبداً، ولا والله لا يذوقون فيها برد شراب أبداً، ولا والله ولا واه، ثم يقال لأهل الجنة: فتحوا الأبواب، ولا تخافوا شيطاناً ولا جباراً، وكلوا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية، فقال أبو عمران الجوني: هي والله أيامكم هذه.

٥٩٢٦-(٦٨) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، وهارون بن عنترة، عن سعيد بن جبير قال: إذا جاع أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها، فاختلست جلود وجوههم، فلو أن مارا يمر بهم لعرف جلود وجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش، فيستغيثوا فيغاثون بماء كالمهل، وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أدني من أفواههم انشوى من حره لحم وجوههم التي سقطت عنها الجلود، ويصهر به ما في بطونهم، فيمشون تسيل أمعاؤهم، وتساقط جلودهم، ثم يضربون بمقامع من حديد، ويسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور.

٥٩٢٧-(٦٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: لو انقلب رجل من أهل النار بسلسلة لزالت الجبال.

٥٩٢٨-(٧٠) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني الطيب أبو الحسن الخشني قال: ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا اسم صاحبه عليها مكتوب. قال أحمد: فحدثت به أبا سليمان فبكى، ثم قال لي: ويحك فكيف به لو قد جمع هذا كله عليه؟ فجعل الغل في عنقه، والقيد في رجله، والسلسلة في رقبته، ثم أدخل النار، وأدخل المغار؟

٥٩٢٩-(٧١) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن رجل، عن الحسن: ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾ [الحج:٢٠] قال: يقطع به ما في بطونهم. ﴿ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ [الحج:٢١] بأيدي الزبانية، وذلك أن النار تصهر بهم بلهبها فترفعهم حتى إذا كانوا في أعلاها ضربوا بمقامع فهووا سبعين خريفا؛ ولذلك سميت الهاوية لأنهم لا يستقرون ساعة، وإذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها، والزفير زفير اللهب، والشهيق بكاؤهم، ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ ﴾ [الحج:٢٢] يقول: رجوا أن يخرجوا.

٥٩٣٠-(٧٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان في قوله: ﴿ فَٱسْلُكُوهُ ﴾ [الحاقة:٣٢] قال: بلغنا أنها تدخل في دبره حتى تخرج من فيه.

الحميم والصديد والمهل والغسلين شراب أهل النار وطعامهم

٥٩٣١-(٧٣) حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ ﴾ [إبراهيم:١٦- ١٧] قال: «**يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه، ووقع فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره، يقول الله عز وجل: ﴿ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴾** [محمد:١٥] **ويقول الله: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ ﴾** [الكهف:٢٩]»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٦٥)، والترمذي (٢٥٨٣) وقال: "هذا حديث غريب، وهكذا قال محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن بسر، ولا نعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث، وقد روى صفوان =

٥٩٣٢-(٧٤) حدثنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه، فيسلب ما في جوفه حتى يخرق قدميه، وهو الصهر، ثم يعاد كما كان**»(١).

٥٩٣٣-(٧٥) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي قال: حدثنا تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أن غرباً من ماء جهنم جعل في وسط الأرض لأذاب نتنه وشدة ريحه ما بين المشرق والمغرب، ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب**»(٢).

٥٩٣٤-(٧٦) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف:٢٩] قال: «**كعكر الزيت، إذا أدناه إلى وجهه سقطت فروة وجهه**»(٣).

= ابن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث، وعبد الله بن بسر له أخ قد سمع من النبي ﷺ، وأخته قد سمعت من النبي ﷺ، وعبيد الله بن بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس بصاحب". والنسائي في الكبرى (١١٢٦٣)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٠)، والحاكم (٢/ ٣٨٢) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والترمذي (٢٥٨٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب". والحاكم (٢/ ٤١٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦٨١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٠): "رواه الطبراني وفي إسناده احتمال للتحسين". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله أحسن حالا من تمام".

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٠)، وعبد بن حميد (٩٣٠)، والترمذي (٢٥٨١) والطبراني في الأوسط (٣١٣٧)، وأبو يعلى (١٣٧٥)، وابن حبان (٧٤٧٣)، والحاكم (٢/ ٥٤٤).

٥٩٣٥-(٧٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة قال: حدثني دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن دلواً من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا**»[1].

٥٩٣٦-(٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو أن دلواً من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا.

٥٩٣٧-(٧٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت إلى الدنيا لأفسدت على الناس معايشهم.

٥٩٣٨-(٨٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: لو أن دلوا من صديد جهنم صب في الأرض ما بقي أحد على وجه الأرض إلا مات.

٥٩٣٩-(٨١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿غِسْلِينٍ﴾ [الحاقة:٣٦] قال: هو الضريع؛ شجرة يأكل منها أهل النار.

٥٩٤٠-(٨٢) حدثنا فضيل قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الصافات:٦٢] قال: شجرة في أسفل سقر.

٥٩٤١-(٨٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عاصم، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾[المزمل:١٣] قال: الشوك يأخذ بالحلق، لا يدخل ولا يخرج.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٨)، والترمذي (٢٥٨٤)، وأبو يعلى (١٣٨١)، والحاكم (٢/ ٥٤٤).

٥٩٤٢-(٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء قال: يرسل على أهل النار الجوع حتى يعدل عندهم ما هم فيه من العذاب. قال: فيستغيثون، فيغاثون بالضريع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. قال: فيستغيثون، فيغاثون بطعام ذي غصة. قال: فيذكرون أنهم يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب. قال: فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنا من وجوههم شوى وجوههم، وإذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم، فيقولون: كلموا خزنة النار، فيقولون: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾، فيجيبونهم: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَـٰٓؤُا۟ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ﴾ [غافر:٤٩-٥٠]. فيقولون: كلموا مالكا فيقولون: ﴿يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ فيجيبهم: ﴿إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾ [الزخرف:٧٧]. فيقولون: ادعوا ربكم، فإنه ليس أحد خيرا لكم من ربكم، فيقولون: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٧] قال: فيجيبهم: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨]. قال: فعند ذلك ييأسون من كل خير، ويأخذون في الشهيق والويل والثبور.

٥٩٤٣-(٨٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن يمان قال: حدثنا سفيان، عن عطاء، عن أبي الحسن، عن ابن عباس ﴿رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾ قال: يمكث عنهم ألف سنة ثم يجيبهم: ﴿إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ﴾ [الزخرف:٧٧].

٥٩٤٤-(٨٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا حمزة الزيات، عن حمران بن أعين، أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ [المزمل:١٣] فصعق[1].

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً، وحمران بن أعين ضعيف رمي بالرفض. كما في التقريب.

٥٩٤٥-(٨٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم:١٦] قال: ماء يسيل من لحمه وجلده.

٥٩٤٦-(٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سمي قال: إذا جيء بالرجل إلى النار قيل: انتظر حتى نتحفك. قال: فيؤتى بكأس من سم الأفاعي والأساود، إذا أدناها من فيه ميزت اللحم على حدة، والعظم على حدة.

٥٩٤٧-(٨٩) حدثني علي بن الحسن، عن حاتم بن عبيد الله، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن كعب قال: يسلط على أهل النار الجوع، فيستغيثون بالخزنة، فيأتونهم بطعام، فلا يستكرهون أكله من شدة حره، فيلقونه في أفواههم، فيتساقط معه لحمان وجوههم، ثم يشتد بهم الجوع فيسلطون على أكل أيديهم، فيبدؤون بأكفهم فيأكلونها إلى سواعدهم من شدة الجوع الذي سلط عليهم، ثم يستقبلون سواعدهم فيأكلونها إلى مرافقهم، ثم يستقبلون مرافقهم فيأكلونها إلى أكتافهم، فإذا أفنوها بقيت زورة المناكب منحسفة، ثم ينوطون بعراقيبهم بكلاليب من حديد إلى شجر الزقوم، فيناط منهم سبعون ألف شجر في شعبة كلاب واحد منكسين يضرب النار الوجوه والخدود، فذلك ما بهم إلى ما شاء ربك.

٥٩٤٨-(٩٠) حدثنا عبد الله بن عون الخراز قال: حدثنا عمار بن محمد، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [ص:٥٧] قال: ما يقطع من جلودهم.

٥٩٤٩-(٩١) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن علي بن مسلم، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي يحيى عطية الكلاعي، أن

كعبا كان يقول: هل تدرون ما ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [ص:٥٧]؟ قالوا: لا. قال: عين في جهنم يسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستنقع، فيؤتى بالآدمي فيغمس فيه غمسة واحدة، فيخرج وقد سقط جلده عن العظام، وتعلق جلده ولحمه في كعبيه، فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه.

الحيات والعقارب

٥٩٥٠-(٩٢) يونس بن عبد الرحيم العسقلاني قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: حدثنا ابن لهيعة، عن دراج، أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن في النار لحيات كأعناق البخت، تلسع أحدهم اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا، وإن في النار لعقارب كالبغال المؤكفة، تلسع أحدهم اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة**»[1].

٥٩٥١-(٩٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قوله: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل:٨٨] قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

٥٩٥٢-(٩٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان قال: حدثني غير واحد، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله: ﴿ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ﴾ [الأعراف:٣٨] قال: أفاعي.

٥٩٥٣-(٩٥) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قلت لكعب: من

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٩١)، وابن حبان (٧٤٧١)، والحاكم (٤/ ٦٣٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٠): «رواه أحمد والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا».

ساكن الأرض الخامسة؟ قال: حيات جهنم. قلت: وإن لها لحيات؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده كأمثال الأودية. قلت: فمن ساكن الأرض السادسة؟ قال: عقارب جهنم. قلت: وإن لها لعقارب؟ قال: إي والذي نفسي بيده كأمثال القلال، وإن لها لأذنابا كأمثال الرماح، تلقى إحداهن الكافر فتلسعه اللسعة، فيتناثر لحمه على قدميه.

٥٩٥٤-(٩٦) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار قال: حدثنا محمد بن زياد قاضي شمشاط، عن عبد العزيز بن أبي رواد، يبلغ به حذيفة قال: أسر إليَّ النبي ﷺ حديثاً قال: «**يا حذيفة، إن الله إذا قال لأهل النار:** ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨] **عادت وجوههم قطع لحم ليس فيها أفواه ولا مناخر، يتردد النفس في أجوافهم، وإنه لتسقط عليهم حيات من نار وعقارب من نار، لو أن حية منها نفخت من المشرق لاحترق من بالمغرب، ولو أن عقرباً منها ضربت أهل الدنيا لاحترقوا من آخرهم، وإنها لتسلط عليهم فتكون بين لحومهم وجلودهم، وإنه ليسمع لها هنالك جلبة كجلبة الوحش في الغياض**»(١).

٥٩٥٥-(٩٧) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام قال: حدثني الحجاج بن عبد الله الثمالي - وكان قد رأى النبي ﷺ وحج معه حجة الوداع - أن سفيان بن مجيب حدثه - وكان من أصحاب النبي ﷺ وقدمائهم -: أن في جهنم سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شعب، في كل شعب سبعون ألف دار، في كل دار سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف

---

(١) منقطع بين عبد العزيز بن أبي رواد وحذيفة ﷺ.

شق، في كل شق سبعون ألف ثعبان، في شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب، لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله.

٥٩٥٦-(٩٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن عثمان، عن إسماعيل بن عياش، عن فلان بن حيان قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: إن في جهنم لواديا يقال له غساق، فيه ثلاثمائة وثلاثون شعباً، في كل شعب ثلاثون وثلاثمائة قصر، في كل قصر ثلاثون وثلاثمائة بيت، في كل بيت أربع زوايا، في كل زاوية شجاع، في رأس كل شجاع ثلاثون وثلاثمائة عقرب، في رأس كل عقرب ثلاثون وثلاثمائة قلة سم، لو أن عقرباً منها نضحت أهل الدنيا لأوسعتهم.

٥٩٥٧-(٩٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن لجهنم جباب حيات كأمثال أعناق البخت، وعقارب كأمثال البغال الدلم. قال: فيهرب أهل جهنم من تلك الحيات، فتأخذ تلك الحيات والعقارب بشفاههم، فتكشط ما بين الشعر إلى الظفر. قال: فما ينجيهم منها إلا الهرب إلى النار.

٥٩٥٨-(١٠٠) حدثنا بشر بن الوليد الكندي قال: حدثنا سعيد بن زربي، عن حميد بن هلال، عن أبي الأحوص قال: قال ابن مسعود: أي أهل النار أشد عذابا؟ فقال رجل: المنافقون. قال: صدقت، فهل تدري كيف يعذبون؟ قال: لا. قال: يجعلون في توابيت من حديد تصمد عليهم، ثم يجعلون في الدرك الأسفل من النار في تنانير أضيق من زج يقال له جب الحزن، تطبق على أقوام بأعمالهم آخر الأبد.

٥٩٥٩-(١٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر، عن عثمان، عن عمرو بن ميمون قال: إنه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه من جلبة الهود كجلبة الوحش.

٥٩٦٠-(١٠٢) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الأعمش، يحدث عن مجاهد: إن في النار لزمهريراً يعذبون به، فيهربون منها إلى ذاك الزمهرير، فإذا وقعوا حطم عظامهم حتى تسمع لها نقيضاً.

٥٩٦١-(١٠٣) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن يونس بن خباب قال: قال عبد الله بن مسعود: إذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد، فما يرى أحدهم أنه يعذب في النار غيره، ثم قرأ عبد الله لهم: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأنبياء:١٠٠].

٥٩٦٢-(١٠٤) حدثنا سريج قال: أخبرنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه وخيثمة بن عبد الرحمن قالا: قال عبد الله: أي أهل النار أشد عذابا؟ قالوا: اليهود والنصارى والمجوس، فقال: المنافقون في الدرك الأسفل من النار؛ في توابيت من نار مبهمة عليهم ليس لها أبواب.

٥٩٦٣-(١٠٥) حدثنا سريج قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: إن أشد أهل النار عذاباً رجل قتل نبياً، أو قتله نبي، أو مصور.

٥٩٦٤-(١٠٦) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا شاذان، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾ [الإسراء:٩٧] قال: كلما طفئت أوقدت.

٥٩٦٥-(١٠٧) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن أسيد الأخنسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة:٨] قال: مطبقة ليس لها أبواب.

٥٩٦٦-(١٠٨) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ [الهمزة:٩] قال: القيود الطوال.

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ

٥٩٦٧-(١٠٩) حدثنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٤] قال: «**تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته**»[(١)].

٥٩٦٨-(١١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل أو غيره: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون:١٠٤] قال: لفحتهم لفحة ما أبقت لحماً على عظم إلا ألقته على أعقابهم.

٥٩٦٩-(١١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن ثابت بن يزيد، عن عاصم، عن أبي منصور مولى سليم، أن ابن عباس قال: ﴿ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ﴾ [غافر:٧١-٧٢] قال: فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصير في عقبه، حتى إن لحمه قدر طوله، وطوله ستون ذراعاً، ثم يكسى جلداً آخر، ثم يسجر في الحميم.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨٨)، والترمذي (٢٥٨٧) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بن عبد العتواري وكان يتيما في حجر أبي سعيد». وأبو يعلى (١٣٦٧)، والحاكم (٢/ ٢٦٩) وقال: «هذا حديث صحيح من إسناد المصريين ولم يخرجاه، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فقال: هذا إسناد صحيح».

٥٩٧٠-(١١٢) حدثنا أزهر بن مروان قال: حدثنا مسكين أبو فاطمة، عن حوشب قال: بلغنا أن أهل جهنم يضربهم موج من أمواجهم، فلا يبقى لهم عظم ولا لحم ولا عرق إلا أكلته حتى تبقى الأرواح معلقة بالسلاسل، يدعون بالويل والثبور.

٥٩٧١-(١١٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٤] قال: مثل رأس النضيج.

٥٩٧٢-(١١٤) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: ككلوح الرأس المشيط قد بدت أسنانهم، وتقلصت شفاههم.

٥٩٧٣-(١١٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين: ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾ [المدثر:٢٩] قال: تدع جلده أشد سواداً من الليل.

٥٩٧٤-(١١٦) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: سمعت فضيل بن عياض سئل عن قوله: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [النساء:٥٦] فقال هشام: عن الحسن: تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، كلما أكلتهم وأنضجتهم قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا.

٥٩٧٥-(١١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن هشام، عن الحسن في قوله: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء:٥٦] قال: بلغنا أنه ينضج لأهل النار كل يوم سبعون ألف جلد.

٥٩٧٦-(١١٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو همام الأهوازي، عن هشام بن حسان، عن الحسن في قوله: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [النبأ:٢٣] قال: أما الأحقاب فلا يدرى كم هي، ولكن الحقب الواحد سبعون ألف عام، واليوم كألف سنة مما تعدون.

٥٩٧٧-(١١٩) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن طارق ابن عبد الرحمن قال: كنت بمكة فناداني رجل أو صاحب لي: يا طارق، أتكتب أو تقرأ؟ قلت: نعم. قال: فصعدت إلى عرفة، فإذا كتاب في الحائط مثل الإصبع: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [النبأ:٢٣] الحقب: أربعون سنة، والسنة اثنا عشر شهراً، والشهر ثلاثون يوماً، ويوم عند ربك كألف سنة مما تعدون. قال: وفي البيت شيخ، فقلت: من كتب هذا الكتاب؟ فقال الشيخ: أو ما دخلت هذا البيت على علم؟ قال: قلت: لا. قال: هذا بيت كان ينزله عبد الله بن عمرو. قلت: هو كتب هذا الكتاب؟ قال: نعم. قلت لطارق: ترى هذا الشيخ أدركه؟ قال: نعم.

٥٩٧٨-(١٢٠) حدثنا أبو عمرو القرشي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن قتادة قال: ما زال أهل النار يأملون الخروج لقول الله: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [النبأ:٢٣] حتى نزلت: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ:٣٠] فهم في مزيد أبداً.

ألوان العذاب

٥٩٧٩-(١٢١) حدثني محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور قال: حدثنا سعيد ابن أبي توبة، عن عبد الرحمن بن الجهم، بلغ به حذيفة بن اليمان قال: أسر إلي رسول الله ﷺ حديثاً في النار، فقال: «يا حذيفة، إن في جهنم لسباعاً من نار، وكلاباً

من نار، وكلاليب من نار، وسيوفاً من نار، وإنه يبعث ملائكة يعلقون أهل النار بتلك الكلاليب بأحناكهم، ويقطعونهم بتلك السيوف عضواً عضواً، ويلقونهم إلى تلك السباع والكلاب، كلما قطعوا عضواً عاد مكانه غضاً جديداً»[1].

٥٩٨٠-(١٢٢) حدثني علي بن الحسن، عن حاتم بن عبيد الله قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: أهل النار مكبلون بأصفاد النار، معلقون بشجر في النار، منكسون . . . . . الحميم من أسفلهم ...... في بطونهم، ويخرج من أفواههم ...... وعيونهم، وإن جلودهم لتقطر بصهارة الحميم، خالدين فيها، لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب عظيم، ولو أن رجلاً أخرج من أهل النار إلى الدنيا، لمات أهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه، ثم بكى عبد الله ابن عمرو بكاء شديدا.

٥٩٨١-(١٢٣) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن جعفر المدائني قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي سلمة الثقفي، عن وهب بن منبه قال: إن أهل النار الذين هم أهلها، فهم في النار لا يهدؤون ولا ينامون ولا يموتون، يمشون على النار ويجلسون على النار، ويشربون من صديد أهل النار ويأكلون من زقوم النار، لحفهم نار وفرشهم نار، وقمصهم نار وقطران، وتغشى وجوههم النار. قال: وجمع أهل النار في سلاسل بأيدي الخزنة أطرافها، يجذبونهم مقبلين ومدبرين، فيسيل صديدهم إلى حفر في النار، فذلك شرابهم. قال: ثم بكى وهب بن منبه حتى سقط مغشيا عليه. قال: وغلب بكر بن خنيس البكاء حتى قام، ولم يقدر أن يتكلم، وبكى محمد بن جعفر بكاء شديداً.

---

(١) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١٧٤).

٥٩٨٢-(١٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: يلقى على أهل النار الجرب فيحتكون حتى تبدو العظام، فيقولون: ربنا بم أصابنا هذا؟ قال: بأذاكم المؤمنين.

٥٩٨٣-(١٢٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا علي بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾[الأعراف:٤١] قال: المهاد: الفرش، والغواشي: اللحف.

٥٩٨٤-(١٢٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا هشيم، عن العوام ابن حوشب عن إبراهيم التيمي: ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾ [إبراهيم:١٧] قال: حتى من مواضع الشعر.

٥٩٨٥-(١٢٧) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن أهون أهل النار عذاباً رجل له نعلان وشراكان من نار، أضراسه جمر، ومسامعه جمر، وأشفار عينيه من لهب النار، تخرج أحشاؤه من قدميه، وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير وهي تفور.

٥٩٨٦-(١٢٨) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾ [المدثر:٣٥] قال: هي جهنم. ﴿ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴾ [المدثر:٣٦] قال: يقول: إني لكم منها نذير.

٥٩٨٧-(١٢٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾[الغاشية:٢-٣] قال: لم تخشع لله في الدنيا، فأخشعها وأنصبها في النار، فذلك عملها. ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ [الغاشية:٥] قال: تدرون ما آنية؟ قد أَنِي حرُّها، قد اجتمع ...... أوقدت عليها جهنم منذ خلقت، فدفعوا إليها ورداً، أي عطاشاً ...

٥٩٨٨-(١٣٠) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا أبو المحياة التيمي، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ قال: قطعة من نار ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن:٣٥] قال: صفر يذاب، ثم يصب على رؤوسهم.

٥٩٨٩-(١٣١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت شريكاً في قوله: ﴿ يُصْهَرُ ﴾ [الحج:٢٠] قال: ينضج.

٥٩٩٠-(١٣٢) حدثنا فضيل قال: سمعت فضيل بن عياض في قوله: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ [الملك:٨] قال: تقطع.

٥٩٩١-(١٣٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن السدي ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴾ [المدثر:٤٨] قال: لا تنالهم.

٥٩٩٢-(١٣٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب، عن ابن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] قال: إذا أطبقت جهنم على أهلها.

٥٩٩٣-(١٣٥) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج:١٦] قال: نزع الجلد واللحم عن العظم.

٥٩٩٤-(١٣٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار، عن جعفر قال: سمعت ثابتاً البناني يقول: في قول الله عز وجل: ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج:١٦] قال: لمكارم وجه ابن آدم.

٥٩٩٥-(١٣٧) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله، أنه سمع ابن أبي مليكة، يحدث أن كعبا قال: إن حلقة السلسلة التي قال الله: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة:٣٢] أن حلقة منها مثل جميع حديد الدنيا.

٥٩٩٦-(١٣٨) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، أنه سمع نوفاً يقول: في قوله: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة:٣٢] قال: سبعون ذراعاً، كل ذراع سبعون باعاً، كل باع أبعد مما بينك وبين مكة، وهو يومئذ في مسجد الكوفة.

٥٩٩٧-(١٣٩) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم، عن خالد ابن أبي عمران، بسنده إلى رسول الله ﷺ قال: «**إن النار تأكل أهلها حتى إذا اطلعت على أفئدتهم انتهت، ثم يعود كما كان، ثم يستقبله أيضا فيطلع على فؤادهم، فهو كذلك أبداً، فذلك قول الله:** ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ [الهمزة:٦-٧]»(١).

٥٩٩٨-(١٤٠) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن موسى ابن عبيدة، عن محمد بن كعب: ﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ [الهمزة:٧] قال: تأكله حتى تبلغ فؤاده، فإذا بلغت فؤاده انبرى الحلق.

---

(١) مرسل، وفيه: رشدين وابن أنعم ضعيفان، كما في التقريب.

٥٩٩٩-(١٤١) حدثنا محمد بن عمرو بن سليمان قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: خلقت النار رحمة يخوف بها عباده لينتهوا.

٦٠٠٠-(١٤٢) حدثنا يوسف بن موسى بن راشد ومحمد بن إدريس قالا: حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها**»(١) وهذا لفظ محمد بن إدريس.

٦٠٠١-(١٤٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: أخبرنا عاصم، عن شقيق: ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٣] قال: جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، كل زمام بيد سبعين ألف ملك.

٦٠٠٢-(١٤٤) حدثنا يوسف قال: أخبرنا هوذة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [الفجر:٢٣] قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

٦٠٠٣-(١٤٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: يريد التوبة، وأنى له التوبة؟ ﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾ [الفجر:٢٤] يقول: يا ليتني عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة.

٦٠٠٤-(١٤٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل، عن هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان في**

---

(١) رواه مسلم (٢٨٤٢).

هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون، وفيهم رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه»[١].

٦٠٠٥-(١٤٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو أن النار أبرزت لم يبق أحد إلا مات.

٦٠٠٦-(١٤٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن نبي الله ﷺ قال: «**ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، لكل جزء منها حرها»**[٢].

٦٠٠٧-(١٤٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد قال: ناركم هذه تعوذ من نار جهنم.

٦٠٠٨-(١٥٠) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران قال: بلغنا أن عبد الله بن عمرو سمع صوت النار، فقيل له: ما هذا؟ فقال: والذي نفسي بيده إنها لتستجير من النار الكبرى أن تعاد إليها.

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٦٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٧)، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٨): "قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر ومحمد بن شبيب لا يعرف". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٠): "رواه أبو يعلى وإسناده حسن وفي متنه نكارة". وقال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٧٨): "غريب". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩١): "رواه أبو يعلى عن شيخه إسحق ولم ينسبه فإن كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح وإن كان غيره فلم أعرفه".
قال فاضل: إسحاق هذا هو إسحاق بن أبي إسرائيل كما نسبه أبو نعيم في الحلية، وابن كثير في تفسيره معزواً إلى أبي يعلى، وابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٦٣٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٩٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد". وهو في البخاري (٣٢٦٥)، ومسلم (٢٨٤٣) من حديث أبي هريرة ﷺ.

٦٠٠٩-(١٥١) حدثنا أحمد بن إبراهيم العلائي قال: حدثنا خلف بن عثمان، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، أنه سمع عبد الملك بن عمير يذكر قال: لو أن أهل النار كانوا في نار الدنيا لقالوا فيها، ولقد بلغني أن أهل النار سألوا خازنها أن يخرجهم إلى جبانها. قال: فأخرجوا إليه، فقتلهم البرد والزمهرير حتى رجعوا إليها، فدخلوها مما وجدوا من البرد.

٦٠١٠-(١٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أخبرنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: يستعيذ أهل النار من الحر، فيغاثون بريح بارد يصدع العظم بردها، فيسألون الحر.

٦٠١١-(١٥٣) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا ابن إدريس، سمع ليثا يذكر، عن مجاهد قال: الزمهرير: الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من برده.

٦٠١٢-(١٥٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضاً، فجعل لها نفسان، فنفسها في الحر السموم، ونفسها في الشتاء الزمهرير**»[1].

٦٠١٣-(١٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيع أبي داود، عن أنس بن مالك قال: ناركم هذه جزء من سبعين من نار جهنم، ولو أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها في تلك.

٦٠١٤-(١٥٦) حدثني أبو الفضل مولى بني هاشم قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

---

(١) رواه البخاري (٥٣٧)، ومسلم (٦١٧).

قال: «أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة»[(١)].

٦٠١٥-(١٥٧) حدثنا إبراهيم بن راشد أبو إسحاق قال: حدثنا الحكم بن مروان الضرير قال: حدثنا سلام بن سلم، عن الأجلح بن عبد الله، عن عدي بن عدي الكندي قال: قال عمر بن الخطاب: جاء جبريل صلى الله عليه إلى النبي ﷺ في غير حينه الذي كان يأتيه، فقام إليه رسول الله ﷺ، فقال: «يا جبريل، ما لي أراك متغير اللون؟ قال: يا محمد، ما جئتك حتى أمر الله بمنافخ النار»، فقال رسول الله ﷺ: «خوفني بالنار وانعت لي جهنم. قال جبريل عليه السلام: إن الله أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها، والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم إلى أهل الدنيا لمات من في الأرض كلهم جميعا من حرها. والذي بعثك بالحق لو أن ثوباً من ثياب أهل النار علق بين السماء والأرض لمات من في الأرض جميعاً من حره. والذي بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا حتى ينظروا إليه لمات من في الأرض كلهم جميعا من قبح وجهه وتشويهه خلقه ونتن ريحه. والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٩١) وقال: "حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح ولا أعلم أحدا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك". وابن ماجه (٤٣٢٠)، قال الدارقطني في العلل (١٠/ ١٥١): "يرويه شريك عن عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه فرواه يحي بن أبي بكير عن شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ورواه أبو كامل مظفر بن مدرك عن شريك عن عاصم عن أبي صالح أو غيره عن أبي هريرة موقوفاً، ورواه إسحاق بن الطباع عن شريك عن عاصم عن رجل لم يسمه عن أبي هريرة موقوفاً وهو أشبه بالصواب".

الدنيا لانفضت وما تقارَّت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى. فقال رسول الله ﷺ: «حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فأموت». قال: ونظر رسول الله إلى جبريل وهو يبكي، فقال: « أتبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه؟ قال: وما لي لا أبكي وأنا أحق بالبكاء؟ ما أدري، لعلي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها اليوم؟ وما أدري، لعلي أبتلى بمثل ما ابتلي به إبليس وقد كان مع الملائكة؟ وما أدري، لعلي أبتلى بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت؟ قال: فبكى رسول الله ﷺ، وبكى جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا: أن يا جبريل ويا محمد، إن الله قد آمنكما أن تعصياه. قال: فارتفع جبريل، وقام رسول الله ﷺ فمر بمجلس فيه قوم من الأنصار يتحدثون ويضحكون، فقال: «أتضحكون ووراءكم جهنم؟ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما أسغتم الطعام ولا الشراب، ولبرزتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله». قال: فبكى القوم، فما زالوا يبكون حتى نودي: أن يا محمد، إن الله بعثك مبشراً ميسراً فلم تقنط عبادي؟ فبشرهم بالذي نودي به، فسكنوا[1].

٦٠١٦-(١٥٨) حدثني محمد بن أبي معشر، عن أبيه، عن أبي جعفر القارئ قال: حدثني زيد بن أسلم، أن أهل النار لا يتنفسون، ثم بكى.

٦٠١٧-(١٥٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، عن عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا أبو ليلى، عن مقاتل بن حيان قال: إن أهل النار لا يخرج لهم نفس، إنما تردد أنفاسهم في أجوافهم.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٥٨٣) وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٨) بقوله: «وروي». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٧): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه».

٦٠١٨-(١٦٠) حدثني محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور قال: حدثنا محمد ابن زياد، عن خليد بن دعلج قال: سلطت النار على الأبدان فأكلتها، فبقيت الأرواح أربعين سنة تنش نشيشاً في لجة بحر من نار، ثم جددت الأبدان أخضر ما كانت وأطراه، ليذوقوا العذاب.

٦٠١٩-(١٦١) حدثنا إبراهيم بن موسى المؤدب قال: أخبرنا معمر بن سليمان الرقي، عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة قال: إذا أراد الله أن ينسى أهل النار، تبرأ بعضهم من بعض، ولعن بعضهم بعضا، ثم جعل كل رجل منهم في تابوت من نار قدر قامته، فما ينبض منه عرق إلا فيه مسمار من نار، ثم يقفل عليه بأقفال من نار، ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار، وتقفل عليه بأقفال من نار، ويضرب ما بينهما بالنار، ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار، ويقفل عليه بأقفال من نار، ويضرب ما بينهما بالنار، ثم يرمى به في جهنم، فما منهم أحد إلا يرى أنه ليس في جهنم أحد غيره، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ [الزمر:١٦].

٦٠٢٠-(١٦٢) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا شداد بن حكيم البلخي قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن الرجل ليجر إلى النار يوم القيامة، فتشهق إليه النار شهيق البغلة إلى قضيبها، ثم تزفر زفرة لا يبقى أحد إلا خاف.

٦٠٢١-(١٦٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار، فيقول الله تبارك وتعالى: اصبغوه صبغة في النار فيصبغ**

فيها، فيقول: يا ابن آدم، هل رأيت خيراً قط؟ فيقول: لا وعزتك ما رأيت خيراً قط، ولا قرة عين قط»[1].

٦٠٢٢-(١٦٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، عن رباح بن زيد، عن عمرو بن ....، عن قتادة قال: لو لم يكن إلا قدر غمسة دلو لكان عظيماً.

قال أبو بكر: كان بعض العلماء من الواعظين إذا حدث بهذا الحديث قال: حق له أن يقول: لا، وقد غمس غمسة ...... معها ...... قال: غمسة لم تدع شعرا من كافر ولا مصر على معصية إلا معكته، ولا جلدا كان في الدنيا مصوناً إلا أنضجته، ولا وجها منعما بطرق التفيؤ إلا كلحته، ولا بصرا نافذا في قرة عين إلا أعمته، ولا سمعا منصتا للهو إلا اقتحمت عليه فسمجته، يا لها غمسة ما أطول شقوة هذا المعذب بها، وأشد نسيانه لما مر عليه من النعيم في جنبها إنها غمسة في لجة جهنم، لا يهدأ وهج حرها، ولا يهتد لأبد الأبد. يوقد جمرها وما ترمي به المعذبين من لفح استعارها، وتوالي نضج شررها غمسة سقط لحمه في لجة مهاويها، وبقيت عظامه متعلقة بكلاليب ملائكتها، ... إلى أرواح لا تموت ولا ... إلى حياتها. وإذا أخرجوا من المكان السحيق من غياياتها، أخرجوا وقد انسلخوا لما أذيقوا من أليم نكالها. ويلهم إذا سالت حدقهم على خدودهم، وامتلأت أودية النار وبطون سباعها من صديدهم، وتقرحت بنفحات النيران ثواعر جلودهم، وإذا سقوا فيها بالكره من غسالة أكبادهم، وإذا وقعت أكلة من النار في أفواههم، وإذا استبق كقطع الليل المظلم فيها إلى وجوههم. بل ويلهم إذا سلخوا من الجلود، وعريت من اللحم

---

(١) سبق برقم (٥٧٣٣). وقد جزأه المصنف.

عظامهم، وسحبوا على وجوههم بعد أن أتت النار على أخامص أقدامهم، فإذا نيعوا فلم يبق على اللفح دون القمع هامهم، وإذا سلكت النار في أسماعهم وانبعثت خارجة من أبصارهم، وإذا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم، ويسهبونهم على صفائح أطباقها ويسجرونهم، والحجارة في بعد أعماقها. ويل للمعذب ما أسوأ خبر منزل ورثه عن مغصيته، وما أضيقه عليه على سعته، وما أشد حره وأحلك سواد ظلمته وأغمه، وأوحش عمار مساكنه، وأسوأ أخلاق مرافقيه في سجنه. ويله لقد أفرد فيها بما لا يقوم له ولا يحتمل مضض وجع قلبه مهانا، قد استحكمت في عنقه ربقة شقوته، أسير ... قد أخلق البلاء فيها جدته. ألست أنت صاحب الغالية في صدرك، والمرآة التي تصفح بها وضاءة وجهك، والمقص الذي كنت تناول به الشعرة تراها في غير مواضعها من خدك، وصاحب السواك الذي كنت تخلل به قلح أسنانك، والكحل الذي كنت تزين به قرة عينك؟ ألا بلى، فكيف كانت النار حين دخلتها، وصرت إلى مالك وخزنتها؟.

٦٠٢٣-(١٦٥) حدثني المشرف بن أبان قال: حدثني عبد العزيز بن أبان - وليس بالقرشي- قال: كنت أصلي ذات ليلة، فهتف بي هاتف: يا عبد العزيز، كم من نظيف الثوب حسن الصورة، يتقلب بين أطباق جهنم غداً؟

٦٠٢٤-(١٦٦) حدثني زكريا بن يحيى قال: حدثنا يحيى بن يوسف قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قلت لهارون أمير المؤمنين: يا حسن الوجه، إن قدرت أن لا تلفح وجهك النار فتسوده فافعل، فوالله لقد قلدت أمرا عظيما، فبكى هارون.

٦٠٢٥-(١٦٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حماد بن أسامة، عن

سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: إن أهل النار نادوا: ﴿ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف:٧٧] قال: فخلى عنهم أربعين عاماً ثم أجابهم: ﴿ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف:٧٧] فقالوا: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٧] قال: فخلى عنهم مثل الدنيا ثم أجابهم: ﴿ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون:١٠٨] قال: فلم ينبس القوم بعد ذلك بكلمة، إن كان إلا الزفير والشهيق.

قال أبو بكر: كان بعض الواعظين يقول إذا حدث بهذا: أنت تحتمل محاورة مالك؟ ومالك المسلط على ما هنالك، في بعد تلك المهالك، لست عندي كذلك، مالك إن زجر النار التهبت حريقاً لزجره، وتوقدت مستعرة انصياعاً لأمره، واحتدمت تلظيا على العصاة من غضبه، ومتى يرضى من غضب عليهم لغضب ربه؟ إذا غضب مالك على النار أكل بعضها بعضاً، ولم تخب من الاستعار على المعذبين خيفة غضبه، أو يرضى؟ ومتى يرضى من فطره الله على طوال الغضب عليهم، ومن تعبد الله بما يوصل من أليم الهوان إليهم؟ استغاثوا بمن لا يرحمهم من ضر أصابهم، ولا يرثي لهم من جهد بلاء نزل بهم، ولا يأوي لهم أوي متوجع من نار اطلعت بحرها عليهم. يدعون مالكاً وقد شوهتهم النار غير مرة فأنضجتهم، ثم جددوا لها خلقاً مستأنفاً فأكلتهم ليست لمالك همة - أيها المستغيث به - إلا أن يرى فيها سوء مصرعك على الصفا الزلال المحمي عليه بقايا لحم وجهك، ومواقع شعب الكلاليب انتشبت بحواشي جلدك، واستباق دخانها إذا أخذ بمجامع نفسك ويلك أيها المستغيث بمالك إن مالكا اشتدت سورة غضبه، فهو دائب يشتفي ممن

أقدم صراحاً على معصية ربه فلا تسل عن جهد يلاقونه بشدته، وويل طويل شجوا تسيغ مرارته، وخزي هوان فتجرفوا بغصته، وطعام زقوم اعترض في حلوقهم بحره وخشونته، وصديد لم يسيغوه إذا جرعوه على كراهته، وشياطين قربوا بهم في مهاوي ظلمتها، وسرادقات نار ضربت عليهم في بعد غياياتها، فما أجهدهم وهم يكرهون بالمقامع على تناول آنيتها المنتزعة من عصا له اعمت تتريا تحتها؟ ولقد نادوا بالويل عند أول نفحة من عذاب ربهم مستهم، وأقروا بالظلم حين قرنوا بندامتهم، فكيف لو قد طال طولهم بدار رأوا منهم؟ ولونت المثلات والنقمات عليهم، ووجه المكروه سوالف وأين فيها إليهم؟ تعالوا نبك، والبكاء ينفعنا خوف دواهيها، وخوف ما يلقى المعذبون فيها ويحي إن دخلتها مع معرفتي، وأخذت فيها ما تسمعون من معنى؟

٦٠٢٦-(١٦٨) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار، عن الحسين ابن أبي عمرو، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: إن لمالك خازن النار أيديا بعدد من في النار.

٦٠٢٧-(١٦٩) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال: حدثنا أسباط الهمداني، عن السدي ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم:١٦] قال: إذا سال من جلودهم سال حتى يسيل منه القيح والدم، ثم يكلف شربه، فلا يكاد يسيغه.

٦٠٢٨-(١٧٠) وقوله: ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم:١٧] قال أسباط، عن السدي، عمن حدثه، عن ابن عباس قال: ليس من موضع شعرة إلا والموت يأتيه منها، يجد طعم الموت وكربه ولا يموت.

٦٠٢٩-(١٧١) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ [المرسلات:٣٢] قال: ليس كالخشب، ولكن كالقصور والمدائن.

٦٠٣٠-(١٧٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن عبد الله في قوله: ﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر:٢٣] قال: جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها.

٦٠٣١-(١٧٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن خازم قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال، عن شهر، عن كعب قال: تزفر جهنم يوم القيامة زفرة، فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وقع على ركبتيه يقول: رب نفسي نفسي.

٦٠٣٢-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سمي قال: إن لجهنم كل يوم زفرتين، يسمعهما كل شيء إلا الثقلين اللذين عليهما الحساب والعذاب.

٦٠٣٣-(١٧٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال وهب بن منبه: كسي أهل النار والعري كان خيرا لهم، وأعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم.

٦٠٣٤-(١٧٦) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا عمرو بن حكام قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: الجنة في السماء، والنار في الأرض.

٦٠٣٥-(١٧٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: الجنة في السماء، والنار في الأرض.

٦٠٣٦-(١٧٨) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهون أهل النار عذاباً أبو طالب؛ في رجليه نعلان يغلي منهما دماغه»**[1].

٦٠٣٧-(١٧٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن أهون أهل النار عذابا رجل له نعلان وشراكان من نار، أضراسه جمر، مسامعه جمر، وأشفار عينيه من لهب النار، تخرج أحشاء من قدميه، وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير وهي تفور.

٦٠٣٨-(١٨٠) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: حدثنا طلحة بن سنان قال: حدثنا عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: يؤتى بجهنم يوم القيامة تقاد بسبعين ألف زمام، آخذ كل زمام سبعون ألف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن يمين العرش، ويلقي الله عليها الذل يومئذ، فيوحي إليها: ما هذا الذل؟ فتقول: يا رب، أخاف أن يكون لك في نقمة. فيوحي الله إليها: إنما خلقتك نقمة وليس لي فيك نقمة، فتزفر زفرة لا تبقى دمعة في عين إلا جرت. قال: ثم تزفر أخرى فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق، إلا نبيكم نبي الرحمة ﷺ يقول: يا رب أمتي أمتي.

٦٠٣٩-(١٨١) حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن الشعبي أنه سمع ابن عباس يقول في قوله: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة:٤٩] قال: هذا هو البحر الأخضر، تنتثر الكواكب فيه، وتكور الشمس والقمر فيه، ثم يوقد، فيكون هو جهنم.

---

(١) رواه مسلم (٢١٢).

٦٠٤٠-(١٨٢) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال، عن قتادة قال: كانوا يقولون: إن الجنة في السماوات السبع، وإن جهنم في الأرضين السبع.

٦٠٤١-(١٨٣) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا أبو عاصم النبيل قال: حدثنا عبد الله بن أمية، عن محمد بن حي، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «**البحر جهنم**». وتلا هذه الآية: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف:٢٩][1].

٦٠٤٢-(١٨٤) حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق قال: حدثني جعفر بن جسر بن فرقد قال: حدثني أبي، عن الحسن، عن أبي برزة قال: أشد آية نزلت في أهل النار هذه الآية: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ [النبأ:٣٠] فهو مقدار ساعة بساعة، ويوم بيوم، وشهر بشهر، وسنة بسنة، أشد عذابا، حتى لو أن رجلاً من أهل النار أخرج بالمشرق لمات أهل المغرب من شدة حره، ولو أخرج بالمغرب لمات أهل المشرق من نتن ريحه.

قال أبو برزة: شهدت رسول الله ﷺ حين تلاها فقال: «**هلك القوم بمعاصيهم ربهم**»[2]. غضب عليهم، فأنى إذا غضب عليهم إلا أن ينتفع منهم.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٢٣)، والحاكم (٤/ ٦٣٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد». قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٢٠): «هذا تفسير غريب وحديث غريب جدا والله أعلم». وقال ابن رجب في التخويف من النار (ص٤٦): "روى الإمام أحمد بإسناد فيه نظر عن يعلى بن أمية". فذكره. قال الهيثمي في المجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٦): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

(٢) عزاه ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٦٥) إلى ابن أبي حاتم، ثم قال: «جسر بن فرقد ضعيف الحديث بالكلية». وقال ابن رجب في التخويف من النار (١/ ١٤٢): «خرجه ابن أبي حاتم وجسر ضعيف».

قيل: يا أبا برزة، ألا تخبرنا بأشد ساعات أهل النار عليهم؟ قال: وهم يصطرخون فيها، وينادون مالكا وخزنتها، فإذا يئسوا من الإجابة يجأرون إلى ربهم: ربنا ربنا، مقدار الدنيا سبع مرات. قال: فيسكت عنهم حتى يظنوا أنها سكت عنهم ليخرجهم، فيقول لما يريد أن يقطع رجاءهم ويحقق سوء ظنهم: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨]قال: فيكلحون فيها عمياً وبكماً وصماً لا يتكلمون ولا يستغيثون بأحد.

٦٠٤٣-(١٨٥) حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني جعفر بن جسر قال: حدثني أبي، عن الحسن: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبأ:٢٤] قال الحسن: البرد: النوم. ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ:٢٥] قال الحسن: شرابان في النار، يقال لأحدهما حميم، والآخر غساق. قال: والحقب الواحد ثمانون ألف سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، وكل يوم عند ربك كألف سنة مما تعدون.

٦٠٤٤-(١٨٦) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني، وذكر شجرة الزقوم فقال: بلغنا أن ابن آدم لا يأكل منها أكلة إلا نهشت منه مثلها.

٦٠٤٥-(١٨٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿غِسْلِينٍ﴾ [الحاقة:٣٦] قال: هو الضريع، شجرة يأكل منها أهل النار.

٦٠٤٦-(١٨٨) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: قلت ليزيد بن مرثد: ما لي لا أرى عينك تجف؟ قال:

ما مسألتك عنه؟ قال: عسى الله أن ينفع به. قال: يا أخي، إن الله قد توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار، والله لو لم يتوعدني أن يسجنني إلا في الحمام لكنت حريا ألا تجف لي عين.

٦٠٤٧-(١٨٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد الله: ما للناس ينامون ولا ينام؟ قال: إن جهنم لا تدعني أنام.

٦٠٤٨-(١٩٠) حدثني سريج بن يونس أبو الحارث الشيخ الصالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي عطاء الخراساني فكان يحيي الليل صلاة، فإذا ذهب ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه: يا عبد الرحمن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد، ويا هشام بن الغاز، ويا فلان ويا فلان، قوموا فتوضؤوا وصلوا، فقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد، الوحاء الوحاء، ثم يقبل على صلاته.

٦٠٤٩-(١٩١) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عبد الله بن عبيد، عن يحيى بن راشد، عن عثمان بن عبد الحميد قال: وقع في جيران غزوان حريق، فذهب يطفئه فوقعت شرارة على أصبع من أصابعه، فقال: ألا أراني قد أوجعتني نار الدنيا؟ والله لا يراني الله ضاحكاً حتى أعرف ينجيني من نار جهنم أم لا.

٦٠٥٠-(١٩٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا هشيم، عن حصين، عن عكرمة. قال: وحدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد. قال: وحدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذريات:١٣] قال: يعذبون.

٦٠٥١-(١٩٣) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار قال: حدثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: تنادى النار يوم القيامة: يا نار اشتفي، يا نار أنضجي، يا نار أحرقي، يا نار كلي ولا تقتلي.

٦٠٥٢-(١٩٤) حدثنا عفان بن مخلد البلخي قال: حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم، عن نفسك فكايس فإنك إن دخلت النار لم تنجبر بعدها أبدا.

٦٠٥٣-(١٩٥) حدثني علي بن الحسن، عن أبي الربيع الأعرج، عن محمد بن حسان، ينادى يوم القيامة في النار بأصوات أربعة: واي أز نام، واي أز نتال، واي أز نياز، واي أز أز. قال محمد بن حسان: واي أز نام: ويلي من طلب الاسم، اشتهيت أن يقال فلان. واي أز ننال: ويلي من العار، كما يقال في الدنيا: نار ولا عار. واي أز نياز: ويلي من الفقر، وهو مفتاح كل بلاء واي أز أز: ويلي من الحرص.

٦٠٥٤-(١٩٦) حدثني علي بن الحسن، عن شبابة بن سوار قال: حدثنا الحسن بن حصن الفزاري قال: رأيت شيخا من بني فزارة أمر له خالد بن عبد الله بمائة ألف، فأبى أن يقبلها وقال: أذهب ذكر جهنم حلاوة الدنيا من قلبي، وكان يقوم إذا نام الناس فيصيح: النار.. النار.. النار.

٦٠٥٥-(١٩٧) حدثني علي بن الحسن، عن قدامة بن محمد المدني قال: حدثنا الحجاج بن صفوان قال: سمعت أبا حازم يقول: للنار أشد شوقاً إلى أهلها من الجنة إذا أدنيت لأهلها.

٦٠٥٦-(١٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن ابن عائشة قال: حدثونا

في إسناد لهم: إن أهل النار إذا دخلوها سفعت وجوههم، فألقت لحم خدودهم على أقدامهم، فيصيحون أوه ألف عام، ومد بها صوته.

٦٠٥٧-(١٩٩) حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رجل لأخيه: أي أخي، هل علمت أن على الطريق صوى؟ قال: كيف؟ قال: إن الله يقول: ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ [النبأ:٢١].

٦٠٥٨-(٢٠٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق البناني، عن عبد الله بن المبارك، عن جعفر بن حيان قال: قال عمر بن الخطاب: شد ما ذلت ألسنة الناس بذكر النار.

٦٠٥٩-(٢٠١) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، عن عقبة بن إسحاق، عن أبي شراعة، عن يحيى بن الجزار في قول الله: ﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ ﴾ [الفرقان:١٣] قال: أضيق من الرمح في الزج.

٦٠٦٠-(٢٠٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن يسار، عن قتادة: ﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ ﴾ [الفرقان:١٣] قال: ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن جهنم لتضيق على الكافر كتضيق الزج على الرمح.

٦٠٦١-(٢٠٣) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ [الفرقان:٦٥] قال: الغرام: اللازم الذي لا يفارق صاحبه أبدا، وكل عذاب يفارق صاحبه فليس بغرام.

٦٠٦٢-(٢٠٤) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن نعيم النحوي قال: سمعت في قوله: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات: ٣٤] قال: إذا قيل لهم: قوموا إلى النار.

٦٠٦٣-(٢٠٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الرازي قال: حدثنا عباءة بن كليب قال: حدثنا العلاء بن المنهال، عن هشام بن عروة قال: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات: ٣٤] قال: أمر طم على ما كان قبله.

بكاء أهل النار

٦٠٦٤-(٢٠٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يرسل على أهل النار البكاء، فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الأخدود، لو أرسلت فيه السفن لجرت**»(١).

حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، أنه سمع أباه يحدث عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثله.

٦٠٦٥-(٢٠٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عمران أبي يحيى الثعلبي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون حتى يصير في وجوههم كالجداول، فتنفد الدموع، فتقرح العيون، حتى لو أن السفن أرخيت فيها لجرت**»(٢).

---

(١) سبق برقم (٤٧١٣).

(٢) سبق برقم (٤٧١٣).

٦٠٦٦-(٢٠٨) حدثنا محمد بن العباس قال: حدثنا حماد الجزري، عن زيد بن رفيع - رفعه - قال: «**إن أهل النار إذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا، ثم بكوا القيح زمانا**» قال: «**فيقول لهم الخزنة: يا معشر الأشقياء، تركتم البكاء في الدار المرحوم فيها أهلها في الدنيا، هل تجدون اليوم من تستغيثون به؟**» قال: «**فيرفعون أصواتهم: يا أهل الجنة، يا معاشر الآباء والأمهات والأولاد، خرجنا من الدنيا عطاشا، وخرجنا من القبور عطاشاً، وكنا طول الموقف عطاشاً، ونحن اليوم عطاش، فأفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، فيدعون أربعين سنة لا يجيبهم، ثم يجيبهم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف:٧٧] فييأسون من كل خير**»(١).

٦٠٦٧-(٢٠٩) حدثني محمد بن أبي عمران الوركاني قال: حدثنا المعافى بن عمران، عن داود بن أبي سليمان، عن حماد بن خوار قال: بلغنا أن أهل النار يبكون الدموع حتى تفنى، ثم يبكون الدماء حتى تكون في خدودهم أمثال الجداول، فيقول لهم الخزنة: يا معشر الأشقياء لو كان هذا في الدار المقبول فيها العمل كان نعم الذخر لكم.

٦٠٦٨-(٢١٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ [التوبة:٨٢] قال: في دار الدنيا. ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة:٨٢] قال: في نار جهنم.

٦٠٦٩-(٢١١) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين في قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ [التوبة:٨٢] قال: الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا، فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع عنهم أبداً.

٦٠٧٠-(٢١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن بعض المشيخة، أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه السلام: «**ما لي لا أرى ميكائيل يضحك؟**» فقال: ما ضحك منذ خلقت النار[1].

٦٠٧١-(٢١٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن أبي عمران الجوني، أن جبريل عليه السلام أتى إلى النبي ﷺ وهو يبكي، فقال النبي ﷺ: «**ما يبكيك يا جبريل؟**» قال: أما تبكي يا محمد؟ ماجفت لي عين منذ خلق الله جهنم، مخافة أن أعصي الله فيجعلني في جهنم[2].

٦٠٧٢-(٢١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا بكر بن محمد العابد قال: قلت: لجليس لابن أبي ليلى يكنى أبا الحسن: أتضحك الملائكة؟ قال: ما ضحك من دون العرش منذ خلقت جهنم.

٦٠٧٣-(٢١٥) حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن المنكدر قال: لما خلقت النار فزعت لذلك الملائكة فزعا شديدا طارت له أفئدتهم، فلم يزالوا كذلك حتى خلق آدم، فرجعت إليهم أفئدتهم، وسكن عنهم الذي كانوا يجدون.

٦٠٧٤-(٢١٦) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أبو عتبة علي بن الحسن ابن مسلم السكوني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية الأنصاري،

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلا.

(٢) مرسل.

أنه سمع حميد بن عبيد مولى بني المعلى يقول: سمعت ثابتا البناني يحدث، عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل: «**ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكاً؟**» فقال جبريل: ما ضحك منذ خلق الله النار[1].

٦٠٧٥-(٢١٧) حدثني أبي وأبو خيثمة قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي سلمة الدوسي ثابت بن سرح، عن سالم بن عبد الله قال: كان دعاء رسول الله ﷺ: «**اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع، وتشفيانني من خشيتك، قبل أن يكون الدمع دماً، والأضراس جمراً**»[2].

٦٠٧٦-(٢١٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: كان داود عليه السلام يعاتب في كثرة البكاء، فيقول: ذروني أبك قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى، قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

٦٠٧٧-(٢١٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي هلال، عن ثابت البناني، عن صفوان بن محرز قال: كان لداود يوم يتأوه فيه يقول: أوه من عذاب الله، أوه من عذاب الله، أوه قبل أن لا أوه. قال: فذكرها صفوان ذات يوم في مجلسه، فغلبه البكاء فقام.

٦٠٧٨-(٢٢٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، عن عمر بن عبد الرحمن، عن وهب بن منبه قال: كان داود عليه السلام

---

(١) سبق برقم (٥٠٧٥).

(٢) مرسل، وقد سبق برقم (٤٧١٢).

يقول: إلهي لا صبر لي على حر شمسك، فكيف صبري على حر نارك؟ إلهي لا صبر لي على صوت رحمتك - يعني الرعد - فكيف صبري على صوت عذابك؟

٦٠٧٩-(٢٢١) حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شداد قال: كان داود نبي الله عليه السلام يقول: أوه من جاعلة الأضراس ناراً، والدموع بعد الدموع دماً، أوه.

٦٠٨٠-(٢٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود:٧٥] قال: كان إبراهيم إذا ذكرت النار قال: أوه من النار. ومد بها جعفر صوته.

٦٠٨١-(٢٢٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا شيخ من أهل المدينة، عن بكير بن مسمار مولى سعد بن أبي وقاص قال: سمع رجل وهو يقول: يا غوثاه من النار، يا غوثاه من النار فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله: **«أنت القائل البارحة: واغوثاه من النار؟ لقد أبكيت البارحة أعين ملأ من الملائكة كثير»**[1].

قال أبو بكر: وكان بعض الواعظين من الحكماء إذا ذكر هذا قال: فابك على ما تقدم من ذنبك، وقل: واغوثاه بالله، بالاستغاثة هاهنا تنفعك وتجدي عليك، ولا سيما إذا أتبعتها بتوبة وإقلاع عن معاصيك، والاستغاثة في النار لا تنفعك، ولا تسوق خيرا إليك، أيها المستغيث بالله من سوء ما عملت يده أعلمت أن شارب

(١) مرسل، وفي إسناده مجهول.

الخمر سقي من حميمها حتى تغلت كبده؟ والأشر الغضب ألبس قميص قطران التأم بجلده؟ والمغتاب سال بالصديد والدم العبيط فيها... وشاهد الزور كآل في بعد إدراكها بكمه، والماشي فيها إلى المعاصي لم يمش فيها على قدمه، والمتسمع إلى ما حرم الله صب خالص الرصاص في أذنه، ومخادن أهل المعاصي قرن بشيطان لا يفارقه، يجمع بسلسلة فيها عنقه، ويتجمع طوق غله بطوقه، ويؤخذ بالعذاب من تحته ومن فوقه، وأما المطفف في كيله؛ فهو يدعو طول دهره فيها بويله، وأما قاتل نفسه التي حرمت عليه، فلا تسأل عن عظيم ما صار فيها إليه.

وأما آكل مال اليتيم؛ فآكل نارٍ وصلي بالعذاب الأليم. وأما عاق والديه؛ ففي منزلة من النار لا ينظر الله فيها إليه. وأما مانع زكاة ماله؛ فلا تسأل عما صار إليه فيها من سوء حاله، ولقد نادى فيها الذين منعوا زكاة أموالهم ثبورهم، حيث كويت بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. أما في قليل ما يكفيك، ويمنعك من الاقتحام إلى معصية ربك؟

٦٠٨٢-(٢٢٤) حدثنا . . . بن . . . قال: قال ابن السماك: لو كان عذاب الآخرة مثل عذاب الدنيا كان المعذب في . . . بالمقمعة رأس المعذب فلا يسكن أبدا، ويضربه الثانية فلا يسكن وجع الأولى ولا الثانية، ويضربه الثالثة فلا وجع الأوليين يسكن ولا الثالثة، فأول العذاب لا ينقطع، وآخره لا ينفد.

٦٠٨٣-(٢٢٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع الأصبحي، أن رسول الله ﷺ قال: « **أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، يقول أهل النار**

بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟» قال: «فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه». قال: «يقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟» قال: «فيقول: إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس، لم يجد لها قضاء». قال: «ويقال للذي يجر أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟» قال: «فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه، ثم لا يغسله، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟» قال: «فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة خبيثة، يستلذها كما يستلذ الرفث، ثم يقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيب، ويمشي بالنميمة»[1].

٦٠٨٤-(٢٢٦) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قيل لأسامة بن زيد: ألا تركب إلى هذا الرجل فتأمره وتنهاه؟ -يعنون عثمان بن عفان ﷺ-: فقال: لا أفتح باباً أكون أول من فتحه، ثم قال: أما إني

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٣١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٦٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٩): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وفي ذم الغيبة والطبراني في الكبير بإسناد لين وأبو نعيم وقال: شفي بن ماتع مختلف في صحبته فقيل له صحبة، قال الحافظ: شفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٩): "رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في الأصل المسموع ورجاله موثقون". وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ٣٩٩) في ترجمة شفي بن ماتع: "ولم أر له رواية عن صحابي إلا عن عبد الله بن عمرو بن العاص وحديثه عنه في السنن، وجزم بأنه تابعي وأن حديثه مرسل البخاري وابن حبان وأبو حاتم الرازي وغيرهم".

لا أزعم أن أمراءكم خياركم بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يجاء بالذي يطاع في معصية الله، فيخاصمه رعيته، فتفلج عليه، فيدفع في النار، فتندلق به أقتابه، فيستدير في النار كما يستدير الحمار في الرحا، فيأتي الذين كانوا يطيعونه في معصية الله فيقولون: أي فل، ما بلغ بك ما ترى؟ فيقول: إني كنت آمركم بما لا أفعل، وأنهاكم عما أخالف إليه**»[١].

٦٠٨٥-(٢٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا ابن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾[البقرة:٢٤] قال: حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء.

حدثنا إسحاق قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن ابن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله نحوه.

٦٠٨٦-(٢٢٨) حدثنا أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني قال: حدثني الفضل ابن العباس الكندي وكان من الأبدال، وكانت الدموع قد أثرت في وجهه، وكان يصوم الدهر، ويفطر كل ليلة على رغيف قال: مر عيسى ابن مريم عليه السلام بجبل بين نهرين: نهر عن يمينه ونهر عن يساره، لا يدري من أين يجئ وأين يذهب؟ فقال عيسى: أيها الجبل من أين يجيء هذا الماء؟ وإلى أين يذهب؟ قال: أما الذي يجيء عن يميني فمن دموع عيني اليمنى، وأما الذي يجيء عن يساري فمن دموع عيني اليسرى. قال بم ذاك؟ قال: خوفاً من ربي أن يجعلني من وقود النار، فقال عيسى: فأنا أدعو الله أن يهبك لي. فدعا الله، فوهب له. فقال عيسى: قد

---

(١) رواه البخاري (٣٠٩٤)، ومسلم (٢٩٨٩).

وهبت لي. قال: فجاء منه من الماء حتى احتمل عيسى، فذهب به. فقال عيسى: اسكن بعزة الله فسكن، فقال: قد استوهبتك من ربي فوهبك لي، فما هذا؟ قال: أما البكاء الأول فبكاء الخوف، وأما البكاء الثاني فبكاء الشكر.

٦٠٨٧-(٢٢٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا موسى بن المغيرة من أهل البصرة، عن أبي موسى الصفار قال: سألت ابن عباس أو سئل: أي الصدقة أفضل؟ فقال: سألت النبي ﷺ كما سألتني فقال: «**سقي الماء، ألم تر إلى أهل النار إذا استغاثوا قالوا: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾[الأعراف:٥٠]؟**»[1].

٦٠٨٨-(٢٣٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾[الأعراف:٥٠] قال: ينادي الرجل أخاه: يا أخي، قد احترقت فأغثني. قال: فيقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الأعراف:٥٠].

حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله.

٦٠٨٩-(٢٣١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ [مريم:٨٦] قال: عطاشاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٠١١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٢١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢/ ٣٧٧). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣١-١٣٢): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه موسى بن المغيرة وهو مجهول".

٦٠٩٠-(٢٣٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ [مريم:٨٦] قال: منقطعة أعناقهم من العطش.

٦٠٩١-(٢٣٣) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن يزيد بن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال: إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة وهو غضبان فيقول: خذوه فيأخذه مائة ألف ملك أو يزيدون، فيجمعون بين ناصيته وقدمه غضبا لغضب الله، فيسحبونه على وجهه إلى النار، فالنار عليه أشد غضباً من غضبهم بسبعين ضعفاً، فيستغيث بشربة، فيسقى شربة يسقط منها لحمه وعصبه، ويكدس في النار، فويل له من النار.

قال عبد الله: فحدثت عن بعض أهل المدينة أنه قال: يتفتت في أيديهم إذا قال: خذوه، فيقول: ألا ترحموني؟ فيقولون: كيف نرحمك ولم يرحمك أرحم الراحمين؟!

٦٠٩٢-(٢٣٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا النضر بن إسماعيل قال: إذا قال: ﴿ خُذُوهُ ﴾ [الدخان:٤٧] يبتدره أكثر من ربيعة ومضر.

٦٠٩٣-(٢٣٥) حدثنا فضيل قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه في قوله: ﴿ خُذُوهُ ﴾ [الدخان:٤٧] قال: لا يضع يده على شيء إلا دقه، فيقول: أما ترحمني؟ فيقول: كيف أرحمك وأرحم الراحمين لم يرحمك؟

٦٠٩٤-(٢٣٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج:١٦] قال: تنزع الجلد واللحم عن العظم.

٦٠٩٥-(٢٣٧) حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثنا درست القزاز قال: حدثنا يزيد الرقاشي قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيتها النار المطيعة سمي أهلك. قال: فيخرج عنق من النار، فتنكت في وجوه أهل النار نكتاً سوداً، ثم ينادي مناد: ﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس:٥٩] قال: فينكر بعضهم إلى بعض، فيقول : هذا ما كنتم تكسبون، ثم ينادي مناد: ﴿ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [غافر:٧٦]. قال: فينكسون في النار على رءوسهم، ويصهر الحميم في أجوافهم. قال: ثم سقط يزيد مغشياً عليه.

٦٠٩٦-(٢٣٨) حدثنا فضيل قال: سمعت شريكاً في قوله: ﴿ يُصْهَرُ ﴾ [الحج:٢٠] قال: ينضج.

٦٠٩٧-(٢٣٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: كلما أكلتهم النار قيل: عودوا، حتى تأكلهم في كل يوم سبعين ألف مرة.

٦٠٩٨-(٢٤٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو محياة التيمي، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿ شُوَاظٌ ﴾ [الرحمن:٣٥] قال: قطعة من النار. ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن:٣٥] قال: صفر يذاب ثم يصب على رؤوسهم.

٦٠٩٩-(٢٤١) حدثني علي بن الحسن، عن موسى بن بلال، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول قال: للناس في القيامة جولة، فيلقى الرجل أخاه، فيقول: علام أنت يا فلان؟ فيقول: على خير، على الرجاء من الله، ويلقى الرجل أخاه، فيقول: علام أنت يا فلان؟ فيقول: على شر، أسلمني أهلي، وأوبقتني ذنوبي.

٦١٠٠-(٢٤٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن غنيم خازن بيت المقدس، عن كعب قال: يمسك بالنار يوم القيامة حتى تصير كأنها متن إهالة حتى تستعر أقدام الخلائق عليها، ثم ينادي مناد: أن خذي أصحابك ودعي أصحابي، فهي أعرف بهم من الوالدة بولدها، فيخسف بهم فيهوون فيها، وينجو المؤمنون ندية ثيابهم.

٦١٠١-(٢٤٣) حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، عن شعيب بن محرز، عن صالح المري قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: قال لي أبو الجلد: كيف أنت يوم تمطر السماء نارا، وتلتهب الأرض من تحت أقدام الخلائق بالنار؟ قال: قلت: إن ذلك ليوم عظيم قال: ذاك يوم كشف فيه لهم عن الغطاء، وعرضت عليهم ذلك اليوم أعمالهم: فمسرور بعمله، ونادم محسور. قال: ثم بكى أبو الجلد حتى غلبه البكاء.

٦١٠٢-(٢٤٤) حدثني علي بن الحسن قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني رستم بن أسامة قال: حدثني عباءة بن كليب، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن في قوله: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْءَازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ﴾ [غافر:١٨] قال: أزفت والله عقولهم، وطارت قلوبهم، فترددت في أجوافهم بالغصص إلى حناجرهم لما أمر بهم ملك يسوقهم إلى النار، فيقول بعضهم لبعض: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ ﴾ [الأعراف:٥٣]، فينادون: ﴿ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ [غافر:١٨].

٦١٠٣-(٢٤٥) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحكم، عن عمر بن أبي ليلى، أحد بني عامر قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول بلغني أو ذكر لي: أن أهل النار استغاثوا بالخزنة، قال الله عز وجل: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر:٤٩] سألوا يوماً واحداً يخفف عنهم فيه العذاب، فرد عليهم الخزنة: ﴿ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾، فردت عليهم الخزنة: ﴿ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴾ [غافر:٥٠].

ولما يئسوا مما عند الخزنة ونادوا يا مالك وهو عليهم وله مجلس في وسطها، وجسور تمر عليه ملائكة العذاب، فهو يرى أقصاها كما يرى أدناها، فقالوا: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾[الزخرف:٧٧] سألوا الموت. قال: فمكث عنهم لا يجيبهم ثمانين سنة، والسنة ستون وثلاثمائة يوم، والشهر ثلاثون يوماً، واليوم كألف سنة مما تعدون، لحظ إليهم بعد الثمانين: ﴿ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف:٧٧] فلما سمعوا ما سمعوا مما قبله، قال بعضهم لبعض: يا هؤلاء قد نزل بكم من البلاء والعذاب ما قد ترون، فهلموا فلنصبر، فلعل الصبر ينفعنا، كما صبر أهل الدنيا على طاعة الله فنفعهم الصبر إذ صبروا، فأجمعوا رأيهم على الصبر. قال: فتصبروا، فطال صبرهم، ثم جزعوا فنادوا: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ [إبراهيم:٢١] أي: ملجأ، فقام إبليس عند ذلك فخطبهم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ﴾[إبراهيم:٢٢] يقول: بمغنٍ عنكم شيئاً. ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ ۖ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾

[إبراهيم:٢٢] فلما سمعوا مقالته مقتوا أنفسهم فنودوا: ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَـٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾ [غافر:١٠]. ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ [غافر:١١] فرد عليهم: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ﴾ [غافر:١٢] قال: هذه واحدة.

قال: فنادوا الثانية: ﴿رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَـٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ [السجدة:١٢] فرد عليهم: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾ [السجدة:١٣] يقول: لو شئت لهديت الناس جميعا فلم يختلف منهم أحد ﴿وَلَـٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَآ﴾ يقول: بما تركتم أن تعملوا ليومكم هذا. ﴿إِنَّا نَسِينَـٰكُمْ﴾ إنا تركناكم، ﴿وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٣-١٤] فهذه اثنتان.

قال: فنادوا الثالثة: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾ فرد عليهم: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [إبراهيم:٤٤-٤٦]. قال: هذه الثالثة.

قال: ثم نادوا الرابعة: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَـٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾. قال: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ [فاطر:٣٧]. فمكث عنهم ما شاء الله، ثم ناداهم: ﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٥] فلما سمعوا ذلك قالوا: الآن يرحما ربنا وقالوا عند

ذلك: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ أي الكتاب الذي كتبت علينا ﴿وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٦-١٠٧] فقال عند ذلك: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨]، فانقطع عند ذلك الدعاء والرجاء منهم، وأقبل بعضهم على بعض، ينبح بعضهم في وجه بعض، وأطبقت عليهم.

فحدثني الأزهر بن أبي الأزهر، أنه ذكر له أن ذلك قوله: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات:٣٥-٣٦].

٦١٠٤-(٢٤٦) حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثت عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: بلغني أن الله إذا قال لأهل النار: ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨] عادت وجوههم قطع لحم ليس فيها أفواه ولا مناخير، يتردد النفس في أجوافهم، لا تجد إلى الخروج مساغاً.

٦١٠٥-(٢٤٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: ما نظر الله إلى شيء إلا رحمه، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم، لكنه قضى عليهم أن لا ينظر إليهم.

٦١٠٦-(٢٤٨)- حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الكلبي، عن أبي صالح في قول الله جل وعز: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة:١٥] قال: يقال لأهل النار وهم في النار: اخرجوا، ويفتح لهم أبواب النار، فإذا رأوها قد فتحت أقبلوا إليها يريدون الخروج، والمؤمنون ينظرون إليهم على... فإذا انتهوا إلى أبوابها غلقت دونهم، فذلك قول الله عز وجل: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة:١٥]... منهم المؤمنون حين غلقت دونهم، فذلك قوله:

﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [المطففين:٣٤-٣٦].

٦١٠٧-(٢٤٩) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن يسار، عن قتادة في قوله: ﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ [المطففين:٣٤] قال: ذكر لنا أن كعباً كان يقول: إن بين الجنة والنار كوى، فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدو كان له في الدنيا اطلع من بعض تلك الكوى. قال الله عز وجل في آية أخرى: ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات:٥٥] قال ذكر لنا: أنه إذ ذاك اطلع فرأى جماجم القوم تغلي.

٦١٠٨-(٢٥٠) حدثنا عبد الرحيم بن مطرف بن قدامة بن عبد الرحمن الرؤاسي قال: حدثني أبي، عن مولى لنا قال: لما مات منصور بن المعتمر، صاحت أمه: واقتيل جهنماه؛ ما قتل ابني إلا خوف جهنم.

٦١٠٩-(٢٥١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ: «**يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت. ويقال: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت. ثم يؤمر به فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود ولا موت**»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [مريم:٣٩] وأشار بيده

إلى الدنيا[١].

٦١١٠-(٢٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**كل أهل الجنة يرى مقعده من النار، فيقول: لولا أن الله هداني، فيكون له شكرا، وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة، فيكون عليه حسرة**»[٢].

حدثنا إسحاق قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح مثله، ولم يقل: عن أبي هريرة.

٦١١١-(٢٥٣) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن موسى بن أبي عائشة ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [الزمر:٢٤] قال: تشد أيديهم وأرجلهم، فكلما جاءهم نوع من العذاب، اتقوه بوجوههم.

٦١١٢-(٢٥٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن المصفى قال: حدثنا معاوية بن حفص الشعبي، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ [إبراهيم:٤٩] قال: مكتفين.

---

(١) رواه البخاري (٤٧٣٠)، ومسلم (٢٨٤٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٥١٢)، والحاكم (٢/ ٤٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٩): "رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح".

٦١١٣-(٢٥٥) حدثنا أحمد بن المقدام قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام عن الحسن ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء:٥٦] قال: تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، كلما أكلتهم قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا.

آخر الكتاب



كتـــــاب

الصمت وآداب اللسان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب حفظ اللسان وفضل الصمت

٦١١٤-(١) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر الجشمي قالا: حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال: «**قل: آمنت بالله ثم استقم**» قلت: فما أتقي؟ فأومأ بيده إلى لسانه[(١)].

٦١١٥-(٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي وسعدويه، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال عقبة بن عامر ﷺ: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: «**أملك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتك**»[(٢)].

٦١١٦-(٣) حدثنا عاصم بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبي حازم المدني، عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يتوكل لي بما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة**»[(٣)].

٦١١٧-(٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «**تقوى الله، وحسن الخلق**»، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال: «**الأجوفان: الفم والفرج**»[(٤)].

---

(١) رواه مسلم (٥٥).

(٢) سبق برقم (٤٨٣٦).

(٣) رواه البخاري (٦٤٧٤).

(٤) سبق برقم (٣٥٤٠).

٦١١٨-(٥) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب، حدثني أسود بن أصرم المحاربي ﷺ قال: قلت: أوصني يا رسول الله، قال: «**أتملك يدك؟**» قال: قلت: فما أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «**أتملك لسانك؟**» قال: فما أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «**فلا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً**»[(١)].

٦١١٩-(٦) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، أنؤاخذ بما نقول؟ قال: «**ثكلتك أمك يا ابن جبل، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟**» قال حبيب في هذا الحديث: وهل تقول شيئاً إلا لك أو عليك[(٢)].

٦١٢٠-(٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به. قال: «**قل: ربي الله ثم**

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٨١)، وفي مسند الشاميين (١٦٠٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣١٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٤٣) وقال: "في إسناده نظر". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٠): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن والبيهقي"، و قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٠): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٣١)، وعبد بن حميد (١١٢)، والترمذي (٢٦١٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في الكبرى (١١٣٩٤)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، والبزار (٢٦٤٣)، والطيالسي (٥٦٠)، والحاكم (٢/ ٤٤٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". وانظر علل الدارقطني (٦/ ٧٨).

استقم». قال: قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسانه ثم قال: «**هذا**»[(١)].

٦١٢١-(٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني ابن غنم: أن معاذاً ﷺ قال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ فأخرج رسول الله ﷺ لسانه، ثم وضع عليه أصبعيه[(٢)].

٦١٢٢-(٩) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا علي ابن مسعدة الباهلي، حدثنا قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه**»[(٣)].

٦١٢٣-(١٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، وعن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: من صمت نجا.

٦١٢٤-(١١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عمر بن حفص، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يسلم فليلزم الصمت**»[(٤)].

---

(١) سبق برقم (٦١١٤).

(٢) رواه الطبرني في الكبير (٢٠/ ٦٤) وهو جزء من حديث معاذ السابق.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٩٨)، والقضاعي في الشهاب (٨٨٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٣): "رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون".

(٤) رواه أبو يعلى (٣٦٠٧)، والطبراني في الأوسط (١٩٣٤)، والقضاعي (٣٧١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤١)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٩): "سألت أبي عن حديث رواه أبي فديك =

٦١٢٥-(١٢) حدثني عمران بن موسى يعني القزاز، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد -قال: أراه رفعه- قال: «**إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: اتق الله فينا، فإنك إن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا**»[١].

٦١٢٦-(١٣) حدثني عبد الرحمن بن زبان بن الحكم الطائي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب ﷺ اطلع على أبي بكر ﷺ وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، وإن رسول الله ﷺ قال: «**ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته**»[٢].

٦١٢٧-(١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وسعدويه وغيرهما - وهذا لفظ

= عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ قال: من سره أن يسلم فليلزم الصمت. قال أبي: عمر بن حفص مجهول وهذا الحديث باطل". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٣) بقوله: "وروي عن أنس ﷺ". وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥/ ٢٢٨-٢٢٩): "عمر بن حفص المدني عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي منكر الحديث قاله الأزدي، وقال أبو حاتم: مجهول وله حديث باطل عن عثمان عن الزهري عن أنس مرفوعاً: من سره أن يسلم فليلزم الصمت". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٧): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك".

(١) رواه أحمد (٣/ ٩٥)، وعبد بن حميد (٩٧٩)، والترمذي (٢٤٠٧) وقال: "حدثنا هناد حدثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد نحوه ولم يرفعه وهذا أصح من حديث محمد بن موسى. قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه". والطيالسي (٢٢٠٩)، وأبو يعلى (١١٨٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٤).

إسحاق بن إسماعيل- ، عن محمد بن يزيد بن خنيس قال: دخلنا على سفيان الثوري نعوده، فدخل عليه سعيد بن حسان، فقال سفيان: الحديث الذي حدثتني به عن أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «**كل كلام ابن آدم هو عليه إلا أمرا بمعروف، أو نهيا عن منكر، أو ذكرا لله**» قال: فقال رجل: ما أشد هذا الحديث. قال: فقال سفيان: وأين شدته؟ أليس يقول: ﴿ **يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا** ﴾ [النبأ:٣٨] أليس يقول الله: ﴿ **لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ** ﴾[النساء:١١٤] أليس الله عز وجل يقول: ﴿ **وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ** ﴾ [سبأ:٢٣][(١)].

٦١٢٨-(١٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى عليه السلام: طوبى على من بكى على خطيئته، وخزن لسانه، ووسعه بيته.

٦١٢٩-(١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة التيمي قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أفقر - وقال أبو معاوية: أحوج - إلى طول سجن من لسان.

٦١٣٠-(١٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سليم بن أخضر، حدثنا ابن

---

(١) رواه الترمذي (٢٤١٢) قال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس". وأبو يعلى (٧١٣٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٠).

عون، حدثني عطاء البزاز، عن أنس بن مالك ﷺ قال: لا يتقي الله عز وجل رجل أو أحد حق تقاته حتى يخزن من لسانه.

٦١٣١-(١٨) حدثنا أبو عمر التميمي، حدثني أبي، عن أبي بكر النهشلي، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود ﷺ، أنه كان على الصفا يلبي ويقول: يا لسان، قل خيرا تغنم، أو أنصت تسلم، من قبل أن تندم. قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقوله، أو شيء سمعته؟ قال: لا، بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه»**[١].

٦١٣٢-(١٩) حدثنا الفضيل بن عبد الوهاب، وعلي بن الجعد، وأحمد بن عمران الأخنسي قالوا: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت أبا بكر ﷺ آخذا بطرف لسانه وهو يقول: هذا أوردني الموارد.

٦١٣٣-(٢٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أخذ أبو بكر الصديق ﷺ لسانه وقال: قال رسول الله ﷺ: **«من وقاه الله عز وجل شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة»**[٢].

٦١٣٤-(٢١) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا شبابة بن سوار، عن المغيرة بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٠)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠١): "سألت أبي عن حديث رواه عون بن سلام عن أبي بكر النهشلي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: أكثر خطايا بني آدم في لسانه. قال أبي: هذا حديث باطل". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٢): "رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٠): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

(٢) إسناده صحيح، وهو في صحيح البخاري (٦١٠٩) من حديث سهل بن سعد ﷺ بنحوه.

مسلم، عن هشام بن إبراهيم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كف لسانه ستر الله عز وجل عورته، ومن ملك غضبه وقاه الله عز وجل عذابه، ومن اعتذر إلى الله عز وجل قبل عذره**»[1].

٦١٣٥-(٢٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن معاذ بن جبل ﷺ قال: يا رسول الله، أوصني. قال: «**اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله**» قال: «**هذا**» وأتى بيده إلى لسانه[2].

٦١٣٦-(٢٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود ﷺ قال: ما شيء أحق بطول سجن من اللسان.

٦١٣٧-(٢٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال عبد الله بن عمرو: دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.

٦١٣٨-(٢٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن رجل من همدان، عن الشعبي قال: قلت لعبد الله بن عمرو: حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ

---

(١) لم أجده.

(٢) رواه هناد في الزهد (١٠٩٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤١): "رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد". وقال أيضاً (٤/ ١٢٢): "رواه الطبراني بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعا بين أبي سلمة ومعاذ". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٨): "رواه الطبراني وأبو سلمة لم يدرك معاذا ورجاله ثقات".

ودع الكتب؛ فإني لا أعبأ بها شيئاً، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما كره ربه**»[(١)].

٦١٣٩-(٢٦) حدثنا العباس العنبري، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن هلال، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كسب طيباً، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة**»[(٢)].

٦١٤٠-(٢٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن صفوان بن سليم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن: الصمت وحسن الخلق**»[(٣)].

٦١٤١-(٢٨) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه**»[(٤)].

---

(١) رواه البخاري (١٠) بنحوه.

(٢) رواه الترمذي (٢٥٢٠) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل...". والطبراني في الأوسط (٣٥٢٠)، والحاكم (٤/ ١١٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٤٩): "قال أحمد: ما سمعت بأنكر من هذا الحديث، لا أعرف هلال بن مقلاص، ولا أبا بشر، وأنكر الحديث إنكاراً شديداً".

(٣) مرسل.

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٥٤)، وأبو يعلى (٣٩٠٩، ٤١٨٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٧)، والقضاعي في الشهاب (١٣٠)، وابن حبان (٥١٠)، والحاكم (١/ ٥٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٠): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وإسناد أحمد جيد، تابع علي بن زيد حميدٌ ويونسُ بن عبيد". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٤): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد".

٦١٤٢-(٢٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الإسلام أفضل؟ قال: «**من سلم المسلمون من لسانه ويده**»[1].

٦١٤٣-(٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: يا بكر بن ماعز، اخزن لسانك إلا مما لك ولا عليك.

٦١٤٤-(٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: في حكم آل داود: حق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه.

٦١٤٥-(٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي قال: كان يقال: ينبغي للرجل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه.

٦١٤٦-(٣٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: بلغني أن محمد بن واسع، كان في مجلس فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال محمد: ما على أحدكم لو سكت فتنقى وتوقى.

٦١٤٧-(٣٤) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﷺ قال: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

٦١٤٨-(٣٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خلف بن تميم، عن عبد الله بن محمد الأنصاري، عن الأوزاعي قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رحمه الله برسالة لم يحفظها غيري وغير مكحول: أما بعد، فإنه من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، ومن عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه فيما لا ينفعه.

---

(١) رواه مسلم (٤١).

٦١٤٩-(٣٦) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد رحمه الله قال: كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء؛ فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس.

٦١٥٠-(٣٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى قال: قال بعضهم في تفسير العزلة: هو أن يكون مع القوم، فإن خاضوا في ذكر الله فخض معهم، وإن خاضوا في غير ذلك فاسكت.

٦١٥١-(٣٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن مزاحم، عن وهيب بن الورد قال: وجدت العزلة اللسان.

٦١٥٢-(٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قال بعض الماضين: إنما لساني سبع، إن أرسلته خفت أن يأكلني.

٦١٥٣-(٤٠) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت»**[1].

٦١٥٤-(٤١) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: **«رحم الله عبداً تكلم فغنم، أو سكت فسلم»**[2].

٦١٥٥-(٤٢) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»**[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧).

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

٦١٥٦-(٤٣) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**»[1].

٦١٥٧-(٤٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال رجل لسلمان رضي الله عنه: أوصني. قال: لا تكلم. قال: وكيف يصبر رجل على أن لا يتكلم؟ قال: فإن كنت لا تصبر عن الكلام فلا تتكلم إلا بخير أو اصمت.

٦١٥٨-(٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن مسلم قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: يا لسان، قل خيراً تغنم، أو اسكت عن شر تسلم.

٦١٥٩-(٤٦) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان قال: قالوا لعيسى ابن مريم عليه السلام: دلنا على عمل ندخل به الجنة؟ قال: لا تنطقوا أبداً. قالوا: لا نستطيع ذلك. قال: فلا تنطقوا إلا بخير.

٦١٦٠-(٤٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم، عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم: إن كان الكلام من فضة، فالصمت من ذهب.

٦١٦١-(٤٨) حدثني علي بن الحسين، عن حبان بن هلال، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: لو كلف الناس الصحف لأقلوا الكلام.

---

(١) جزء من حديث سبق برقم (٣١).

٦١٦٢-(٤٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا سفيان قال: قال وهيب بن الورد رحمه الله: إن الرجل ليصمت فيجتمع إليه لبه.

٦١٦٣-(٥٠) حدثني علي بن أبي مريم، عن خلف بن تميم، حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال: كان إبراهيم بن أدهم رحمه الله يطيل السكوت، فإذا تكلم ربما انبسط. قال: فأطال ذات يوم السكوت، فقلت: لو تكلمت فقال: الكلام على أربعة وجوه: فمن الكلام كلام ترجو منفعته وتخشى عاقبته، والفضل في هذا السلامة منه، ومن الكلام كلام لا ترجو منفعته ولا تخشى عاقبته فأقل ما لك في تركه خفة المؤنة على بدنك ولسانك، ومن الكلام كلام لا ترجو منفعته، ولا تأمن عاقبته، فهذا قد كفى العاقل مؤنته، ومن الكلام كلام ترجو منفعته وتأمن عاقبته فهذا الذي يجب عليك نشره. قال خلف: فقلت لأبي إسحاق: أراه قد أسقط ثلاثة أرباع الكلام. قال: نعم.

٦١٦٤-(٥١) حدثني علي بن أبي مريم، عن زيد بن الحباب، حدثنا محمد بن حوشب قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: إنما لسان أحدكم كلب، فإذا سلطه على نفسه أكله.

٦١٦٥-(٥٢) وحدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو الأحوص، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان يقال: كثرة الكلام تذهب بالوقار.

٦١٦٦-(٥٣) حدثني أحمد بن عبيد التيمي، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي، حدثنا دريد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: من كثر كلامه كثر سقطه.

٦١٦٧-(٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: كثرة الكلام تذهب بمروءة الرجل.

٦١٦٨-(٥٥) قال محمد بن الحسين: سمعت محمد بن عبد الوهاب الكوفي يقول: الصمت يجمع للرجل خصلتين: السلامة في دينه، والفهم عن صاحبه.

٦١٦٩-(٥٦) قال محمد: حدثنا قبيصة قال: قال داود الطائي لمحمد بن عبد العزيز ذات يوم: أما علمت أن حفظ اللسان أشد الأعمال وأفضلها؟ قال محمد: بلى، وكيف لنا بذاك؟

٦١٧٠-(٥٧) - حدثنا علي بن أبي مريم، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا جعفر الخراز قال: سمعت محمد بن واسع يقول لمالك بن دينار: أبا يحيى، حفظ اللسان على الناس أشد من حفظ الدنانير والدراهم.

٦١٧١-(٥٨) حدثنا علي بن الحسن، عن خلف بن الوليد قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عمران بن يزيد قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: اللسان قوام البدن، فإذا استقام اللسان استقامت الجوارح، وإذا اضطرب اللسان لم يقم له جارحة.

٦١٧٢-(٥٩) حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي قال: قال الحسن ﷺ: اللسان أمير البدن، فإذا جنى على الأعضاء بشيء جنت، وإن عف عفت.

٦١٧٣-(٦٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن سليمان ابن المغيرة قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ما من الناس أحد يكون لسانه منه على بال، إلا رأيت صلاح ذلك في سائر عمله.

٦١٧٤-(٦١) حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: قيل لأحنف بن قيس يوم قطري: تكلم. قال: أخاف ورطة لساني.

٦١٧٥-(٦٢) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن عون، عن الحسن ﷺ قال: كانوا يتكلمون عند معاوية ﷺ والأحنف ساكت فقالوا: ما لك لا تكلم يا أبا بحر؟ قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.

٦١٧٦-(٦٣) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: أيمن أحدكم وأشأمه بين لحييه يعني لسانه.

٦١٧٧-(٦٤) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني خالد بن أبي عمران، أن النبي ﷺ أمسك لسانه طويلاً ثم قال: «**رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم**»[1].

٦١٧٨-(٦٥) حدثني هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي سألته فقال: سمعت أبا بكر بن عياش رحمه الله قال: اجتمع أربعة ملوك فرموا رمية واحدة بكلمة واحدة، ملك الهند وملك الصين وكسرى وقيصر؛ قال أحدهم: أنا أندم على ما قلت، ولا أندم على ما لم أقل. وقال الآخر: إني إذا تكلمت ملكتني ولم أملكها، وإذا لم أتكلم ملكتها ولم تملكني. وقال الثالث: عجبت للمتكلم إن رجعت عليه كلمته ضرته، وإن لم ترجع لم تنفعه. وقال الرابع: أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٦١٧٩-(٦٦) وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن حفص بن عمرو أبي عمر العمري، عن لقيط بن بكير المحاربي قال: قال الشعبي: قلت للهيثم بن الأسود النخعي: أي الثلاثة أشعر منك، ومن الأعور الشني، وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت حيث تقول:

وأعلم علماً ليس بالظن أنه	إذا زال مال المرء فهو ذليل
وأن لسان المرء ما لم يكن له	حصاة على عوراته لدليل

أم الأعور الشني حيث يقول:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده	فهل بعد إلا صورة اللحم والدم
وكأين ترى من ساكت لك معجب	زيادته أو نقصه في التكلم

أو عبد الرحمن بن حسان حيث يقول:

ترى المرء مخلوقاً وللعين حظها	وليس بأحناء الأمور بخابر
وذاك كماء البحر لست مسيغه	وتعجب منه ساجنا كل ناظر

فقال الهيثم: هيهات، الأعور أشعرنا.

٦١٨٠-(٦٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن، حدثني طلحة الأيامي قال: حدثني عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء ﷺ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: « **أطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق فلق لسانك إلا من خير** »[١].

---

(١) سبق برقم (١٦٠٧).

٦١٨١-(٦٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن أبي مراوح الليثي، عن أبي ذر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**كف شرك عن الناس؛ فإنها صدقة منك على نفسك**»[١].

باب النهي عن فضول الكلام، والخوض في الباطل

٦١٨٢-(٦٩) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**»[٢].

٦١٨٣-(٧٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث المزني ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة**»[٣] قال: وكان علقمة يقول: كم من كلام منعنيه حديث بلال بن الحارث ﷺ.

٦١٨٤-(٧١) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الزبير بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ، عن

---

(١) رواه مسلم (٨٤).

(٢) جزء من حديث سبق برقم (٣١).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٤٦٩)، والترمذي (٢٣١٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣٩٦٩)، والحميدي (٩١١)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٦٧)، وابن حبان (٢٨٠)، وسعيد بن منصور (٧٠٦)، والحاكم (١/ ١٠٦).

النبي ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك منها جلساؤه يهوي بها أبعد من الثريا**»[1].

٦١٨٥-(٧٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يرفعه الله بها إلى الجنة.

٦١٨٦-(٧٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، عن مطرف بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قدمت على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر فقالوا: أنت والدنا، وأنت سيدنا، وأنت أفضلنا علينا فضلا وأنت أطولنا علينا طولاً، وأنت الجفنة الغراء، وأنت أنت. فقال: «**قولوا بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان**»[2].

٦١٨٧-(٧٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل**»[3].

٦١٨٨-(٧٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية قال: قال سلمان ﷺ: أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً في معصية الله.

---

(١) رواه البخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٥)، وأبو داود (٤٨٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٨٢).

(٣) مرسل.

٦١٨٩-(٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن صالح بن حيان، عن حصين بن عقبة قال: قال عبد الله ﷺ: إن أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل.

٦١٩٠-(٧٧) حدثني أبي، أخبرنا ابن علية، عن الليث، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ قال: أنذرتكم فضول الكلام، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته.

٦١٩١-(٧٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وغيره قالوا: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن سوقة فقال: أحدثكم بحديث لعله ينفعكم، فإنه قد نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا بني أخي، إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن تقرأه، أو تأمر بمعروف، أو تنهى عن منكر، أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ [الانفطار: ١٠-١١]، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝١٧ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٧-١٨] أما يستحي أحدكم أن لو نشرت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه.

٦١٩٢-(٧٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن جابر، عن مجمع التيمي، عن رجل، يدعى زيدا أو يزيد، عن علي ﷺ قال: لسان الإنسان قلم الملك، وريقه مداده.

٦١٩٣-(٨٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن العيزار، عن صاحب له، عن أبي تميمة السلمي قال: سمعت الأحنف ابن قيس يقول: قال الله عز وجل: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:١٧]فصاحب

اليمين يكتب الخير، وهو أمين على صاحب الشمال، فإن أصاب العبد خطيئة قال: أمسك، فإن استغفر الله نهاه أن يكتبها، وإن أبى إلا أن يصر كتبها.

٦١٩٤-(٨١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق:١٨] قال: الملكان.

٦١٩٥-(٨٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: إن الكلام ليكتب حتى إن الرجل ليسكت ابنه: أبتاع لك كذا وكذا، وأفعل كذا وكذا، فيكتب كذيبة.

٦١٩٦-(٨٣) حدثنا علي بن الحسين، عن خالد بن يزيد، عن مندل بن علي، عن عبد الله بن مروان، عن يزيد بن علي ﷺ قال: إذا خرجت الكلمة من فم الإنسان نظر الملك، فإذا كان أراد شراً أمضاها، وإن كان لم يرد شراً وإنما كانت فلتة، قال له صاحبه: لا تعجل لعله أن يستغفر الله منها، فإن استغفر لم تكتب، وكتب له حسنات الاستغفار.

٦١٩٧-(٨٤) وحدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقبة بن أبي الصهباء، حدثنا قرة بن عيسى، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن الأحنف بن قيس قال: يوحي الله تعالى إلى الحافظين اللذين مع ابن آدم: لا تكتبا على عبدي في ضجره شيئاً.

٦١٩٨-(٨٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: يا ابن آدم، بسطت لك صحيفة، ووكل بك ملكان كريمان يكتبان عملك، فأمل ما شئت فأكثر أو أقل.

٦١٩٩-(٨٦) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن طارق بن شهاب قال: بعث سليمان بن داود عليهما السلام بعض عفاريته، وبعث نفرا ينظرون ما يقول ويخبرونه، قال: فأخبروه أنه مر على السوق فرفع رأسه إلى السماء، ثم نظر إلى الناس وهز رأسه، فسأله سليمان: لم فعل ذلك؟ قال: عجبت من الملائكة على رءوس الناس، ما أسرع ما يكتبون، ومن الذين أسفل منهم ما أسرع ما يملون.

٦٢٠٠-(٨٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خثيم يقول: لا خير في الكلام إلا في تسع: تهليل، وتكبير، وتسبيح، وتحميد، وسؤالك عن الخير، وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وقراءتك القرآن.

٦٢٠١-(٨٨) حدثني علي بن أبي مريم، عن عثمان بن زفر التيمي، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي قال: ذكر الحسن، عن إبراهيم قال: المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر فإن كان كلامه له تكلم، وإن كان عليه أمسك عنه، والفاجر إنما لسانه رسلاً رسلاً.

٦٢٠٢-(٨٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن شييم بن بيتان، عن شفي الأصبحي قال: من كثر كلامه كثرت خطيئته.

٦٢٠٣-(٩٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا وهيب، عن هشام، عن الحسن ﷺ قال: من كثر ماله كثرت ذنوبه، ومن كثر كلامه كثر كذبه، ومن ساء خلقه عذب نفسه.

٦٢٠٤-(٩١) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل ابن عياش، حدثني عقيل بن مدرك، أن رجلاً قال لأبي سعيد الخدري ﷺ: أوصني. قال: عليك بالصمت إلا في حق؛ فإنك به تغلب الشيطان.

٦٢٠٥-(٩٢) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان قال: قال عبد الله ﷺ: كان طاوس ﷺ يعتذر من طول السكوت، ويقول: إني جربت لساني فوجدته لئيماً راضعاً.

٦٢٠٦-(٩٣) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار قال: تكلم رجل عند النبي ﷺ فأكثر، فقال رسول الله ﷺ: **«كم دون لسانك من باب؟»** قال: أسناني وشفتاي. قال: **«أما كان في ذلك ما يرد كلامك؟»**[1].

٦٢٠٧-(٩٤) وبلغني عن ابن عائشة، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان، قال: أثنى رجل على النبي ﷺ فاستخفر في الثناء، فقال: **«كم بينك وبين لسانك من حجاب؟»** قال: شفتاي وأسناني. قال: **«أما كان فيهما ما يرد فضل قولك عنا منذ اليوم؟»** ثم قال: **«ما أوتي رجل شراً من فضل في لسان»**[2].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٦٢٠٨-(٩٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي ﷺ قال: ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة.

٦٢٠٩-(٩٦) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حماد بن سلمة، عن رجاء أبي المقدام، عن نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز ﷺ قال: قال عمر ابن عبد العزيز: إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة.

٦٢١٠-(٩٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد حدثنا الحجاج بن شداد، أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت، وإن كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليتحدث.

٦٢١١-(٩٨) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله قال: أخبرني رجل من أهل الشام، عن يزيد بن أبي حبيب ﷺ قال: من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع وإن وجد من يكفيه، فإن في الاستماع سلامة وزيادة في العلم، والمستمع شريك المتكلم في الكلام إلا من عصم الله، ترمق وتزين، وزيادة ونقصان.

٦٢١٢-(٩٩) حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن أحق ما طهر الرجل لسانه.

٦٢١٣-(١٠٠) حدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا سعيد بن مسلمة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: رأى أبو الدرداء ﷺ امرأة سليطة اللسان، فقال: لو كانت هذه خرساء كان خيراً لها.

٦٢١٤-(١٠١) وحدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا أبو عصام العسقلاني، حدثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء ﵁ ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾[الأنبياء:٩٠] قال: كان في لسانها طول.

٦٢١٥-(١٠٢) حدثني العباس العنبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ قال: **«إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يرى أن تبلغ به حيث بلغت ترديه في النار أربعين خريفاً»**[1].

٦٢١٦-(١٠٣) حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم رحمه الله قال: يهلك الناس في خلتين: فضول المال، وفضول الكلام.

٦٢١٧-(١٠٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة، عن سفيان الثوري، عن أبي حيان التيمي، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال: **ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً.**

٦٢١٨-(١٠٥) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا شعيب بن حرب، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين قال: كان رجل من الأنصار يمر بمجلس لهم فيقول: توضؤوا؛ فإن بعض ما تقولون شر من الحدث.

٦٢١٩-(١٠٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا شعيب بن حرب، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: الوضوء من الحدث، وأذى المسلم.

---

(١) سبق نحوه برقم (٦١٨٤).

باب النهي عن الكلام فيما لا يعنيك

٦٢٢٠-(١٠٧) حدثنا علي بن الجعد وخالد بن خداش وخلف بن هشام قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**(١).

٦٢٢١-(١٠٨) حدثني سعد بن زنبور الهمداني، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**(٢).

٦٢٢٢-(١٠٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ قال: استشهد غلام منا يوم أحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئا لك يا بني الجنة. فقال النبي ﷺ: **«وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره»**(٣).

٦٢٢٣-(١١٠) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ضمام بن إسماعيل الإسكندراني، حدثني يزيد بن أبي حبيب وموسى بن وردان، عن كعب بن عجرة ﷺ، أن النبي ﷺ فقد كعبا فسأل عنه، فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الترمذي (٢٣١٧) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه". والطبراني في الأوسط (٢٨٨١)، وابن حبان (٢٢٩).

(٣) رواه الترمذي (٢٣١٦) وقال: "هذا حديث غريب"، وأبو يعلى (٤٠١٧).

أتاه، فلما دخل عليه، قال: «**أبشر يا كعب**» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب. فقال: «**من هذه المتآلية على الله؟**» قال: هي أمي يا رسول الله. فقال: «**وما يدريك يا أم كعب، لعل كعبا قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يغنيه**»(١).

٦٢٢٤-(١١١) وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أول من يدخل هذا الباب رجل من أهل الجنة**» فدخل عبد الله بن سلام، فقام إليه ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فأخبروه بقول النبي ﷺ وقالوا: فأخبرنا بأوثق عملك في نفسك ترجو به، قال: إني لضعيف، وإن أوثق ما أرجو به لسلامة الصدر وترك ما لا يعنيني(٢).

٦٢٢٥-(١١٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد رحمه الله بلغه، أن أبا ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن، ثقيل في الميزان؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**هو الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لا يعنيك**»(٣).

٦٢٢٦-(١١٣) وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم قال: دخل على أبي دجانة وهو مريض ووجهه يتهلل، فقال: ما من عملي شيء أوثق في نفسي من اثنتين: لم أتكلم فيما لا يعنيني، وكان قلبي للمسلمين سليماً.

٦٢٢٧-(١١٤) حدثني أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧١٥٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٩٤): "رواه الطبراني ولا يحضرني الآن إسناده إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد".

(٢) مرسل.

(٣) لم أجده، وسيأتي من حديث أنس ﷺ.

هارون جليس لأبي بكر بن عياش، عن محرز التيمي، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعته يقول: خمس لهن أحسن من الدهم الموقفة: لا تتكلم فيما لا يعنيك فإنه فضل، ولا آمن عليك الوزر، ولا تتكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعا، فإنه رب متكلم في أمر يعنيه قد وضعه في غير موضعه فعنت، ولا تمار حليما ولا سفيها فإن الحليم يقليك، وإن السفيه يؤذيك، واذكر أخاك إذا تغيب عنك مما تحب أن يذكرك به، واعفه عما تحب أن يعفيك منه، واعمل عمل رجل يرى أنه مجازى بالإحسان، مأخوذ بالإجرام.

٦٢٢٨-(١١٥) حدثنا علي بن الجعد، عن شعبة، عن سيار أبي الحكم قال: قيل للقمان الحكيم: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني.

٦٢٢٩-(١١٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو بن قيس، أن رجلا مر بلقمان والناس عنده فقال: ألست عبد بني فلان؟ قال: بلى. الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: فما الذي بلغ ما أرى؟ قال: صدق الحديث، وطول السكوت عما لا يعنيني.

٦٢٣٠-(١١٧) حدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، عن داود بن أبي هند قال: بلغني أن معاوية ﷺ قال لرجل: ما بقي من حلمك؟ قال: لا يعنيني ما لا يعنيني.

٦٢٣١-(١١٨) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عفان، عن جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: قال مورق العجلي: أمر أنا أطلبه منذ عشر سنين لم أقدر عليه ولست بتارك طلبه. قالوا: ما هو أبا المعتمر؟ قال: الصمت عما لا يعنيني.

٦٢٣٢-(١١٩) حدثني علي بن الحسين، عن داود بن المحبر، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت شميطا العنسي يقول: من لزم ما يعنيه أوشك أن يترك ما لا يعنيه.

٦٢٣٣-(١٢٠) حدثنا عبد الله بن خيران، أخبرنا المسعودي، عن وديعة يعني الأنصاري قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا تعرض لما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك من القوم إلا الأمين، ولا أمين إلا من خشي الله تعالى، ولا تصحب الفاجر لتعلم من فجوره ولا تطلعه على سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله.

حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عجلان، عن إبراهيم بن مرة، عن عمر بن الخطاب ﷺ نحوه.

٦٢٣٤-(١٢١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن ثابت الثمالي، عن أبي جعفر قال: كفى عيباً أن يبصر العبد من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه.

باب ذم المراء

٦٢٣٥-(١٢٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تمار أخاك ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه»**[1].

---

(١) رواه الترمذي (١٩٩٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". والبخاري في الأدب المفرد (٣٩٤).

٦٢٣٦-(١٢٣) - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمهما الله: لا أماري صاحبي، فإما أن أكذبه، وإما أن أغضبه.

٦٢٣٧-(١٢٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: كان مسلم بن يسار يقول: إياكم والمراء، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته. قال حماد: فقال لنا محمد: هذا الجدال هذا الجدال.

٦٢٣٨-(١٢٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: رأيت صفوان بن محرز في المسجد، وقريبا منه ناس يتجادلون، فرأيته قام فنفض ثيابه، وقال: إنما أنتم حراب.

٦٢٣٩-(١٢٦) حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل صالح قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: المراء لا تعقل حكمته، ولا تؤمن فتنته.

٦٢٤٠-(١٢٧) وحدثني علي بن الحسين، عن زيد بن الحباب، عن صالح بن موسى، عن أبيه قال: سمع الربيع بن خثيم رجلاً يلاحي رجلاً فقال: مه لا تلفظ إلا بخير، ولا تقل لأخيك إلا ما تحب أن تسمعه من غيرك، فإن العبد مسؤول عن لفظه محصي عليه ذلك كله؛ ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾[المجادلة: ٦].

٦٢٤١-(١٢٨) حدثني علي بن الحسين، عن إبراهيم بن مهدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز ﷺ قال: إذا سمعت المراء فأقصر.

٦٢٤٢-(١٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن برد، عن سليمان بن موسى قال: قال أبو الدرداء ﷺ: كفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً.

٦٢٤٣-(١٣٠) حدثني أبو سلمة المخزومي يحيى بن المغيرة، حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث الجمحي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ: لا يتعلم العلم لثلاث ولا يترك لثلاث: لا يتعلم ليماري به، ولا يباهي به، ولا يراءى به، ولا يترك حياء من طلبه، ولا زهادة فيه، ولا رضا بالجهل منه.

٦٢٤٤-(١٣١) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا المبارك بن سعيد، حدثنا حميد الملائي، عن مجاهد رحمه الله قال: كان لي صديق من قريش فقلت له: تعال حتى أواضعك الرأي، فأنظر أين تقع من رأيي، وأين أقع من رأيك؟ فقال: دع الود كما هو. قال مجاهد: فغلبني القرشي.

٦٢٤٥-(١٣٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حصين قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: من كثر كذبه ذهب جماله، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته، ومن كثر همه سقم جسمه، ومن ساء خلقه عذب نفسه.

٦٢٤٦-(١٣٣) حدثني نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن يحيى بن المتوكل، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن أول ما عهد إلي ربي، ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر: ملاحاة الرجال»**[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٦٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٤). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٣): "رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية وقال في الأخرى ليس بشيء".

٦٢٤٧-(١٣٤) حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ضل قوم إلا أوتوا الجدل»**[(١)].

٦٢٤٨-(١٣٥) وحدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل، عن حجاج بن دينار الشاعر، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﵁، عن النبي ﷺ قال: **«ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل»**، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨][(٢)].

٦٢٤٩-(١٣٦) حدثنا جعفر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني رشدين، عن العمري، عن هشام بن عروة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله من كف لسانه عن أهل القبلة، إلا بأحسن ما يقدر عليه»** يردد قوله سبع مرات[(٣)].

٦٢٥٠-(١٣٧) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا هاشم بن الوليد قال: سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: كنا نحدث أن أكثر الناس خطايا أفرغهم لذكر خطايا الناس.

٦٢٥١-(١٣٨) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً، ويدع كثيراً من الحديث مخافة**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢)، والترمذي (٣٢٥٣) وقال: "هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث". وابن ماجه (٤٨)، والروياني (١١٨٧)، والحاكم (٢/ ٤٨٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) سبق برقم (٦٢٤٧).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

الكذب»[١].

٦٢٥٢-(١٣٩) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أنس بن عياض، عن سلمة ابن وردان قال: حدثني مالك بن أوس بن الحدثان ﷺ أنه كان مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**وجبت.. وجبت.. وجبت**» فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟ قال: «**من ترك المراء وهو محق، بني له في ربض الجنة، ومن ترك الكذب بني له في ربض الجنة، ومن حسن خلقه بني له في ربض الجنة**»[٢].

٦٢٥٣-(١٤٠) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال: حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنهم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار**»[٣].

٦٢٥٤-(١٤١) - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو غسان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور قال: سمعته من شهر بن حوشب قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: أي بني لا تعلم العلم تباهي به العلماء، أو تماري به السفهاء، أو ترائي به في المجالس.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٢) بنحوه.

(٢) في إسناده سلمة بن وردان ضعيف كما في التقريب.

(٣) رواه الترمذي (٢٦٥٤) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسحاق بن يحيى ليس بذاك القوي عندهم تكلم فيه من قبل حفظه». والحاكم (١/ ١٦١) وقال: «لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئا وإنما جعلته شاهدا لما قدمت من شرطهما وإسحاق بن يحيى من أشراف قريش». وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٦) بقوله: «وروي عن كعب بن مالك ﷺ» فذكره.

٦٢٥٥-(١٤٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حريث بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجار أخاك، ولا تشاره، ولا تماره**»(١).

٦٢٥٦-(١٤٣) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الفضيل، عن ليث، عن مجاهد ﷺ قال: لا تمار أخاك، ولا تفاكهه. يعني المزاح.

٦٢٥٧-(١٤٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال: كنت شريك النبي ﷺ في الجاهلية، فلما قدمنا المدينة قال لي: «**أتعرفني؟**» قلت: نعم، كنت شريكي، فنعم الشريك؛ كنت لا تداري، ولا تماري(٢).

٦٢٥٨-(١٤٥) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عتاب بن بشير، عن علي بن بذيمة قال: قيل لميمون بن مهران: ما لك لا يفارقك أخ لك عن قلى؟ قال: إني لا أشاريه، ولا أماريه.

باب ذم التقعر في الكلام

٦٢٥٩-(١٤٦) حدثنا أبو خيثمة والقواريري قالا: حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، أخبرني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**ألا هلك المتنطعون**» ثلاث مرات(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٢٥)، وأبو داود (٤٨٣٦)، وابن ماجه (٢٢٨٧)، والطبراني في الأوسط (٨٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٠٨).

(٣) رواه مسلم (٢٦٧٠).

٦٢٦٠-(١٤٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا ديلم بن غزوان، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان**»[1].

٦٢٦١-(١٤٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجة، فتكلم بين حاجته بكلام، فقال له سعد ﷺ: ما كنت من حاجتك أبعد منك اليوم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأتي الناس زمان، يتخللون فيه الكلام بألسنتهم كما تتخلل البقر الكلأ بألسنتها**»[2].

٦٢٦٢-(١٤٩) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد الله بن حسين، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**شرار أمتي الذين**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٢)، والبزار (٣٠٥)، والفريابي صفة المنافق (٢٤)، وفي العلل للدارقطني (٢/ ٢٤٦): "وسئل عن حديث أبي عثمان النهدي عن عمر قوله: أخوف ما أخاف عليكم كل منافق عليم اللسان، فقال: رواه المعلى بن زياد عن أبي عثمان عن عمر موقوفا غير مرفوع، وكذلك رواه حماد بن زيد عن ميمون الكردي عن أبي عثمان عن عمر قوله، وخالفه ديلم بن غزوان ويكنى أبا غالب عن ميمون الكردي عن أبي عثمان عن عمر عن النبي ﷺ، وتابعه الحسن بن أبي جعفر الجفري عن ميمون الكردي فرفعه أيضا إلى النبي ﷺ والموقوف أشبه بالصواب والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٧): "رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون".

(٢) رواه أحمد (١/ ١٨٤)، والبزار (١١٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٦): "رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها. ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم".

غذوا بالنعم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام»[(١)].

٦٢٦٣-(١٥٠) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة قال: حدثني أبو جعفر النحوي، حدثنا صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده قال: بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً**» فقال صعصعة بن صوحان وهو أحدث القوم سنا: صدق الله ورسوله، ولو لم يقلها كان كذلك. قال: فتوسمه رجل من الجلساء، فقال له بعدما تصدع القوم من مجلسهم: ما حملك على أن قلت: صدق نبي الله، وإن لم يقلها كان كذلك؟ قال: بلى، أما قول نبي الله ﷺ: «**إن من البيان سحراً**» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق وهو عليه، وأما قوله: «**إن من العلم جهلاً**» تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك، وأما قوله: «**إن من الشعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس، وأما قوله: «**إن من القول عيالاً**» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده[(٢)].

٦٢٦٤-(١٥١) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣١٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٣). وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٨٣) بقوله: "وروي عن فاطمة". فذكره.

(٢) رواه أبو داود (٥٠١٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ١٨٠)، والبيهقي في المدخل (ص٣٦٤).

باب ذم الخصومات

٦٢٦٥-(١٥٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا مسكين أبو فاطمة، حدثنا رجاء أبو يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع**»[1].

٦٢٦٦-(١٥٣) حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم، عن الأشجعي، حدثنا الربيع بن الملاح قال: سمعت أبا جعفر يقول: إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين. وحدثني من سمعه يقول: وتورث الشنآن، وتذهب الاجتهاد.

٦٢٦٧-(١٥٤) حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبد الكريم بن أبي أمية قال: ما خاصم ورع قط. يعني في الدين.

٦٢٦٨-(١٥٥) حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوانة، عن صالح بن مسلم قال: قال عامر: لقد تركتني هذه الصعافقة، وللمسجد أبغض إلي من كناسة داري. يعني أصحاب القياس.

٦٢٦٩-(١٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٥٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٢٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٦٠) كلهم بلفظ: "من أعان على خصومة..". قال العقيلي: "وهذا الحديث يروى بأسانيد مختلفة صالحة". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السقطي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان".

مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**»(١).

٦٢٧٠-(١٥٧) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء، عن سلم بن قتيبة قال: مر بي بشير بن عبد الله بن أبي بكرة فقال: ما يجلسك؟ قلت: خصومة بيني وبين ابن عم لي ادعى شيئاً في داري. قال: فإن لأبيك عندي يداً، وإني أريد أن أجزيك بها، وإني والله ما رأيت من شيء أذهب لدين ولا أنقص لمروءة ولا أضيع للذة ولا أشغل لقلب من خصومة. قال: فقمت لأرجع، فقال خصمي: ما لك؟ قلت: لا أخاصمك. قال: عرفت أنه حقي؟ قلت: لا، ولكني أكرم نفسي عن هذا وسأبقيك بحاجتك. قال: فإني لا أطلب منك شيئاً هو لك. قال: فمررت بعد ببشير وهو يخاصم، فذكرته قوله قال: لو كان قدر خصومتك عشر مرات فعلت، ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف ألف.

٦٢٧١-(١٥٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن محمد بن علي قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنهم يخوضون في آيات الله.

٦٢٧٢-(١٥٩) حدثني محمد بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل قال: قال إبراهيم: ما خاصمت؟ قال: لا. قلت: قط. قال ابن داود: كذا يعني.

---

(١) رواه البخاري (٢٤٥٧)، ومسلم (٢٦٦٨).

٦٢٧٣-(١٦٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

باب الغيبة وذمها

٦٢٧٤-(١٦١) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا داود بن قيس، حدثني أبو سعيد، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه**»[1].

٦٢٧٥-(١٦٢) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، وكونوا عباد الله إخواناً**»[2].

٦٢٧٦-(١٦٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أسباط، عن أبي رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والغيبة؛ فإن الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل قد يزاني فيتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له**

(١) رواه مسلم (٢٥٦٤).

(٢) رواه البخاري (٦٠٦٤)، ومسلم (٢٥٦٣) دون جملة: "ولا يغتب بعضكم بعضا".

صاحبه»[١].

٦٢٧٧-(١٦٤) حدثني أبو بكر محمد بن أبي عتاب، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافيرهم، فقلت: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يغتابون الناس، ويقعون في أعراضهم»**[٢].

٦٢٧٨-(١٦٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن زياد بن أبي زياد، عن محمد بن سيرين قال: قال سليم بن جابر: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علمني خيرا ينفعني الله به. قال: **«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تصب من دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ببشر حسن، وإذا أدبر فلا تغتابه»**[٣].

٦٢٧٩-(١٦٦) حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مصعب بن سلام، عن حمزة ابن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها فقال: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا**

---

(١) رواه هناد في الزهد (١١٧٨)، والطبراني في الأوسط (٦٥٩٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٦)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٠): "قلت لأبي هذا الحديث منكر؟ قال: كما يكون، اسأل الله العافية يجيء عباد بن كثير البصري بمثل هذا". وفيها أيضاً (٢/ ٣١٩): "قال أبي: ليس لهذا الحديث أصل، وعباد ضعيف الحديث". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٢): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٢٤)، وأبو داود (٤٨٧٨)، والطبراني في الأوسط (٨)، وانظر رقم: (٦٦٢٤).

(٣) سبق نحوه برقم (١٨٩، ٨٢٦) دون ذكر الغيبة.

المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته»[١].

٦٢٨٠-(١٦٧) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني وأحمد بن عمران الأخنسي- قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تتبعوا عورات المسلمين ولا عثراتهم؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته، ومن يتبع الله عثرته يفضحه وإن كان في بيته»**[٢].

٦٢٨١-(١٦٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي برزة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**لا تتبعوا عثرات المسلمين؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته حتى يفضحه في جوف بيته»**[٣].

٦٢٨٢-(١٦٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: أمر النبي ﷺ بصوم يوم وقال: «**لا يفطرن أحد حتى آذن له»** فصام الناس حتى إذا أمسوا جعل الرجل يجيء فيقول: يا رسول الله،

---

(١) رواه الروياني (٣٠٥)، وأبو يعلى (١٦٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٦٩): "ورواه أبو يعلى بإسناد حسن من حديث البراء"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أبو يعلى ورجاله ثقات".

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٢٠)، وأبو داود (٤٨٨٠)، والروياني (١٣١٢)، وأبو يعلى (٧٤٢٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٧). وانظر: علل الدارقطني (٦/ ٣٠٩).

(٣) انظر: السابق.

إني ظللت صائما، فأذن لي فأفطر، فيأذن له والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله، فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين، وإنهما يستحيان أن يأتياك، فأذن لهما أن يفطرا، فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده، فقال له رسول الله ﷺ: **«وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس، اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين فليستقيئا»** فرجع إليهما فأخبرهما، فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: **«والذي نفس محمد بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار»**[1].

٦٢٨٣-(١٧٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي قال: سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ، أن امرأتين من الأنصار صامتا على عهد رسول الله ﷺ، فجلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن هاهنا امرأتين صامتا، وقد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض عنه النبي ﷺ، فسكت قال: ثم جاءه بعد ذلك أحسبه قال: في الظهيرة فقال: يا رسول الله، إنهما والله لقد ماتتا أو كادتا أن تموتا، فقال النبي ﷺ: **«إيتوني بهما»** فجاءتا فدعا بعس أو قدح فقال لإحداهما: **«قيئي»** فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح، وقال للأخرى: **«قيئي»** فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح، فقال: **«إن هاتين صامتا مما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى**

---

(١) رواه الطيالسي (٢١٠٧)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٩). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٨) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أنس بن مالك ﷺ" فذكره. وقال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢١٦): "إسناده ضعيف ومتن غريب".

الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس»[(١)].

٦٢٨٤-(١٧١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، أخبرني هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير قال: دعا رسول الله ﷺ امرأة إلى الطعام، وكان في لسانها شيء، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة. فقال: «لم تفعلي؟» فلما كان يوم آخر تحفظت بعض التحفظ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة، قال: «قد كدت ولم تفعلي» فلما كان في اليوم الثالث تحفظت، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام فقالت: يا رسول الله، إني صائمة قال: «قد فعلت»[(٢)].

٦٢٨٥-(١٧٢) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الربا سبعون حوبا أيسره كنكاح الرجل أمه، وأربى الربا عرض الرجل المسلم**»[(٣)].

٦٢٨٦-(١٧٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**أربى الربا تفضيل المرء على أخيه بالشتم**»[(٤)].

٦٢٨٧-(١٧٤) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي، حدثنا أبو

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٣١)، والروياني (٧٢٩)، وأبو يعلى (١٥٧٦). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧١): "رواه كله أحمد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم".

(٢) مرسل.

(٣) رواه هناد في الزهد (١١٧٦)، والمروزي في السنة (١٠٤)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥). وروى القسم الأول منه ابن ماجه (٢٢٧٤) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٤): "هذا إسناد ضعيف أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن متفق على تضعيفه والمتن الذي ذكره رواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي هريرة أيضاً، ورواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد وهو رواه عن أبيه عن أبي هريرة".

(٤) مرسل.

مجاهد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر الربا وعظم شأنه، فقال: «**إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل، وأربى الربا عرض الرجل المسلم**»[(١)].

٦٢٨٨-(١٧٥) حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو العوام واسمه عبد العزيز بن ربيع الباهلي، حدثنا أبو الزبير واسمه محمد، عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: «**أما إنهما لا يعذبان في كبير ويل: أما أحدهما فكان يغتاب الناس، وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله**» ودعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما، ثم أمر بكل كسرة، فغرست على قبر، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين، أو ما لم ييبسا**»[(٢)].

٦٢٨٩-(١٧٦) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت، فقال: والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا خير له من أن يأكل لحم أخيه.

٦٢٩٠-(١٧٧) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ قال: من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه لحمه في الآخرة، فقيل له: كله ميتاً كما أكلته حياً، فيأكله ويضج ويكلح.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٣٣). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٦) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أنس بن مالك ﷺ" فذكره.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٣٥)، وأبو يعلى (٢٠٥٠). وهو في البخاري (٢١٣)، ومسلم (٢٩٢) من حديث ابن عباس.

٦٢٩١-(١٧٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا يحيى بن سليم، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني قال: اتقوا المفطرين: الغيبة والكذب.

٦٢٩٢-(١٧٩) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: المسلم يسلم له صومه؛ يتقي الغيبة والكذب.

٦٢٩٣-(١٨٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن عامر، عن الربيع ابن صبيح، أن رجلين كانا قاعدين عند باب من أبواب المسجد الحرام، فمر بهما رجل كأنه مخنث فتركا ذاك، فقالا: لقد بقي فيه منه شيء، فأقيمت الصلاة، فدخلا فصليا مع الناس، فحاك في أنفسهما مما قالا، فأتيا عطاء ﷺ، فسألاه فأمرهما أن يعيدا الوضوء والصلاة، وكانا صائمين فأمرهما أن يقضيا صيام ذلك اليوم.

٦٢٩٤-(١٨١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: دخلت المسجد فجلست إلى قوم فذكروا رجلاً، فنهيتهم عنه فكفوا، ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره، فدخلت معهم في شيء، فلما كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئاً أسود طويلاً جداً معه طبق خلاف أبيض عليه لحم خنزير، فقال: كل. قلت: آكل لحم خنزير؟ والله لا آكله. فأخذ بقفاي وقال: كل، وانتهرني انتهارة شديدة ودسه في فمي، فجعلت ألوكه ولا أسيغه، وأفرق أن ألقيه واستيقظت. قال: فمخلوفه لقد مكثت ثلاثين يوما وثلاثين ليلة ما آكل طعاما إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي. وسمعت يحيى بن أيوب يذكر عن نفسه أنه رأى في المنام صنع به نحو هذا، وأنه وجد طعم الدسم على شفتيه أياما، وذلك أنه كان يجالس رجلاً يغتاب الناس.

٦٢٩٥-(١٨٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن أبي مودود، عن زيد بن مولى قيس الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

٦٢٩٦-(١٨٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١] قال: الهمزة: الطعان في الناس، واللمزة: الذي يأكل لحوم الناس.

٦٢٩٧-(١٨٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، أن ذا القرنين عليه السلام قال لبعض الأمم: ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة؟ قالوا: إنا من قبل لا نتخادع، ولا يغتاب بعضنا بعضاً.

٦٢٩٨-(١٨٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب العجلي، عن شفي بن ماتع الأصبحي، أن النبي ﷺقال: «**أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، يقول بعض أهل النار لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فيقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة**»[1].

---

(١) سبق برقم (٦٠٨٣).

٦٢٩٩-(١٨٦) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت، فقال لأصحابه: والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا حتى يمتلئ خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم.

٦٣٠٠-(١٨٧) حدثني أبو حاتم، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب قال: الغيبة تحبط العمل.

٦٣٠١-(١٨٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﷺ قال: ذكر لنا أن عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث من الغيبة، وثلث من البول، وثلث من النميمة.

٦٣٠٢-(١٨٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، أخبرنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: اللمز: النميمة.

٦٣٠٣-(١٩٠) حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: والله للغيبة أسرع في دين المؤمن من الأكلة في جسده.

٦٣٠٤-(١٩١) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال: بلغني عن عتاب بن بشير، عن خصاف وخصيف وعبد الكريم بن مالك قالوا: أدركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن أعراض الناس.

٦٣٠٥-(١٩٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك.

٦٣٠٦-(١٩٣) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر ابن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: قال: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه، وينسى الجذل في عينه.

٦٣٠٧-(١٩٤) حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: لا تشغلوا أنفسكم بذكر الناس فإنه بلاء، وعليكم بذكر الله فإنه رحمة.

٦٣٠٨-(١٩٥) حدثني أبو محمد الأزدي، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المزني قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء رضي الله عنهما: أما بعد، فإني أوصيك بذكر الله فإنه دواء، وأنهاك عن ذكر الناس فإنه داء.

٦٣٠٩-(١٩٦) حدثنا نصر بن طرخان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: كان الحسن ﷺ يقول: ابن آدم إنك لن تصيب حقيقة الإيمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك، وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب فتصلحه من نفسك، فإذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة نفسك، وأحب العباد إلى الله من كان هكذا.

٦٣١٠-(١٩٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: ما أحسب أحداً تفرغ لعيوب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه.

٦٣١١-(١٩٨) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: قال بكر بن عبد الله: إذا رأيتم الرجل مولعاً بعيوب الناس ناسياً لعيبه فاعلموا أنه قد مكر به.

٦٣١٢-(١٩٩) حدثني أبي، أخبرنا الأصمعي، عن معتمر بن سليمان، عن حزم القطعي، عن سليمان التيمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي.

٦٣١٣-(٢٠٠) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا الأصمعي، عن أبيه قال: كان الأحنف بن قيس إذا ذكر عنده رجل قال: دعوه يأكل رزقه ويأتي عليه أجله. وقال عن غير أبيه: إن الأحنف قال: دعوه يأكل رزقه ويكفي قرنه.

٦٣١٤-(٢٠١) وحدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن ﷺ قال: يا ابن آدم، تبصر القذى في عين أخيك، وتدع الجذل معترضاً في عينك.

٦٣١٥-(٢٠٢) حدثني العباس العنبري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محرز وهو أبو رجاء الشامي، عن عمر بن عبد الله، عن عمران بن عبد الرحمن قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

باب تفسير الغيبة

٦٣١٦-(٢٠٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**هل تدرون ما الغيبة؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**ذكرك أخاك بما يكره**». قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقوله؟ قال: « **إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته**»[1].

(١) رواه مسلم (٢٥٨٩).

٦٣١٧-(٢٠٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ فقالوا: ما أعجزه، فقال رسول الله ﷺ: «**اغتبتم أخاكم**». قلنا: يا رسول الله قلنا ما فيه. قال: «**إن قلتم ما فيه اغتبتموه، وإن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه**»[١].

٦٣١٨-(٢٠٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها ذكرت امرأة فقالت: إنها قصيرة. فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»[٢].

٦٣١٩-(٢٠٦) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو معاوية قال: ذكر الشيباني، عن حسان بن مخارق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت امرأة قصيرة، والنبي ﷺ جالس، فقلت بإبهامي هكذا، وأشرت إلى النبي ﷺ أنها قصيرة، فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»[٣].

٦٣٢٠-(٢٠٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قران بن تمام، عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أعجز فلاناً. فقال رسول الله ﷺ: «**أكلتم لحم**

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٩) والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٤) من طريق: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن معاذ بن جبل به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤): "رواه الطبراني وفيه علي ابن عاصم وهو ضعيف".

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٣٦)، وأبو داود (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢).

(٣) انظر السابق.

أخيكم واغتبتموه»[١].

٦٣٢١-(٢٠٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عباس الجريري، عن سنان بن سلمة قال: كنت مع أبي عند ابن عمر رضي الله عنهما، فسئل عن الغيبة، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: الغيبة: أن تقول ما فيه، والبهتان: أن تقول ما ليس فيه.

٦٣٢٢-(٢٠٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: إذا قلت ما في الرجل وأنت تعلم أنه يكره ذلك فقد اغتبته، وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته.

٦٣٢٣-(٢١٠) وحدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود ﷺ يقول: الغيبة: أن تذكر من أخيك ما تعلم فيه، وإذا قلت ما ليس فيه فذلك البهتان.

٦٣٢٤-(٢١١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن سيف قال: قال الحسن: يخشون أن يكون قولنا: حميد الطويل غيبة.

٦٣٢٥-(٢١٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر ابن سيرين رجلاً فقال: ذاك الرجل الأسود، ثم قال: أستغفر الله، إني أراني قد اغتبته.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٥٨). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٧) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أبي هريرة ﷺ". فذكره، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط .... وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له: حماد وهو ضعيف جدا".

٦٣٢٦-(٢١٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان قال: الغيبة: أن يقول الرجل ما هو فيه مما يكره.

٦٣٢٧-(٢١٤) أخبرنا عبيد الله العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الهنيد بن القاسم قال: سمعت غبطة بنت خالد قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لا يغتاب منكن أحد أحدا، فإني قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي ﷺ: إن هذه لطويلة الذيل، فقال: «**الفظي الفظي**» فلفظت بضعة من لحم[(١)].

٦٣٢٨-(٢١٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: وحدثني واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة ابن نافع، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فارتفعت لنا ريح منتنة، فقال رسول الله ﷺ: «**تدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين**»[(٢)].

٦٣٢٩-(٢١٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «**يسلم المسلمون من لسانه ويده**»[(٣)].

---

(١) رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٩٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٥١)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣١): «رواه أحمد وابن أبي الدنيا ورواة أحمد ثقات»، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩١): «رواه أحمد ورجاله ثقات»، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٧٠): «وأخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند حسن عن جابر». فذكره.

(٣) رواه أحمد (٢/ ١٥٩)، والطيالسي (٢٢٧٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٣٥)، وابن حبان (٥٧٩)، والحاكم (١/ ٥٥).

باب الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

٦٣٣٠-(٢١٧) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، سمع عروة قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على النبي ﷺ فقال: «**ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة**»، فلما أن دخل ألان له القول، فلما خرج قلنا: قلت الذي قلت، ثم ألنت له القول؟ قال: «**أي عائشة، شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء شره**»[1].

٦٣٣١-(٢١٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس، أن رجلا أقبل إلى النبي ﷺ وهو في حلقة، فأثنوا عليه شراً، فرحب به النبي ﷺ، فلما قام قال رسول الله ﷺ: «**شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه، أو يخاف شره**»[2].

٦٣٣٢-(٢١٩) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أترعون عن ذكر الفاجر؟ متى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس**»[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٣٠٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جدا".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٨)، والأوسط (٤٣٧٢)، والصغير (٥٩٨)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٢١) ثم قال: "والخبر في أصله باطل وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها". وابن عدي في الكامل (٢/ ١٧٣)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٠٢) وقال: "ليس له من حديث بهز أصل ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٩): "رواه الطبراني في الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافا لا يضر". وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ٧٧٩-٧٨١).

٦٣٣٣-(٢٢٠) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر عن زيد بن أسلم قال: إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي.

٦٣٣٤-(٢٢١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: ثلاث كانوا لا يعدونهن من الغيبة: الإمام الجائر، والمبتدع، والفاسق المجاهر بفسقه.

٦٣٣٥-(٢٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن ﷺ قال: ليس بينك وبين الفاسق حرمة.

٦٣٣٦-(٢٢٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن ﷺ قال: ليس لمبتدع غيبة.

٦٣٣٧-(٢٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن هانئ بن أيوب قال: سألت محارب بن دثار عن غيبة الرافضة، قال: إنهم إذن لقوم صدق.

٦٣٣٨-(٢٢٥) وبلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا سليمان بن حيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: ثلاث ليس لهم غيبة: الظالم، والفاسق، وصاحب البدعة.

٦٣٣٩-(٢٢٦) حدثنا أبي، أخبرنا هشيم، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا لا يرونها غيبة ما لم يسم صاحبها.

٦٣٤٠-(٢٢٧) حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله وكان من البكائين رحمه الله، عن أبي خلف، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مدح الفاسق غضب الله، واهتز لذلك العرش»[١].

٦٣٤١-(٢٢٨) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا المعافى بن عمران، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يغضب إذا مدح الفاسق»[٢].

٦٣٤٢-(٢٢٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن يونس، عن الحسن ﷺ قال: من دعا لظالم ببقاء فقد أحب أن يعصى الله عز وجل.

٦٣٤٣-(٢٣٠) حدثني يحيى بن جعفر، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا الصلت بن طريف قال: قلت للحسن ﷺ: الرجل الفاجر المعلن بفجوره، ذكري له بما فيه غيبة؟ قال: لا، ولا كرامة.

٦٣٤٤-(٢٣١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ليس لفاجر حرمة، وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المهلب فكان الحسن إذا ذكره هرته.

٦٣٤٥-(٢٣٢) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل ﷺ قال: ذكروا الغيبة عند سعيد بن جبير ﷺ فقال: ما استقبلته به ثم قلته من ورائه فليس بغيبة.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٣٠)، والبغدادي في تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٧)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٦). قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٦١): "وهذا خبر منكر؛ أبو خلف لا يعرف"، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٧٨): «أخرجه أبو يعلى وابن أبي الدنيا في الصمت وفي سنده ضعف».

(٢) انظر السابق.

٦٣٤٦-(٢٣٣) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عقيل، عن الحسن ﷺ قال: ثلاثة ليس لهم غيبة: صاحب هوى، والفاسق المعلن بالفسق، والإمام الجائر.

٦٣٤٧-(٢٣٤) حدثني محمد، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قدامة قال: قلت لمنصور بن المعتمر: إذا كنت صائما أنال من السلطان؟ قال: لا. قلت: فأنال من أصحاب الأهواء؟ قال: نعم.

٦٣٤٨-(٢٣٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك، عن الحسن ﷺ قال: إذا ظهر فجوره فلا غيبة له نحو المخنث، ونحو الحرورية.

٦٣٤٩-(٢٣٦) حدثني عبيد الله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصلت ابن طريف المغولي قال: سألت الحسن ﷺ قلت: رجل قد علمت منه الفجور، وقتلته علما، أفذكري له غيبة؟ قال: لا، ولا نعمت عين للفاجر.

٦٣٥٠-(٢٣٧) حدثني أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا خارجة، حدثنا ابن جابان، عن الحسن قال: ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم: المجاهر بالفسق، والإمام الجائر، والمبتدع.

باب ذب المسلم عن عرض أخيه

٦٣٥١-(٢٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: **«من رد عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار»**[1].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٤٩)، وعبد بن حميد (٢٠٦)، والترمذي (١٩٣١) وقال: "هذا حديث حسن". =

٦٣٥٢-(٢٣٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: «**من ذب عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار**»[١].

٦٣٥٣-(٢٤٠) حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا أبو المنقذ القرشي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حمى عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله إليه ملكاً يوم القيامة يحميه عن النار**»[٢].

٦٣٥٤-(٢٤١) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني علي بن الحسن العسقلاني، عن عبد الله بن المبارك، عن ليث بن سعد قال: حدثني يحيى بن سليم ابن زيد مولى رسول الله ﷺ، أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة الأنصاريين رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن**

= والحارث(زوائدالهيثمي) (٨٨١)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦٨).

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٦١)، والطيالسي (١٦٣٢)، وعبد بن حميد (١٥٧٩)، الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣٣): "رواه أحمد بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهم"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٥): "رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن". وهذا الحديث سقط من النسخة المصرية.

(٢) في إسناده مجهول، وأبو المنقذ لم أقف له على ترجمة، وأبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني. كما في المغني في الضعفاء (٢/ ٧٧٥).

يحب فيه نصرته»[1] قال: وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن عتبة بن شداد.

٦٣٥٥-(٢٤٢) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو محبر الحمصي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا وقع في الرجل وأنت في ملأ فكن للرجل ناصراً، وللقوم زاجراً أو قم عنهم**» ثم تلا هذه الآية: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات:١٢][2].

٦٣٥٦-(٢٤٣) حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثنا فهد بن عوف، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن العلاء بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه الله في الدنيا والآخرة**»[3].

٦٣٥٧-(٢٤٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا حبان بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

٦٣٥٨-(٢٤٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٠)، وأبو داود (٤٨٨٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٠٥)، والأوسط (٨٦٤٢).

(٢) في إسناده مجهول، وأبو المحبر؛ أبان بن المحبر متروك. كما في ميزان الاعتدال (٣/ ٢٣٠).

(٣) رواه هناد في الزهد (١١٨١)، والحارث(زوائدالهيثمي) (٧٦٣)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٦). قال الهيثمي في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣٤): "رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه وأظن هذا الشيخ أبان بن أبي عياش وهو متروك كذا جاء مسمى في رواية غيره".

أبي وائل، أن عمر ﷺ قال: ما يمنعكم إذا رأيتم السفيه يخرق أعراض الناس أن تعربوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه. قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء.

٦٣٥٩-(٢٤٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن الحصين[١] قال: سمعت طارقا قال: كان بين سعد وخالد كلام، فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال: مه، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

٦٣٦٠-(٢٤٧) حدثني أبي رحمه الله، عن شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو بن عتبة بن أبي سفيان: رآني عمرو بن عتبة وأنا مع رجل وهو يقع في آخر، فقال لي: ويلك، ولم يقلها لي قبلها ولا بعدها، نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن القول به، فإن المستمع شريك القائل، وإنما نظر إلى شر ما في وعائه فأفرغه في وعائك، ولو رددت كلمة السفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها.

٦٣٦١-(٢٤٨) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، أن إسماعيل بن يحيى المعافري أخبره، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**من حمى مؤمناً من منافق بغيبة بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن قفا مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال**»[٢].

---

(١) في النسخة المصرية: علي بن الحصين. انظر المعجم الكبير للطبراني (٤/ ١٠٦)، وحلية الأولياء (١/ ٩٤-٩٥).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٤١)، وأبو داود (٤٨٨٣)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٤).

٦٣٦٢-(٢٤٩) حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: كان ميمون بن سياه لا يغتاب، ولا يدع أحداً عنده يغتاب، ينهاه فإذا انتهى وإلا قام.

٦٣٦٣-(٢٥٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: **من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة**(١).

باب ذم النميمة

٦٣٦٤-(٢٥١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: بلغ حذيفة، عن رجل أنه ينم الحديث، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة نمام**»(٢).

٦٣٦٥-(٢٥٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**لا يدخل الجنة قتات**» قال الأعمش: والقتات: النمام(٣).

٦٣٦٦-(٢٥٣) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثني صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون،**

---

(١) سبق برقم (٦٣٥١).

(٢) رواه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥).

(٣) انظر: السابق.

وإن أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون للبراء العثرات»[١].

٦٣٦٧-(٢٥٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد، عن شعبة، عن [أبي إسحاق] قال: سمعت أبا الأحوص يحدث، عن عبد الله ﷺ قال: إن محمدا ﷺ كان يقول: «**ألا أنبئكم بالعضة؟ هي النميمة، القالة بين الناس**»[٢].

٦٣٦٨-(٢٥٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أخبركم بشراركم؟**» قالوا: بلى. قال: «**المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة، الباغون للبراء العنت**»[٣].

٦٣٦٩-(٢٥٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من أشاد على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة**»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٦٩٧)، والصغير (٨٣٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٣). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٥) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أبي هريرة ﷺ" فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف".

(٢) رواه مسلم (٢٦٠٦).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٤٥٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح".

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٠٧)، والحاكم (٤/ ٣٥٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

٦٣٧٠-(٢٥٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن وهيب يعني ابن خالد، عن موسى بن عقبة، عن سليمان بن عمرو بن ثابت، عن جبير بن نفير الحضرمي، أنه سمع أبا الدرداء ﷺ يقول: أيما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يدنيه بها يوم القيامة في النار.

٦٣٧١-(٢٥٨) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جهير بن يزيد، عن خداش بن عباس أو عياش، عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار»**[(١)].

٦٣٧٢-(٢٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا جرير، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس ﷺ قال: من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله به ثوبا من النار، ومن قام بأخيه المسلم مقام سمعة أو رياء أقامه الله مقام رياء وسمعة.

٦٣٧٣-(٢٦٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن علي ﷺ قال: القائل الكلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء.

٦٣٧٤-(٢٦١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف رحمه الله قال: كان يقال: من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كالذي أبداها.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٥٠٩)، والطيالسي (٢٥٩٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٦٩).

٦٣٧٥-(٢٦٢) حدثني هارون بن عبد الله، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن مسكين أبي فاطمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: أخبرني من هذا الذي ندبه الله بالويل، فقال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] قال: هو المشاء بالنميمة، المفرق بين الإخوان، والمغري بين الجميع.

٦٣٧٦-(٢٦٣) أخبرنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد:٤] قال: كانت تمشي بالنميمة.

٦٣٧٧-(٢٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي العالية أو غيره قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «**أتاني البارحة رجلان فاكتنفاني، فانطلقا بي حتى مرا بي على رجل في يده كُلاب يدخله في في رجل فيشق شدقه حتى يبلغ لحييه، فيعود فيأخذ فيه، فقلت: من هذا؟ قال: هم الذين يسعون بالنميمة**»[1].

٦٣٧٨-(٢٦٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى تحت العرش رجلا فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه، فسأل ربه أن يخبره باسمه؟ فلم يخبره، فقال: أحدثك من أمره بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

٦٣٧٩-(٢٦٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن بيان، عن حكيم بن جابر رحمه الله قال: من أشاع فاحشة فهو كباديها.

---

(١) مرسل.

٦٣٨٠-(٢٦٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد رحمه الله قال: كانت لنا جارية أعجمية فحضرتها الوفاة، فجعلت تقول: هذا فلان يمرغ في الحمأة، فلما ماتت سألنا عن الرجل، فقالوا: ما كان به بأس إلا أنه كان يمشي بالنميمة.

٦٣٨١-(٢٦٨) حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، حدثني زيد بن عوف، حدثنا حماد ابن سلمة، عن حميد، أن رجلاً ساوم بعبد، فقال مولاه: إني أبرأ إليك من النميمة، فقال: نعم، أنت بريء منها. قال: فاشتراه، فجعل يقول لمولاه: إن امرأتك تبغي وتفعل وتفعل، وإنها تريد أن تقتلك، ويقول للمرأة: إن زوجك يريد أن يتزوج عليك ويتسرى عليك، فإن أردت أن أعطفه عليك فلا يتزوج عليك ولا يتسرى فخذي الموسى فاحلقي شعرة من حلقه إذا نام، وقال للزوج: إنها تريد أن تقتلك إذا نمت. قال: فذهب فتناوم لها، وجاءت بموسى لتحلق شعرة من حلقه، فأخذ بيدها فقتلها، فجاء أهلها فاستعدوا فقتلوه.

٦٣٨٢-(٢٦٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سليمان بن بريدة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم: ١٠] قال: لم يكن زنا، ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل.

٦٣٨٣-(٢٧٠) حدثنا فضيل، حدثنا بزيغ قال: سمعت الضحاك يقول: كانت خيانتهما النميمة.

٦٣٨٤-(٢٧١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام رحمه الله قال: كنا عند حذيفة رضي الله عنه،

فذكروا رجلا أنه ينقل الحديث إلى عثمان ﷺ، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قتات**»[١].

٦٣٨٥-(٢٧٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل بأخيه المسلم أكلة في الدنيا أطعمه الله بها أكلة في النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوباً في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوباً من النار، ومن سمّع بأخيه المسلم سمّع الله به يوم القيامة**»[٢].

٦٣٨٦-(٢٧٣) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب ﷺ قال: اتقوا النميمة فإن صاحبها لا يستريح من عذاب القبر.

باب ذم ذي اللسانين

٦٣٨٧-(٢٧٤) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، حدثنا الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار بن ياسر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة**»[٣].

٦٣٨٨-(٢٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تجدون من شر عباد الله يوم**

---

(١) سبق برقم (٦٣٦٤).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أبو داود (٤٨٧٣)، والطيالسي (٦٤٤)، والدارمي (٢٧٦٤)، وأبو يعلى (١٦٢٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٠)، وابن حبان (٥٧٥٦).

القيامة ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء، وهؤلاء بحديث هؤلاء»[١].

٦٣٨٩-(٢٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**تجدون من شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه**»[٢].

٦٣٩٠-(٢٧٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال: كنت مع أبي أسماء إذ جاء رجل إلى أمير من الأمراء، فأثنى عليه وأطراه، ثم جاء إلى أبي أسماء فجلس إليه وهو جالس في جانب الدار، فجرى حديثهما، فما برح حتى وقع فيه، فقال أبو أسماء: سمعت عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: إن ذا اللسانين في الدنيا له يوم القيامة لسانان من نار.

٦٣٩١-(٢٧٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن غريب الهمداني قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم بما ليس فيهم، فإذا خرجنا دعونا عليهم قال: كنا نعد ذلك النفاق.

٦٣٩٢-(٢٧٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء قال: قيل لابن عمر رضي الله عنهما: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول، فإذا خرجنا قلنا غيره، فقال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

---

(١) رواه البخاري (٣٤٩٤)، ومسلم (٢٥٢٦).

(٢) انظر السابق.

٦٣٩٣-(٢٨٠) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له لسانان في الدنيا جعل له لسانان من نار يوم القيامة**»[1].

٦٣٩٤-(٢٨١) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً عند الله**»[2].

باب ما نهي عنه العباد أن يسخر بعضهم من بعض

٦٣٩٥-(٢٨٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو أسامة قال: حاتم بن أبي صغيرة أخبرني عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[العنكبوت:٢٩] قال: «**كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم، فهو المنكر الذي كانوا يأتون**»[3].

٦٣٩٦-(٢٨٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: حكيت إنساناً، فقال النبي ﷺ:

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٧٧١، ٢٧٧٢)، والقضاعي في الشهاب (٤٦٣)، وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧١) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أنس ﷺ" فذكره.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٨٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٦).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٤١)، والترمذي (٣١٩٠) وقال: "هذا حديث حسن..." والطيالسي (١٦١٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤١٢)، والحاكم (٢/ ٤٤٤) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

«ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا»[١].

٦٣٩٧-(٢٨٤) حدثني الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يخطب، فوعظهم في ضحكهم من الضرط، وقال: « **علام يضحك أحدكم مما يفعل؟** »[٢].

٦٣٩٨-(٢٨٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا روح بن عبادة، عن مبارك، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة فيقال: هلم. هلم فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر، فيقال له: هلم هلم. فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه. فما يزال كذلك حتى إن الرجل ليفتح له الباب، فيقال له: هلم هلم. فما يأتيه**»[٣].

٦٣٩٩-(٢٨٦) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن جرير ابن حازم، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**البلاء موكل بالقول**»[٤].

٦٤٠٠-(٢٨٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، رحمة الله عليه قال: إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

---

(١) جزء من حديث سبق برقم (٦٣١٨).

(٢) رواه البخاري (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

٦٤٠١-(٢٨٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عير أخاه بذنب**» قال ابن منيع: قال أصحابنا: «**قد تاب إلى الله منه لم يمت حتى يعمله**»(١).

٦٤٠٢-(٢٨٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثني صالح المري قال: سمعت الحسن رحمه الله يقول: كانوا يقولون: من رمى أخاه بذنب قد تاب إلى الله منه لم يمت حتى يبتليه الله به.

٦٤٠٣-(٢٩٠) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [الكهف:٤٩] قال: الصغيرة: التبسم بالاستهزاء بالمؤمن، والكبيرة: القهقهة بذلك.

باب كفارة الاغتياب

٦٤٠٤-(٢٩١) حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفارة من اغتبت أن تستغفر له**»(٢).

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٠٥) وقال: "هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل، وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل".

(٢) رواه الحارث(زوائدالهيثمي) (١٠٨٠). قال الألباني في الضعيفة (١٥١٩): "ضعيف". وانظر كشف الخفاء (٢/ ١٤٥).

٦٤٠٥-(٢٩٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن عبد الله الليثي، عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﷺ قال: كفارة أكلك لحم أخيك أن تثني عليه وتدعو له بخير.

٦٤٠٦-(٢٩٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي شيبة يحيى بن يزيد الرهاوي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عطاء بن أبي رباح، أنه سئل عن التوبة من الفرية قال: تمشي إلى صاحبك، فتقول: كذبت بما قلت لك، وظلمت وأسأت، فإن أخذت بحقك، وإن شئت عفوت.

٦٤٠٧-(٢٩٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا داود بن معاذ ابن أخت مخلد ابن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم ﷺ قال: من اغتاب أخاه فليستغفر له، فإن ذلك كفارة لذلك.

٦٤٠٨-(٢٩٥) حدثني محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا ابن عون صاحب القرب، عن مالك بن دينار رحمه الله قال: مر عيسى عليه السلام والحواريون على جيفة كلب، فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا! فقال عيسى عليه السلام: ما أشد بياض أسنانه، يعظهم وينهاهم عن الغيبة.

٦٤٠٩-(٢٩٦) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: سمع المهلب بن أبي صفرة رجلا يغتاب رجلا، فقال: اكفف، فوالله لا ينقى فوك من سهكها.

٦٤١٠-(٢٩٧) حدثني حسين قال: سمع علي بن حسين رجلاً يغتاب رجلاً، فقال: إياك والغيبة؛ فإنها إدام كلاب الناس.

٦٤١١-(٢٩٨) حدثنا حسين قال: سمع قتيبة بن مسلم رجلاً يغتاب رجلاً، فقال: أما والله لقد تلمظت بمضغة طالما لفظتها الكرام.

٦٤١٢-(٢٩٩) حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن بشر بن السري قال: قال منصور بن زاذان رحمه الله: إن الرجل من إخواني يلقاني فأفرح إن لم يسؤني في صديقي ويبلغني الغيبة ممن اغتابني، وإني لفي جهد من جليسي حتى يفارقني مخافة أن يأثم ويؤثمني.

٦٤١٣-(٣٠٠) حدثني أبو الحسن الرقي علي بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبي، عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول: إياكم والغيبة، والذي نفسي بيده لهي أسرع في الحسنات من النار في الحطب.

باب ما أمر به الناس أن يستعملوا فيه أنفسهم من القول الحسن للناس أجمعين

٦٤١٤-(٣٠١) حدثنا بشار بن موسى، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح قال: حدثني أبي المقدام، عن أبيه، عن جده هانئ أبي شريح ﷺ قال: قلت للنبي ﷺ: أخبرني بشيء يوجب الجنة. قال: «**عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام**»[1].

٦٤١٥-(٣٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمع محمد بن المنكدر يقول: يمكنكم من الجنة إطعام الطعام، وطيب الكلام.

٦٤١٦-(٣٠٣) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: إن في

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٨١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٨٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٠)، والحاكم (١/ ٧٤) وقال: "هذا حديث مستقيم وليس له علة ولم يخرجاه ..."، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٤): "رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم..".

الجنة غرفا يرى من في باطنها من في ظاهرها، ومن في ظاهرها من في باطنها، هي لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام.

٦٤١٧-(٣٠٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا محمد بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وأبي جعفر في قوله عز وجل: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣] قال: للناس كلهم.

٦٤١٨-(٣٠٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام، وأطاب الكلام»**(١).

٦٤١٩-(٣٠٦) حدثني الحسين بن علي بن يزيد، أخبرنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك بن أنس ﷺ قال: مر بعيسى ابن مريم عليه السلام خنزير، فقال: مر بسلام، فقيل: يا روح الله لهذا الخنزير تقول؟ قال: أكره أن أعوّد لساني الشر.

٦٤٢٠-(٣٠٧) حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، حدثنا حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً؛ ذلك لأن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [النساء:٨٦]

٦٤٢١-(٣٠٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن عبد الملك، عن عطاء ﷺ ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣] قال: للناس كلهم؛ المشرك وغيره.

---

(١) سبق برقم (٢٤٥١).

٦٤٢٢-(٣٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن أبي سنان قال: قلت لسعيد بن جبير ﷺ: المجوسي يوليني من نفسه، ويسلم علي، أفأرد عليه؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن نحو من ذلك فقال: لو قال لي فرعون خيرا لرددت عليه.

٦٤٢٣-(٣١٠) حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي عبد الرحمن ابن عائشة قال: قال بعض الحكماء: الكلام اللين يغسل الضغائن المستكنة في الجوانح.

٦٤٢٤-(٣١١) وحدثني علي، عن أبي عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: كل كلام لا يوتغ دينك، ولا يسخط ربك إلا أنك ترضي به جليسك، فلا تكن به عليه بخيلا، فلعله يعوضك منه ثواب المحسنين.

٦٤٢٥-(٣١٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن سواء قال: أخبرني همام بن يحيى، عن هشام بن عروة رضي الله عنهما قال: عطس نصراني طبيب عند أبي، فقال له: رحمك الله، فقيل له: إنه نصراني، فقال: إن رحمة الله على العالمين.

٦٤٢٦-(٣١٣) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الكلمة الطيبة صدقة**»[1].

٦٤٢٧-(٣١٤) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا الفريابي، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم ﷺ قال: قال رسول

(١) رواه البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

الله ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم يكن بشق تمرة فكلمة طيبة**»(١).

٦٤٢٨-(٣١٥) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام.

٦٤٢٩-(٣١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: البر شيء هين؛ وجه طليق وكلام لين.

باب ذم الفحش والبذاء

٦٤٣٠-(٣١٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المسعودي، وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك أو عن عبد الله ابن مالك، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش، ولا التفحش**»(٢).

٦٤٣١-(٣١٨) حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا المسعودي قال: أنبأنا عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا فاتقوا الله، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش، ولا التفحش**»(٣).

---

(١) رواه البخاري (١٤١٣)، ومسلم (١٠١٦).

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٥٩)، والطيالسي- (٢٢٧٢)، والنسائي في الكبرى (١١٥٨٣)، وابن حبان (٥١٧٦)، والطبراني في الأوسط (٦٧٥٠).

(٣) انظر السابق. وهذا الحديث سقط من النسخة المصرية.

٦٤٣٢-(٣١٩) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: كان أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا صخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح[1].

٦٤٣٣-(٣٢٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من مظلمة ظلمها قط، ما لم ينتهك من محارم الله شيء، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضباً، وما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً[2].

٦٤٣٤-(٣٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد بن علي ﷺ قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسب قتلى بدر من المشركين وقال: «**لا تسبوا هؤلاء، فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون وتؤذون الأحياء، ألا إن البذاء لؤم**»[3].

٦٤٣٥-(٣٢٢) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله ﷺ، عن

(١) رواه أحمد (٦/ ١٧٤)، والترمذي (٢٠١٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٢) رواه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

(٣) مرسل.

النبي ﷺ قال: «**ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش البذيء**»[1].

٦٤٣٦-(٣٢٣) حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**الجنة حرام على كل فاحش يدخلها**»[2].

٦٤٣٧-(٣٢٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع، أن رسول الله ﷺ قال: «**أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً فيقال له: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة خبيثة فيستلذها كما يستلذ الرفث**»[3].

٦٤٣٨-(٣٢٥) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ثابت بن ميمون، عن سعيد بن أبي سعيد رحمه الله قال: يقال: من استلذ من الرفث سال فوه قيحا ودما يوم القيامة.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤٠٤)، والترمذي (١٩٧٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وأبو يعلى (٥٠٨٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٢)، والبزار (١٥٢٣)، والطبراني في الأوسط (١٨١٤)، وابن حبان (١٩٢)، والحاكم (١/ ٥٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم ثم لم يخرجاه..".

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٨) من طريق الليث بن سعد، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول. فذكره موقوفا. والله أعلم.

(٣) سبق برقم (٦٠٨٣).

٦٤٣٩-(٣٢٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ قال: ألأم خُلق المؤمن الفحش.

٦٤٤٠-(٣٢٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا محمد ابن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال: يقال: الفاحش المتفحش يوم القيامة في صورة كلب، أو في جوف كلب.

٦٤٤١-(٣٢٨) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**»[١].

٦٤٤٢-(٣٢٩) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن طلحة ابن عمرو، عن عطاء ﷺ، أن النبي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: «**يا عائشة، لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء**»[٢].

٦٤٤٣-(٣٣٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال: ألا إن الفحش والبذاء من النفاق، وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة، وما ينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا.

٦٤٤٤-(٣٣١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس المؤمن بطعان ولا بلعان، ولا الفاحش، ولا البذيء**»[٣].

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٦٤٣٥).

٦٤٤٥-(٣٣٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد بن أبي قرة، عن ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان الفحش رجلاً كان رجل سوء**»[١].

٦٤٤٦-(٣٣٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو غسان محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**البذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق**»[٢].

٦٤٤٧-(٣٣٤) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه**»[٣].

٦٤٤٨-(٣٣٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثني عثمان بن حكيم، حدثني محمد بن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة ابن زيد ﷺ قال: أما إني أشهد على رسول الله ﷺ أني سمعته يقول: «**لا يحب الله**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٨): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وأبو الشيخ أيضا وفي إسنادهما ابن لهيعة وبقية رواة الطبراني محتج بهم في الصحيح".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٩)، والترمذي (٢٠٢٧)، وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد مطرف". وابن الجعد (٢٩٤٩)، والروياني (١٢٦٣)، والحاكم (١/ ٥١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد احتجا برواته عن آخرهم".

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٦٥)، وعبد بن حميد (١٢٤١)، والترمذي (١٩٧٤)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (٤١٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠١)، وابن حبان (٥٥١) وغيرهم.

الفاحش المتفحش»[١].

٦٤٤٩-(٣٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما يبلغ به قال: «**إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء**»[٢].

٦٤٥٠-(٣٣٧) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا عثمان بن حكيم، عن أفلح، مولى أبي أيوب، عن أسامة بن زيد ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش**»[٣].

٦٤٥١-(٣٣٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو بكر الفضل بن مبشر الأنصاري قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحب الله الفاحش المتفحش، الصياح في الأسواق**»[٤].

٦٤٥٢-(٣٣٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر قال: قال الأحنف بن قيس رحمه الله: أو لا أخبركم بأدوأ الداء؟ اللسان البذيء، والخلق الدنيء.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٥)، والأوسط (٣٢٨)، وابن حبان (٥٦٩٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٧). وانظر علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٢) رواه الترمذي (٤/ ٣٦٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٥٦٩٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٨).

(٣) سبق برقم (٦٤٤٨).

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣١٠).

٦٤٥٣-(٣٤٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن سياه، عن عمران بن رياح، عن علي بن عمارة الثقفي، عن جابر بن سمرة ﷺ قال: كنت عند النبي ﷺ قاعدا وأبي أمامي، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء، وإن أحسن الناس إسلاماً أحاسنهم أخلاقاً**»[1].

٦٤٥٤-(٣٤١) حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجل يستأذن على النبي ﷺ فقال: «**بئس أخو العشيرة**» فدخل على النبي ﷺ، فبش به. قالت عائشة: فقلت له في ذلك، فقال: «**يا عائشة، إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**»[2].

باب ما نهي أن يتكلم به

٦٤٥٥-(٣٤٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله ثم شئت**»[3].

٦٤٥٦-(٣٤٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨٩)، وأبو يعلى (٧٤٦٨)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٥٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٥): "رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد جيد ورواته ثقات"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني واللفظ له وأحمد وابنه وقال: وإن خير الناس إسلاما أحسنهم خلقا وأبو يعلى بنحوه ورجاله ثقات".

(٢) سبق نحوه برقم (٦٣٣٠).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٨٤)، وأبو داود (٤٩٨٠)، والطيالسي (٤٣٠)، وابن ماجه (٢١١٨).

فكلمه في بعض الأمر، فقال: ما شاء الله وشئت، فقال النبي ﷺ: «**أجعلتني لله عدلا؟ قل: ما شاء الله وحده**»(١).

٦٤٥٧-(٣٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن المغيرة، عن إبراهيم رحمه الله قال: خطب رجل عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال: «**لا تقل هكذا، قل: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى**»(٢).

٦٤٥٨-(٣٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، حدثنا مغيرة قال: كان إبراهيم رحمه الله يكره أن يقول الرجل: أعوذ بالله وبك، ويرخص أن يقول: أعوذ بالله ثم بك، ويكره أن يقول: لولا الله وفلان، ويرخص أن يقول: لولا الله ثم فلان.

٦٤٥٩-(٣٤٦) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو عمران الجوني قال: أدركت أربعة من أفضل من أدركت، فكانوا يكرهون أن يقولوا: اللهم أعتقنا من النار ويقولون: إنما يعتق منها من دخلها، وكانوا يقولون: نستجير بالله من النار، ونعوذ بالله من النار.

٦٤٦٠-(٣٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن أبي مالك

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢١٤)، وابن ماجه (٢١١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٨٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٣٦): "هذا اسناد فيه الأجلح بن عبد الله مختلف فيه؛ ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان وباقي رجال الإسناد ثقات".

(٢) مرسل. انظر صحيح مسلم (٧٨٠).

الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة ﷺ قال: قال رجل: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد ﷺ، فقال حذيفة: إن الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ، وتكون شفاعته للمذنبين من المسلمين.

٦٤٦١-(٣٤٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الله بن قبيصة، عن ليث، عن مجاهد رحمه الله أنه كان يكره أن يقول: اللهم أدخلني في مستقر من رحمتك، فإن مستقر رحمته نفسه.

٦٤٦٢-(٣٤٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أن رجلا شهد عند شريح فقال: أشهد بشهادة الله، فقال له شريح: لا تشهد بشهادة الله، ولكن اشهد بشهادتك، فإن الله لا يشهد إلا على حق.

٦٤٦٣-(٣٥٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي حفص الأبار، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن موسى ﷺ كان في نفر من بني إسرائيل فقال: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه: تقول لخلق من خلقي خلقتهم: اشربوا يا حمير!.

٦٤٦٤-(٣٥١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: إذا قال الرجل للرجل يا حمار ويا خنزير، قيل له يوم القيامة: حماراً رأيتني خلقته، خنزيراً رأيتني خلقته.

٦٤٦٥-(٣٥٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: إذا قال الرجل لأخيه: يا خنزير قال الله له يوم القيامة: تراني خلقته خنزيراً؟.

٦٤٦٦-(٣٥٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن

ليث، عن مجاهد رحمه الله أنه كره أن تقول للميت: استأثر الله به.

٦٤٦٧-(٣٥٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم رحمه الله أنه كان يكره أن يقال: على قراءة ابن مسعود، ولكن كما كان ابن مسعود يقرأ.

٦٤٦٨-(٣٥٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم رحمه الله قال: كان يكره أن تقول: لعمر الله، لا بحمد الله.

٦٤٦٩-(٣٥٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن القاسم بن مخيمرة رحمه الله قال: لأن أحلف بالصليب أحب إلي من أن أحلف بحياة رجل.

٦٤٧٠-(٣٥٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن كعب ﷺ قال: إنكم تشركون في قول الرجل: كلا وأبيك، كلا والكعبة، كلا وحياتك، وأشباه هذا، احلف بالله صادقاً أو كاذباً، ولا تحلف بغيره.

٦٤٧١-(٣٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي خالد، عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أحسب هكذا قال: إن أحدكم ليشرك حتى يشرك بكلبه، يقول: لولاه لسرقنا الليلة.

٦٤٧٢-(٣٥٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حلف منكم باللات فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه:**

تعال أقامرك فليتصدق»[١].

٦٤٧٣-(٣٦٠) حدثني خالد يعني ابن خداش، حدثنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»** قال عمر: والله ما حلفت بها مذ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها[٢].

٦٤٧٤-(٣٦١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسموا العنب الكرم، فإنما الكرم الرجل المسلم»**[٣].

٦٤٧٥-(٣٦٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت النعمان يحدث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: **«لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست»**[٤].

٦٤٧٦-(٣٦٣) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا النضر بن شميل، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يقولن أحدكم: عبدي ولا أمتي، وليقل: فتاي وفتاتي، ولا يقل المملوك: ربي ولا ربتي، ولكن سيدي وسيدتي، كلكم عبيد والرب الله»**[٥].

---

(١) رواه البخاري (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧).

(٢) رواه البخاري (٦١٠٨)، ومسلم (١٦٤٦).

(٣) رواه البخاري (٦١٨٢)، ومسلم (٢٢٤٧).

(٤) رواه البخاري (٦١٧٩)، ومسلم (٢٢٥٠).

(٥) رواه البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩).

٦٤٧٧-(٣٦٤) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقل أحدكم عبدي أمتي كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقل: غلامي وجاريتي، وفتاي وفتاتي**»[١].

٦٤٧٨-(٣٦٥) حدثني عبد الرحيم بن موسى الأبلي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**لا تقولوا للمنافق: سيدنا؛ فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم**»[٢].

٦٤٧٩-(٣٦٦) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر، عن سماك الحنفي، سمع ابن عباس رضي الله عنهما يكره أن يقول الرجل: إني كسلان.

٦٤٨٠-(٣٦٧) حدثنا أبو مسلم الحراني، حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله ﷺ قال: لا تقولوا: أصبحنا وأصبح الملك لله، ولكن قولوا: أصبحنا والملك لله والحمد.

٦٤٨١-(٣٦٨) حدثنا أبو مسلم، حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال: لا يقولن أحدكم: نعم الله بك عينا، فإن الله لا ينعم بشيء، ولكن ليقل: أنعم الله بك عيناً، فإنما أنعم: أقر.

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٦)، وأبو داود (٤٩٧٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٦٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥٩): "رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح".

٦٤٨٢-(٣٦٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال: إني بريء من الإسلام، فإن كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً**»(١).

٦٤٨٣-(٣٧٠) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة قال: سمعت خالداً، عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال: لا تقل: إن الله يقول، ولكن قل: إن الله قال. قال: وأحدهم يكذب مرتين إذا سئل: من هذا؟ قال: لا شيء، إلا شيء ليس بشيء.

٦٤٨٤-(٣٧١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم إن شئت، ولكن ليعزم وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه**»(٢).

باب ذم اللعانين

٦٤٨٥-(٣٧٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن [أبي المهلب](٣)، عن عمران بن حصين ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة، فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٥)، وأبو داود (٣٢٥٨)، والنسائي (٣٧٧٢)، وابن ماجه (٢١٠٠)، والحاكم (٤/ ٣٣١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٢٦٧٩).

(٣) الزيادة من مصدر التخريج.

النبي ﷺ فقال: «**خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة**» قال عمران: فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد[1].

٦٤٨٦-(٣٧٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن الفضيل بن عمرو، أن رجلاً لعن شيئاً، فخرج ابن مسعود ﷺ من البيت فقال: إذا لعن شيء دارت اللعنة، فإن وجدت مساغاً قيل لها: اسلكيه، فإن لم تجد مساغاً قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فخفت أن ترجع وأنا في البيت.

٦٤٨٧-(٣٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس رفعه قال: «**علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً**»[2].

٦٤٨٨-(٣٧٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي عوانة، عن زياد بن كليب، عن إبراهيم رحمه الله في الرجل يقول: اللهم العن فلانا، والعن ليلته ويومه. قال: تقول: أعصانا لله.

٦٤٨٩-(٣٧٦) حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: دخلت أم الدرداء رضي الله عنها على جيران لها وهم يلعنون، فقالت: كيف تكونون صديقين وأنتم لعانون.

٦٤٩٠-(٣٧٧) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب ﷺ قال: من لعن من غير ذنب لم تزل اللعنة تردد بين السماء والأرض حتى تلزم ترقوة صاحبها.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٩٥).

(٢) مرسل، وقد سبق برقم (٢٠٤٩).

٦٤٩١-(٣٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال : كان أبو الدرداء ﷺ مضطجعاً بين أصحابه، وقد غطى وجهه، فمر عليه قس سمين فقالوا: اللهم العنه ما أغلظ رقبته، فقال أبو الدرداء ﷺ: من ذا الذي لعنتم آنفا، فأخبروه، فقال: لا تلعنوا أحدا، فإنه ما ينبغي للعان أن يكون عند الله صديقا يوم القيامة.

٦٤٩٢-(٣٧٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سالم قال: لم أسمع ابن عمر رضي الله عنهما يلعن خادماً له قط غير مرة واحدة غضب فيها على بعض خدمه، فقال: لعنة الله عليك، كلمة لم أحب أن أقولها.

٦٤٩٣-(٣٨٠) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين قال: سمعت مجاهدا يقول: قل ما ذكر الشيطان قوم إلا حضرهم، فإذا سمع أحداً يلعنه قال: لقد لعنت ملعنا، ولا شيء أقطع لظهره من: لا إله إلا الله.

٦٤٩٤-(٣٨١) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا علي بن مجاهد الكابلي، أخبرنا الجعد، عن مزيد بن هلال الضبعي، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«إن استطعت أن لا تلعن شيئاً فافعل، فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلاً أصابته، فإن لم يكن لها أهلاً وكان اللاعن لها أهلاً رجعت عليه، فإن لم يكن بعد لها أهلاً أصابت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً، فإن استطعت أن لا تلعن أبدا شيئاً فافعل»**[1] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع الزوائد (٨/ ٧٤): "رواه الطبراني وفيه علي بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين: يضع الحديث وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا".

٦٤٩٥-(٣٨٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح قال: سمعت نمران يذكر، عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: سمعت أبا الدرداء ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن، فإن كان لذلك أهلاً، وإلا رجعت إلى قائلها»**[1].

٦٤٩٦-(٣٨٣) حدثنا أبو عمرو المقرئ، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن أم الدرداء رضي الله عنها، عن أبي الدرداء ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء، ولا شفعاء»**[2].

٦٤٩٧-(٣٨٤) حدثنا بندار بن بشار، حدثنا أبو عامر، عن كثير بن زيد قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يكون المؤمن لعاناً»**[3].

٦٤٩٨-(٣٨٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس رحمه الله قال: إذا ركب الرجل الدابة قالت: اللهم اجعله بي رفيقاً رحيماً، فإذا لعنها قالت: على أعصانا لله لعنة الله.

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٠٥). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٦٧): "وقد أخرج أبو داود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه". فذكره.

(٢) رواه مسلم (٢٥٩٨).

(٣) رواه الترمذي (٢٠١٩)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". والروياني (١٣٩١)، وأبو يعلى (٥٥٦٢).

٦٤٩٩-(٣٨٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض رحمه الله يقول: كان يقال: ما أحد يسب شيئاً من الدنيا دابة ولا غيرها فيقول: أخزاك الله، ولعنك الله، إلا قالت: أخزى الله أعصانا لله. قال فضيل: وابن آدم أعصى وأظلم.

٦٥٠٠-(٣٨٧) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت ابن عمر رضي الله عنهما لعن إنساناً قط، إلا إنساناً واحداً. وقال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً**»(١).

٦٥٠١-(٣٨٨) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رجل مع رسول الله ﷺ على بعير فلعن بعيره، فقال النبي ﷺ: «**يا عبد الله، لا تسر معنا على بعير ملعون**»(٢).

باب ذم المزاح

٦٥٠٢-(٣٨٩) حدثنا القاسم بن أبي شيبة، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تمار أخاك، ولا تمازحه**»(٣).

---

(١) سبق برقم (٦٤٩٧).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٦٢٢)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣١٤): "رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح".

(٣) سبق برقم (٦٢٣٥).

٦٥٠٣-(٣٩٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن عبد الله ابن واقد، عن موسى بن عقيل، أن الأحنف بن قيس رحمه الله كان يقول: من كثر كلامه وضحكه ومزاحه قلت هيبته، ومن أكثر من شيء عرف به.

٦٥٠٤-(٣٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قالت لي أمي: لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

٦٥٠٥-(٣٩٢) حدثني الحسين بن علي بن يزيد وغيره قالوا: حدثنا جعفر بن عون قال: سمعت مسعر بن كدام رحمه الله يقول لابنه:

إني نحلتك يا كدام نصيحتي ... فاسمع لقول أب عليك شفيق

أما المزاحة والمراء فدعهما ... خلقان لا أرضاهما لصديق

إني بلوتهما فلم أحمدهما ... لمجاور جارا ولا لرفيق

والجهل يزري بالفتى في قومه ... وعروقه في الناس أي عروق

٦٥٠٦-(٣٩٣) حدثنا أحمد بن عبيد التيمي، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا دريد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس رحمه الله قال: قال عمر بن الخطاب ﵁: من مزح استخف به.

٦٥٠٧-(٣٩٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعبة، عن الحكم رحمه الله قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: لا يبلغ رجل حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، والكذب في المزاح.

٦٥٠٨-(٣٩٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا زكريا بن عدي، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: اتقوا الله، وإياي والمزاحة، فإنها تورث الضغينة وتجر القبيحة، تحدثوا بالقرآن وتجالسوا

به، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال.

٦٥٠٩-(٣٩٦) حدثني أبو صالح المروزي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال سعيد بن العاص رحمه الله لابنه: يا بني، لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا تمازح الدنيء فيجترئ عليك.

٦٥١٠-(٣٩٧) حدثني علي أبو الحسن، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث بن سعد، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: هل تدرون لم سمي المزاح؟ قالوا: لا. قال: لأنه زاح عن الحق.

٦٥١١-(٣٩٨) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ قال: قيل: يا رسول الله، تمزح؟ قال: **«نعم، ولا أقول إلا حقاً»**(١).

٦٥١٢-(٣٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال خالد بن صفوان رحمه الله: المزاح سباب النوكى. قال: وكان يقال : لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح.

٦٥١٣-(٤٠٠) قال: وبلغني عن الحسن بن حي رحمه الله قال: المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى.

٦٥١٤-(٤٠١) حدثني علي بن يعقوب القيسي قال: سمعت شيخا ينشد اليزيدي هذين البيتين:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٤٠)، والترمذي (١٩٩٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والطبراني في الأوسط (٨٧٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٥). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

والوجـــه تخلقه المزاحـــة إنها لفـــظ يضر ومنطق لا يـــرشد
فـــدع المزاحـــــة للسفيه فربما هـــاجت عجاج عداوة لا تخمد

٦٥١٥-(٤٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن رحمه الله قال: كان يقال: المزاح مسلبة للبهاء، مقطعة للصداقة.

باب حفظ السر

٦٥١٦-(٤٠٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن أبي ذئب، أخبرني عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة**»[1].

٦٥١٧-(٤٠٤) وحدثنا أحمد بـن جميـل، أخبرنـا عبـد الله، أخبرنـا حيـوة بـن شريح، عن عقيل، عـن ابـن شـهاب قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «**الحـديث بيـنكم أمانة**»[2].

٦٥١٨-(٤٠٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المبـارك بـن فضـالة، عن الحسن رحمه الله قال: سمعته يقول: إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك.

٦٥١٩-(٤٠٦) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن حمزة الزيات قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ:

لا تفـــش ســـرك إلا إليـــك فإن لكـــل نصيـــح نصيـــحا
فإني رأيـــت غـــواة الرجـــال لا يـــتركـــــون أديما صحيحا

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٢٤)، وأبو داود (٤٨٦٨)، والترمـذي (١٩٥٩) وقـال: "هـذا حـديث حسـن"، والطبراني في الأوسط (٢٤٥٨)، وأبو يعلى (٢٢١٢).

(٢) مرسل.

٦٥٢٠-(٤٠٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا زيد بن الحباب، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص ﷺ: ما وضعت سري عند أحد أفشاه علي فلمته، أنا كنت أضيق به حيث استودعته إياه.

٦٥٢١-(٤٠٨) وحدثني أبي، عن بعض أشياخه قال: أسر معاوية ﷺ إلى الوليد بن عتبة حديثا، فقال لأبيه: يا أبت، إن أمير المؤمنين أسر إلي حديثا، وما أراه يطوي عنك ما بسطه إلى غيرك. قال: فلا تحدثني به، فإن من كتم سره كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه. قال: قلت: يا أبت، وإن هذا ليدخل بين الرجل وبين أبيه؟ قال: لا والله يا بني، ولكن أحب أن لا تذلل لسانك بأحاديث السر، فأتيت معاوية ﷺ فحدثته، فقال: يا وليد، أعتقك أخي من رق الخطأ.

٦٥٢٢-(٤٠٩) حدثني أبي، عن رجل من همذان قال: سمعت أعرابياً يقول لابن عم له: إن سرك من دمك فلا تضعه إلا عند من تثق به.

باب قلة الكلام والتحفظ في المنطق

٦٥٢٣-(٤١٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن المهلب بن أبي حبيبة، حدثنا الحسن، عن أبي بكرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله وقمته»**. قال: فما أدري أكره التزكية أم لا بد من غفلة أو رقدة[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٠)، وأبو داود (٢٤١٥)، والنسائي (٢١٠٩)، والبزار (٣٦٤٣)، وابن حبان (٣٤٣٩).

٦٥٢٤-(٤١١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم: إني قمت رمضان كله**» قال قتادة: فالله أعلم أخشي التزكية على أمته، أم لا بد من راقد أو غافل[1].

٦٥٢٥-(٤١٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا السري بن يحيى، عن ثابت البناني رضي الله عنه قال: قال شداد بن أوس لغلامه: ائتنا بالسفرة نعبث ببعض ما فيها، فقال له رجل من أصحابه: ما سمعت منك كلمة منذ صاحبتك، أرى أن يكون فيها شيء من هذه. قال: صدقت، ما تكلمت بكلمة مذ بايعت رسول الله ﷺ إلا أزمها وأخطمها إلا هذه، وأيم الله لا تذهب مني هكذا، فجعل يسبح ويكبر، ويحمد الله عز وجل.

٦٥٢٦-(٤١٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم رضي الله عنه قال: يا بكر بن ماعز، اخزن عليك لسانك إلا مما لك ولا عليك.

٦٥٢٧-(٤١٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن مفضل، عن رجل، عن إبراهيم التيمي قال: أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين سنة فلم يتكلم بكلام لا يصعد.

٦٥٢٨-(٤١٥) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه قال: ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من أمر الدنيا قط.

---

(١) انظر السابق.

٦٥٢٩-(٤١٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن هشيم، عن العوام بن حوشب قال: ما رأيت إبراهيم التيمي رافعاً رأسه إلى السماء في الصلاة ولا في غيرها، ولا سمعته قط يخوض في شيء من أمر الدنيا.

٦٥٣٠-(٤١٧) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه قال: رأيت ابنة الربيع بن خثيم أتته فقالت: يا أبتاه أذهب ألعب؟ قال: يا بنية، اذهبي قولي خيراً.

٦٥٣١-(٤١٨) حدثني محمد بن قدامة، حدثني أبو حفص الدمشقي، عن صدقة بن عبد ربه قال: لما كبر آدم جعل بنو بنيه يعبثون به، فيقول: يا بني، إني رأيت ما لم تروا، وسمعت ما لم تسمعوا، رأيت الجنة، وسمعت كلام ربي، وقيل لي حين أخرجني منها: إن أنت حفظت لسانك أعدتك إليها.

٦٥٣٢-(٤١٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي إسحاق الطالقاني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى رحمه الله قال: أثنى رجل على رجل، فقال له بعض السلف: وما علمك به؟ قال: رأيته يتحفظ في منطقه.

٦٥٣٣-(٤٢٠) وحدثني ابن أبي مريم، عن مطرف أبي مصعب قال: حدثني عبد العزيز الماجشون، عن أبي عبيد قال: ما رأيت رجلاً قط أشد تحفظاً في منطقه من عمر بن عبد العزيز ﷺ.

٦٥٣٤-(٤٢١) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا يحيى بن سليم، عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز ﷺ، فقال رجل لرجل: تحت إبطك، فقال عمر ﷺ: وما على أحدكم أن يتكلم بأجمل ما يقدر عليه. قالوا: وما ذاك؟ قال: لو قال: تحت يدك كان أجمل.

٦٥٣٥-(٤٢٢) حدثني ابن أبي مريم، عن عثمان بن زفر، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي قال: ذكر الحسن، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال: المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر، فإن كان كلامه له تكلم، وإن كان عليه أمسك عنه، والفاجر إنما لسانه رسلا رسلا.

٦٥٣٦-(٤٢٣) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﷺ قال: كانوا يقولون: لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما جرى على لسانه تكلم به.

٦٥٣٧-(٤٢٤) وحدثني علي بن الحسن، عن مطرف أبي مصعب قال: سمعت عبد العزيز بن الماجشون قال: قال أبو حازم لبعض أولئك الأمراء: والله لولا تبعة لساني لأشفيت منكم اليوم صدري.

٦٥٣٨-(٤٢٥) وحدثني علي بن الحسن، عن زكريا بن عدي، حدثنا الصلت ابن بسطام، حدثني رجل من تيم الله وكان قد جالس الشعبي وإبراهيم قال: ما رأيت أحداً أملك للسانه من طلحة بن مصرف.

٦٥٣٩-(٤٢٦) وحدثني علي، عن حجاج بن نصير، حدثنا جسر- أبو جعفر قال: سمعت ميمون بن سياه يقول: ما تكلمت بكلمة منذ عشرين سنة لم أتدبرها قبل أن أتكلم بها إلا ندمت عليها إلا ما كان من ذكر الله.

٦٥٤٠-(٤٢٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني، عن كعب قال: قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب.

٦٥٤١-(٤٢٨) حدثنا محمد بن عمرو أبو بكر الباهلي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، عن سليمان بن سحيم، عن أمه ابنة أبي الحكم الغفارية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء**»[1].

٦٥٤٢-(٤٢٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن زكريا بن عدي، عن الصلت ابن بسطام التيمي قال: قال لي أبي: الزم عبد الملك بن أبجر فتعلم من توقيه في الكلام، فما أعلم بالكوفة أشد تحفظاً للسانه منه.

٦٥٤٣-(٤٣٠) حدثني ابن أبي مريم، عن زكريا بن عدي قال: سمعت أبا خالد الأحمر قال: لم يكن في أترابه أطول صمتا منه، يعني مسعراً.

٦٥٤٤-(٤٣١) حدثني ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد، حدثني مرزوق الموصلي قال: قال لي خليد بن دعلج: دع من الكلام ما لك منه بد، فعسى إن فعلت ذلك تسلم، ولا أراك.

٦٥٤٥-(٤٣٢) حدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن أبي بكير، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني قال: سمعت زيادا النميري يقول: قال أنس بن مالك رضي الله عنه لرجل وبعثه في حاجة: إياك وكل أمر تريد أن تعتذر منه، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلم به، فإن كان لك فتكلم به، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٦٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٧): "رواه أحمد ورجاله رجال محمد بن إسحاق وقد وثق".

٦٥٤٦-(٤٣٣) حدثني علي بن أبي مريم، عن عبيد الله بن محمد قال: قال لنا صالح المري: اتقوا الله ودعوا من الكلام ما يوتغ دينكم.

٦٥٤٧-(٤٣٤) حدثني علي، عن الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: طول الصمت مفتاح العبادة.

٦٥٤٨-(٤٣٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام قال: قلت لجار لضيغم: سمعت أبا مالك يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر إلا بيتاً واحداً. قلت: ما هو؟ قال:

قد يخزن الورع التقي لسانه حذر الكلام وإنه لمفوه

٦٥٤٩-(٤٣٦) حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر قال: تعلم رجل الصمت أربعين سنة بحصاة يضعها في فيه لا ينزعها إلا عند طعام أو شراب أو نوم.

٦٥٥٠-(٤٣٧) حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيل بن عياض رحمه الله يقول: كان بعض أصحابنا يحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة.

٦٥٥١-(٤٣٨) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سويد قال: سمعت العلاء بن زياد يحدث أن عمر ﷺ كان في مسير فتغنى فقال: هلا زجرتموني إذ لغوت.

٦٥٥٢-(٤٣٩) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: كان شداد بن أوس في سفر، فنزل منزلا فقال لغلامه: ائتنا بالسفرة نفيت بها، فأنكرت عليه، فقال: ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها وأزمها إلا كلمتي هذه، فلا تحفظوها علي.

٦٥٥٣-(٤٤٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن عبد السلام يعني ابن حرب، عن سعيد الجريري، عن مطرف بن الشخير قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما للسانه: ويحك قل خيراً تغنم، وإلا فاعلم أنك ستندم. قال: فقيل له: أتقول هذا؟ قال: بلغني أن الإنسان ليس هو يوم القيامة أشد منه على لسانه إلا أن يكون قال خيراً فغنم أو سكت فسلم.

٦٥٥٤-(٤٤١) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت حاتم بن عطاء قال: سمعت سعيد بن عامر يقول: عرض على عمرو بن عبيد طيلسان فقال: ما ثوب بأجود منه، فعيب به خمسين سنة، كانوا يقولون: إن عمراً لا يحفظ لسانه.

باب الصدق وفضله

٦٥٥٥-(٤٤٢) حدثني علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق ﷺ، بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة فقال: قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر ثم قال: «**عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار**»[1].

٦٥٥٦-(٤٤٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣)، والحميدي (٧)، والطيالسي (٥)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، والبزار (٧٥)، وأبو يعلى (١٢٢)، وابن الجعد (١٧٠٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤)، وابن حبان (٥٧٣٤)، وغيرهم.

إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً»[١].

٦٥٥٧-(٤٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني قال: كان عبد الله ﷺ يقول: عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ويثبت البر في قلبه، فلا يكون للفجور موضع إبرة يستقر فيها.

٦٥٥٨-(٤٤٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عبادة بن الصامت ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم»**[٢].

٦٥٥٩-(٤٤٦) حدثنا هارون بن عمرو القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « **ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة»**[٣].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣)، وابن حبان (٢٧١)، والحاكم (٤/ ٣٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد (٢/ ١٧٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٦٥): "رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة"، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح".

٦٥٦٠-(٤٤٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن منصور بن المعتمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة، فإن فيه النجاة**»[1].

٦٥٦١-(٤٤٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا منصور بن أذين، عن مكحول، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يؤثر الصدق، وحتى يترك الكذب في المزاحة، والمراء وإن كان صادقاً**»[2].

٦٥٦٢-(٤٤٩) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي قال: أمرني عبد الملك بن مروان أن أعلم بنيه الصدق كما أعلمهم القرآن.

٦٥٦٣-(٤٥٠) حدثنا عبد العزيز بن بحر، حدثنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم، مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي ﷺ قال: زين الحديث الصدق.

٦٥٦٤-(٤٥١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، عن شعبة، أخبرني عمارة بن أبي حفصة، سمع أبا مجلز يقول: قال رجل لقومه: عليكم بالصدق فإنه نجاة.

---

(١) معضل.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٢). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره". وانظر تعجيل المنفعة لابن حجر (١/ ٤١٢).

٦٥٦٥-(٤٥٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، عن الليث، عن أبي حصين، أن رجلا أتى ابن مسعود ﷺ فقال: علمني كلمات نوافع جوامع، فقال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتزول مع القرآن أين ما زال، ومن جاءك بالصدق من صغير أو كبير، وإن كان بعيداً بغيضاً فاقبله منه، ومن أتاك يكذب من صغير أو كبير، وإن كان حبيباً قريباً فاردده عليه.

٦٥٦٦-(٤٥٣) حدثنا عمر بن بكير النحوي، أخبرنا أبو عبد الرحمن الطائي، أخبرنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال: كان يقال: إن ربعي بن حراش ﷺ لم يكذب كذبا قط، فأقبل ابناه من خراسان قد تأجلا، فجاء العريف إلى الحجاج فقال: أيها الأمير، إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج: علي به، فلما جاء قال: أيها الشيخ. قال: ما تشاء؟ قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان الله خلفتهما في البيت. قال: لا جرم، والله لا أسوؤك فيهما، هما لك.

باب الوفاء بالوعد

٦٥٦٧-(٤٥٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن يونس، عن الحسن ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**العدة عطية**»[١].

٦٥٦٨-(٤٥٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الوأي - يعني الوعد - مثل الدين أو أفضل**»[٢].

---

(١) مرسل.

(٢) معضل.

٦٥٦٩-(٤٥٦) حدثني سليمان بن منصور أبو شيخ الخزاعي، عن يحيى بن سعيد الأموي قال: أنشدني ابن خربوذ للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:

إنا أناس من سجيتنا ... صدق الحديث ووأينا حتم

لبسوا الحياء فإن نظرت حسبتهم ... سقموا ولم يمسسهم سقم

شر الإخاء إخاء مزدرد ... مزج الإخاء إخاؤه وهم

زعم ابن عمي أن حلمي ضرني ... ما ضر قبلي أهله الحلم

٦٥٧٠-(٤٥٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب قال: لما حضرت عبد الله بن عمرو الوفاة ﷺ قال: إنه كان خطب إلي ابنتي رجل من قريش، وقد كان مني إليه شبيه بالوعد، فوالله لا ألقى الله بثلث النفاق، اشهدوا أني قد زوجتها إياه.

٦٥٧١-(٤٥٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحمساء ﷺ قال: بايعت النبي ﷺ ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية، فوعدته أن آتيه بها في مكانه ذلك، فنسيت يومي والغد فأتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه فقال: **«يا فتى لقد شققت علي؛ أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك»**[1].

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٩٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٢٦-٧٢٧): "هذا حديث لا يصح، وإن أيوب السختياني رمى عبد الكريم بالكذب، وقال أحمد: ليس هو بشيء وقد ضربت على حديثه هو شبه المتروك، وقال يحيى: ليس بشيء وقال: ثقة، وقال النسائي والدار قطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يحتج به قال: وقد روى الناس هذا الخبر عن بديل عن عبد الله بن شقيق وأسقطوا عبد الكريم من الإسناد لكيلا يعرف، وقال المؤلف: قلت: ما فعل هذا من فيه دين".

٦٥٧٢-(٤٥٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا كعب بن فروخ الرقاشي، حدثنا يزيد الرقاشي رحمه الله، أن إسماعيل نبي الله عليه السلام وعد رجلاً ميعاداً، فجلس له إسماعيل عليه السلام اثنين وعشرين يوماً مكانه لا يبرح لميعاده، ولهى الآخر عن ذلك حتى جاء بعد ذلك.

٦٥٧٣-(٤٦٠) وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد ربه القصاب قال: واعدت محمد بن سيرين رحمه الله أن اشتري له أضاحي، فنسيت وعده بشغل، ثم ذكرت بعد، فأتيته قريباً من نصف النهار، وإذا محمد ينتظرني فسلمت عليه، ورفع رأسه فقال: أما إنه قد يقبل أهون ذنب منك، فقلت: شغلت، وعنفني أصحابي في المجيء إليك، وقالوا: قد ذهب ولم يقعد إلى الساعة، فقال: لو لم تجئ حتى تغرب الشمس ما قمت من مقعدي هذا إلا للصلاة أو حاجة لا بد منها.

٦٥٧٤-(٤٦١) حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل ابن زكريا، عن الحسن بن عبيد الله قال: قلت لإبراهيم: الرجل يواعد الرجل الميعاد ولا يجيء. قال: لينتظره ما بينه وبين أن يدخل وقت الصلاة التي تجيء.

٦٥٧٥-(٤٦٢) وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، حدثني فرات بن سلمان قال: كان يقال: إذا سئلت فلا تعد، وقل: اسمع ما تقول، فإن يقدر شيء يكن.

٦٥٧٦-(٤٦٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة رحمه الله قال: ما واعدت أيوب موعداً قط إلا قال لي حين يريد أن يفارقني: ليس بيني وبينك موعد، فإذا جئت وجدته قد سبقني.

٦٥٧٧-(٤٦٤) حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة قال: كان رقبة رحمه الله يعدنا في الحديث ثم يقول: ليس بيني وبينكم موعد نأثم من تركه، فيسبقنا إليه.

٦٥٧٨-(٤٦٥) حدثنا أحمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج، عن أبي إسحاق قال: كان أصحاب عبد الله ﷺ يقولون: إذا وعد فقال: إن شاء الله، فلم يخلف.

٦٥٧٩-(٤٦٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن رجل منهم يقال له لهب بن خندق قال: قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجهلاء: لأن أموت قائماً عطشاً أحب إلي من أن أكون مخلافاً لموعد.

باب ذم الكذب

٦٥٨٠-(٤٦٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق ﷺ بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة قال : قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر، ثم قال: «**إياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور وهما في النار**»[١].

٦٥٨١-(٤٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**»[٢].

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٥).

(٢) سبق برقم (٦٥٥٦).

٦٥٨٢-(٤٦٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرني عمر بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني قال: كان عبد الله ﷺ يقول: إياكم والكذب فإنه يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً، ويثبت الفجور في قلبه فلا يكون للبر موضع إبرة يستقر فيها.

٦٥٨٣-(٤٧٠) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني منصور قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»**[(١)].

٦٥٨٤-(٤٧١) حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»**[(٢)].

٦٥٨٥-(٤٧٢) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر»**[(٣)].

٦٥٨٦-(٤٧٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم قال: سمعت الأعمش ذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه ﷺ قال: قال

---

(١) رواه البزار (١٦٦٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٠). ويشهد له الحديث الآتي.

(٢) رواه البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩).

(٣) رواه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨).

رسول الله ﷺ: «**على كل خلة يطبع أو يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب**»[(١)].

٦٥٨٧-(٤٧٤) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو**»[(٢)].

٦٥٨٨-(٤٧٥) حدثنا إسماعيل بن خالد الضرير، حدثنا يعلى بن الأشدق، حدثنا عبد الله بن جراد قال: قال أبو الدرداء ﷺ: يا رسول الله، هل يكذب المؤمن؟ قال: «**لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدث فكذب**»[(٣)].

٦٥٨٩-(٤٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان، سمعا قيس بن أبي حازم، سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول: أيها الناس، إياكم والكذب فإنه مجانب الإيمان.

٦٥٩٠-(٤٧٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا نصر بن طريف الباهلي، حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلق أشد عند أصحاب النبي ﷺ من الكذب، ولقد كان رسول الله ﷺ يطلع على

---

(١) رواه البزار (١١٣٩)، والدورقي في مسند سعد (٦٥)، وأبو يعلى (٧١١)، وجاء في علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٨): "قال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوف"، وقال الدارقطني في العلل بعد ذكر الاختلاف (٤/ ٣٢٩- ٣٣٠): "والموقوف أشبه بالصواب". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٦٨): "رواه البزار وأبو يعلى ورواته رواة الصحيح"، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): "رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح"، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٨): "وسنده قوي".

(٢) رواه مسلم (١٠٧).

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٢) من طريق المصنف.

الرجل من أصحابه على الكذب، فما ينحل من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث لله منها توبة[١].

٦٥٩١-(٤٧٨) حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب المخرمي، حدثنا عبد الرحيم ابن هارون أبو هشام الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «**إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد الملك منه ميلاً أو ميلين مما جاء به**»[٢].

٦٥٩٢-(٤٧٩) حدثني عبد العزيز بن بحر، أخبرنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي ﷺ قالِ: أعظم الخطايا عند الله: اللسان الكذوب، وشر الندامة ندامة يوم القيامة.

٦٥٩٣-(٤٨٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، حدثني عبد الرحمن بن عابس، حدثني ناس من أصحاب عبد الله ﷺ أنه كان يقول في خطبته: شر الروايا روايا الكذب، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب.

٦٥٩٤-(٤٨١) حدثني يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٥٢)، والترمذي (١٩٧٣)، وقال: "هذا حديث حسن"، وابن حبان (٥٧٣٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٦).

(٢) رواه الترمذي (١٩٧٢) وقال: "هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه تفرد عبد الرحيم بن هارون". والطبراني في الصغير (٨٥٣).

(٣) سبق برقم (٦٥٨٤).

٦٥٩٥-(٤٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن الحسن ﷺ قال: يعد من النفاق: اختلاف القول والعمل، واختلاف السر والعلانية، والمدخل والمخرج، وأصل النفاق والذي بني عليه النفاق: الكذب.

٦٥٩٦-(٤٨٣) حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن، حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا الحسن بن ميمون الحضرمي قال: سمعت إياس بن معاوية رحمه الله يقول: إن الكذب عندي: من يكذب فيما لا يضره ولا ينفعه، فأما رجل كذب كذبة ليرد عن نفسه بها بلية، أو يجر إلى نفسه بها معروفاً فليس عندي بكذب.

٦٥٩٧-(٤٨٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن خالد النيلي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس ﷺ قال: قال عمر بن عبد العزيز ﷺ: ما كذبت كذبة منذ شددت علي إزاري.

٦٥٩٨-(٤٨٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا أبي، حدثني عيسى بن المسيب، عن عدي بن ثابت قال: قال عمر ﷺ: أحبكم إلينا ما لم نركم: أحسنكم اسماً، فإذا رأيناكم فأحبكم إلينا أحسنكم خلقاً، فإذا اختبرناكم فأحبكم إلينا أصدقكم حديثاً وأعظمكم أمانة.

٦٥٩٩-(٤٨٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا الفضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن ثروان أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل رحمه الله قال: قال موسى عليه السلام: رب أي عبادك خير عملاً؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه.

٦٦٠٠-(٤٨٧) حدثني الحسين بن علي بن يزيد، حدثنا أبو مروان البزاز قال: جاءنا سالم يطلب ثوباً سباعياً، فنشرت عليه ثوباً سباعياً فذرعه، فإذا هو أقل من سباعي، فقال: أليس قلت سباعي؟ قلت: كذلك نسميها. قال: كذلك يكون الكذب.

٦٦٠١-(٤٨٨) حدثنا أبو حذيفة الفزاري، حدثنا عبد الرحمن بن مسعود الزجاج الموصلي، عن معمر، عن موسى بن شيبة رحمه الله، أن النبي ﷺ رد شهادة رجل في كذبة[١].

٦٦٠٢-(٤٨٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عبد العزيز بن عبد الله العامري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة ﷺ قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول في خطبته: ليس فيها دون الصدق من الحديث خير، من يكذب يفجر، ومن يفجر يهلك.

٦٦٠٣-(٤٩٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: لا تجد المؤمن كذاباً.

٦٦٠٤-(٤٩١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد، عن سعد ﷺ قال: كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب[٢].

٦٦٠٥-(٤٩٢) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) هذا الخبر مكرر في النسخة المصرية.

منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود ﷺ قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب.

٦٦٠٦-(٤٩٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن رجل من بني أسد قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: إن المبارز لله تعالى بالمعصية كمن حلف باسمه كاذباً، وإن الكذبة لتفطر الصائم.

٦٦٠٧-(٤٩٤) حدثنا أحمد، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يقولون: إن الكذب ليفطر الصائم.

٦٦٠٨-(٤٩٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر الحلبي، حدثني جعفر ابن برقان، حدثني أبو عبد الله الجرشي، حدثنا رجل، من حرس معاوية قال: بعث طاغية الروم إلى معاوية يعرض عليه الجزية، فقال له الرومي: يا معاوية، لا تماكرني، فإنك لا تجد مكراً إلا ومعه كذب.

٦٦٠٩-(٤٩٦) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا سفيان قال: قال مطرف بن طريف: ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها. قال سفيان: تفسيره: ما أحب أني ذهبت أتعرض لغضب الله ثم لا أدري يتوب علي أو لا يتوب.

٦٦١٠-(٤٩٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا خير فيما دون الصدق من الحديث، من يكذب يفجر، ومن يفجر يهلك، قد أفلح من حفظ من ثلاث: الطمع والهوى والغضب.

٦٦١١-(٤٩٨) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا أبو زكير يحيى بن محمد ابن قيس، حدثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينظر الله يوم القيامة إلى ثلاثة: الإمام الكذاب، ولا إلى الشيخ الزاني، ولا إلى العائل المزهو»(١).

٦٦١٢-(٤٩٩) حدثني محمد بن عمرو، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: قرأت في بعض الكتب: ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله، فإن كان صادقاً صدق، وإن كان كذاباً قرضت شفتاه بمقراضين من نار كلما قرضتا نبتتا.

٦٦١٣-(٥٠٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: **«أيها الناس، ما يحملكم أن تتابعوا بالكذب كما تتابع الفراش في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب امرأين ليصلح بينهما، ورجل كذب في خديعة الحرب»**(٢).

٦٦١٤-(٥٠١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فيقول خيراً وينمي خيراً»** قال ابن شهاب: **«فلم أسمع يرخص فيما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس،**

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٤)، والترمذي (١٩٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٠٤).

وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها»[١].

٦٦١٥-(٥٠٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا اؤتمنتم فلا تخونوا»**[٢].

٦٦١٦-(٥٠٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل كذب مكتوب كذب لا محالة إلا الكذب في ثلاث: الكذب في الحرب خدعة، وكذب الرجل فيما بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الرجل امرأته»** قال داود: يمنيها[٣].

٦٦١٧-(٥٠٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، عن سوار بن عبد الله قال: نبئت أن ميمون بن مهران قال وعنده رجل من قرى أهل الشام: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كل موطن خير. قال: أرأيت لو رأيت رجلا يسعى وآخر يتبعه بالسيف، فدخل دارا فانتهى إليك، فقال: رأيت الرجل؟ ما كنت قائلا؟ قال: كنت أقول: لا. قال: فهو ذلك.

٦٦١٨-(٥٠٥) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي الزنباع، عن أبي الدهقان قال: صحب الأحنف بن قيس رحمه الله رجل، فقال: ألا تميل فنحملك ونفعل؟ قال: لعلك من العراضين؟ قال: وما العراضون؟ قال: الذين يحبون أن يحمدوا ولا يفعلوا. قال: يا

---

(١) رواه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥).

(٢) إسناده حسن.

(٣) مرسل. وقد سبق موصولاً قريباً، وكذا وصله المصنف في كتاب العيال.

أبا بحر ما عرضت عليك حتى. قال: يا ابن أخي إذا عرض لك الحق فاقصد له، واله عما سوى ذلك.

٦٦١٩-(٥٠٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا خالد بن حيان، حدثنا عيسى بن كثير الأسدي الرقي قال: مشيت مع ميمون بن مهران حتى أتى باب داره ومعه ابنه عمرو، فلما أردت أن أنصرف قال له عمرو: يا أبت ألا تعرض عليه العشاء؟ قال: ليس ذلك من نيتي.

٦٦٢٠-(٥٠٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله، عن ابن عون قال: اعتذر رجل عند إبراهيم، فقال: قد عذرناك غير معتذر، إن الاعتذار يخالطه الكذب.

٦٦٢١-(٥٠٨) حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بكر الأعتق، عن خالد بن رخيم، عن مطرف قال: المعاذر مفاجر[1].

٦٦٢٢-(٥٠٩) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا يحيى بن بكير المصري قال: سمعت الليث بن سعد قال: كانت ترمص عينا سعيد بن المسيب حتى يبلغ الرمص خارج عينيه - ووصف يحيى بيده إلى المحاجر - فيقال له: لو مسحت هذا الرمص، فيقول: فأين قولي للطبيب وهو يقول لي: لا تمس عينك، فأقول: لا أفعل.

٦٦٢٣-(٥١٠) حدثنا بندار محمد بن بشار، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا قرة بن خالد، عن الحسن قال: قال سمرة بن جندب وكان داهية: لأن أقول: لا، أحب إلي من أن أقول: نعم، ثم لا أفعل.

---

(١) هذا الخبر سقط من النسخة المصرية.

٦٦٢٤-(٥١١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقارض من نار فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء من أمتك؛ الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»**(١).

٦٦٢٥-(٥١٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها يوم القيامة: ما أردت بها؟»**(٢) قال: فكان مالك إذا حدثني بهذا بكى، ثم يقول: أتحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به؟ أنت الشهيد على قلبي، لو أعلم أنه أحب إليك لم أقرأ على اثنين أبدا.

٦٦٢٦-(٥١٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عبيدة الحداد، عن سعيد بن يزيد قال: سمعت الشعبي يتمثل:

أنت الفتى كل الفتى ... إن كنت تصدق ما تقول

لا خير في كذب الجواد ... وحبذا صدق البخيل

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٢٠)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٢٦)، وأبو يعلى (٣٩٩٢)، والطبراني في الأوسط (٢٨٣٢، ٨٢٢٣)، وابن حبان (٥٣). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٦): "رواها كلها أبو يعلى والبزار ببعضها والطبراني في الأوسط وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح". وقد سبق برقم (٦٢٧٧).

(٢) مرسل.

٦٦٢٧-(٥١٤) حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا سعيد بن عون البصري، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه.

٦٦٢٨-(٥١٥) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني عبد الله بن وهب، عن مسلمة بن علي قال: قال يزيد بن ميسرة: الكذب يسقي باب كل شر كما يسقي الماء أصول الشجر.

٦٦٢٩-(٥١٦) حدثني سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: الكذب جماع النفاق.

٦٦٣٠-(٥١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله في قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ ﴾ [التوبة:٧٥] قال: رجلان خرجا على ملأ قعود، فقالا: والله لئن رزقنا الله من فضله لنصدقن، فلما رزقهم بخلوا به.

٦٦٣١-(٥١٨) حدثنا أحمد بن إبرهيم، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله ﷺ: اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، ثم قرأ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [التوبة:٧٥] الآية.

٦٦٣٢-(٥١٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾ [التوبة:٧٥] قال: ذكر لنا أن رجلاً

من الأنصار أتى على مجلس للأنصار فقال: لئن آتاه الله مالا ليؤتين كل ذي حق حقه، فآتاه الله مالاً فصنع فيه ما يسمعون: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة:٧٦-٧٧].

٦٦٣٣-(٥٢٠) حدثنا [أحمد بن] إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث، أن عبد الله ﷺ كان يقول: إن محمدا ﷺ كان يقول: **«ألا أنبئكم بالعضة، وهي النميمة القالة بين الناس، وإن شر الروايا روايا الكذب، وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يعد أحدكم صبيا ولا ينجز له»**(١).

٦٦٣٤-(٥٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **«من قال لصبيه ها أعطيك، فلم يعطه شيئاً كتبت كذبة»**(٢).

٦٦٣٥-(٥٢٢) حدثنا أحمد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن أبي شداد، عن مجاهد، أخبرتنا أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: كنت صاحبة عائشة رضي الله عنها التي هيأتها وأدخلتها على النبي ﷺ ومعي نسوة قالت: فوالله ما وجدنا عنده قراء إلا قدحا من لبن فشرب، ثم ناوله عائشة. قالت: فاستحيت الجارية، قالت: فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ خذي منه، قالت:

---

(١) سبق مختصرا برقم (٦٣٦٧). وما بين معقوفتين من هناك؛ حيث سقطت هنا.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٥٢)، وابن المبارك في الزهد (٣٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧٠): "رواه أحمد وابن أبي الدنيا كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة ولم يسمع منه". وتابعه الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٢).

فأخذته على حياء فشربت منه، ثم قال: «**ناولي صواحبك**» فقلن: لا نشتهيه، فقال: «**لا تجمعن جوعاً وكذباً**» قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه، أيعد ذلك كذباً؟ قال: «**وإن الكذب ليكتب كذباً، حتى الكذيبة كذيبة**»[1].

٦٦٣٦-(٥٢٣) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: قال أخي عبد الرحمن بن سلمة: ما كذبت منذ أسلمت، إلا أن الرجل ليدعوني إلى طعامه فأقول: ما أشتهيه، فعسى أن يكتب.

٦٦٣٧-(٥٢٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن منيح قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة، فإن عمر سألني عن ثوب بكم أخذته، فأسقطت ثلثي الثمن.

٦٦٣٨-(٥٢٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا تجد المؤمن كذاباً.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٣٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢١٠). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ١٧٣): "هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من طريق أبي شداد وليس بالمشهور قد روى عنه ابن جريج أيضا ثم هو خطأ فإن أسماء كانت وقت عرس عائشة بالحبشة مع جعفر بن أبي طالب ولا نعلم لمجاهد سماعا عن أسماء أو لعلها أسماء بنت يزيد فإنها روت عجز هذا الحديث"، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو شداد عن مجاهد روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي ﷺ عائشة والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم".

٦٦٣٩-(٥٢٦) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أجنب بنيه الكذب، وإن كان فيه يعني القتل.

٦٦٤٠-(٥٢٧) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا ابن عيينة، عن رجل، وقال سفيان: عن الماجشون قال: كلم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الوليد في شيء، فقال له: كذبت، فقال له عمر: ما كذبت منذ علمت أن الكذب يشين صاحبه.

٦٦٤١-(٥٢٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني داود العطار قال: أقفل قتيبة بن مسلم بكر بن ماعز من خراسان، فصحبه رجل فقال له: يا بكر كذبت قط؟ فسكت عنه ثم قال: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه، ثم قال: يا بكر كذبت قط؟ فسكت عنه حتى انتهى إلى حمام عمر أو حمام أعين، فقال: يا بكر كذبت قط؟ فقال: إنك قد أكثرت علي، وإني لم أكذب قط إلا كذبة واحدة، فإن قتيبة أخذنا بالسلاح، فاستعرت رمحاً، فلما مررت به قال: يا بكر، هذا السلاح لك؟ قلت: نعم، وكان الرمح ليس لي.

٦٦٤٢-(٥٢٩) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل قال: حدثت سليمان بن علي بحديث فقال لي: كذبت. قال: فقلت: ما يسرني أني كذبت وأن لي ملء بهوك هذا ذهبا. قال: فانكسر عني.

٦٦٤٣-(٥٣٠) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين، عن يعقوب ابن إبراهيم، عن أبيه قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: كل خلة يرجى تركها يوماً ما إلا صاحب الكذب.

٦٦٤٤-(٥٣١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا قيس بن سليم العنبري، عن جواب التيمي قال: جاءت أخت الربيع بن خثيم عائدة إلى بني له، فانكبت عليه، فقالت: كيف أنت يا بني؟ فجلس ربيع، فقال: أرضعتيه؟ قالت: لا. قال: ما عليك لو قلت: يا ابن أخي، فصدقت.

٦٦٤٥-(٥٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يحيى بن يمان، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، عن محارب بن دثار، أن امرأة قالت لشتير بن شكل: يا بني. قال: كذبت لم تلديني.

٦٦٤٦-(٥٣٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: ذكرت لإبراهيم رحمه الله حديث أبي الضحى، عن مسروق أنه رخص في الكذب في إصلاح بين الناس، فقال: ما كانوا يرخصون في الكذب في جد ولا هزل.

٦٦٤٧-(٥٣٤) حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن محمد أنه ذكر عنده أنه يصلح الكذب في الحرب، فأنكر ذلك وقال: ما أعلم الكذب إلا حراما. قال ابن عون: فغزوت، فخطبنا معاوية بن هشام فقال: اللهم انصرنا على عمورية وهو يريد غيرها، فلما قدمت ذكرت ذلك لمحمد فقال: أما هذا فلا بأس به.

٦٦٤٨-(٥٣٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة وقيس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**»[1].

---

(١) رواه مسلم في المقدمة (١/ ٨).

٦٦٤٩-(٥٣٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «**من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**»[1].

٦٦٥٠-(٥٣٧) حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي وعبد الرحمن بن صالح العتكي قالا: حدثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قعدت أكتب كتابا، فمررت بحرف إن أنا كتبته زينت الكتاب، وكنت قد كذبت، فعزمت على تركه، فناداني مناد من جانب البيت: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم:٢٧] قال: وتهيأت للجمعة في زمن الحجاج فجعلت أقول: أذهب؟ فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[الجمعة:٩] قال: فذهبت.

٦٦٥١-(٥٣٨) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا سلم بن قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كساني أبي حلة فخرجت فيها فقال لي أصحابي: كساك هذه الأمير؟ فأحببت أن يروا أن الأمير كسانيها، فقلت: جزى الله الأمير خيراً، كسا الله الأمير من كسوة الجنة، فذكرت ذلك لأبي فقال: يا بني لا تكذب ولا تشبه بالكذب.

٦٦٥٢-(٥٣٩) حدثني أبو صالح المروزي، عن محمد بن مزاحم قال: قالت أم سهل بن علي له يوما: يا بني، رد نصف هذا الباب، فجاء بخيط فجعل يقدر.

---

(١) رواه مسلم في المقدمة (١/ ٨).

٦٦٥٣-(٥٤٠) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: إياك والكذب؛ فإنه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلاه صاحبه.

٦٦٥٤-(٥٤١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن بيان بن بشر، عن الشعبي قال: ما أدري أيهما أبعد غوراً في النار الكذب أو البخل؟[(١)].

٦٦٥٥-(٥٤٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشر، عن الشعبي قال: من كذب فهو منافق.

٦٦٥٦-(٥٤٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ أنه قال: ألا إن شر الروايا روايا الكذب، ألا وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ولده شيئاً ولا ينجزه، ألا وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ألا وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر.

ألا وإن محمدا حدثنا: «**إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**»[(٢)].

---

(١) كذا إسناد الخبر في نسخة الظاهرية: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن بيان بن بشر، عن الشعبي، بينما في النسخة المصرية فهو: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشر، عن الشعبي. والله أعلم بالصواب.

(٢) سبق برقم (٦٥٥٦).

٦٦٥٧-(٥٤٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده ما أحل الله الكذب في جد ولا في هزل قط، ولا أن يعد الرجل صبيه ثم لا ينجزه له، اقرءوا إن شئتم: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩].

٦٦٥٨-(٥٤٥) حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن أبي معمر قال: قال عبد الله ﷺ: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد، ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئاً، ثم لا ينجزه له.

٦٦٥٩-(٥٤٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن الحميدي قال: قال الأعمش: لقد أدركت قوما لو لم يتركوا الكذب إلا حياء لتركوه.

٦٦٦٠-(٥٤٧) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال: سمعت ابن السماك يقول: ما أراني أؤجر على تركي الكذب، لأني إنما أدعه أنفة.

٦٦٦١-(٥٤٨) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا ابن أبي رزمة، عن أبيه قال: سمعت ابن المبارك يقول: أول عقوبة الكاذب من كذبه أن يرد عليه صدقه.

٦٦٦٢-(٥٤٩) وحدثني العباس، حدثني حسين بن حسن، حدثنا إسحاق ابن منصور قال: سمعت أبا بكر بن عياش رحمه الله يقول: إذا كذبني الرجل كذبة لم أقبل منه بعدها.

٦٦٦٣-(٥٥٠) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت رافع بن أشرس قال: قلت لخالد بن صبيح: أرأيت من يكذب الكذبة هل يسمى فاسقاً؟ قال: نعم.

٦٦٦٤-(٥٥١) وحدثني عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود ﷺ قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب.

٦٦٦٥-(٥٥٢) وحدثني أبو صالح قال: سمعت رافع بن أشرس قال: كان يقال: إن من عقوبة الكذاب أن لا يقبل صدقه. قال: وأنا أقول: ومن عقوبة الفاسق المبتدع أن لا تذكر محاسنه.

٦٦٦٦-(٥٥٣) حدثني العباس العنبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق رحمه الله قال: ليس شيء أعظم عند الله من الكذب.

٦٦٦٧-(٥٥٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إبراهيم بن عيسى قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كذب ذهب جماله.

٦٦٦٨-(٥٥٥) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، حدثنا علي بن أبي حملة قال: قال عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي: عالجت الصمت عما لا يعنيني عشرين سنة قل أن أقدر منه على ما أريد. قال: وكان لا يدع يغتاب في مجلسه أحد، يقول: إن ذكرتم الله أعناكم، وإن ذكرتم الناس تركناكم.

٦٦٦٩-(٥٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت»**[1].

---

(١) سبق برقم (٦١٥٣).

٦٦٧٠-(٥٥٧) حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن القرشي، حدثنا المعلى بن أسد العمي، حدثنا بشار بن الحكم قال: ثابت البناني حدثنا عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذر، ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟**» قال: بلى يا رسول الله. قال: «**عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما**»[(١)].

٦٦٧١-(٥٥٨) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وأبو بكر قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت**»[(٢)].

٦٦٧٢-(٥٥٩) حدثنا علي بن الجعد ومحمد بن يزيد الآدمي قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس بن مالك ﷺ قال: أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع، وذكر الله، وقلة الشيء.

٦٦٧٣-(٥٦٠) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الله بن المسيب، عن الضحاك بن شرحبيل، عن أبي هريرة ﷺ أنه كان يقول: من لم ير أن كلامه من عمله، وأن خلقه من دينه هلك وهو لا يشعر.

٦٦٧٤-(٥٦١) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق قال: سمعت وهيب بن الورد رحمه الله يقول: من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧١٠٣)، وأبو يعلى (٣٢٩٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٤): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبزار وأبو يعلى بإسناد جيد رواته ثقات"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات"، وقال أيضاً (١٠/ ٣٠١): "رواه البزار وفيه شنار بن الحكم وهو ضعيف".

(٢) سبق برقم (٦١٥٣).

٦٦٧٥-(٥٦٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﷺ قال: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

٦٦٧٦-(٥٦٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثنا بكر بن مضر، عن عبد الرحمن بن شريح قال: لو أن عبدا اختار لنفسه ما اختار أفضل من الصمت.

٦٦٧٧-(٥٦٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله الفهري قال: إن الرجل ليطغى في كلامه كما يطغى في ماله.

٦٦٧٨-(٥٦٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب، حدثني سحبل بن محمد الأسلمي قال: سمعت محمد بن عجلان يقول: إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، وأن تقرأ القرآن، وتسأل عن علم فتخبر به، أو تكلم فيما يعنيك من أمر دنياك[1].

٦٦٧٩-(٥٦٦) حدثني أبو حاتم، حدثنا ابن عفير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن محمد بن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال ربيط بني إسرائيل: زين المرأة الحياء، وزين الحكيم الصمت.

٦٦٨٠-(٥٦٧) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الحميد بن سالم المهري، عن عبد الله بن حبيب رحمه الله: أن داود النبي عليه السلام قال: رب كلام قد ندمت عليه، ولم أندم على صمت قط.

(١) هذا الخبر سقط من النسخة المصرية.

٦٦٨١-(٥٦٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله قال: خصلتان إذا رأيتهما في الرجل فاعلم أن ما وراءهما خير منهما؛ إذا كان حابساً للسانه، يحافظ على صلاته.

٦٦٨٢-(٥٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب بن عطية، حدثنا الهيثم بن عمران العنسي، أن عبد الله بن أبي زكريا قال: عالجت السكوت عشرين سنة، فما بلغت منه ما أردت.

٦٦٨٣-(٥٧٠) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا عبيد الله ابن الوليد بن أبي السائب، حدثني أبي قال: كان عبد الله بن أبي زكريا إذا كان في مجلس فخاض جلساؤه في غير ذكر الله فكأنه ساه، وإذا أخذوا في ذكر الله كان أشد القوم استماعاً إليه.

٦٦٨٤-(٥٧١) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن عبد الله، حدثنا بقية، حدثنا مسلم بن زياد قال: كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد يتكلم حتى يسأل، وكان من أبش الناس، وأكثرهم تبسماً.

٦٦٨٥-(٥٧٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عقبة بن علقمة، عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله ونفعنا ببركاته قال: إذا تكلم الحدث عندنا في الحلقة أيسنا من خيره.

٦٦٨٦-(٥٧٣) حدثني محمد بن منصور، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني رحمه الله، أن كعبا كان يقول: قلة المنطق حكم عظيم معنى، فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب.

٦٦٨٧-(٥٧٤) حدثنا الحسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر ابن سليمان، عن عمر بن نبهان، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقارض من نار، كلما قرضت عادت، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: خطباء من أمتك يقولون ما لا يفعلون»**(١).

٦٦٨٨-(٥٧٥) حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألد الخصم»**(٢).

٦٦٨٩-(٥٧٦) حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي، حدثني راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير ابن نفير، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم»**(٣).

٦٦٩٠-(٥٧٧) حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن محمد بن واسع، عن مطرف بن الشخير قال: من صفا عمله صفا لسانه، ومن خلط خلط له.

٦٦٩١-(٥٧٨) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عنبسة الخواص قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو في الطواف: يا لسان قل فاغنم، أو اسكت واسلم قبل أن تندم.

---

(١) سبق برقم (٦٢٧٧، ٦٦٢٤).

(٢) سبق برقم (٦٢٦٩).

(٣) سبق برقم (٦٢٧٧، ٦٦٢٤).

٦٦٩٢-(٥٧٩) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا المعلى قال: قال مورق: أمر أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنة لم أقدر عليه، ولست بتارك طلبه أبدا. قالوا: وما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الكف عما لا يعنيني.

٦٦٩٣-(٥٨٠) حدثنا أحمد بن بحير، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حيان، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً.

٦٦٩٤-(٥٨١) حدثني سريج بن يونس، حدثنا المبارك بن سعيد، عن رجل قد سماه، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خثيم يقول: يا بكر، اخزن لسانك إلا مما لك، فإني اتهمت الناس على ديني.

٦٦٩٥-(٥٨٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضمرة، عن علي بن أبي حملة، عن عبد الله بن أبي زكريا قال: سمعته يقول: عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد، وكان لا يدع يغتاب في مجلسه أحد يقول: إن ذكرتم الله أعناكم، وإن ذكرتم الناس تركناكم.

٦٦٩٦-(٥٨٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا أبي، عن طلحة بن زيد قال: قال الحسن ﷺ: ابن آدم وكل بك ملكان كريمان، ريقك مدادهما، ولسانك قلمهما.

٦٦٩٧-(٥٨٤) حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن ابن أبي مريم، عن مهاجر، عن أبي الدرداء ﷺ قال: ما لعن الأرض أحد إلا قالت: لعن الله أعصانا لله عز وجل.

٦٦٩٨-(٥٨٥) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا

ضمرة، عن ابن شوذب قال: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز ﷺ فجعل يشكو إليه رجلا ظلمه ويقع فيه، فقال له عمر ﷺ: إنك إن تلقى الله ومظلمتك كما هي خير لك من أن تلقاه وقد انتقصتها.

٦٦٩٩-(٥٨٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، حدثنا بعض أصحابنا قال: ذكرت يوما عند الحسن بن ذكوان رجلاً بشيء فقال: مه لا تذكر العلماء بشيء فيميت الله قلبك.

٦٧٠٠-(٥٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، حدثني عقيل يوما بحديث ومعي ابن فرافصة يعني الحجاج، فقلت فيه فأعنفت في القول، فقال الحجاج: لا تقل بقول الجهلة.

٦٧٠١-(٥٨٨) وحدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد قال: جاء رجل إلى أبان بن أبي عياش فقال: إن فلانا يقع فيك. قال: أقرئه السلام، وأعلمه أنه قد هيجني على الاستغفار.

٦٧٠٢-(٥٨٩) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضمرة، عن العلاء بن هارون قال: كان عمر بن عبد العزيز ﷺ يتحفظ في منطقه لا يتكلم بشيء من الخنا فخرج به خرج في إبطه، فقالوا: أي شيء عسى أن يقول الآن؟ قالوا: يا أبا حفص، أين خرج منك هذا الخرج؟ قال: في باطن يدي.

٦٧٠٣-(٥٩٠) وحدثني إبراهيم، حدثنا موسى، حدثنا مخلد قال: كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت، فبعث إليه ملكهم فسأله، فلم يكلمه، فبعث به معهم إلى الصيد، فقال: لعله يرى شيئاً فيتكلم، فخرجوا به فرأوا صيداً فصاح، فسرحوا عليه طير باز فأخذه، فقال الرجل: السكوت لكل شيء جيد حتى للطير.

٦٧٠٤-(٥٩١) وحدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثني عقبة بن

علقمة المعافري، عن إبراهيم بـن أدهـم رحمـه الله ونفعنـا ببركاتـه قـال: إذا تكلـم الحدث في الحلقة عندنا أيسنا من خيره.

٦٧٠٥-(٥٩٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن ماهك، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس فرية اثنان: شاعر يهجو القبيلة بأسرها، ورجل انتفى من أبيه**»[1].

٦٧٠٦-(٥٩٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معتمر، عن أبيه، حدثنا أبو عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر**»[2].

٦٧٠٧-(٥٩٤) حدثنا أبو بكر، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي خالد الوالبي، عن النعمان بن عمرو بن مقرن قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»[3].

٦٧٠٨-(٥٩٥) حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبو هلال، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»[4]. قال أبو بكر: ليس هذا عند أهل البصرة.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٧٦١)، وإسحاق بن راهويه (١١٧٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٧٤)، وابن حبان (٥٧٨٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٢٣): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

(٢) رواه البخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٣): "رواه الطبراني ورجاله رجال أبي خالد الوالبي وهو ثقة". ويشهد له الحديث السابق.

(٤) رواه ابن ماجه (٣٩٤٠)، والطبراني في الأوسط (٥٧٢٣)، وأبو يعلى (٦٠٥٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٦٦): "هذا إسناد حسن". ويشهد له ما سبق.

باب ذم المداحين

٦٧٠٩-(٥٩٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ﷺ، أن رجلاً مدح رجلاً عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**ويحك قطعت عنق صاحبك**» ثم قال: «**إن كان لا بد أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلاناً، ولا أزكي على الله أحداً حسيبه الله، إن كان يرى أنه كذلك**»(١).

٦٧١٠-(٥٩٧) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، ومنصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث قال: قال المقداد بن الأسود ﷺ: أمرنا رسول الله ﷺ إذا رأينا المداحين أن نحثو في وجوههم التراب(٢).

٦٧١١-(٥٩٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حزم قال: سمعت الحسن قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ والجارود معه، فسمع قائلاً يقول: هذا سيد ربيعة، فعلاه بالدرة، فقال: أما إنك قد سمعتها.

٦٧١٢-(٥٩٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه**»(٣).

٦٧١٣-(٦٠٠) حدثني محمد بن الحارث المقرئ، حدثنا سيار، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عطاء السليمي قال: سمعت جعفر بن زيد العبدي يذكر أن رجلاً مر

---

(١) رواه البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠).

(٢) رواه مسلم (٣٠٠٢).

(٣) مرسل.

بمجلس، فأثني عليه خيرا، فلما جاوزهم قال: اللهم إن هؤلاء لم يعرفوني وأنت تعرفني.

٦٧١٤-(٦٠١) حدثنا أحمد بن بحير، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: أثنى رجل على رجل من المصلين في وجهه، فقال: اللهم إن عبدك تقرب إلي بمقتك وأنا أشهد على مقته.

٦٧١٥-(٦٠٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثني محمد بن أبي جميلة، حدثنا خالد بن معدان ﷺ قال: من مدح إماماً أو أحداً بما ليس فيه على رءوس الأشهاد بعثه الله يوم القيامة يتعثر بلسانه.

٦٧١٦-(٦٠٣) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن يونس، عن الحسن ﷺ قال: من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يُعصى الله.

٦٧١٧-(٦٠٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: كان عمر ﷺ قاعدا ومعه الدرة، والناس حوله إذ أقبل الجارود فقال رجل: هذا سيد ربيعة، فسمعه عمر ﷺ ومن حوله وسمعها الجارود، فلما دنا منه خفقه بالدرة، فقال: ما لي ولك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ما لي ولك، أما لقد سمعتها. قال: سمعتها. قال: خشيت أن يخالط قلبك منها شيء، فأحببت أن أطأطئ منك.

٦٧١٨-(٦٠٥) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن عبيد الله بن عمر قال: أظنه عن أسلم مولى عمر، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: المدح ذبح.

٦٧١٩-(٦٠٦) حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي غنية، حدثني أبي

قال: سمع عمر بن الخطاب ﷺ رجلا يثني على رجل، فقال: أسافرت معه؟ قال: لا. قال: أخالطته؟ قال: لا. قال: والله الذي لا إله غيره ما تعرفه.

٦٧٢٠-(٦٠٧) حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا حبان بن صخر بن جويرية، قال: سمعت سفيان بن عيينة رحمه الله يقول: ليس يضر المدح من عرف نفسه.

٦٧٢١-(٦٠٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم ابن عمر قال: قال وهب بن منبه رحمه الله: إذا مدحك الرجل بما ليس فيك، فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك.

٦٧٢٢-(٦٠٩) حدثني أبو يعلى الثقفي، حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن الأعمش، عن الحسن، أن رجلاً أثنى على عمر ﷺ، فقال: تهلكني وتهلك نفسك.

٦٧٢٣-(٦١٠) حدثني زياد بن أيوب، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: أثنى رجل على علي ﷺ في وجهه، وقد كان بلغه أنه يقع فيه فقال له علي ﷺ: أنا دون ما قلت، وفوق ما في نفسك.

٦٧٢٤-(٦١١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: إن كان الكلام من فضة، فالصمت من ذهب.

٦٧٢٥-(٦١٢) حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي، حدثني الوليد بن صالح قال: قال علي ﷺ: وارِ شخصك لا تذكر، واصمت تسلم.

٦٧٢٦-(٦١٣) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: جاء رجل إلى سلمان ﷺ فقال: يا أبا عبد الله، أوصني. قال: لا تكلم. قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يتكلم. قال: فإن تكلمت فتكلم بحق أو اسكت. قال: زدني. قال: لا تغضب. قال: أمرتني ألا أغضب، وإنه ليغشاني ما لا أملك. قال: فإن غضبت فاملك لسانك ويدك. قال: زدني. قال: لا تلابس الناس. قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يلابسهم. قال: فإن لابستهم فاصدق الحديث وأد الأمانة.

٦٧٢٧-(٦١٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري ومحمد بن عبد المجيد التميمي - وهذا لفظ محمد بن عبد المجيد - قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد ﷺ قال: إن لبني آدم جلساء من الملائكة، فإذا ذكر الرجل أخاه المسلم بخير قالت الملائكة: ولك بمثله، وإذا ذكره بسوء قالت الملائكة: ابن آدم المستور عورته أربع على نفسك، واحمد الله الذي ستر عورتك.

٦٧٢٨-(٦١٥) حدثني عبيد الله بن محمد قال: بشر بن الحارث رحمه الله قال: قال الله عز وجل لآدم عليه السلام: يا آدم، إني قد جعلت لفمك طبقاً، فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي فأطبقه، وجعلت لعينيك طبقاً، فإذا رأيت ما لا ينبغي فأطبقهما، وقد سترت فرجك بستر، فلا تكشفه إلا عندما يحل لك.

٦٧٢٩-(٦١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة، عن عبد الله ﷺ قال: والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أفقر إلى طول سجن من لسان.

٦٧٣٠-(٦١٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا فضيل بن عياض، عن

الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله ﷺ: «**إن أناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح**»(١).

٦٧٣١-(٦١٨) حدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه أبي ليلى رحمهم الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا الليل ولا النهار، ولا الشمس ولا القمر، ولا الرياح؛ فإن الله بعثهم رحمة على قوم وعذابا على آخرين**»(٢).

٦٧٣٢-(٦١٩) وحدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي طالب، عن عمار الدهني، عن أبي جعفر قال: سمع علي ﷺ امرأة تقول: اللهم أدخلني في شفاعة محمد. قال: إذا تمسك النار.

٦٧٣٣-(٦٢٠) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر، يذكر عن الربيع بن أنس رحمه الله قال: مكتوب في الحكمة: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل في مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم.

٦٧٣٤-(٦٢١) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وسخاء النفس، وكثرة الصلاة.

٦٧٣٥-(٦٢٢) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني إبراهيم بن

---

(١) سبق برقم (٦٣٢٨).

(٢) مرسل.

موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، عن إبراهيم بن محمد بن فراس، عن وهب بن منبه رحمه الله قال: أجمعت الأطباء أن رأس الطب الحمية، وأجمعت الحكماء أن رأس الحكمة الصمت.

٦٧٣٦-(٦٢٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يجلسون فأطولهم سكوتاً أفضلهم في أنفسهم.

٦٧٣٧-(٦٢٤) حدثني هارون بن سفيان، حدثني حمزة بن زياد، حدثنا أبو هلال، عن قتادة ﷺ قال: إن الرجل ليشبع من الكلام كما يشبع من الطعام.

٦٧٣٨-(٦٢٥) حدثني محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان رحمه الله قال: كنا عند الأعمش فذكروا قتل زيد بن علي فقال: أنا لكم النذير العريان، كف رجل يده، وأمسك لسانه، وعالج قلبه.

٦٧٣٩-(٦٢٦) حدثت عن أبي عاصم العباداني قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: يا ابن آدم إنك ما سكت فأنت سالم، فإذا تكلمت فخذ حذرك: إما لك وإما عليك.

٦٧٤٠-(٦٢٧) وحدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن بكار، عن عمرو بن الحارث، عن العلاء بن سعد بن مسعود، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: إن الرجل ليكلمني بالكلام فجوابه أشهى إلي من الماء البارد على الظمأ، فأترك جوابه خيفة أن يكون فضلا.

٦٧٤١-(٦٢٨) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين

ابن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الكريم بن الحارث، عن قيس بن رافع رحمه الله قال: اجتمع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ عند ابن عباس رضي الله عنهما، فتذاكروا الخير، فرقوا وواقد بن الحارث ساكت، فقالوا: يا أبا الحارث ألا تتكلم؟ قال: قد تكلمتم وكفيتم. قالوا: تكلم فلعمري ما أنت بأصغرنا سنا. فقال: أسمع القول فالقول قول خائف، وأنظر الفعل فالفعل فعل آمن.

٦٧٤٢-(٦٢٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن ﷺ قال: اعتبروا الناس بأعمالهم، ودعوا قولهم، فإن الله لم يدع قولاً إلا جعل عليه دليلاً من عمل يصدقه أو يكذبه، فإذا سمعت قولاً حسناً فرويداً بصاحبه، فإن وافق قول عملاً فنعم ونعمت عين، آخه وأحببه، وإن خالف قول عملاً، فماذا يشبه عليك منه، أم ماذا يخفى عليك منه، إياك وإياه لا يخدعنك كما خدع ابن آدم، إن لك قولاً وعملاً، فعملك أحق بك من قولك، وإن لك سريرة وعلانية، فسريرتك أحق بك من علانيتك، وإن لك عاجلة وعاقبة، فعاقبتك أحق من عاجلتك.

٦٧٤٣-(٦٣٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمران بن الجعد قال: قال ابن مسعود ﷺ: إن الناس قد أحسنوا القول كلهم، فمن وافق قوله فعله فذلك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله عمله فإنما يوبخ نفسه.

٦٧٤٤-(٦٣١) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن ﷺ قال: إذا شئت لقيته أبيض بضا، حديد اللسان حديد النظر، ميت القلب والعمل، أنت أبصر به من نفسه، ترى أبداناً ولا قلوب، وتسمع الصوت ولا أنيس، أخصب ألسنة وأجدب قلوباً.

٦٧٤٥-(٦٣٢) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثنا الحجاج بن شداد، أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر وكان أحد الحكماء يقول: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت، فإن كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليحدث.

٦٧٤٦-(٦٣٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مطرف قال: ليعظم جلال الله في صدوركم، فلا تذكروه عند مثل قول أحدكم للكلب: اللهم أخزه وللحمار وللشاة.

٦٧٤٧-(٦٣٤) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق الشيباني، عن خناس بن سحيم قال: أقبلت مع زياد بن حدير من الكناسة فقلت في كلامي: لا والأمانة، فجعل زياد يبكي ويبكي، فظننت أني أتيت أمرا عظيما، فقلت له: أكان يكره ما قلت؟ قال: نعم، كان عمر ﷺ ينهانا عن الحلف بالأمانة أشد النهي.

٦٧٤٨-(٦٣٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق ﷺ، أنه سئل عن بيت من شعر فكرهه، فقيل له، فقال: إني أكره أن يوجد في صحيفتي شعر.

٦٧٤٩-(٦٣٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن حسين الجعفي، حدثنا هلال أبو أيوب الصيرفي قال: سألت طلحة بن مصرف، عن شيء من الشعر. قال: اجعل مكان هذا ذكراً، فإن ذكر الله خير من الشعر.

٦٧٥٠-(٦٣٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا مطرف أبو المصعب، حدثنا مالك بن أنس قال: قال القاسم بن محمد: أدركت الناس وما يعجبون للقول.

٦٧٥١-(٦٣٨) وحدثني محمد، حدثني الحميدي، عن سفيان رحمه الله قال: اجتمعوا إلى القاسم بن محمد رحمه الله في صدقة قسمها. قال: وهو يصلي، فجعلوا يتكلمون، فقال ابنه: إنكم اجتمعتم إلى رجل والله ما نال منها درهماً ولا دانقاً. قال: فأوجز القاسم ثم قال: قل يا بني فيما علمته. قال سفيان: صدق ابنه ولكنه أراد تأديبه في المنطق وحفظه.

٦٧٥٢-(٦٣٩) وحدثني علي بن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القرني، حدثنا يحيى بن مطر قال: قلت لعيسى بن جابان: أقعد إلى هؤلاء القوم ساعة. قال: وما يدريك ما قدر ساعة؟ قلت: هنيهة. قال: هكذا فقل. قال: وقال لي عيسى يوما: ادخل فانظر فلانا هل تراه في المسجد، فدخلت وخرجت، فقلت: ليس في المسجد أحد. قال: لا تقل هكذا. قلت: لم أرَ في المسجد أحداً. قال: هكذا فقل.

٦٧٥٣-(٦٤٠) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال: سمعت وهبا الذماري يحدث، عن فضالة بن عبيد قال: إن داود النبي عليه السلام سأل ربه أن يخبره بأحب الأعمال إليه. قال: عشراً إذا فعلتهن يا داود؛ لا تذكرن أحداً من خلقي إلا بخير، ولا تغتابن أحداً من خلقي، ولا تحسدن أحداً من خلقي. قال: يا رب، هؤلاء الثلاث لا أستطيع أن أعملهن.

٦٧٥٤-(٦٤١) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو غسان، حدثنا أبو قدامة قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: لو كلف الناس الصحف لأقلوا من المنطق.

٦٧٥٥-(٦٤٢) حدثني هارون، حدثني بعض الكوفيين قال: سمعت الحسن ابن حي يقول: إني لأعرف رجلاً يعدّ كلامه. وكانوا يرون أنه هو.

٦٧٥٦-(٦٤٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثني عباد بن يزيد أبو عبد الله العابد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار البهراني قال: كتب زيد بن ثابت ﷺ إلى أبي بن كعب ﷺ: أما بعد، فإن الله جعل اللسان ترجمانا للقلب، وجعل القلب وعاء وداعيا ينقاد له اللسان، لما هدي له القلب، وإذا كان القلب على طرف اللسان كل الكلام واختلف القول، فإذا كان اللسان من وراء القلب استقام القول واعتدل ولم يكن للسان عثرة ولا زلة، ولا حلم لمن لم يكن قلبه بين يدي لسانه، فإذا بذل الرجل كلامه بلسانه وخالف على ذلك قلبه خدع بذلك نفسه، وإذا وزن الرجل كلامه بفعله صدق ذلك مواقع حديثه، تذكر هل وجدت بخيلاً إلا وهو يجود بالقول، ويضن بالفعل، وذلك لأن لسانه بين يدي قلبه، تذكر هل تجد عند أحد شرفا مروءة إذا لم يحفظ ما قال ثم يتبعه، ويقول ما قال وهو يعلم أنه حق عليه واجب حين يتكلم به، لا تكونن بصيراً بعيوب الناس، كأن الذي يبصر عيوب الناس ويهون عليه عيبه كمن يتكلف ما لم يؤمر به. والسلام.

٦٧٥٧-(٦٤٤) حدثني سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: نبئت أن عيسى ، عليه السلام قال لأصحابه: أرأيتم لو مررتم على رجل نائم وقد كشفت الريح عنه ثوبه قالوا: كنا نرده عليه. قال: بل تكشفون ما بقي. مثل ضربه للقوم يسمعون عن الرجل بالسيئة فيزيدون عليها، ويذكرون أكثر منها.

٦٧٥٨-(٦٤٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك رحمه الله قال: قيل لابن عون: ألا تتكلم فتؤجر؟ قال: أما يرضى المتكلم بالكفاف.

(٦٤٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله،

أخبرنا وهيب قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: أربع لا يجتمعن في أحد من الناس إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله، والزهادة في الدنيا، وقلة الشيء.

٦٧٦٠-(٦٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم، أخبرني جعفر بن سيدان الأزدي، عن أبي عبد الله الخرشي قال: سمعت بعض العلماء ممن قدم على عمر بن عبد العزيز ﷺ يقول: الصامت على علم كالمتكلم على علم، فقال عمر: إني لأرجو أن يكون المتكلم على علم أفضلهما يوم القيامة حالاً، وذلك أن منفعته للناس وهذا صمته لنفسه. قالوا: يا أمير المؤمنين، فكيف بفتنة المنطق؟ قال: فبكى عمر ﷺ بكاء شديداً.

٦٧٦١-(٦٤٨) حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا اليمان بن المغيرة، حدثني ابن جودان، أن أبا هريرة ﷺ حدثه قال: أردت وجها، فأتيت رسول الله ﷺ وكان جالسا وكنت قائما، فقلت: يا رسول الله، ما توصيني به؟ فرفع رأسه، فقال: «**أوصيك بإطعام الطعام، وبإفشاء السلام، وبلين الكلام**»[1].

٦٧٦٢-(٦٤٩) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا خلف بن تميم، عن محمد ابن عبد العزيز التيمي، عن جليس لهم، عن الشعبي رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر ﷺ: «**ألا أدلك على أحسن العمل وأيسره على البدن؟**» قال: بلى بأبي أنت وأمي. قال: «**حسن الخلق، وطول الصمت، عليك بهما فإنك لن تلقى الله بمثلهما**»[2].

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) مرسل.

٦٧٦٣-(٦٥٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد رحمه الله، أن قوما صحبوا عمر بن عبد العزيز ﷺ فقال: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وإياكم والمزاح؛ فإنها تجر إلى القبيح، وتورث الضغينة، وتجالسوا بالقرآن، وتحدثوا به، فإن ثقل عليكم فحديث من حديث الرجال حسن. سيروا باسم الله.

٦٧٦٤-(٦٥١) حدثنا أبو بكر بن سهل، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن عجلان، عن زياد مولى عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة، أنه سمعه يقول: دخل رسول الله ﷺ على أمي وأنا غلام، فأدبرت خارجا، فنادتني أمي: يا عبد الله هاك. فقال رسول الله ﷺ: «**ما هذا تعطينه؟**» قالت: أعطيه تمراً. قال: «**أما إنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة**»[(١)].

٦٧٦٥-(٦٥٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن ليث قال: أظنه ذكره عن مجاهد ﷺ قال: إن الرجل ليسكت صبيته فيقول: اسكتي حتى أشتري لك كذا أو كذا فيكتب كذيبة.

٦٧٦٦-(٦٥٣) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو عاصم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يكره الألد الخصم**»[(٢)].

٦٧٦٧-(٦٥٤) حدثني الحسن بن الصباح، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٤٧)، وأبو داود (٤٩٩١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢١٠). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٤٣١): "وفي إسناده من لا يعرف"، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧٠): "رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر ولم يسمياه عنه ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زيادا".

(٢) سبق برقم (٦٢٦٩).

ابن عياض رحمه الله قال: ما حج ولا رباط ولا جهاد أشد من حبس اللسان، ولو أصبحت يهمك لسانك أصبحت في غم شديد.

٦٧٦٨-(٦٥٥) وقال فضيل ﷺ: سجن اللسان سجن المؤمن، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه.

٦٧٦٩-(٦٥٦) وحدثني الحسن بن الصباح قال: قال علي بن بكار: قال عمر ابن عبد العزيز ﷺ: إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت، ويهرب من الناس فاقتربوا منه، فإنه يلقي الحكمة.

٦٧٧٠-(٦٥٧) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا محمد بن الصلت، عن ابن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن يونس بن عبيد قال: ما رأيت أحداً لسانه منه على بال إلا رأيت ذلك صلاحاً في سائر عمله.

٦٧٧١-(٦٥٨) وحدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن عبد الرحمن المحاربي، عن أبي رجاء، عن عمر مولى غفرة، عن عبد الله بن معمر قال: قال عمر ابن الخطاب ﷺ: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

٦٧٧٢-(٦٥٩) حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم، عن أبي زيد محمد بن حسان قال: سمعت ابن المبارك يقول: اغتنم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت فارغاً مستريحاً، وإذا هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحاً، فاغتنام السكوت أفضل من خوض وإن كنت بالحديث فصيحاً.

٦٧٧٣-(٦٦٠) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مسعر قال: حدثني شيخ، أنه سمع جابر بن عبد الله، أو ابن عمر

رضي الله عنهم يقول: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل[١].

٦٧٧٤-(٦٦١) حدثنا أبو سعيد المدني، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان الفحش خلقا لكان شر خلق الله»**[٢].

٦٧٧٥-(٦٦٢) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن سفيان، عن عاصم، عن ذكوان قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب، ولا يتوضأ من الكلمة الخبيثة يقولها.

٦٧٧٦-(٦٦٣) حدثنا أبو هشام، حدثنا وكيع، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال: ما سمعت أبي لعن شيئاً قط إلا مرة. وقال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً»**[٣].

٦٧٧٧-(٦٦٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن قيس بن حجاج، عن حنش الصنعاني قال: لم يكن فاحشاً قط إلا لحيضة أو لزنية.

٦٧٧٨-(٦٦٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله رجلاً قال حقا أو سكت، رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ثم قال لامرأته: قومي فصلي»**[٤].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٢٩٤)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص٤٤)، وابن المبارك في الزهد (١٤٧).

(٢) سبق برقم (٦٤٤٢، ٦٤٤٥).

(٣) سبق برقم (٦٤٩٧).

(٤) مرسل.

٦٧٧٩-(٦٦٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، والكذب في المزاح.

٦٧٨٠-(٦٦٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»[1].

٦٧٨١-(٦٦٨) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن إسحاق، عن سكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم، أنه كان ردف رسول الله ﷺ عشية عرفة، وكان الفتى يلاحظ النساء، فقال النبي ﷺ ببصره، فصرفه عنه، وقال النبي ﷺ: «**يا ابن أخي، إن هذا يوم من ملك سمعه إلا من حق، وبصره إلا من حق، ولسانه إلا من حق غفر له**»[2].

٦٧٨٢-(٦٦٩) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال: بينما جارية له على ناقة عليها بعض متاع القوم إذ أبصرت النبي ﷺ وتضايق بهم الجبل، فقالت: حل

---

(١) سبق برقم (٦١٥٣).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٢٩)، وأبو يعلى (٢٤٤١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٢)، وابن خزيمة (٢٨٣٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٣١): "رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني وروواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٥١): "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وقال: كان الفضل بن عباس رديف ورجال أحمد ثقات".

اللهم العنها. فقال النبي ﷺ: «**لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة**»(١).

٦٧٨٣-(٦٧٠) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبيد الله بن هوذة القريعي، عن جرموز الهجيمي قال: قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: «**أوصيك أن لا تكون لعاناً**»(٢).

٦٧٨٤-(٦٧١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: إن أبغض عباد الله إلى الله كل طعان لعان.

٦٧٨٥-(٦٧٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك وكانت له صحبة - قال حماد: ولو قلت إنه مرفوع لم أبال - أنه قال: «**لعن المؤمن كعدل قتله، ومن دعاه بالكفر فهو كقتله، ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال**»(٣).

٦٧٨٦-(٦٧٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا إسحاق ابن سويد العدوي، عن أبي قتادة رحمه الله قال: كان يقال: من لعن مؤمناً فهو مثل أن يقتله.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٩٦).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٧٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨٧، ١١٨٨)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣١٣): "رواه الطبراني من رواية عبيد بن هوذة عن جرموز وقد صححها ابن أبي حاتم وتكلم فيها غيره ورواته ثقات ورواه أحمد فأدخل بينهما رجلا لم يسم"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٢): "رواه أحمد والطبراني من طريق عبيدالله ابن هوذة عن رجل عن جرموز ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرموز وهذه الطريق رجالها ثقات".

(٣) رواه البخاري (٦٦٥٣)، ومسلم (١١٠).

٦٧٨٧-(٦٧٤) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز ﷺ: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٦٧٨٨-(٦٧٥) حدثنا عبيد الله، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو إسماعيل شيخ له قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: إنما يخاصم الشاك في دينه.

٦٧٨٩-(٦٧٦) حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يكرهون أن يتكلموا في القرآن.

٦٧٩٠-(٦٧٧) حدثنا عبيد الله، حدثني عصمة بن غرزة، عن مغيرة، عن إبراهيم ﷺ قال: كانوا يكرهون التلون في الدين.

٦٧٩١-(٦٧٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو جعفر الرازي، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل**»[1].

٦٧٩٢-(٦٧٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو بن قيس الملائي، أن رجلا مر بلقمان عليه السلام والناس عنده، فقال: ألست عبد بني فلان؟ قال: بلى. قال: الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: ما الذي بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث، وطول السكوت عما لا يعنيني.

٦٧٩٣-(٦٨٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء قال: سمعته يقول: ما لعنت شيئاً قط، ولا أكلت ملعوناً قط.

---

(١) مرسل.

٦٧٩٤-(٦٨١) حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن منهال، عن حماد، عن إبراهيم رحمه الله قال: هلك الناس في خلتين: فضول المال، وفضول الكلام.

٦٧٩٥-(٦٨٢) وحدثني عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي خلدة قال: أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون، وهم اليوم يقولون ولا يعملون.

٦٧٩٦-(٦٨٣) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ لا يسرد الحديث سردكم هذا، كان إذا جلس مجلساً تكلم بكلام فصل يبينه، يحفظه من سمعه[١].

٦٧٩٧-(٦٨٤) حدثنا فضل بن إسحاق، حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن رجل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل[٢].

٦٧٩٨-(٦٨٥) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي يحيى ابن سليمان، عن هلال يعني ابن علي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: لم يكن رسول الله ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ما له ترب جبينه»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣).

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٨).

(٣) رواه البخاري (٦٠٣١).

٦٧٩٩-(٦٨٦) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على النبي ﷺ فقال: «**بئس ابن العشيرة**» فلما دخل باسطه، فقلت: يا رسول الله، سمعناك وما تقول. قال: «**دخل بيتي والله لا يحب الفاحش المتفحش**»(١).

٦٨٠٠-(٦٨٧) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**»(٢).

٦٨٠١-(٦٨٨) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر، عن الربيع بن أنس قال: مكتوب في الحكمة: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مدخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم.

٦٨٠٢-(٦٨٩) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عمر بن حفص، عن ربيعة بن عطاء قال: قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف ما أجرأه على الله. قال: هو أذل وألأم من أن يجترئ على الله، ولكنها الغرة الغرة، قل: ما أغره بالله.

٦٨٠٣-(٦٩٠) حدثني الفضل بن الصباح، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال: لا تقولوا: أصبحنا وأصبح الملك لله، ولكن

---

(١) سبق برقم (٦٣٣٠).

(٢) سبق برقم (٦٤٤٨).

قولوا: أصبحنا والملك لله[١]، ولا يقول الرجل إذا سئل عن الرجل: ليس لي به عهد، حتى يقول: مذ لم أره.

٦٨٠٤-(٦٩١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا أبو واقد الليثي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حضر إماماً فليقل حقاً أو ليسكت»**[٢].

٦٨٠٥-(٦٩٢) حدثني قاسم، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أبو واقد الليثي، حدثني إسحاق، مولى زائدة، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«من حفظ ما بين لحييه، وما بين رجليه دخل الجنة»**[٣].

٦٨٠٦-(٦٩٣) حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه المقدام، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبي ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ لعن بعض رقيقه، فقال له النبي ﷺ: **«يا أبا بكر، ليس الصديقون لعانين»** قال: فأعتق أبو بكر ﷺ يومئذ بعض رقيقه وجاء إلى النبي ﷺ فقال: والله لا أعود[٤].

٦٨٠٧-(٦٩٤) حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا حجاج بن نصير، عن قرة

---

(١) جاء في صحيح مسلم (٢٧٢٣): «وإذا أصبح قال: أصبحنا وأصبح الملك لله». فلا حجة مع قول الحبيب المصطفى ﷺ.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٤٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٥٩). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٣١): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح ابن محمد بن زياد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٣) رواه الترمذي (٢٤٠٩)، وأبو يعلى (٦٢٠٠)، وابن حبان (٥٧٠٣)، والحاكم (٤/ ٣٩٧)، وغيرهم، وهو في صحيح البخاري (٦١٠٩) من حديث سهل بن سعد ﷺ.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣١٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٩٤).

ابن خالد، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، حدثني جندل السدوسي قال: سمعت شريحا رحمه الله يقول: إن اللئيم حق اللئيم الذي يقال: هذا فاجر فاجفوه، ليس هذا شريحا القاضي هذا شريح الأودي.

٦٨٠٨-(٦٩٥) حدثني الثقة الحسن بن سعيد الباهلي قال: لم يقل عبد الله بن المبارك رحمه الله مثل هذين البيتين:

تعاهد لسانك إن اللسان ... سريع إلى المرء في قتله

وهذا اللسان بريد الفؤاد ... يدل الرجال على عقله

٦٨٠٩-(٦٩٦) أنشدني الرياشي:

لسان الفتى سبع عليه شذاته ... وإلا يزع من غربه فهو آكله

وما العجز إلا منطق متنوع ... سواء عليه حق أمر وباطله

٦٨١٠-(٦٩٧) حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عبد الرحمن بن شريح قال: لو أن عبداً اختار لنفسه ما اختار أفضل من الصمت.

٦٨١١-(٦٩٨) وحدثني سلمة، أنه حدث عن ابن وهب، عن عياض بن عبد الله قال: كان يقال: إن الرجل ليطغى في كلامه كما يطغى في ماله.

٦٨١٢-(٦٩٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو مسهر رحمه الله: الصمت وعاء الأخيار.

٦٨١٣-(٧٠٠) حدثني الحسين، عن شيخ من أهل الشام، عن رجل من ولد سليمان بن عبد الملك قال: قال سليمان بن عبد الملك: الصمت منام العقل والمنطق يقظته، ولا يتم حال إلا بحال.

٦٨١٤-(٧٠١) وحدثني الحسين، عن شيخ من قريش قال: قال صعصعة بن صوحان: الصمت حتى يحتاج إلى الكلام رأس المروءة.

٦٨١٥-(٧٠٢) حدثني أبو عثمان البصري المقدمي، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت أبا عاصم النبيل رحمه الله يقول: ما اغتبت مسلماً منذ علمت أن الله حرم الغيبة.

٦٨١٦-(٧٠٣) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: قيل لبعض العلماء: إنك تطيل الصمت، فقال: إني رأيت لساني سبعاً عقوراً، أخاف أن أخلي عنه فيعقرني.

٦٨١٧-(٧٠٤) أنشدني أبو جعفر القرشي:

استر العي ما استطعت بصمت إن في الصمت راحة للصموت
واجعل الصمت إن عييت جوابا رب قول جوابه في السكوت

٦٨١٨-(٧٠٥) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: سمعت الأعمش يقول: السكوت جواب.

٦٨١٩-(٧٠٦) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر قال: قلت لأبي أيوب: أوصني. قال: أقل من الكلام.

٦٨٢٠-(٧٠٧) دفع إلي أبو عبد الله رجل من مرو كتابه فيه: قيل لداود المديني من أهل مرة: لم لا تتكلم؟ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه كأنه غائب، فقيل له: ألا تتكلم؟ قال: أنتظر رسول رب العالمين، وأنا مفكر في الجواب، فالذي يكون مشغولاً بذلك كيف يقدر أن يتكلم!

٦٨٢١-(٧٠٨) وفي الكتاب قال: وقال رجل لعبد الله بن المبارك رحمه الله: ربما أردت أن أتكلم بكلام حسن أو أحدث بحديث فأسكت، أريد أن أعود نفسي- السكوت. قال: تؤجر في ذلك وتشرف به.

٦٨٢٢-(٧٠٩) قال: وقال بعض الحكماء: إني لأعتد بكلامي فيما لا بد لي منه مصيبة واقعة، وأستعين بالله على السلامة منها، وإني أعتد بصمتي عما لا يعنيني غنما، وحادث نعمة ألتمس الشكر عليها، إذ علمت أن من وراء كل كلمة رقيبا عتيدا، وأنزلت ما اضطررت إليه من الكلام مصيبة نازلة، وأنزلت ما كفيت من الكلام غنيمة باردة.

٦٧٢٣-(٧١٠) حدثنا حسين بن علي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك.

٦٨٢٤-(٧١١) حدثنا حسين بن علي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد رحمه الله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

٦٨٢٥-(٧١٢) حدثني الحارث بن محمد العمي، عن شيخ من قريش قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: الصمت داعية إلى المحبة.

٦٨٢٦-(٧١٣) حدثني صالح بن حكيم التمار، حدثنا حرمي بن حفص، حدثنا أبو هلال، عن بكر قال: تساب رجلان، فقال أحدهما: محلمي عنك ما أعرف من نفسي.

٦٨٢٧-(٧١٤) حدثنا أبو عبيدة بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا إياس الأفطس، عن عطاء بن أبي رباح قال: ذكر رجل عند عائشة رضي الله عنها فنالت منه، فقالوا: إنه قد مات، فترحمت عليه، وقالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تذكروا موتاكم إلا بخير**»[1].

٦٨٢٨-(٧١٥) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن عباءة بن كليب قال: أتاني مؤمل الشاعر فقال: قد علمت أنك لا تروي شعراً ولكن اسمع هذه الثلاثة الأبيات، إذا سافهك لئيم أبداً فامتثلها له، ولا تجبه:

إذا نطق اللئيم فلا تجبه فخير من إجابته السكوت

لئيم القوم يشتمني فيحظى ولو دمه سفكت لما حظيت

فلست مشاتماً أبداً لئيماً خزيت لمن يشاتمني خزيت

٦٨٢٩-(٧١٦) حدثنا الحسين بن جنيد، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا علي ابن مسعدة، حدثنا رياح بن عبيدة قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز ﷺ فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه. قال: فنهاني عمر وقال: مهلاً يا رياح، فإنه بلغني أن الرجل يظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم، وينتقصه حتى يستوفي حقه، ويكون للظالم الفضل عليه.

٦٨٣٠-(٧١٧) حدثني أبو محمد العمي، عن علي بن محمد القرشي، عن شيخ من غطفان قال: تذاكروا الصمت والمنطق فقال قوم: الصمت أفضل، فقال الأحنف: المنطق أفضل؛ لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه، والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه.

---

(١) رواه النسائي (١٩٣٥)، والطيالسي (١٤٩٤).

٦٨٣١-(٧١٨) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن جابر قال: قال عبد الله بن أبي زكريا: عالجت الصمت ثنتي عشرة سنة، فما بلغت منه ما كنت أرجو، تخوفت منه فتكلمت.

٦٨٣٢-(٧١٩) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن بقية، عن مسلم بن زياد قال: كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد أن يتكلم حتى يسأل، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسماً.

٦٨٣٣-(٧٢٠) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا عبيدة بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: سمعت أبي يذكر قال: كان عبد الله ابن أبي زكريا إذا خاض جلساؤه في غير ذكر الله رأيته كالساهي، فإذا خاضوا في ذكر الله كان أحسن الناس استماعاً.

٦٨٣٤-(٧٢١) وحدثني أبو محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: قيل لإياس بن معاوية: إنك تكثر الكلام. قال: أفبصواب أتكلم أم بخطأ؟ قالوا: بصواب. قال: فالإكثار من الصواب أفضل.

٦٨٣٥-(٧٢٢) وحدثني الحارث بن محمد، عن علي بن محمد البصري، عن أبي صالح الكناني قال: قال المهلب لبنيه: اتقوا زلة اللسان، فإن الرجل تزل قدمه فينتعش، ويزل لسانه فيهلك.

٦٨٣٦-(٧٢٣) وحدثني محمد بن صالح القرشي، أنه حدث عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين قال: كان زياد يقول: إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور، ولو بلغت إمامه سفك دمه. قال: قال عبد الله: العنز المصور: الغليظة اللبن.

٦٨٣٧-(٧٢٤) وحدثني أبو محمد العمي، عن شيخ من قريش قال: قال صعصعة بن صوحان: الصمت حتى يحتاج إلى الكلام رأس المروءة.

٦٨٣٨-(٧٢٥) وحدثني الحارث بن محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: كان رجل يجلس إلى الشعبي فيطيل السكوت، فقيل له: ما يمنعك من الكلام؟ فقال: أسكت فأسلم، وأسمع فأعلم.

٦٨٣٩-(٧٢٦) حدثني يعقوب بن عبيد قال: قرأت على حائط بالإسكندرية مكتوب:

لعمرك ما للمرء كالرب حافظ ... ولا مثل عقل المرء للمرء واعظ

لسانك لا يلقيك في الغي لفظه ... فإنك مأخوذ بما أنت لافظ

٦٨٤٠-(٧٢٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: إن من أعظم الذنوب عند الله تعالى أن يقول العبد: إن الله يعلم لما لا يعلم.

٦٨٤١-(٧٢٨) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن نافع بن عمر الجمحي، حدثنا بشر بن عاصم، عن أبيه يرفعه قال: «**إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال، الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل الباقرة بلسانها**»[1].

٦٨٤٢-(٧٢٩) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا سفيان قال: بلغنا أن فتى كان يحضر مجلس عمر بن الخطاب ﷺ، فيستمع فيحسن الاستماع، ثم يقوم من قبل أن يتكلم. قال: ففطن إلى ذلك عمر ﷺ فقال له: أراك تحضر المجلس فتحسن الاستماع، ثم تقوم من قبل أن تتكلم مع القوم، ولا

(١) رواه أبو داود (٥٠٠٥) من حديث بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

تدخل في حديثهم فعم ذاك؟ قال له الفتى: إني والله أحب أن أحضر- فأستمع فأحسن الاستماع، ثم أتنقى وأتوقى وأصمت لعلي أسلم. قال: يقول له عمر ﷺ: يرحمك الله، وأينا يفعل هذا؟!

٦٨٤٣-(٧٣٠) قال الحكم بن موسى: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عبد الله بن دينار، عن كلام الحكماء قال: الصمت على خمس: على علم، وحلم، وعي، وجهل، وعظيمة.

٦٨٤٤-(٧٣١) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يذكر قال: كان عبد الرحمن أخو أبي مخرمة يمكث أربعة أشهر لا يكلم الناس، وإذا أراد حاجة كتب إلى أهله: افعلوا كذا وكذا.

٦٨٤٥-(٧٣٢) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم، ومن الكبائر السبتان بالسبة**»[1].

٦٨٤٦-(٧٣٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو حفص قال: سمعت الليث، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ ينزر الكلام نزرا، وأنتم تنثرونه نثراً[2].

٦٨٤٧-(٧٣٤) حدثنا إسحاق بن حاتم العلاف، حدثنا شعيب بن حرب،

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٧٧).

(٢) يزيد بن أبي حبيب لم يسمع عائشة رضي الله عنها.

حدثنا أبو جميع، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقولوا للمسلم لئيم إنما اللئيم الكافر**»[١].

٦٨٤٨-(٧٣٥) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار، أن شاعرا تكلم عند النبي ﷺ فأكثر فقال: «**كم دون لسانك من حجاب؟**» قال: أسناني وشفتاي. قال: «**أما كان في هذا ما يرد من كلامك؟ إن من البيان لسحراً**»[٢].

٦٨٤٩-(٧٣٦) حدثني إسحاق بن حاتم، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: كان الحسن رحمه الله إذا قص القاص لم يتكلم، فقيل له في ذلك، فقال: إجلالا لله.

٦٨٥٠-(٧٣٧) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المسعودي، عن قيس بن مسلم، عن طارق[٣] بن شهاب قال: قال عبد الله: ليأتين على الناس زمان يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها.

٦٨٥١-(٧٣٨) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر أبو جعفر، عن خالد الربعي قال: ثلاث احفظوهن عني وتعلموهن واحدة واحدة، فإنكم لا تطيقوهن جميعا: ترك الكذب، والغيبة، والحلف.

٦٨٥٢-(٧٣٩) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا محمد بن سعيد، عن أبي بكر ابن عياش، عن عاصم قال: قال رجل للربيع بن خثيم: ما يمنعك أن تمثل بيتا من الشعر، فإن أصحابك قد كانوا يفعلون ذلك؟ قال: إنه ليس أحد يتكلم بكلام إلا

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) آخر النسخة المصرية، والتتمة من نسخة الظاهرية.

كتب، ثم يعرض عليه يوم القيامة، فإني والله أكره أن أقرأ في إمامي يوم القيامة بيت شعر.

٦٨٥٣-(٧٤٠) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن مهزم، عن محمد بن واسع قال: رأى خليد العصري رجلاً يلتفت عند الذكر، فقال: وما عليك أن تكفأ فتنقى وتوقى.

٦٨٥٤-(٧٤١) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن خاقان بن عبد الله قال: سمعت ابن المبارك، وسئل عن قول لقمان لابنه: إن كان الكلام من فضة، فإن الصمت من ذهب، فقال عبد الله: لو كان الكلام بطاعة الله من فضة، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب.

٦٨٥٥-(٧٤٢) حدثني محمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ياسين بن قيس ابن الحطيم الأنصاري الظفري، حدثنا أيوب بن عتبة القاضي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يبغض الفاحش المتفحش**»[1].

٦٨٥٦-(٧٤٣) حدثني محمد بن إشكاب، حدثنا أبي، حدثنا مبارك بن سعيد، عن محمد بن سوقة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: دع الناس فليكونوا منك في راحة، ولتكن نفسك منك في شغل، دعهم فلا تلتمس محارمهم، ولا تلتمس مذامهم، وعليك بما وكلت به.

٦٨٥٧-(٧٤٤) حدثني علي بن إشكاب العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: سمعت موسى السيلاني يسأل سفيان الثوري: يا أبا عبد الله، إن الله

---

(١) رواه الحميدي (١١٥٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٢٤)، والحاكم (١/ ٥٦).

يبغض البيت اللحميين؟ قال: فقال: ليس هم الذين يأكلون اللحم، ولكنهم الذين يأكلون لحوم الناس.

٦٨٥٨-(٧٤٥) حدثني عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا حفص بن عبد الله، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: من اغتيب غيبة غفر له نصف ذنوبه.

٦٨٥٩-(٧٤٦) وحدثني عبد الله بن محمد قال: سمعت مكي بن إبراهيم قال: كنا عند ابن عون فذكروا بلال بن أبي بردة، فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه وابن عون ساكت، فقالوا له: يا أبا عون، أما تذكره لما ارتكب منك؟ فقال ابن عون: إنما هما كلمتان تخرجان من صحيفتي يوم القيامة: لا إله إلا الله، ولعن الله، فلأن يخرج من صحيفتي لا إله إلا الله أحب إلي من أن يخرج لعنه الله.

٦٨٦٠-(٧٤٧) حدثني عبد الله قال: سمعت عصام بن يوسف قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: صحبت ابن عون ثنتي عشرة سنة فما رأيته تكلم بكلمة كتبها عليه الكرام الكاتبون.

٦٨٦١-(٧٤٨) حدثني سلمة بن شبيب، عن أبي إسحاق الطالقاني، حدثنا كنانة بن جبلة قال: قال مالك بن دينار: لو أن الملكين اللذين يكتبان أعمالكم عدوا عليكم يتقاضيانكم أثمان الصحف التي ينسخان فيها أعمالكم، لأمسكتم عن فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ربكم، أو لا تربعون على أنفسكم.

٦٨٦٢-(٧٤٩) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه**،

ولا كان الحياء في شيء إلا زانه»[١].

٦٨٦٣-(٧٥٠) حدثني سلمة، حدثني عبد الله بن إبراهيم المدني، حدثني الحر ابن عبد الله الحذاء، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**[٢].

٦٨٦٤-(٧٥١) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: لا أحسب الرجل ينظر في عيوب الناس إلا من غفلة قد غفلها عن نفسه.

٦٨٦٥-(٧٥٢) حدثني محمد بن عبد الله بن حميد الجدي، حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عكرمة قال: قال عمر بن الخطاب: من كتم سره كانت الخيرة في يديه، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

٦٨٦٦-(٧٥٣) حدثني محمد بن إشكاب، حدثني أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد قال: أطلع أبو الأسود الدؤلي مولى له على سر له، فبثه فقال أبو الأسود:

أمنت على السر امرءا غير حازم ... ولكنه في النصح غير مريب

فذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب

وما كل ذي نصح بمعطيك نصحه ... ولا كل من ناصحته بلبيب

ولكن إذا ما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

---

(١) سبق برقم (٦٤٤٧).

(٢) سبق برقم (٦٢٢١).

٦٨٦٧-(٧٥٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم ابن ميمون، عن المعافى بن عمران، عن إدريس قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كان في بني إسرائيل رجلان بلغت بهما عبادتهما أن يمشيا على الماء، فبينما هما يمشيان في البحر إذ هما برجل يمشي في الهواء، فقالا له: يا عبد الله، بأي شيء أدركت هذه المنزلة؟ قال بشيئين من الدنيا: فطمت نفسي عن الشهوات، وكففت لساني عما لا يعنيني، ورغبت فيما دعاني إليه، ولزمت الصمت، فإن أقسمت على الله أبر قسمي، وإن سألته أعطاني.

٦٨٦٨-(٧٥٥) حدثني أبو حاتم، حدثنا عمرو بن أسلم، حدثنا سلم بن ميمون، حدثنا محمد أبو عثمان المقدسي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال:

لسانك ما بخلت به مصون ... فلا تهمله ليس له قيود
وسكن بالصمات خبيء صدر ... كما يخبا الزبرجد والفريد
فإنك لن ترد الدهر قولا ... نطقت به وأندية قعود
كما لم ترتجع مسقاة ماء ... ولم يرتد في الرحم الوليد

٦٨٦٩-(٧٥٦) وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: قال عبد الله بن المبارك:

أدبت نفسي فما وجدت لها ... من بعد تقوى الإله من أدب
في كل حالاتها وإن قصرت ... أفضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس إن غيبتهم ... حرمها ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامك يا ... نفس فإن السكوت من ذهب

٦٨٧٠-(٧٥٧) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة قال:

سمعت معاوية بن قرة قال: لو قلت للأقطع: فلان الأقطع كانت غيبة. قال: فذكرت ذلك لأبي إسحاق، فقال: صدق.

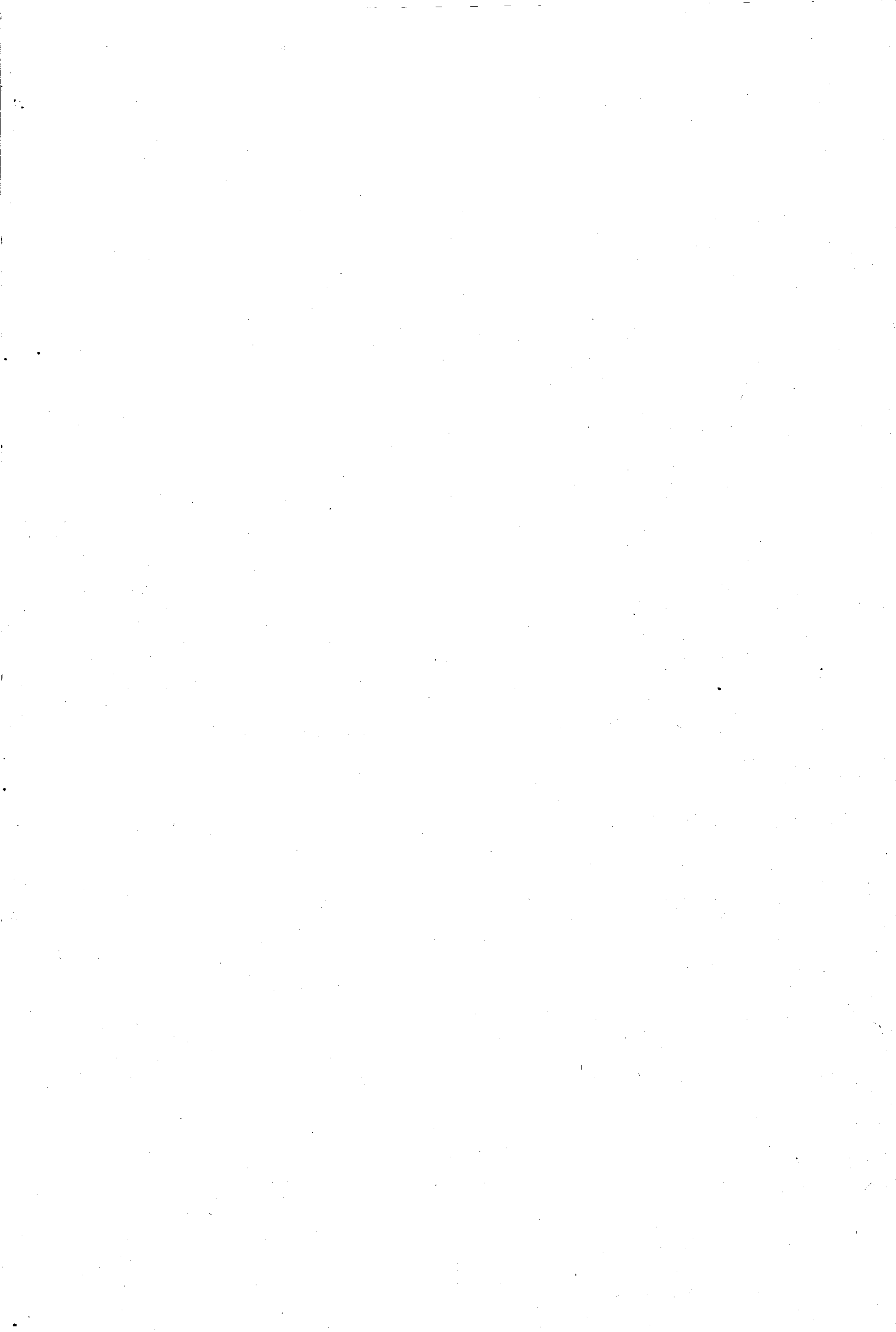
٦٨٧١-(٧٥٨) حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر محمد بن سيرين رجلاً فقال: ذاك الأسود، ثم قال: أستغفر الله أستغفر الله اغتبته.

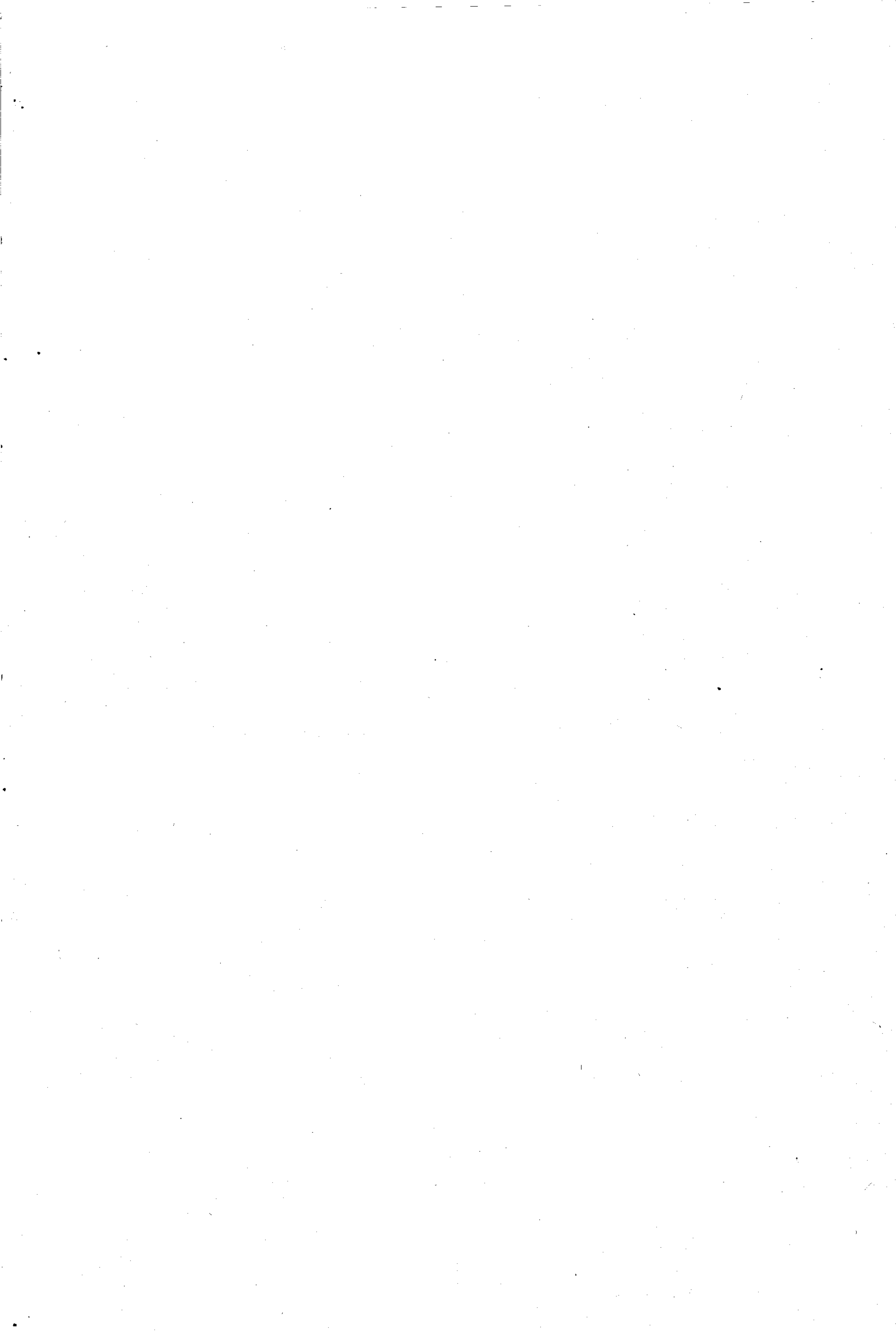
٦٨٧٢-(٧٥٩) حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، عن الربيع، عن محمد بن سيرين قال: إذا قلت لأخيك من خلفه ما فيه مما يكره فهي الغيبة، وإذا قلت ما ليس فيه فهو البهتان، وظلم لأخيك أن تذكره بأقبح ما تعلم منه ، وتنسى أحسنه.

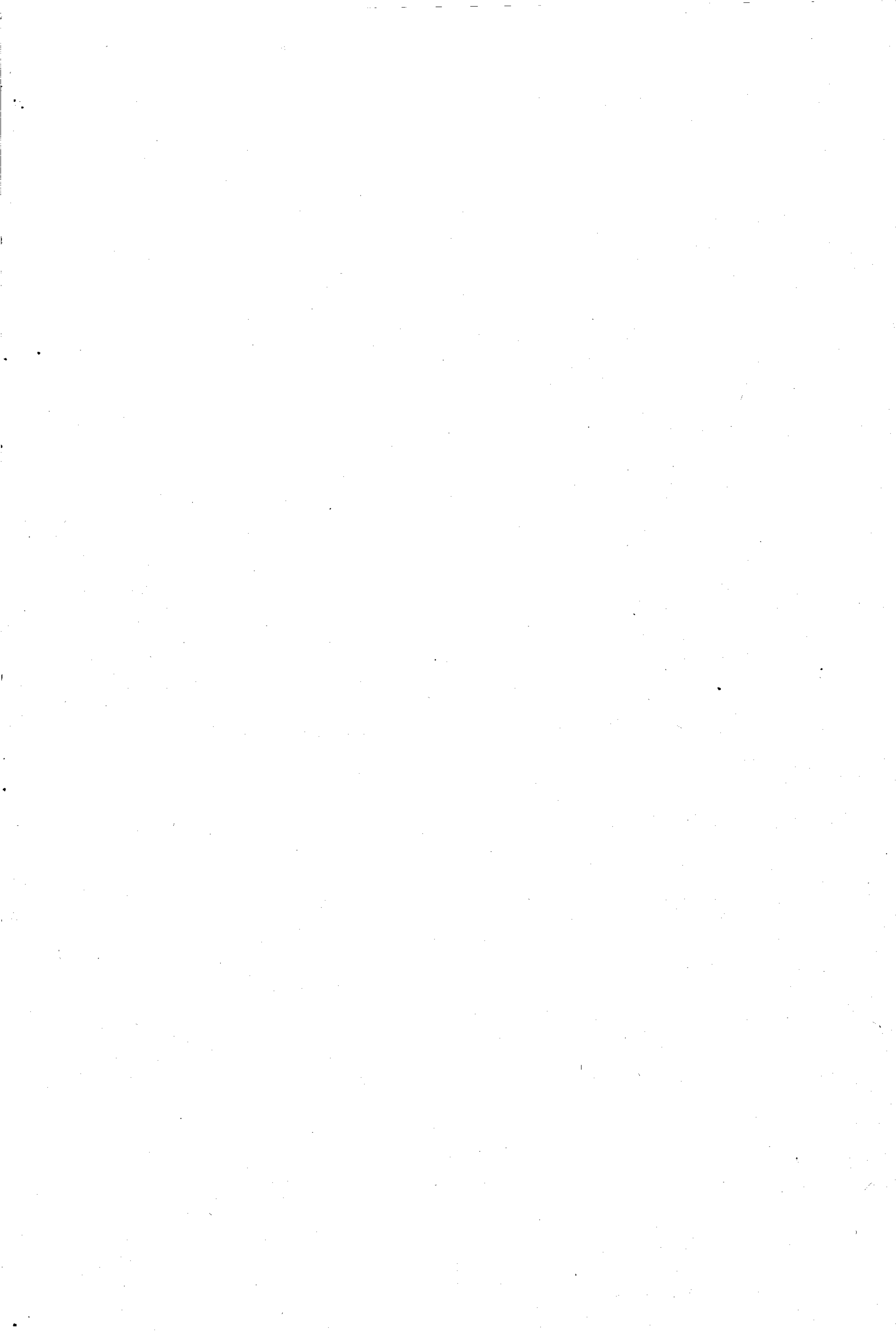
آخر كتاب الصمت

انتهى الجزء الثالث من الموسوعة، ويليه الجزء الرابع - إن شاء الله - وأوله:

كتاب العزلة والانفراد







الفهرس